الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 20 صفر 1417 هـ - 1996/7/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6430

London - Saturday - 6 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6430



محافظ بنك الجزائر: نتبع سياسة واضحة في التخصيص

● قال عبد الوهاب كرمان في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» ان سياسة حكومة بلاده واضحة في مجال التخصيص خاصة بعد انشائها لشركات قابضة ومجلس لمساهمة الحكومة. وقامت الجزائر في برنامجها الأولي بتخصيص ما يزيد عن 150 مؤسسة حكومية وأحد البنوك التجارية الخمسة. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وكالة الطاقة الذرية تواجه تحديات جديدة

● المعلومات التي كشفت عن البرنامج النووي العراقي سببت احراجا كبيرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية لأنها ابرزت مدى ضعف نظام المراقبة المبني على الثقة.
(«الشرق الأوسط»3)

خليفة المكوك الفضائي والقرن المقبل

● وقع الاختيار على لوكهيد مارتن لتشييد خليفة مكوك الفضاء الذي سيحال إلى التقاعد في أوائل القرن المقبل. والمكوك الجديد أكثر قوة واقتصادا من سلفه، وذو ميزات ثورية جديدة. (ص علوم وتكنولوجيا)

موسكو أغلى عواصم العالم

● تؤكد احصائيات وارقام المكتب الاحصائي التابع للاتحاد الأوروبي بأن موسكو تعتبر من أغلى عواصم العالم. ويحتاج الأجنبي الزائر للمدينة يوميا الى انفاق ما لا يقل عن 520 دولاراً. (ص اولى 2)

أعلنت أن الخطوة اتخذت دون تنسيق

البحرين ترفض قرار قطر السفر بالبطاقة

المنامة - لندن: «الشرق الأوسط»

تحفظت دولة البحرين على قرار دولة قطر اعتماد البطاقة الشخصية وثيقة لسفر المواطنين بين البلدين. وقالت ان القرار القطري اتخذ دون تنسيق مع الاجهزة المختصة في البحرين، ومن ثم فلا يمكن تطبيقه عمليا، وجواز السفر هو الوثيقة المعتمدة للتنقل بين الدول.

وكان مجلس الوزراء القطري قد اقر في اجتماعه الاربعاء الماضي «السماح لمواطني البحرين بالمرور بجميع منافذ الدخول والخروج مع تقديم التسهيلات اللازمة مستخدمين في ذلك البطاقات الشخصية».

وفي حينه، اعلن الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القطري، ان وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني «عرض على المجلس نتائج زيارته للبحرين يوم الاحد الماضي التي استهدفت بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها «مشيرا» الى ان قرار اعتماد البطاقة الشخصية وثيقة لسفر البحرينيين اتخذ في

التتمة .... ص 4

مسؤول أميركي لـ«الشرق الأوسط»

المحققون حددوا نوعية المتفجرات ومصدر جهاز التوقيت بعملية الخبر

لندن: من الن جورج

صرح مسؤول اميركي بأن المحققين في تفجير الخبر استطاعوا تحديد نوع جهاز التوقيت الذي استخدم في التفجير، وقال إنه جهاز من صنع سويسري.

وقال المسؤول الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» من واشنطن إن المحققين السعوديين والأميركيين اكتشفوا شظية من الجهاز في موقع الانفجار. ويأمل المحققون ان يكونوا قادرين، الآن، على تحديد الشركة التي صنعت جهاز التوقيت، وان سجلات مبيعات الشركة قد تقدم وسيلة تؤدي إلى تحديد منفذي عملية التفجير.

واثبت المحققون أيضاً أن المتفجرات التي استخدمت في عملية الخبر تقدر زنتها بحوالي 3 آلاف رطل من مادة التفجير السريعة (اردي. اكس) وهذه مادة متفجرة بلاستيكية شديدة الفعالية تستخدم للأغراض العسكرية والصناعية، وتتحكم الدول الغربية بتصديرها على نحو دقيق.

ووفقاً لمصادر في واشنطن مقربة من التحقيق فإن حجم متفجرة الخبر أثار اهتماماً كبيراً. فلكي يجمع الإرهابيون مثل تلك الكمية الكبيرة من مادة RDX لا بد ان يكونوا قد حصلوا على دعم خارجي، أو أنهم جمعوا مواد التفجير خلال فترة طويلة نسبياً، بعد أن حصلوا على هذه المادة من مصادر مختلفة.

وقال المسؤول الأميركي: «حتى الآن لا يملك المحققون دليلاً قاطعاً على وجود دور خارجي. فنحن ما زلنا بعيدين إلى حد ما عن ذلك».

ملفات أمنية وسياسية في مباحثات شيراك بالسعودية

لندن: من أمير طاهري

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة للسعودية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات تغطي عددا من الموضوعات التي تتصدرها قضايا الارهاب، وموضوع دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى دور كل من العراق وايران في التوازن الاقليمي للقوى في المنطقة. ووصفت كاترين كولونا، المتحدثة باسم قصر الاليزيه، زيارة شيراك بانها «زيارة سياسية مهمة لاستئناف حوار كامل مع الجانب السعودي كشريك سياسي».

ويرافق شيراك في زيارته للمملكة كل من هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية وشارل ميون وزير الدفاع وجان لويس دوبريه وزير الداخلية. ويتضح من الزيارة ان الجانب الفرنسي يسعى الى اقامة حوار واسع مع الجانب السعودي، وتقول المتحدثة ان الجانبين سيناقشان عددا من القضايا السياسية والامنية والاقتصادية.

وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان باريس والرياض بدأتا بالفعل

التتمة .... ص 4
4 ملفات يبحثها الرئيس الفرنسي .... ص 2

باريس أكدت تلقيها عرضا ليبيا بالتعاون

قاض فرنسي يستجوب 4 بينهم صهر القذافي

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

سجلت العلاقات الليبية - الفرنسية تطورا مهما امس عزز احتمالات حدوث انفراج فيها بعد التوتر الذي سادها منذ اواخر الثمانينات اثر انفجار طائرة فرنسية فوق النيجر واتهام باريس لطرابلس بالمسؤولية عنه. فقد اكدت فرنسا امس ان ليبيا وافقت على التعاون معها في التحقيقات حول ذلك الحادث.

وكان مقررا ان يتوجه امس الى ليبيا قاضي التحقيقات الفرنسي المعروف لوي بروجيير لاستجواب اربعة مشتبه فيهم منهم احد اقارب الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بشأن حادث تفجير الطائرة الذي راح ضحيته 170 شخصا، وفقا لما ذكرته صحيفة فرنسية واكدته في ما بعد وزارة الخارجية. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت «ان السلطات الليبية ابلغتنا اخيرا بنيتها المبدئية في التعاون مع العدالة الفرنسية على قاعدة الطلبات التي تقدمت بها فرنسا

التتمة .... ص 4

صمت لبناني رسمي حيال موقف بكركي

رهان على انسحاب إسرائيل صعد لهجة بيان المطارنة

بيروت: من طارق ترشيشي

في اليوم الثاني لصدور المواقف العنيفة والمنتقدة بشدة للسلطات الدستورية في لبنان عن مجلس المطارنة الموارنة تكشفت بعض الخلفيات التي حدت بهذا المجلس الى اتخاذ هذه المواقف التي يبدو ان المسؤولين قابلوها بقرار ضمني بعدم الرد عليها سلبا او ايجابا.

وقد برر احد الرؤساء اللبنانيين الرفض الرسمي للتعليق على بيان المطارنة بقوله لـ«الشرق الأوسط» ان الدولة لا ترغب في الغوص مجددا في جدل مماثل للجدل الذي اثاره ردها في السابق على بيان السينودوس. كما لاحظ زوار الرئيس الياس الهراوي انه تجنب الرد امس على كل الاستفسارات التي وجهت اليه بشأن بيان المطارنة.

وكشف بعض الذين اطلعوا على الاجواء التي رافقت اجتماع المطارنة جانبا من الخلفيات التي تنطوي عليها المواقف التي اعلنوها ومفاده انهم وغلاة المعارضين يراهنون فعليا على حصول انسحاب اسرائيلي مفاجئ من الجنوب اللبناني، استنادا الى معطيات توافرت لديهم ومفادها ان هذا الانسحاب سيكون البند الأول في المحادثات التي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5
رياح للحريري الشمالية .... ص الرأي

سلسلة فضائح ترافق نتنياهو في رحلته إلى واشنطن

تل ابيب: من نظير مجلي

كل محاولات رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للسفر الى البيت الأبيض نظيفا من المشاكل الحزبية الداخلية والائتلافية، باءت بالفشل. وسيبدأ زيارة التتويج الى واشنطن بعد غد، وعلى كاهله سلة محملة بالفضائح على طريقة «ووترجيت» الأميركية.

فلم يكد يخرج من مأزق اتهامه بالعمالة لوكالة المخابرات الأميركية (سي. آي. ايه)، حتى اثيرت ضجة حول زوجته (الثالثة) سارة مع خادمتها تانيا شاو، وهي ابنة رجل اعمال من جنوب افريقيا عملت لديها سنتين. ثم طردتها سارة نتنياهو لأنها احرقت الحساء. ونشر الأمر في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3 والرأي



سيدة فلسطينية تجادل جنودا اسرائيليين يغلقون أحد الطرق في مدينة الخليل امس (أ ب)

المعطي بوعبيد لـ«الشرق الأوسط»

ندعو لحكومة «وطنية» محل وزارة الفيلالي

الرباط: من منصف السليمي

دعا المعطي بوعبيد رئيس الوزراء المغربي الأسبق ورئيس حزب الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية) لتعديل الحكومة الحالية التي يرأسها الدكتور عبداللطيف الفيلالي وتم تعيينها قبل سنتين. وقال بوعبيد انه «غير راض عن طريقة تسييرها (الحكومة) وعن العلاقات داخلها بين الوزراء ومع رئيس الوزراء»، واقترح تكوين حكومة وطنية تضم كافة الأحزاب للإشراف على الانتخابات التي قال ان موعدها سيتحدد بعد تنظيم الاستفتاء على تعديل الدستور في سبتمبر (أيلول) المقبل.

واعتبر بوعبيد في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» ينشر نصه الكامل غدا حول ابرز القضايا السياسية بالمغرب، أن التحالفات الحزبية في المغرب لا تقوم على اسس عقلانية، وتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تغييرات، ولم يستبعد قيام تحالفات جديدة بين حزبه وأحزاب في المعارضة.

لكن بوعبيد الذي يتزعم حزبه الأغلبية الحالية المتآلفة في إطاره «الوفاق الوطني»، امتنع عن كشف رؤيته للتحالفات الجديدة التي يمكن أن تظهر. وقال «إنني أفضل ترك الأمور للواقع وللظروف لأنها الكفيلة

التتمة .... ص 4

وفاة العلاف في القاهرة بأزمة قلبية

سورية تشيع اليوم رئيس وفدها لمفاوضات السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشيع سورية اليوم دبلوماسيها الكبير موفق العلاف الذي تراس وفدها الى مفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل ورافق هذه المفاوضات في كل جولاتها في واشنطن على مدى عامين الى ان اختير في مطلع العام الحالي وبعد تعثر عملية السلام على المسار السوري امينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية.

وكان العلاف قد توفي في القاهرة اثر اصابته ليلة أمس بأزمة قلبية ونقل جثمانه امس الى العاصمة السورية على متن طائرة اقلت ايضا زوجته وابنته واوفد الرئيس المصري حسني مبارك مندوبا عنه لتوديع الجثمان.

والعلاف الذي يبلغ السبعين من العمر تولى منصب الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية في مطلع العام الحالي، وذلك خلفا للسفير عدنان عمران الذي انتهت فترة عمله بالجامعة العربية وعاد للعمل في وزارة الخارجية السورية كمعاون لوزير الخارجية.

وخلال الأشهر الماضية اسندت

التتمة .... ص 4

صعوبة تشخيصه واكتشافه تزيد من خطورته

استنفار أميركي بعد اكتشاف فيروس نادر من الإيدز

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تستعد فيه الهيئات الطبية العالمية لحضور مؤتمر الايدز العالمي الحادي عشر في فانكوفر في كندا يوم غد وسط اجواء تفاؤل، حدث ما لم يكن في الحسبان في مدينة لوس انجليس. فقد جرى التعرف على امرأة وصفت بأنها اول شخص في الولايات المتحدة يحمل نوعا نادرا جدا من فيروس الايدز، مما حمل السلطات الفيدرالية الاميركية على اعلان الاستنفار العام والمطالبة فورا بإحداث تعديلات في اجراءات اختبارات الايدز لكشف الفيروس النادر، وبالتالي حماية مخزون الولايات المتحدة الاحتياطي من الدم.

ويعرف هذا النوع النادر من الفيروس بـ«المجموعة O» ولا يمكن تشخيص المصاب به بسهولة لكون النتيجة سلبية دائما، اي خالية من الاصابة. والاسلوب الوحيد لذلك هو الدخول في فحوصات معقدة جدا منها اختبارات للحمض النووي «دي إن ايه» التي لا تشكل بدورها ضمانة اكيدة لكشف الفيروس.

التتمة .... ص 4

Price List

حكذا من الأصل

الرئيس الفرنسي يسعى لترسيخ دور بلاده كلاعب رئيسي بالمنطقة

4 ملفات سيبحثها شيراك في السعودية على رأسها قضايا الإرهاب ومستقبل السلام

لندن: من أمير طاهري

ما ان انتهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك من ادارة اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون بنجاح، حتى شرع في مبادرة جديدة لاعادة فرنسا كلاعب رئيسي في النشاط السياسي في الشرق الاوسط.

وتحرك شيراك في قمة ليون سريعا لوضع قضية الارهاب الدولي في قمة جدول الاعمال. وكان ايضا مؤلف النص الصارم الذي اقره الزعماء السبعة في اليوم الاول للقمة، وكان من الواضح ان الزعيم الفرنسي اعتبر الهجوم الارهابي الذي جرى في الخبر بالمملكة العربية السعودية، قبل ساعات فقط من افتتاح القمة، تهديدا للسلام والاستقرار في منطقة ذات اهمية حيوية بالنسبة للعالم الصناعي.

ولكي يؤكد الاهمية التي يعلقها على هذه القضية، اعلن شيراك عقد مؤتمر رئيسي في باريس في وقت لاحق من الشهر الحالي لاتخاذ خطوات عملية تهدف الى تنفيذ الاتفاقية التي ضمت 40 اجراء والتي اقرها السبعة الكبار.

وسيطلع شيراك، الذي يقوم باول زيارة له الى السعودية الاسبوع الحالي، منذ انتخابه رئيسا في مايو (ايار) 1995، المسؤولين السعوديين على نتائج قمة السبعة الكبار، وجدول عمل المؤتمر الخاص بالارهاب الذي يتوقع عقده في باريس. وسيحضر هذا المؤتمر وزراء الخارجية والداخلية في البلدان السبعة وكذلك روسيا.

غير ان هناك امكانية لدعوة وزراء من عدد من البلدان الاخرى تعتبر مشاركتهم ضرورية، فالارهاب لا يعرف حدودا. ولهذا فان مكافحته يجب ان تكون، في الواقع، دولية. فهناك مجالات في القوانين والاتفاقات الدولية بحاجة الى اعادة نظر، واذا دعت الضرورة، الى اصلاح لتسهيل مهمة مكافحة الارهاب وحرمان الارهابيين من اساءة استخدام كل الثغرات القائمة.

ولهذا فان التعاون الأوثق في ميدان الأمن والدفاع سيحتل، بالتأكيد، مكانة هامة في جدول عمل المحادثات التي سيجريها في السعودية.

وتتمتع فرنسا بفهم عميق لقضية الارهاب بسبب خبرتها المباشرة في ذلك فبصرف النظر عن العنف الكورسيكي الذي عاد الاسبوع الماضي من خلال هجوم بانفجار سيارة قرب باستيا، شهدت فرنسا عمليات ارهابية في اواخر الثمانينات وفي السنة الماضية.

غير ان ما يثير الدهشة هو النجاح الذي حققته قوات الأمن الفرنسية في الكشف عن شبكة ارهابية مرتبطة بالصراع القائم في الجزائر. وقد جردت الشبكة، التي كانت لديها فروع ايضا في ايطاليا، واسبانيا، والمانيا، وبلجيكا من امكانية النشاط بفضل استخدام اساليب مخابراتية جديدة وتعاون الدول المعنية.

غير ان مكافحة الارهاب ليست سوى جزء من جدول عمل محادثات وصفه معظم المحللين باعتباره «واسعا وشاملا».

4 قضايا

وهناك على الاقل اربع قضايا سيكون الجانبان مهتمين بتغطيتها اثناء المحادثات.

وترتبط الاولى بمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. فقد دعمت كل من السعودية وفرنسا العملية منذ ان بدأت في مدريد اواخر عام 1991.

وقبل بدء زيارته الى المنطقة كان شيراك قد اجرى عددا من المحادثات مع زعماء عرب مختلفين.

فقد التقى في باريس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وتحدث هاتفيا مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وفرنسا عازمة، بوضوح، على سد فجوة تحس انها مفتوحة في الوضع السياسي في الشرق الاوسط بسبب انشغال ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون المتزايد في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وفي ليون اتفقت فرنسا والولايات المتحدة على العمل «يدا بيد» لتعزيز عملية السلام. غير ان معظم المحللين يتفقون على ان لباريس وواشنطن وجهات نظر مختلفة حول كيفية معالجة الوضع الجديد في المنطقة.

فالاميركيون يعتقدون انه لا بد من منح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو فرصة لتعزيز موقعه وترويض نفسه على فكرة ان الدولة اليهودية لا يمكنها ان تجني السلام او الأمن دون احياء عملية السلام.

اما الفرنسيون فقلقون، في الجانب الآخر، من ان التجميد الفعلي لعملية السلام قد يخلق وضعا جديدا يصعب تغييره لاحقا.

ويقول احد كبار المحللين الفرنسيين: «لا نستطيع ان نطلب من احد ان يجلس ويسترخي بينما يقرر نتنياهو ما يرغب في فعله. ان عملية السلام تتمتع بدعم قوي من جانب جمهور الناخبين في اسرائيل ذاتها. وان فترة مديدة من التراخي قد تضعف معنويات ذلك الجمهور. وفي الوقت نفسه فان الثغرة التي خلقتها الانتخابات الاسرائيلية يمكن ان تضع الجانب المعتدل في العالم العربي في مواجهة ضغط هائل».

والخطر هو، بالطبع، رؤية «المفاوضات من اجل المفاوضات» تحتل مكان العمل الهادف الى صياغة وتحقيق استقرار نهائي في المنطقة. ولا يمكن للمرء ان ينسى حقيقة ان نتنياهو تلميذ لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير. ففي مدريد عام 1991، تبنى شامير، الذي ارغمته واشنطن على حضور المؤتمر، سياسة كان هدفها الوحيد هو «الاستمرار في المحادثات لمدة 10 سنوات اذا كان ذلك ضروريا».

ان العودة الى مثل هذا الوضع، ستكون تشجيعا كبيرا للقوى التي تسعى الى تمزيق المنطقة، وتهديدا مباشرة لتلك الدول التي اتخذت خطوات رئيسية خطيرة بمجرد اعلانها عن التطبيع النهائي مع اسرائيل.

غير ان عملية السلام في الشرق الاوسط ليست القضية الوحيدة في جدول الاعمال.

فشيراك يزور السعودية على رأس وفد كبير يضم وزراء من حكومته ومستشارين في قضايا الدفاع ورجال اعمال.

توسيع التعاون

وهناك مجالات كثيرة حيث يستطيع الجانبان العمل معا على توسيع التعاون التجاري والتكنيكي. فالاقتصاد السعودي، الذي يسير على طريق تنويع وتوظيف امواله في مشاريع مختلفة، قد يسعى الى اقامة عدد من المشاريع المشتركة مع فرنسا. ومن المحتمل ان يحدث هذا، بشكل رئيسي، على مستوى مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم ما دامت الاستراتيجية الاقتصادية السعودية الجديدة تهدف الى تعزيز القطاع الخاص وتشجيع الصادرات غير النفطية. واذا ما استمرت الاتجاهات الحالية، فمن المتوقع ان يتضاعف حجم السوق السعودية خلال السنوات الـ15 المقبلة. وذلك يوفر فرصا جديدة كثيرة في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.

وقد عبر احد مساعدي شيراك المقربين عن دهشته خلال زيارة قام بها الى الرياض اخيرا لعدد من الفرنسيين الذين كانوا يتحدثون مع السعوديين الذين التقاهم. ففي احدى حفلات العشاء التي اقيمت على شرفه كان كل السعوديين الحاضرين يتحدثون الفرنسية بطلاقة وهذا مشهد لم يكن ممكنا تصوره حتى قبل عقد من الزمن. ومع ذلك فان فرنسا لم تفعل اي شيء تقريبا لجذب مزيد من الشباب السعوديين الى بعض افضل جامعاتها ومعاهدها المتخصصة.

توازن القوى

اما المسألة الثالثة في جدول العمل فهي، بالطبع، مستقبل توازن القوى غير المستقر في الخليج، المنطقة التي تحتوي على ما يقرب من ثلثي موارد النفط المعروفة في العالم.

ومن المفترض ان يعبر شيراك عن التحليل الفرنسي للاوضاع في ايران والعراق. فقد حاولت فرنسا ان تعيد الحياة الى علاقاتها مع العراق، بينما شرعت في دخول كبير الى صناعة النفط الايرانية بتوقيعها عقدا بلغت قيمته 600 مليون دولار العام الماضي. ومع ذلك تواصل باريس التعامل مع الزعامتين الحاليتين في طهران وبغداد بشيء من الريبة. وبالرغم من الارتياح اللفظي لزعامة بغداد، واصلت فرنسا دعمها لابقاء العقوبات على العراق.

ويعرف الفرنسيون، ربما اكثر من غيرهم ان الزعامة العراقية الحالية ما تزال تخفي احلام الهيمنة.

ان شروط وقف اطلاق النار والقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن العراق تقدم اطار عمل واضحا لا بد ان توجه في ضوئه المواقف السياسية تجاه العراق.

اما بالنسبة لايران، فلشيراك خبرة كبيرة في التعامل مع رجال الثورة في طهران، فكرئيس للوزراء اواخر الثمانينات تعين عليه التفاوض معهم بشأن اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في لبنان، وانهاء حملة التفجيرات الارهابية في باريس.

ومع ذلك فقد كانت فرنسا داعما قويا لسياسة المانيا في «الحوار الانتقادي» تجاه ايران. وهذا يستند الى الافتراض القائل بانه بالتحدث مع الزعماء الايرانيين وابقاء البلد مهتما بالتجارة والعلاقات الدبلوماسية، فقد يكون العالم الخارجي قادرا على التأثير في سياسات طهران باتجاه ايجابي.

وقد كانت لهذه السياسة التي شرع بها هانز ديتريش جينشر، وزير الخارجية الالماني السابق، قبل 17 عاما نتائج متفاوتة. وقد ادت ايضا الى انقسام واضح بين الولايات المتحدة وشركائها الاوروبيين.

وكذلك في ما يتعلق بايران عبرت فرنسا عن دعمها للامارات في نزاعها حول ملكية الجزر الصغيرة الثلاث القريبة من مضيق هرمز. وادانت فرنسا ايضا التدخلات الايرانية في احداث البحرين الاخيرة.

ووصف بعض المحللين محاولة شيراك تحقيق دور رئيسي لفرنسا في الشرق الاوسط باعتباره احياء للسياسات الديجولية.

غير ان هذا لا يصيب الهدف. ففي الوقت الذي بدأ فيه الجنرال ديجول تعديل السياسة الاحادية الجانب للجمهورية الرابعة تجاه الشرق الاوسط. وهي سياسة اتسمت بدعم كلي لاسرائيل وصل الى حد الانضمام اليها في الحرب العدوانية التي شنتها ضد مصر عام 1956 ـ لم يقدم سوى الخطابات البلاغية.

غير ان فرنسا، اليوم، شريك تجاري رئيسي للكثير من الدول العربية، ووجودها يتمتع بقاعدة ملموسة يمكن اقامة الكثير عليها في المستقبل. ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمثلان اكبر اسواق فرنسا خارج اوروبا واميركا الشمالية. ومن هذه المنطقة ايضا تحصل فرنسا على ما يزيد على ثلثي طاقتها المستوردة.

ويأتي شيراك الى المنطقة عاقدا العزم بجلاء على فتح آفاق جديدة للعلاقات بين فرنسا والسعودية، ومن المتوقع ان يجد عزما متبادلا.

مشيرا إلى استمرار الوساطة السورية

ولايتي يؤكد تحسن العلاقات مع البحرين

طهران ـ وكالات الأنباء: اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران والبحرين اتفقتا ـ من خلال الوساطة السورية ـ على وضع حد للحملات الاعلامية المتبادلة، في اطار تحسين العلاقات بين البلدين، بعد توتر استمر عدة اشهر، اثر الاضطرابات السياسية الاخيرة في البحرين. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ولايتي قوله «نحن مع اقامة علاقات حسن جوار مع كل جيراننا، بما في ذلك البحرين».

واضاف قوله انه «بعد هذه الخطوة الاولى، ستواصل سورية ـ التي تقيم علاقات جيدة مع طهران ـ مساعيها الحميدة للتقريب بين البلدين». وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اعلن مطلع الاسبوع، ان «البحرين وايران وافقتا على تحسين العلاقات بينهما، بدءا بوقف حملاتهما الاعلامية المتبادلة»، بعد زيارات مكوكية قام بها في الايام الاخيرة بين طهران والمنامة.

ومن جهته اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «المساعي السورية اسفرت عن الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين دولة البحرين والجمهورية الايرانية كخطوة اولى نحو تحسين العلاقات بين البلدين».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

هجومان على أهداف تركية في المانيا

● اعلنت الشرطة الالمانية ان حريقين اضرما بدافع اجرامي في مكتب وكالة سفر تركية في كولون ومركز ثقافي تركي في رينكلينجهاوزن (غرب البلاد) ليلة أمس. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من بون ان الحريقين لم يسفرا عن ضحايا.

قتيلان بعملية كردية في شرق الأناضول

● هاجمت مجموعة من المسلحين الأكراد بقاذفات الصواريخ سيارة عسكرية كانت تقل اثنين من الصحافيين الاتراك في منطقة تونجيلي (شرق تركيا) ولم يسفر الهجوم عن سقوط ضحايا لكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن «انباء الاناضول» ان وحدات من القوات التركية الخاصة ارسلت على الاثر الى المكان وطاردت المسلحين وقتلت اثنين منهم. واضافت ان الصواريخ لم تصب سيارة الصحافيين. واستمرت عملية تعقب المسلحين طوال الليل.

السامرائي: العراق يخفي قوة صاروخية وكيماوية

● في مقابلة مع صحيفة «انديبندنت» البريطانية اكد اللواء وفيق السامرائي، رئيس المخابرات العسكرية العراقية سابقا، ما سبق ان أبلغه لـ«الشرق الأوسط» من ان العراق ما زال يحتفظ بقوة صاروخية ومخزون للأسلحة الكيماوية.

ونقلت الصحيفة عن السامرائي، المعارض، انه يعتقد ان للمبعوث الدولي، رولف ايكيوس، استخف بعدد الصواريخ التي يخفيها العراق عندما قال يوم الاثنين الماضي ان عددها يتراوح بين 6 صواريخ و16 صاروخا. ثم قال «اعتقد ان صدام يملك 40 صاروخا».

نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» ورئيس الائتلاف التركي الحاكم، يؤدي صلاة الجمعة امس في أحد مساجد أنقرة (رويتر)

«جويش كرونيكل»: تطمينات من أنقرة لإسرائيل

التنافس يشتد حول الثقة في حكومة أربكان

لندن ـ أنقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نقلت صحيفة «جويش كرونيكل» لسان حال الجالية اليهودية في بريطانيا، عن مصادر اسرائيلية ان تل ابيب تلقت تأكيدات تركية مفادها ان الحكومة الجديدة ملتزمة بالاتفاق العسكري مع اسرائيل وذلك في اطار التزامها العام بتعهداتها الدولية. وتأتي هذه «التطمينات» في وقت اشتد فيه التنافس على اصوات نواب البرلمان التركي استعدادا لجلسة الاقتراع على الثقة في حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» بعد غد. وتتحدث الصحف التركية عن مبالغ ضخمة تدفع لبرلمانيين في محاولة لاقناعهم بتغيير ولائهم من فريق الى فريق.

وتقول الصحف التركية ان سوقا حقيقية للنواب ظهرت قبل ثلاثة ايام من موعد التصويت على الثقة. وان مبالغ تتراوح بين مليون و35 مليون دولار خصصت لتمويل الانشقاقات. وذكرت صحيفة «يني يوزييل» ان اربكان وتانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف، وافقا على شروط مرهقة» تقدم بها حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي) الذي يمتلك سبعة مقاعد فقط لكن موقفهم يعتبر حاسما. ولا يزال زعيم الحزب محسن يازجي اوغلو مترددا في اي من الفريقين يؤيد. واضافت ان الائتلاف الحكومي خصص لهذا الحزب الصغير حقيبتين وزاريتين لكي يمنحه ثقته.

وكان حزب «الوحدة الكبرى» قد انشئ عام 1992، اثر انشقاق عن حزب «العمل الوطني» (يميني متطرف) بقيادة الب ارسلان توركش ودخل الى البرلمان بفضل تحالف انتخابي مع مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم».

من ناحية اخرى، ذكرت «جويش كرونيكل» نقلا عن مراسلها في القدس امس ان الحكومة الجديدة التي يتزعمها أربكان سوف تلتزم بالاتفاقات الموقعة مع اسرائيل. وقالت الصحيفة ان تشيلر التي تشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية لن تسمح بتدهور العلاقات مع اسرائيل وذلك نقلا عن احد المحللين. بينما سيحاول أربكان توطيد العلاقات مع الدول العربية وايران واستبعدت حدوث تحولات في السياسة الخارجية التركية على المدى القريب وخاصة بالنسبة للاتفاق الموقع مع اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي والذي يشمل اجراء مناورات جوية مشتركة وتبادل الزيارات بين العسكريين.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يستعد لشهر عسل في زيارة «التتويج» إلى واشنطن

تل ابيب: من نظير مجلي

تحليل اخباري

الاسم الذي يطلقه موظفو مكتب رئاسة الحكومة الإسرائيلية على زيارة بنيامين نتنياهو الى واشنطن، بعد غد هو: «شهر العسل»، فكل المعلومات المجمعة لديهم حول هذه الزيارة تؤكد، انها ستكون في جو ايجابي جدا، واهتمام اعلامي غير مسبوق.

لقد جرت العادة ان يقوم كل رئيس حكومة اسرائيلية جديد بزيارة الى البيت الابيض حال تسلمه منصبه، وتسمى هنا: «زيارة تتويج» يطرح فيها سياسة الولاء لمبادئ الديمقراطية والحرية والتعاون الاستراتيجي، ويتلقى «بركة الطريق».

لكن هذه اول مرة يزور واشنطن رئيس حكومة اسرائيلي، انتخب من خلال موقف اميركي واضح يؤيد منافسه. ولما كانت الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات الرئاسة بعد اربعة اشهر، والرئيس الأميركي بيل كلينتون مرشح فيها لدورة ثانية، فانه يريد لها أن تكون زيارة ناجحة. فيعد لاستقبال نتنياهو وحاشيته الكبيرة، احر استقبال. وليس فقط بالبساط الأحمر وحسن الضيافة والاهتمام بزوجة نتنياهو واولاده (الذين يرافقونه) بل بالمضمون ايضا.

فعلى الرغم من تصريحات نتنياهو والخطوط العريضة لحكومته التي تهدد بنسف المسيرة السلمية، وعلى الرغم من التغييرات من طرف واحد التي يقوم بها في اتفاقات اوسلو (مثل الشروط الجديدة للانسحاب من الخليل)، فان كلينتون لا ينوي الضغط عليه او الغضب منه او توجيه الانتقاد اليه. وحسب التقرير الذي وصل من السفارة الإسرائيلية في واشنطن الى نتنياهو ووزيريه، اسحاق مردخاي (الدفاع) ودافيد ليفي (الخارجية) فان كلينتون سيقول لنتنياهو انه يريد ان يستمع له لا ان يسمعه عن الموقف الأميركي المعروف. وسيوجه له الأسئلة اكثر من توجيه التعليقات. ويريد ان يبني معه صداقة حميمة كما مع سابقيه. وفي احرج الأحوال، سوف يطرح عليه بعض المحفزات ليعطي افكارا جديدة لتحريك المفاوضات مع سورية والانتقال للخطوة الكبيرة المقبلة من المفاوضات مع الفلسطينيين.

في مثل هذه الاجواء، يستطيع نتنياهو ان يتصرف فعلا مثل العريس في شهر العسل. يسمح لنفسه بطرح اي طلب. والاضواء مسلطة عليه من كل اتجاه. ووسائل الاعلام العالمية تحت تصرفه.

ونتنياهو ليس غريبا على اميركا، فقد عاش هنا 14 عاما من حياته. وليس غريبا عن الأميركيين، فهو يعرف نقاط ضعفهم ومواضع التأثير في نفوسهم.

يريدونه رجل سلام، على عكس الانطباع السائد عن سياسة الليكود؟ اذن، سيتكلم طول الوقت عن السلام. ولكنه سيستخدم عبارة «السلام الآمن». واذا كان «الامن» ذريعة وحجة غير مقنعة في نظر الأميركيين عندما كان نتنياهو ينكره خلال المعركة الانتخابية، فان فوزه يجعلهم يعيدون النظر. ولكن، منذ فوزه وحتى اليوم، جرت تطورات اخرى على الطريق لصالح نتنياهو، تجعلهم يفهمونه اكثر.

سوف يتحدث عن الارهاب الذي يحدث في كل مكان ليقول لأميركا: «نحن في الهوى سواء. وعلينا ان نكافح الارهاب اولا، لان السلام والارهاب لا يسيران معا». ونتنياهو يتوقع ان يدعوه كلينتون الى الحذر من هذا القول: «فالارهابيون يريدوننا ان نتخلى عن طريق السلام». لكن نتنياهو يعرف ان اعضاء مجلس النواب والشيوخ، الذين سيجتمعون معه لسماعه، سوف يصفقون له. والرأي العام الأميركي سيصغي اليه باهتمام ويتعاضد.

ونتنياهو معروف في الولايات المتحدة الاميركية كخبير في الارهاب. كتب في الموضوع كتابين. وقد سبق وأن اشار كلينتون بهما علنا. وسيربط بين عمليات الارهاب التي وقعت في نيويورك واوكلاهوما وتل ابيب والقدس وعسقلان، ليحاول الاقناع بان العالم مقسم الى مجموعتين: دول تساند الارهاب ودول تعارض الارهاب.

وهنا، يأتي الدور لتبرير سياسته ضد الاندفاع في عملية السلام مع سورية وحتى مع الفلسطينيين. فهو يتهم سورية بانها ترعى الارهاب. وسيكون همه الاساسي مهاجمتها. ونتنياهو لا يفرق بين الارهاب وبين مقاومة الاحتلال والأميركيون يفهمونه في هذا. لكنه يريدهم ان يقفوا معه في مواجهة سورية من هذا الباب. وسيشجع اصحاب الاصوات المنادية بفرض عقوبات عليها.

وحتى الفلسطينيون لن يسلموا من هذا النهج، وسيعود للتنكير بالتفاهم بين عرفات وحركة «حماس».

ولكي لا يبدو رافضا للسلام مع الفلسطينيين سيعلن خطته للانسحاب من الخليل «وهي الخطة التي اقرتها الحكومة السابقة مع بعض التعديلات»، كما يقول مساعدوه هنا. والتعديلات ليست طفيفة كما يبدو. فهو يريد ان يربط ما بين حي الدبويا الذي يقطنه المستوطنون اليهود في قلب الخليل، وما بين مستوطنة كريات أربع. ويريد ان يقلل العدد المقرر لرجال الشرطة الفلسطينيين وان يقلل من حجم ونوعية اسلحتهم لتقتصر على المسدسات والبواريد.

وسيعلن عن موقف جديد من مبنى «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القدس العربية، يبقيه على حاله بشرط عدم استقبال وزراء وموظفين كبار اجانب. وسيطرح خطته الجديدة لتخفيف الحصار عن المناطق الفلسطينية، القاضية بالسماح للمزيد من الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل، وفق قيود صارمة وعقوبات شديدة لمن يدخل اسرائيل من دون تصريح.

وفي الوقت نفسه سيطلب نقل السفارة الأميركية الى القدس، وهي قائمة حتى الآن في تل ابيب. وسيطلب ضغطا على عرفات «ان يقاوم الارهاب بجدية اكبر».

وهكذا، ومن خلال التأكيد على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، والاستعداد الكامل لوضع قوة اسرائيل تحت تصرف المعركة الدولية ضد الارهاب، يطمح نتنياهو ان يغير صورة حزبه السلبية ويغزو قلوب الأميركيين.



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو (يمين) يتحدث الى وزير خارجيته دافيد ليفي خلال جلسة رئاسة الوزراء امس التي كان من المقرر ان تقر تعيين اريل شارون وزيرا للبنية التحتية الوطنية (أ ب)

الملك حسين وعرفات يبحثان اليوم في عمان مواقف نتنياهو ومستقبل عملية السلام

عمان: من صالح قلاب

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اليوم زيارة الى الأردن من المتوقع ان تكون استطلاعية وان تتركز المحادثات خلالها مع العاهل الأردني الملك حسين وباقي المسؤولين الأردنيين على معرفة ما يمكن ان يفعله رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال السنوات الأربع المقبلة خاصة لجهة الاتفاقيات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال احد وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات قرر القيام بزيارته الاستطلاعية الى الأردن بعد ان بقيت الأبواب موصدة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد ولأنه على قناعة بأن الملك حسين هو اكثر القادة العرب معرفة بالشؤون الإسرائيلية وبتوجهات بنيامين ازاء العملية السلمية.

وأشار هذا المسؤول الفلسطيني الى ان المسؤولين الإسرائيليين السابقين وبعضهم كانوا وزراء في حكومة رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس اعطوا السلطة الفلسطينية وعرفات تقديرات مختلفة، اذ ان بعضهم ابدى تفاؤلا بمستقبل عملية السلام واكد ان نتنياهو سيضطر في النهاية الى الرضوخ للرغبة الدولية ويتخلى عن البرامج التي طرحها والشعارات التي رفعها خلال الحملة الانتخابية، في حين ان الآخرين ابدوا تشاؤما منقطع النظير واعتبروا ان الفترة المقبلة ستشهد نهاية العملية السلمية.

وعلى غرار الدافع الذي جعل الرئيس الفلسطيني يقوم بزيارته هذه الى الاردن فان الأوساط السياسية الأردنية تشير الى ان المكالمة الهاتفية التي جرت قبل ايام بين العاهل الأردني والرئيس السوري حافظ الأسد كانت من اجل استقراء ما يمكن ان يفعله نتنياهو بالنسبة لعملية السلام ككل وبالنسبة لمستقبل الحل على مسار هضبة الجولان السورية المحتلة. والمعروف ان غالبية الدول العربية باتت تنظر الى الأردن على انه الأكثر اطلالة ومعرفة واطلاعا على توجهات «الليكود» وزعيمه رئيس الوزراء وذلك انطلاقا من ان الملك حسين هو المسؤول العربي الوحيد الذي لم يراهن على فوز حزب العمل والذي ابدى تعاطفا ملحوظا مع نتنياهو خلال معركة الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة. وحسب بعض المسؤولين الفلسطينيين فان هناك شبه اجماع عربي على اهمية الموقف الذي اتخذه الأردن من الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وان علاقة العاهل الأردني المتميزة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد غدت ضرورية وهامة لمعرفة حقيقة توجهات الحكومة الإسرائيلية في المرحلة الجديدة

ووفقا لهؤلاء المسؤولين الفلسطينيين فانه من غير المتوقع ان تسفر زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة التي من المقرر ان تبدأ بعد غد الاثنين عن أي شيء حاسم وجذري لمصلحة عملية السلام نظرا لان الادارة الأميركية تعيش حالة شلل كامل بالنسبة لسياستها الخارجية بسبب الانتخابات الرئاسية التي من المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

إسرائيل تقيل القائد العسكري لقطاع الأغوار على حدود الأردن

القدس المحتلة - أ ف ب: اعلن مصدر عسكري أسرائيلي امس ان قائد القطاع الحدودي مع الاردن، حيث قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في 26 يونيو (حزيران) الماضي على يد متسللين نجحوا في الفرار، قد اقيل من منصبه. ولصدر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك، بعد ان اقر نتائج التحقيق، قرارا اقال بموجبه الكولونيل افي بورغر الذي كان قائدا لهذا القطاع التابع للضفة الغربية. ووصف الجنرال شاحاك هذه القضية بانها شكلت «فشلا خطيرا للغاية في التخطيط والمراقبة والتحرك العملي». ولاحظ تقرير التحقيق وجود «تقصير على طول شبكة القيادة بما في ذلك في صفوف ضباط الاحتياط في الوحدة التي تعرضت للهجوم». وكشف التقرير ان «الارهابيين استولوا، بعد ان قتلوا جنديين، على آلية اسرائيلية وفتحوا النار من رشاشها على آلية اخرى نصف مدرعة ارسلت لتعزيز الموقع». وقد سقط في هذا الحادث ما مجموعه ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

واوضح التقرير ان المسؤولين العسكريين تأخروا في اتخاذ قرار وتوجيه الاوامر للقيام بعمليات تفتيش وبحث مشتركة (عن الفاعلين) مع القوات الاردنية المنتشرة على الجانب الاردني من الحدود.

المجلس التشريعي الفلسطيني يدعو لحملة شعبية لمواجهة الاستيطان

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني في ختام اجتماعات لجانه في الدورة الحادية عشرة الى حملة شعبية واسعة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي واقر تمديد الدورة الحالية للمجلس بشهر واحد واجل النقاش في القانون الأساسي للأسبوع المقبل.

واعلن رئيس المجلس التشريعي، احمد قريع ان المجلس ناقش تقرير لجنة الأرض والمستوطنات واتخذ قرارا بان يخصص احدى جلسات المجلس لبحث تنامي النشاط الاستيطاني من كل جوانبه ووضع الية التصدي له وسبل مقاومته كأخطر قضية تواجه عملية السلام عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

واشار قريع ايضا الى اهتمام المجلس بصبغ عملية مقاومة الاستيطان بطابع شعبي. وقال ان المجلس قرر التوجه الى الجماهير الفلسطينية ودعوتها مباشرة للوقوف بكل قوة مع اهالي بلدة السموع في الخليل وتقديم الدعم لهم من كل جوانبه، ماديا ومعنويا. واضاف «يجب على من يستطيع من نواب المجلس التشريعي المساهمة في الاعتصام الذي ينظم للتضامن مع اهالي البلدة».

تجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واثناء نقاشات المجلس التشريعي لموضوع الاستيطان احتج على دعوة من يستطيع من اعضاء التشريعي، وقال «يجب على جميع نواب محافظة الجنوب التوجه للاعتصام والتضامن».

من ناحية اخرى اكدت مصادر من داخل المجلس التشريعي انه واثناء نقاش قضية الاستيطان، توقف المجلس عند تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، موشيه ارينز اثناء مؤتمر اقتصادي عقد في العاصمة البريطانية مطلع الاسبوع الحالي.

واقتبس عرفات تصريحات ارينز القائلة بان هناك 150 الف مستوطن يعيشون في المناطق الفلسطينية وبانهم - اي المستوطنين - لا يعيشون في بيوت على رؤوس الجبال وانما في مدن وقرى لا يمكن ازالتها. وقال ان مبدأ الأرض مقابل السلام لا يمكن ان يعتبر اطارا كافيا لتحقيق السلام مع الفلسطينيين والسوريين وان كان قد تحقق مع المصريين.

وقال الرئيس عرفات في هذا السياق «انه وحسب اقوال احد كبار رجال السياسة الاسرائيلية فانه يلزم علينا وضع خطة مبرمجة، يفهمها كل العاملين فيها واذا لم نعمل على هذا الأساس فان الاستيطان سيأكل جميع اراضينا».

وعلى صعيد آخر، اعلن ضابط اسرائيلي كبير في قيادة المنطقة الوسطى، ان الجيش الاسرائيلي قدم توصية لرئيس الوزراء الاسرائيلي باخلاء مواقع محددة من الخليل لامتصاص الغضب والنقمة الشعبية وانسجاما مع توقيع اسرائيل على اتفاق مع الطرف الفلسطيني، واشار هذا الضابط في تصريح لاحدى وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عملية الاخلاء ستتم مباشرة بعد رجوع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من الولايات المتحدة. واشارت مصادر في المجلس التشريعي لـ«الشرق الأوسط» إن الفلسطينيين لا يعلقون آمالا على مثل هذه التصريحات لأن الواضح هو وجود مخطط استيطاني كبير يهدف الى القضاء على عملية السلام.

مصطفى امين

انتصر الرئيس الروسي بوريس يلتسين على الشيوعيين. لم يكن الفرق بينهما بضعة اصوات بل كان الفرق بالملايين. ولا شك ان الشيوعيين صدموا بهذه النتيجة. فلقد كانوا واثقين من النجاح بل الاكتساح. ولكن العكس هو الذي حدث. وفي آخر ايام الانتخابات بدأ المرشح الشيوعي يعتمد على قراءة البخت ولاعبي الكوتشينة وكانت الكوتشينة تقول له دائما انه سيسحق يلتسين. ولكن الرئيس الروسي اعتبر مرضه المفاجئ كارتا جديدا يلعب به. واذا به «يقش» اغلب الورق بطريقة ادهشت حتى انصار يلتسين المقربين. وكنت اخشى ان يعتمد الرئيس الروسي على التزوير في الانتخابات ولكن يلتسين حرص على ان تكون الانتخابات حرة بمعنى الكلمة، حتى خصوم يلتسين اعترفوا بأن الانتخابات كانت حرة وكانت أول انتخابات حرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي.

واهم ما اظهرته نتيجة الانتخابات أن اغلبية الشعب لم تنس حكم الشيوعيين الارهابي ولم يصدقوا يلتسين عندما كان يقول لهم ان الانتخابات ستكون حرة كالانتخابات الامريكية والفرنسية والالمانية والبريطانية. ولا يزال الناخب الروسي يذكر الايام التعيسة التي حكم فيها الشيوعيون روسيا. بل كان شبح الماضي يرعبهم وينكد عليهم حياتهم. ولم تستطع تطمينات الشيوعيين أن تطمئن الشعب بل زادته هذه التاكيدات شكا في نوايا الشيوعيين.

وكان أهم ما لاحظه المراقبون أن الدين لعب دورا خطيرا في الانتخابات وأن الروس فرحوا بحقهم في اختيار دينهم وشعروا بسعادة غريبة عندما رأوا الدين يعود من جديد للاتحاد السوفياتي، وازدحمت الكنائس ونشط رجال الدين لشرح الكوارث التي تعرض لها الشعب عندما تصور ستالين أنه يحيي ويميت ويغدق الاموال على الذين يؤيدونه ويحرم الذين يخاصمونه من كل حقوقهم وكل أموالهم.

انتصرت الديموقراطية وانكسرت الديكتاتورية. ولكن ليس هذا هو الانتصار النهائي. لا بد من جهود ضخمة للمحافظة على الانتصار. ولن يسكت الشيوعيون ولن يعترفوا بالهزيمة بل سوف يحاولون أن يدخلوا من الشباك بعد ان عجزوا عن الدخول من الباب.

واجب الرئيس يلتسين ان يعطي ديموقراطية حقيقية لا ديموقراطية وهمية. أن يشعر الشعب بأن عهدا جديدا بدأ. عهد ليس فيه سرقات ولا سلب ولا نهب. بل فيه حرية وديموقراطية وحقوق انسان. فيه شعب يزاول الحكم لا شعب يساق الى المشانق كما يساق الرقيق. يجب ان يشعر كل مواطن سوفياتي بأنه استطاع بصوته ان يهزم العهد البائد ولا عودة للفساد والسلب والنهب.

موجز

السفير الأميركي بإسرائيل يقلل من أهمية الخلافات بين واشنطن وتل أبيب

● قلل السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك امس من اهمية الخلافات بين الادارة الاميركية ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بشأن عملية السلام. وفي مقابلة نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» اكد انديك ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «يكن المودة والاعجاب لنتنياهو» الذي سيلتقيه يوم الثلاثاء المقبل في البيت الابيض. واضاف انديك حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «الرجلين كانت تربطهما علاقات طيبة». واوضح ان واشنطن تنتظر من نتنياهو عرض خطته المتعلقة بالسلام وليس لديها اي نية في اعادة النظر بالاولوية التي توليها لامن اسرائيل.

إسرائيل ترفع حظر التجول عن بلدة فلسطينية

● قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش رفع امس حظر التجول عن بلدة السموع في الضفة الغربية. وكان حظر التجول قد فرض على اهالي البلدة البالغ عددهم 12 الفا في 21 يونيو (حزيران) الماضي بعد احتجاجهم على محاولات اسرائيل شق طريق للمستوطنين باشعال النار في أربع جرافات. وقالت مصادر الجيش حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان 25 فلسطينيا مشتبه في اشعالهم النيران احتجزوا للاستجواب.

الكباريتي ينفي إجراء اتصالات لعقد قمة رباعية في عمان

● نفى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي نبأ اجراء اتصالات لعقد قمة رباعية في دمشق يشارك فيها الى جانب العاهل الاردني الملك حسين والرؤساء السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الكباريتي قوله ان الاتصال الهاتفي الذي جرى اخيرا بين الملك حسين والرئيس الاسد تناول امكانية عقد لقاء بين الزعيمين فقط.



هكذا من الأصل

احتفالات يمنية بذكرى انتهاء الحرب الأهلية

صالح يشهد عرضا عسكريا غدا وأجهزة الإعلام تندد بقوى الانفصال

صنعاء: من ناجي الحرازي

تحتفل اليمن هذه الأيام بالذكرى الثانية لانتهاء حرب صيف 1994، وهي مناسبة جندت وسائل الإعلام الرسمية كل إمكانياتها لإحيائها، وأطلقت عليها «يوم النصر»، إذ من المقرر أن يشهد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلالها حفلاً يستعرض فيه وحدات من الجيش اليمني.

ففي يوم 7 يوليو (تموز) عام 1994 أعلنت صنعاء انتهاء العمليات العسكرية في الحرب الأهلية اليمنية، بعد أن تمكنت قواتها من السيطرة على جميع المحافظات الجنوبية والشرقية، ودخلت مدينتي عدن والمكلا، وقضت على محاولة الانفصال عن اليمن الموحد.

وخصصت وسائل الإعلام الرسمية المرئية والمسموعة جزءاً كبيراً من وقتها وبرامجها وصفحاتها للاحتفال بـ«النصر العظيم»، والتنديد بـ«عصابة الردة والانفصال والتآمر». كما استعرضت مجدداً بعض تفاصيل الحرب التي دارت بين قوات نائب الرئيس السابق علي سالم البيض ومؤيديه، التي وصفتها بـ«القوات المغرر بها»، وقوات الرئيس علي عبد الله صالح، التي اعتبرتها «القوات التي دافعت عن الشرعية الدستورية والوحدة».

كما خصصت الصحف الرسمية مساحات واسعة للاحتفال بالمناسبة، وتأكيد أهمية «النصر العظيم» الذي تحقق على «قوى الردة والانفصال». واستكتبت الصحف الرسمية الثلاث الصادرة في صنعاء (الثورة) وتعز (الجمهورية) وعدن (14 أكتوبر) عدداً من الشخصيات التي عرضت تجاربها الشخصية، ومساهمتها في «معركة الدفاع عن الوحدة والشرعية الدستورية».

وفي الوقت نفسه تستعد المدن اليمنية لتنظيم مهرجانات فنية للاحتفال بـ«يوم النصر 7 يوليو» وتستمر هذه الاحتفالات حتى يوم 17 يوليو (تموز) الجاري وهو اليوم الذي انتخب فيه الرئيس علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية العربية اليمنية قبل الوحدة عام 1978، وتطلق عليه وسائل الإعلام الرسمية «يوم الديمقراطية».

ومن المقرر أن يشهد الرئيس علي صالح - الذي زار محافظة حضرموت أمس - احتفالاً رسمياً غداً، يستعرض فيه وحدات رمزية من القوات المسلحة اليمنية، كما ستشهد بقية المحافظات احتفالات مماثلة.

شكلا مجموعة عمل مشتركة للقضايا الدولية والأمن والدفاع

المغرب والبرتغال يرحبان بعقد قمة أفريقية أوروبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقر الوفدان المغربي والبرتغالي اللذين تراسهما عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وانطونيو غيتيريس، رئيس وزراء البرتغال، بيانا مشتركا في ختام اعمال الاجتماع الثاني للجنة المشتركة البرتغالية المغربية الذي عقد يومي 3 و 4 يوليو (تموز) الحالي في مدينة بورتو (شمال البرتغال).

واعتبر الطرفان في بيانهما المشترك ان اتفاق الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقع بين البلدين، هو الاطار الملائم لتطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

وجاء في البيان ان الانتماء المشترك بين المغرب والبرتغال الى الفضاء المتوسطي يفرض عليهما تيسير كافة الجهود من اجل تعزيز الامن في هذه المنطقة الاستراتيجية.

ورحب البيان بعقد قمة اوروبية - افريقية من اقتراح البرتغال لترسيخ الحوار بين القارتين الاوروبية والافريقية. وقرر الطرفان انشاء مجموعة عمل للقضايا السياسية والدولية والدفاع والامن على مستوى كبار الموظفين، كما اعربا عن رغبتهما في تعزيز علاقتهما في الميدان القضائي والبدء في اقرب وقت ممكن في اجراء مفاوضات من اجل ابرام اتفاقيات حول تسليم المجرمين والتعاون في الميدان الجنائي. كما درس الطرفان امكانية التعاون في مجال تكوين الاطر العليا لوزارة الداخلية والجماعات المحلية بالمغرب وتكوين المنتخبين. وفي مجال الاستثمارات البرتغالية في المغرب تدارس الطرفان امكانية تنمية الشراكة المستقبلية واتخاذ مبادرات ملموسة للاستثمار في اطار اعمال رائدة في افق العولمة الاقتصادية لعدد من القطاعات الاستراتيجية.

واعرب الطرفان عن ارتياحهما لتوقيع اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي وهي الاتفاقية التي ستمكن من تعزيز العلاقات الثنائية خاصة في اطار منطقة التبادل الحر الموقعة بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وفي هذا الاطار اتفق الطرفان على تعزيز العلاقات بين رجال الاعمال في البلدين بغية تنمية الشراكة والعلاقات التجارية واتخاذ التدابير الضرورية لتيسير الاستثمارات البرتغالية في المغرب، وتطوير مساعي التعاون الاقتصادي التي يقوم بها المغرب في افق اقامة منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي.

ويذكر ان زيارة الوفد المغربي، التي انتهت أمس، تدخل في اطار اتفاقية الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة بين البلدين عام 1994، وضم الوفد المغربي وزراء التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ووزير الفلاحة ووزير الشؤون الثقافية ووزير الاشغال العمومية، ووفد من رجال الاعمال المغاربة.

نائب يمني ينتقد ظاهرة «السجون الخاصة»

صنعاء: «الشرق الاوسط»

دعا عبد الله مهدي - عضو مجلس النواب اليمني - وفد منظمة العفو الدولية الذي يزور صنعاء حاليا الى زيارة السجون الخاصة، الى جانب السجون العامة التابعة للدولة، للتعرف على انتهاكات حقوق الانسان التي تتم في هذه السجون.

وعرض النائب اليمني المستقل (الذي تعتبره مصادر الحكومة من المعارضة) - في كلمة أمام ندوة نظمها وفد المنظمة الدولية صباح امس في صنعاء - استعداده لمرافقة الوفد لزيارة السجون الخاصة.

وقال محمد المقالح - الأمين العام المساعد لحزب الحق المعارض - في نفس الندوة ان «هناك حوالي 100 سجن خاص في صنعاء، تمارس فيها اشكال مختلفة من انتهاكات حقوق الانسان».

انتهاء اعتصام المقاولين في سفارة ليبيا بصنعاء

صنعاء - أ.ف.ب: انهى ستة من كبار المقاولين اليمنيين امس اعتصامهم الذي بدأوه الاثنين الماضي في مقر السفارة الليبية في صنعاء للمطالبة بتسديد مستحقات لهم بقيمة 20 مليون دولار عن تكاليف مشروع سكني نفذوه في صنعاء قدمه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي هبة لليمن.

وقال عبد الملك الاصبحي الناطق باسم المقاولين انهم انهوا اعتصامهم مساء اول من امس

بعد ان «ابلغهم القائم بالاعمال في السفارة الليبية في صنعاء الحاج سيفاوي بصورة رسمية بان الحكومة الليبية ستدفع للمقاولين المبلغ المستحق عليها خلال اليومين المقبلين».

وكان الاصبحي قد قال ان المشروع السكني الذي نفذه المقاولون «قدمه العقيد القذافي هبة لليمن في اعقاب توحيده في العام 1990 لايواء الكوادر الجنوبية التي انتقلت من عدن الى صنعاء بعد الوحدة». وتابع ان «المقاولين نفذوا 90 في المائة من المشروع السكني الذي يتضمن 340 وحدة سكنية وفيلات وشقق وبكلفة اجمالية تصل الى نحو 80 مليون دولار».

وفد تركي يبحث صفقات عراقية بـ300 مليون دولار

اسطنبول - رويتر: يزور العراق غدا وفد من رجال اعمال ومسؤولين من قطاعات التجارة والطاقة والنفط في تركيا. وأعلن ان الهدف من الزيارة هو السعي الى توريد حصة من واردات العراق المتوقعة من الاغذية والادوية بمقتضى القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

وقال محمود اصلان عضو الوفد لرويتر «اذا اتفقت الدولتان فان مبيعات تركيا للعراق من الغذاء والدواء قد تبلغ قيمتها نحو 300 مليون دولار». ويتألف الوفد التركي من 80 عضوا ويضم مسؤولين بوزارة الطاقة وشركة بوتاس الحكومية لخطوط الانابيب ومصفاة توبراس للنفط وشركة تباو لانتاج النفط وبنك التصدير والاستيراد وشركات للادوية.

ويقول موردو المواد الغذائية الاساسية والمواد الطبية في تركيا ان بلادهم قد تفي بنحو 80 في المائة من حاجات العراق وفقا لخطة الامم المتحدة.

وقال اصلان وهو رئيس «اتحاد مصدري البحر المتوسط» ان الزيارة ستساعد ايضا على تمهيد الطريق امام اقامة علاقة اعمال في المستقبل مع العراق عندما ترفع الامم المتحدة الحظر عنه بالكامل. وسيجتمع الوفد التركي الذي يرأسه نشأت ارين وكيل وزير التجارة الخارجية مع مسؤولين عراقيين اثناء الزيارة التي تستمر اسبوعا للتحضير لانشاء لجنة للاشراف على التجارة بين البلدين. وكانت تركيا ثالث اكبر شريك تجاري للعراق قبل فرض عقوبات الامم المتحدة عليه في عام 1990 عقب غزوه للكويت. وقال تجار ان تركيا يمكنها ان تمد العراق بطحين القمح والارز والعدس وغيرها من المواد الغذائية الاساسية. والعراق كان اكبر المشترين لطحين القمح التركي عام 1995 عندما استورد 282621 طنا من اجمالي صادرات تركيا التي بلغت 618665 طنا. وقال مسؤولون اتراك في وقت سابق ان شركة توبراس طلبت من العراق 2.1 مليون طن من النفط في اطار مبيعاته المحددة في القرار 986.

مجلس الأمن يقر بقاء العقوبات على العراق

الأمم المتحدة (نيويورك): «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر الأمم المتحدة ان يقر مجلس الأمن ابقاء العقوبات على العراق دون تعديل. وكان المقرر ان يعقد المجلس جلسة المراجعة الدورية في وقت لاحق أمس، وهي الجلسة التي تعقد مرة كل 60 يوما للبت في شأن الحصار المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. ويرتبط اي تخفيف للعقوبات بان يتقدم المبعوث الدولي رولف ايكيوس الى المجلس بشهادة تفيد تخلص العراق من جميع اسلحة الدمار الشامل وامكانيات انتاجها وان اجراءات المراقبة كفيلة بضمان عدم استعادته لقدراته في هذا المجال. وهو ما لم يحدث حتى الآن وليس متوقعا في وقت قريب.

عامل روسي يزيل أمس ملصقاً انتخابياً يظهر فيه يلتسين مع عمدة موسكو (أ ف ب)

تصريحات مستشار الرئيس الروسي و«وريثه» المحتمل تقلق واشنطن

كلينتون يبحث عن بقايا يلتسين «الديمقراطي» في ظل الجنرال ليبيد

واشنطن: من روبرت ماركواند *

رغم ان وزارة الخارجية الاميركية مرتاحة الى نتيجة الانتخابات الرئاسية الروسية الاخيرة فانها تعتزم تركيز اهتمامها على الحكومة الجديدة في موسكو لا سيما دور الجنرال الكسندر ليبيد، المستشار الامني للرئيس المنتخب بوريس يلتسين ووريثه المحتمل.

وبصرف النظر عن الفائز في الانتخابات الاخيرة كان من المؤكد ان يحتدم النقاش في واشنطن بشأن الشعور القومي المتجدد في روسيا والحدود التي لا ينبغي ان يتجاوزها الروس في التعبير عن هذا الشعور. وبالفعل يعتزم مسؤولو الامن الاميركيون دراسة الخطاب الروسي المعادي للغرب قبل الانتخابات وما بعدها لتحديد كم منه كان مجرد كلام للاستهلاك المحلي وكم منه يمثل واقعا جديدا.

الا ان واشنطن استطاعت في المدى القصير تجنب رصاصة دبلوماسية قاتلة. فبعد الشهور الستة الماضية التي شهدت انتصارات حاسمة للشيوعيين في البرلمان الروسي وتراجعا لشعبية يلتسين فان البيت الابيض تراجع عن تفاؤله السابق بان روسيا كانت تخطو خطوات سريعة نحو المروج المشمسة للديمقراطية.

لكن البيت الابيض ظل وفيا ليلتسين ويقول مسؤول في الادارة الاميركية «لقد التزمنا خطا واضحا... ايدنا الاصلاحات والمصلحين». الا ان واشنطن تتساءل الآن عن حجم «الاصلاح» الذي يسعى اليه يلتسين حقا. اذ ان اختفاء يلتسين الغامض بسبب وضعه الصحي وحاجته الى التعامل مع قوميين متشددين يثير تساؤلات كثيرة في الولايات المتحدة الاميركية. وحول هذا الجانب يقول مسؤول كبير في الادارة الاميركية طلب عدم ذكر اسمه «اعتقد ان القضايا الحقيقية التي تهمنا هي من الفائز الحقيقي في الانتخابات؟ ومن يحكم روسيا؟». ويضيف المسؤول قوله «اعتقد ان الانتخابات عززت موقف الديمقراطية لكنني لا اعتقد انها كانت انتصارا حاسما للديمقراطية فالقوة العظمى في روسيا الآن ليست الديمقراطية بل القومية».

وطيلة القسط الأعظم من ولاية الرئيس بيل كلينتون كانت سياسة الادارة تجاه روسيا، التي يعتبر مهندسها الرئيسي نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت، محكومة بروح التسامح وتقوم على رؤية مفادها هو أن روسيا على وشك بلورة استكمال اسس مجتمع مدني. فالرئيس كلينتون لم يقل الكثير عن الحرب في الشيشان ومد روسيا بالقروض رغم عدم استيفائها للشروط الدولية بهذا الشأن وتراجع عن خطط لتوسيع عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو» عندما قال المعتدلون في موسكو ان هذه الخطط تعيق تقدمهم.

ان البيت الابيض سيواصل بالتأكيد التعامل مع الكرملين كقوة متكافئة وسيستمر في التعاون معه في المنتديات والمحافل المتعددة الأطراف وسيواصل دعم المعتدلين فيه. الا ان الشكوك في نوايا يلتسين بدأت تلقي بظلالها على تفكير واشنطن. ويقول مسؤول كبير سابق في وزارة الخارجية الاميركية «يلتسين الذي تظاهرنا بوجوده لم يكن موجوداً أصلاً، أي يلتسين الديمقراطي وحتى ان كان موجوداً وقتذاك فانه لم يعد كذلك الآن».

وتراقب واشنطن عن كثب تصرفات وتصريحات مستشار يلتسين الجديد الجنرال ليبيد الذي أثار اهتمام الاميركيين بترحيبه بفكرة توسيع «الناتو» ومعارضته للحرب في الشيشان والتوسع الروسي. الا ان ليبيد كشف في الاسابيع الاخيرة عن جانب مغاير من شخصيته. فقد أتى بتصريحات علنية معادية للغرب وافصح بوضوح عن رغبته في ان يكون خلفا ليلتسين. ويقول مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي «بعض ما قاله ليبيد يقلقنا للغاية، واحدى مهامنا في الشهور المقبلة ستكون توخي مزيد من الدقة في تحليلنا لسياسات يلتسين. فاذا انعكس بعض ما تضمنه خطابه الانتخابي على سياساته فاننا سنكون امام مشكلة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
(تفاصيل... ص الدوليات)

الحكومة الإسرائيلية تؤجل قرار انضمام شارون إلى الغد

القدس المحتلة - وكالات الانباء: لم يتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية التي عقدها أمس قرارا بشأن ضم الجنرال السابق اريبل شارون المعروف بسياساته المتشددة للحكومة. واجل المجلس اتخاذ القرار حسب مصادر سياسية اسرائيلية الى جلسة طارئة لمجلس الوزراء يعقدها غدا.

وكان من المقرر ان تتخذ الحكومة قرارا أمس بشأن تسليم شارون البالغ من العمر 68 عاما حقيبة البنية التحتية الوطنية التي استحدثت من اجله، حسب قول متحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. لكن امين مجلس الوزراء داني نافيه قال انه لم يتخذ قرار لاسباب لم يوضحها.

لكن يبدو ان التأخير يرجع الى مشاكل تتعلق باحد شركاء نتنياهو في الائتلاف الحكومي. وقال مئير بوروش عضو حزب التوراة اليهودية الموحدة والمسيطر على وزارة الاسكان القوية انه يعارض نقل صلاحيات بناء القرى ومد الطرق الى وزارة شارون.

ويعتزم نتنياهو تسوية هذا الخلاف خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة حتى يتسنى انهاء المشكلة وتعيين شارون في الحكومة وليتمكن من اداء القسم في الكنيست الاثنين، قبل ان يغادر رئيس الوزراء اسرائيل الى الولايات المتحدة.

موجز

الرئيس التونسي يزور اليابان الثلاثاء المقبل

● اعلن بيان رسمي امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيزور اليابان. واضاف البيان الذي اوردته وكالة رويتر ان زيارة الرئيس التونسي ستتم في الفترة من 9 الى 12 يوليو (تموز) الحالي وانها تأتي تلبية لدعوة من الامبراطور اكيهيتو، امبراطور اليابان.

اللجان القطرية - الأردنية تواصل أعمالها بعمان

● تواصل اللجان الاردنية - القطرية عملها صباح اليوم لتقديم التوصيات الى اللجنة العليا المشتركة التي تبدأ اجتماعاتها في عمان يوم الاحد المقبل. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان هذه اللجان عقدت اجتماعاتها في عمان بحضور ممثلين عن وزارات الخارجية والصحة والاعلام والطاقة والصناعة والتجارة والتربية والزراعة.

وسيصل الى عمان غدا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لترؤس اجتماعات اللجنة الاردنية - القطرية العليا.

قتلى في معارك بين الفلاحين والأمن العراقي

● اندلعت معارك وصفت بانها ضارية بين مجموعة من الفلاحين واجهزة الامن العراقية بسبب اصرار السلطات على السيطرة على كامل محصولي الحنطة والشعير وتسويقه في مخازن الدولة باسعار تفرضها الحكومة، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مسافرين عراقيين ان المعارك التي خلفت قتلى اندلعت في منطقة جزيرة الموصل وقضاء الرفاعي في محافظة ذي قار، وقضاء الهاشمية في محافظة بابل.

وفد أمني مصري يجري محادثات في الخرطوم

الخرطوم - من وكالات الانباء: اجرى مسؤولو امن مصريون وسودانيون محادثات لمدة يومين في الخرطوم هذا الاسبوع، لبحث «مشكلات امنية تحول دون تحسن العلاقات بين البلدين» وهو تعبير دبلوماسي يشير الى شكوك مصر في ان السودان يأوي متطرفين مناهضين للحكومة المصرية. وقالت صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة امس ان المحادثات - التي انتهت اول من امس - هي الاولى من نوعها منذ ان اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس السوداني عمر البشير على هامش القمة العربية في القاهرة اواخر الشهر الماضي.

واضافت الصحيفة ان هذه المحادثات تناولت «تنمية العلاقات بين مصر والسودان، في اطار تنفيذ توجيهات الرئيسين». وذكرت ان الفريق الذي اجرى المناقشات تطرق الى عدد من الموضوعات الامنية المشتركة، وتأمين الحدود للحد من التهريب ومشكلات امنية اخرى تعرقل المساعي لاعادة العلاقات بين الدولتين الى مجراها الطبيعي.

وتتهم مصر الحكومة السودانية بمساعدة المسلحين الذين حاولوا اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا العام الماضي، ولكن السودان ينفي ذلك، ويقول انه لا يستطيع العثور على 3 من افراد المجموعة التي حاولت اغتيال مبارك، يقال انهم مازالوا مختبئين في السودان. ويشكو السودان من ان مصر تسمح للمعارضة السودانية بالعمل بحرية في القاهرة.

مثقفون فرنسيون يتعهدون بتحدي القانون لاستضافة أجانب دون وثائق إقامة

باريس - أ.ف.ب: وقع نحو 500 مثقف فرنسي على نداءات «لانتهاك القانون» وتعهدوا باستضافة اجانب لا يحملون وثائق اقامة وفق ما اعلن امس ممثلون عنهم.

واطلقت بادرتان متوازيتان، الاولى في مارس (آذار) الماضي من قبل ثلاثة اساتذة جامعيين متخصصين بالرياضيات والثانية من قبل معلمين واطباء وعالم نفس. وللبادرتين هدف واحد هو الاعتراض على بند في القانون حول الارهاب ينص على معاقبة «من يساعد على دخول او اقامة اجانب ارهابيين في فرنسا بصورة غير شرعية». وقال مارتين زرنر استاذ الرياضيات في جامعة نيس «حين علمت بهذا القانون، كان لدي الانطباع بانه تم تجاوز الحد». ووقع نحو 200 طبيب ومدرس، بناء على مبادرته، بيانا تعهدوا فيه «مساعدة او استضافة مهاجرين افارقة حتى حصولهم على اوراق شرعية».

مدينة جنين في الضفة الغربية تعاني من ازمة مياه متفاقمة

جنين (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: «جنين عطشى» بهذه العبارة بدأ وليد ابو معيس، رئيس بلدية المدينة الواقعة في شمال الضفة الغربية، حديثه عن ازمة المياه التي لا تتوقف عن التفاقم.

فمنذ بداية الصيف يطال انقطاع المياه دوريا المشتركين البالغ عددهم ستة آلاف في شبكة البلدية لتوزيع المياه في هذه المدينة التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني منذ تسعة اشهر. ولا تصل المياه الى المنازل الا لبضع ساعات كل يوم او يومين في الاسبوع، واحيانا لثلاثة، حسب الاحياء.

وتقول ام محمد مشيرة الى حديقتها التي بدأت نباتاتها بالذبول «اننا نخشى الصيف، وهذا الصيف ليس افضل من سابقيه». وتفتح ام محمد حنفية المياه فلا ينزل منها غير بضع قطرات قبل ان تجف.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

البحرين ترفض

اطار «حرص (المجلس) البالغ لتعزيز العلاقات ونمائها بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه خير واستقرار شعوبها».

وسألت وكالة انباء الخليج السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني حول قرار دولة قطر، فأجاب قائلا: «ان دولة البحرين تعتمد جواز السفر كوثيقة للسفر والتنقل بين الدول وتصرف بطاقة سكانية لجميع المقيمين على ارض البحرين من مواطنين واجانب وينحصر استخدامها داخل حدود الدولة فقط».

ومضى المطوع يقول: ان نظام البطاقة الشخصية لم يعمم في البحرين بعد ولم يؤمن ليكون صالحا للسفر والتنقل لاسباب عدة، لذلك فانه لا يمكن الاعتداد بالبطاقتين السكانية او الشخصية في هذا الشأن. وما اعلنته دولة قطر لم يتم التنسيق بشأنه مع الاجهزة المختصة في البحرين.

وأكد الوزير البحريني ان هذا القرار لا يمكن عمليا تطبيقه. واشار الى ان وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون سبق وان تدارسوا في اجتماعاتهم مشروع الهوية الشخصية الموحدة لمواطني دول مجلس التعاون وهي ما زالت قيد الدراسة.

واضاف المطوع يقول انه كان الأجدى لو تم التنسيق مع الاجهزة المختصة في البحرين ليتم الاتفاق على هذه المسألة بشكل عملي لأن هذا الموضوع من الأمور التي لا يمكن العمل بها او تطبيقها من طرف واحد».

وكان وزير الخارجية القطري قد حمل في رحلته المفاجئة والخاطفة الاحد الماضي، رسالة من امير دولة قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الى امير دولة البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وهي الرسالة التي ذكر بشأنها انها تتعلق بمساعي تنقية الاجواء بين البلدين وخصوصا ما يتعلق بالخلاف الحدودي المعروض على محكمة العدل الدولية بشأن جزر حوار وفشت الديبل. الا ان تصريحات وزير الخارجية القطري قبل الزيارة والرد البحريني عليها اكدتا استمرار الخلاف بين الدولتين.

ملفات أمنية

محادثات بشأن التعاون في مجال الاقمار الصناعية من المحتمل ان يتضمن امكانيات استخدام السعودية للقمر الصناعي الاوروبي هيليوس.

وقال المتحدث انه لا يعرف حتى الان ما اذا سيعني ذلك استفادة السعودية من نتائج انشطة القمر الصناعي ام بيعه بالكامل للمملكة.

ويستخدم قمر هيليوس لاغراض مدنية وعسكرية، وكانت فرنسا قد طورته بمساعدة المانيا واسبانيا عقب انتهاء حرب الخليج عندما اصبح واضحا احتكار الولايات المتحدة لمعلومات الاقمار التجسسية.

وينوي الرئيس شيراك زيارة كل من سورية ولبنان وغزة واسرائيل، في وقت لاحق من هذا العام. وينظر الرئيس الفرنسي الى زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية كونها بداية لمبادرة اساسية في منطقة الشرق الاوسط. ومن المقرر ان ينتقل شيراك الى قطر عقب انتهاء زيارته للسعودية. اما وزير خارجيته دو شاريت، فينتظر ان يقوم بجولة في المنطقة تشمل الدول التي لم تشملها زيارة شيراك الحالية.

ويتوقع ان يستقبل الرئيس شيراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اواخر الشهر الحالي في باريس في طريق عودته من زيارته الحالية لواشنطن. واشارت المتحدثة باسم قصر الاليزيه، الى ان فرنسا تسعى للمشاركة في الجهود المبذولة لاستئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واكدت ان فرنسا ستلتقي بكل الاطراف الرئيسية للتباحث حول الخطوات التي يجب تبنيها للمضي قدما في مسيرة السلام، لذا تؤكد المتحدثة «ان زيارة شيراك الحالية للمملكة العربية السعودية على جانب كبير من الاهمية اذا اخذنا في الاعتبار مسألة السياسة الاقليمية».

قاض فرنسي

عام 1991 واستقبال القاضي (لوي) بروجيير» المكلف ملف مكافحة الارهاب. واوضح انه «انطلاقا من هذه الضمانات قرر القاضي بروجيير التوجه الى طرابلس حيث سيشارك في تنفيذ انابة قضائية اصدرتها السلطات الفرنسية».

وجاء تأكيد الخارجية الفرنسية بعد ان كشفت صحيفة «لوموند» النقاب عن مهمة بروجيير الذي امتنع مكتبه عن تأكيد او نفي التقرير حول تحرياته بشأن حادث تفجير الطائرة الفرنسية التي كانت في رحلة بين برازافيل (الكونغو) والعاصمة الفرنسية. وكشفت التحريات في حينه ان الانفجار سببه حقيبة ملغومة. واصدر القاضي بروجيير اوامر بالقبض على الليبيين الاربعة عام 1991 ومنهم عبد الله السنوسي، صهر القذافي، الذي قالت باريس انه مسؤول كبير في المخابرات.

وقالت «لوموند» ان الثلاثة الآخرين هم عبد الله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل في برازافيل في ذلك الوقت، وابراهيم نائلي ومصباح ارباس اللذان يزعم انهما من ضباط المخابرات. واضافت ان ليبيا وافقت الآن على زيارة بروجيير الذي سيرافقه اكثر من عشرة من رجال الشرطة الفرنسية والمتخصصين في مكافحة التجسس. وكانت طرابلس قد رفضت دخول القاضي في عام 1992 لدى وصوله على متن سفينة حربية فرنسية.

من ناحية ثانية قالت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا امس ان والد احد الضحايا البريطانيين في حادث تفجير طائرة فوق لوكربي طلب الى جنوب افريقيا تسهيل عقد اجتماع مع العقيد القذافي. وقال انريكو كيمب المتحدث باسم الخارجية في جنوب افريقيا أن المواطن البريطاني جيم سوير، الذي كانت ابنته بين ضحايا طائرة بان اميركان، بعث بطلبه الى الرئيس نيلسون مانديلا في وقت سابق هذا العام بعد علمه بتوجيه دعوة الى القذافي لزيارة جنوب افريقيا.

واضاف قائلا ان الطلب احيل على وزير الخارجية الفريد نزو غير انه لم يتخذ بعد اي قرار في هذا الصدد. ولم يتحدد موعد لزيارة القذافي الذي تربطه علاقات حميمة مع المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة مانديلا نظرا لمساعدته للحركة ابان كفاحها ضد سياسة التمييز العنصري.

رهان على انسحاب

سيجريها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قريبا مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، علما بأن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفى امس ما اوردته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية عن ان موضوع هذا الانسحاب سيكون على جدول مباحثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون بمناسبة زيارته الأسبوع المقبل لواشنطن، الا ان المطلعين على خلفية صدور البيان قالوا ان المعارضة بمن فيها مجلس المطارنة يراهنون على حصول انسحاب اسرائيلي من الجنوب وان رهانهم هذا دفعهم الى التشدد في مواقفهم حتى ولو أدى ذلك الى عدم حصول الانتخابات، وانهم يسترسلون في هذا الرهان الى حد توقع حصول الانسحاب الإسرائيلي، واحتمال ان تعقبه مواجهة سورية - اسرائيلية، تبداها اسرائيل بعد مرور فترة زمنية قصيرة بهدف اخراج القوات السورية الموجودة من لبنان.

وتوقع المطلعون ان تتصاعد الحملة المسيحية المعارضة للحكم في المدى المنظور، والتي قد تصل الى حد مقاطعة الدولة ككل وليس الانتخابات فقط وقال هؤلاء ان البطريرك الماروني نصر الله صفير «مستاء جدا» من الوضع السائد وانه يشعر بوجود «خطر حقيقي على لبنان» اذ لا يخشى من «نوايانه».

وفي معرض تفنيدهم للأسباب التي دفعت المطارنة للوارنة الى هذا التشدد، قال المطلعون ان وعودا كثيرة قطعت للبطريرك صفير في مقابل قبوله «على مضض» باعتماد الأقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان استثنائيا لعملية انتخابية واحدة واخيرة، ولكنه فوجئ في المقابل بحذف هذا الاستثناء وجعل اعتماد هذه الاقضية دائما.

واضاف المطلعون ان من بين الخلفيات ايضا وضع قانون الانتخاب «مفصلا على قياسات اشخاص»، فبعد ان كانت هناك نية لدى المقاطعين والمعارضين للاشتراك في الانتخابات ترشيحا واقتراعا في محافظة جبل لبنان بدا ان الامكانية المتاحة لهذا الاشتراك تنحصر في دائرة قضاء المتن فقط وانها معدومة في اقضية بعبدا والشوف وعاليه وجبيل وكسروان لأن اللوائح فيها باتت شبه جاهزة.

غير ان هؤلاء المطلعين اكدوا ان البطريرك صفير مستعد للحوار مع المسؤولين في القضايا المشكو منها مباشرة أو عبر موفدين «بشرط ان ينفذ اي وعد يقطع له، وان يعطى «ضمانات».

سلسلة فضائح

اسرائيل بشكل وأسع وامتد الى الخارج، كما حدث مع زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون، وبدأت الوفود والبرقيات تتوافد على مكتب نتنياهو لاعادة المربية شاو الى العمل ورفضت سارة. واجرت مقابلات مطولة مع الصحف دافعت من خلالها عن موقفها وأصرت على طرد المربية.

وقبل ان يغلق الباب عن هذه القضية، نشرت قصة مربية اخرى، اسمها هايدي بن يئير، وهي خادمة جديدة من بريطانيا. عملت لدى سارة نتنياهو قبل سنتين، فقط لمدة اسبوع. ووصفت هايدي امس اسبوع العمل مع اسرة نتنياهو قائلة: «الاسبوع كان كافيا بالنسبة لي. انه كابوس. لقد اجبرتني على العمل ليل - نهار. بصعوبة كنت اجد الوقت لاستحم. عدة ايام شعرت بالجوع. صرخت ذات مرة في وجهي لأنني اكلت حبة بندورة (طماطم)».

وقضايا زوجة نتنياهو كثيرة، وهذه اول مرة في اسرائيل، يجري الاهتمام فيها بخصوصيات زوجة رئيس الحكومة. ومثيرو القضايا يقولون: «بيبي (نتنياهو) اختار الطابع الأميركي للرئاسة، يأخذ زوجته واولاده معه لكل مكان، فليتحمل اذن الطريقة الأميركية في التعاطي مع زوجته». ويتحدثون عن انها امرأة متسلطة. وانها تمنعه من مقابلة النساء. ويقولون ان وزيرة الاتصالات الحالية ليمور لفنات، التي قادت دعاية الليكود الانتخابية، عادت شخصيا من تصرفات سارة. والآن يعدون لزوجة نتنياهو مكتبا خاصا مع سكرتارية وموظفين تماما مثل زوجة بيل كلينتون.

إلا ان الفضائح لا تقتصر على البيت، فهناك مشاكل عديدة مرتبطة بقادة في الليكود وبالحلفاء. فمدير مكتب نتنياهو، ايفيت ليبرمان، يحمل تاريخا زاخرا بأحداث العنف منذ عشر سنين فقط (هو اليوم في الـ 38 من العمر).

والناطق باسمه شاي بيزك، كان ناطقا بلسان مجلس المستوطنات في المناطق المحتلة وشارك في العديد من المظاهرات غير القانونية. وهناك ثلاثة موظفين كبار آخرين من حوله، نشرت بعض التفاصيل عن ملفات لهم في الشرطة في قضايا مختلفة.

وهذا فضلا عن الوزيرين رفائيل ليتان، الذي يجري التحقيق معه بتهمة استعمال وثيقة عسكرية للابتزاز السياسي، ويعقوب نئمان، سيجري التحقيق معه بتهمة التأثير على شاهد اثبات في محاكمة ارين درعي زعيم حزب شاس الديني، وعضوي الكنيست من الائتلاف: اريه درعي ورفائيل بنحاسي.

وكان نتنياهو قد تورط في فضائح اخرى مرتبطة بالاطاحة بعدد من كبار الموظفين في الدولة مثل المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، الذين قرروا اعفاءه من منصبه بسبب اصراره على محاكمة بعض الوزراء، فتراجعوا في اللحظة الأخيرة اثر الضجة الاعلامية. وكذلك نقيب خدمات الدولة، الذي قام بفحص تاريخ كل الموظفين الجدد الذين احضرهم معه نتنياهو الى مكتبه واكتشف عيوب بعضهم، فأقاله نتنياهو على الفور. لكن النقيب اشتكى الى المحكمة فأعيد الى العمل.

الأمر الوحيد الذي يعزي نتنياهو: هذه الفضائح، كونها ملائمة تماما لنوعية الفضائح التي تملأ اجواء واشنطن في ظل حملات الانتخابات الرئاسية.

المعطي بوعبيد

يبحث جانبية جديدة مع أحزاب في المعارضة وأخرى في الأغلبية».

وتساءل بوعبيد عن اساس تحالف حزب الاستقلال مع أحزاب يسارية واقتراب التجمع الوطني للأحرار من تلك الأحزاب ولاحظ ان حصيلة عمل أحزاب «الوفاق» محدودة، لكنه أكد أن التعاون قائم في ما بينها على مستوى البرلمان وازاء الإصلاحات الدستورية المقبلة وانها أعدت وثيقة سياسية تتضمن منظورها للإصلاحات ترفعها خلال الأيام القليلة المقبلة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

سورية تشيع

الجامعة العربية الى العلاف ملف العلاقات العربية - التركية، وبهذه الصفة انتقد بشدة اتفاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الذي نددت به عدة عواصم عربية.

وكان العلاف قد شغل عدة مناصب في وزارة الخارجية السورية منها منصب المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

موفق العلاف

استنفار أميركي

وكانت نتيجة الفحوصات لهذه المرأة سلبية دائما حتى بعد اللجوء الى التحليلات الاخرى المعقدة.

وهذه المرأة التي لم يكشف عن اسمها وهويتها هي في اوائل العشرينات هاجرت الى الولايات المتحدة من غرب افريقيا حيث توجد حالات نادرة جدا من الاصابات بفيروس من «المجموعة O».

وكانت الاصابة قد اكتشفت صدفة قبل شهور كجزء من فحوصات روتينية اجرتها مراكز السيطرة على الاوبئة والوقاية منها في الولايات المتحدة في اطار البحوث الخاصة بهذا الفيروس النادر التي بدأت قبل عامين، بعدما وصلت حالات قليلة جدا منه لأول مرة الى اوروبا.

ورغم ان فحوصات المرأة جاءت سلبية فقد سجلت من المصابات بفيروس الايدز بعدما تدهورت صحتها وظهرت عليها بعض اعراض المرض. وهنا وجه الخطورة، مما دفع الهيئات الطبية الى اصدار تحذير طبي قالت فيه: ان هذه الاصابة المكتشفة من شأنها ان تتبهنا الى ان هذا الفيروس الخطير قد يشكل في المستقبل تهديدا كبيرا على الصحة العامة.

وعلى ذلك يعلق الدكتور جون وارد رئيس مراكز السيطرة على الاوبئة والوقاية منها بقوله: «انه انذار مبكر من شأنه فتح عيوننا لكي نشحذ اسلحتنا الوقائية».

واختبار المصابين بهذه الفصيلة النادرة من الفيروس القاتل يشكل تحديا تقنيا هائلا بالنسبة الى الشركات المنتجة لمعدات الاختبار التي يتوجب عليها استنباط اجهزة مسح حساسة جدا للمجموعة «O» شرط ان لا تفقد حساسيتها بالنسبة الى الفصائل الاخرى المعروفة والشائعة من الفيروس.

ورغم ان الهيئات الطبية الاميركية لا تملك في الوقت الراهن اي معلومات حول ما اذا كان الفيروس قد انتشر في البلاد ام لا، فإن للمرأة المصابة كان لها عشيق منذ وصولها الى البلاد، حيث تحاول سلطات مدينة لوس انجليس الآن البحث عنه لإخضاعه بدوره الى الفحوصات اللازمة.

وكان اول تعرف على الفيروس النادر في العالم عام 1989 في افريقيا الغربية بالذات عندما كانت مجموعة من العلماء يضعون مخططا عن المزايا الوراثية لفيروس «إتش آي في» فاكتشفوا الفيروس المذكور الذي يختلف وراثيا عن المجموعة الشائعة «ام» المسؤولة عن داء الايدز الذي يفتك بالعالم حاليا. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم تظهر سوى 100 حالة فقط في العالم كله معظمها في الكاميرون. وفي العام 1994 ابلغ الاطباء عن تسع حالات في فرنسا، ثماني منها هاجرت من افريقيا الغربية.

وأحد الادلة التي استخدمت لتشخيص الفيروس في المرأة التي تعيش الآن في لوس انجليس هو ان فحص الدم اظهر نسبة منخفضة جدا من خلايا «سي دي 4» وهي للنظام المناعي الضروري لحاربة فيروس الايدز. وقد حدث كل ذلك عن طريق الصدفة فقط.

ان اكتشاف الفيروس لأول مرة في الولايات المتحدة دق ناقوس الخطر في بلاد اشتهرت بتقدمها العلمي في مضمار الطب واكتشاف الامراض المختلفة. فكيف الحال لدى في بلاد تفتقر لمثل هذا التقدم، خاصة ان فحوصات الايدز العادية المتبعة لا تستطيع اكتشاف مثل هذا الفيروس النادر. ان مؤتمر فانكوفر غدا سيناقش هذه المسألة مطولا، علّه يجد الجواب المقبول رغم كل التفاؤلات والتوقعات الايجابية.

استمرار ردود الفعل على موقف المطارنة الموارنة في لبنان

الحسيني: البيان أظهر غياب الحوار كرامي: أجواء الوطن ضاغطة وصعبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تداخلت ردود الفعل على بيان مجلس المطارنة الموارنة في لبنان مع التحضيرات الجارية للانتخابات النيابية وما يرافقها من مواقف سياسية من مشروع قانون الانتخاب الذي سيدرسه مجلس النواب اللبناني في جلسة عامة سيعقدها لثلاثة ايام متتالية الاسبوع المقبل بدءا من يوم الثلاثاء.

ولوحظ ان اي مرجع رسمي لبناني لم يصدر عنه اي تعليق على بيان المطارنة الذي «رشق» السلطات الدستورية اللبنانية بسلسلة انتقادات عنيفة وطعن بشرعية المعاهدة اللبنانية - السورية، فيما تردد ان المسؤولين لن يعلقوا على هذا البيان.

وفي هذا الاطار قال رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني «ان بيان المطارنة الموارنة يدل بوضوح على غياب الحوار وغياب العناية اللازمة في القضايا الوطنية التي لمقام بكركي دور اساسي فيها».

واشار الحسيني الى «ان المطلوب كان ولا يزال الحرص على مسيرة الوفاق الوطني وما تفرضه من اهتمام جدي لتامين التواصل المستمر بين من هم في موقع التاثير في حياتنا الوطنية. واننا اذ نستغرب هذا الغياب من قبل المعنيين في السلطة لا سيما الاهمال التي تعرضت له القضايا المهمة طيلة الاعوام الماضية كقضية عودة المهجرين وقضية قانون الانتخاب فاننا لنا كامل الثقة بان مقام بكركي وهو في معرض الاعراب عن اسفه لغياب هذه المعالجة لن يتخلى عن مسؤولياته الوطنية».

ودافع وزير العدل بهيج طبارة عن السلطة القضائية التي تعرض لها بيان مجلس المطارنة. واعتبر بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس: «ان المجلس العدلي نظر وينظر في قضايا مهمة ويضم قضاة اكفاء واحكامه لم تكن يوما موضع شك».

واشار حزب الكتائب الى «انه كان من المفروض ان يدعى الى اجتماع كما جرت العادة يجمع كل القيادات ليعبر عن راي الجميع».

وقال رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة في مؤتمر صحافي عقده امس: «لم نتعود في حزب الكتائب أن ندخل في نقاش مع بكركي والبيانات التي تصدر عنها. فقد نلتقي احياناً معها وقد نكون في نصف الطريق وقد لا نلتقي ولكننا نحترم الرأي الذي يصدر عنها». واضاف «لم اتصل بعد بغبطة البطريرك لأطلع على الاسباب الموجبة لمثل هذا البيان وقد جرت العادة ان التقي غبطة البطريرك وان نتناقش معه في المواضيع، وهذا لا يمنع ان يكون لبكركي رأي وخاصة أن اكثر الناس الذين يعتبرون انفسهم مظلومين يراجعون بكركي فتكون تصاريحها صدى لشكواهم». وايد حزب الوطنيين الاحرار مضمون بيان مجلس المطارنة الموارنة. ورفض «اصرار البعض على اعتباره بياناً تصعيدياً».

واعلن الحزب بعد اجتماع مجلسه الاعلى امس تأييده وتبنيه لمضمون بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي جاء معبرا تعبيرا واضحا عن هواجس اللبنانيين، معظم اللبنانيين، وليس فقط عن هواجس المسيحيين» واعتبر ان اصرار بعضهم على اعتبار هذا البيان تصعيديا هو اصرار مرفوض ومردود يهدف الى رفع مستوى التشنج في لبنان، خصوصا ان احدا لا يجهل مواقف بكركي وسيدها التي كانت ولا تزال تتميز بالثبات والشفافية، ولا تستوحي سوى مصلحة الوطن والمواطنين».

ودعا الحزب الموالين والمعارضين الى «اليقظة والحذر ووعي التحديات الجدية والخطيرة التي تحيط بكل جانب من جوانب لبنان كيانا وخصوصية. ومنطقة الشرق الاوسط تعيش مرحلة خلط اوراق معقدة، والوضع فيها يبقى مفتوحا على كل الاحتمالات، اضافة الى حالة الضياع والبلبلة التي تعتري علاقات الدول العربية بعضها ببعض، والى حالة انعدام الوزن على الساحة اللبنانية في ظل الامعان في ضرب الوحدة الوطنية من جراء احداث الخلل المقصود على صعيد ادارة شؤون الوطن، ورغبة البعض الجامحة في الاستئثار بالحكم واستغلاله لمصالح شخصية وفئوية». وكرر الحزب دعوته الى «الرجوع عن قانون الانتخاب المطروح قبل فوات الاوان، تداركا للفتنة التي قد تترتب عليه» معربا عن ثقته بـ«ان الوقت لا يزال يتسع لتصحيح الخطأ شرط ان تصدق النيات. وفي مطلق الاحوال، تبقى امكانية مراجعة المجلس الدستوري للطلب منه الغاء هذا القانون المخالف لمبادئ الدستور ولمقتضيات العيش المشترك». واشار الى ان موقفه النهائي من الانتخابات النيابية سيحدد لاحقا في ضوء ما ستؤول اليه مسيرة القانون الانتخابي، على قاعدة المصلحة الوطنية العليا».

واعتبر نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن «ان اللهجة الحازمة التي اعتمدها بيان مجلس الاساقفة الموارنة اخيراً انما يعبّر عن عمق المرارة التي تشعر بها فئة كبيرة من اللبنانيين على اختلاف طوائفها، فالمهجرون ما زالوا في اكثريتهم خارج بيوتهم وارزاقهم، والمغيبون ما زالوا خارج وطنهم وقانون الانتخاب الموعود لا يبدو انه سيأخذ في الاعتبار التوازن والتساوي بين الناخبين كما كان منتظراً، ناهيك من أن الدولة بعد قيام نظام الطائف لم تلحظ التوزيع العادل بين الطوائف في التعيينات الادارية ولا التوازن الانمائي في كل المناطق». وقال الخازن في بيان وزعه امس انه «رغم الانفتاح الذي ابدته بكركي والعديد من الشخصيات المقربة منها في اتجاه الدولة والمسؤولين تمهيداً لاصلاح الخلل في الحياة السياسية فضلاً عن رفع الهواجس التي طالما عبّر عنها البطريرك صفير وما قوبل به كل ذلك من رغبة لدى المسؤولين تمهيداً لهذه المطالب، فإن تلك الرغبات وقفت عند عتبة «الفيتوات» التي لا تخفى على احد».

وطالب الخازن الدولة «وعي خطورة ما طرحه البيان المذكور في ظروف ليست بعادية علّها تبادر قبل فوات الاوان الى تصحيح الاختلال الحاصل ترسيخاً للوحدة الوطنية التي تجلّت في كل لبنان بعد احداث الجنوب الاليمة التي انعكست على الرأي العام الدولي بتعاطف لم يسبق له مثيل».

وشدد الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر على وجوب «اجتماع اقطاب المعارضة الموجودين في لبنان والخارج والاتفاق على برنامج سياسي موحد واتخاذ موقف معلل من الانتخابات المقبلة لان الشعب الذي يئن تحت وطأة الازمات على انواعها سبق له من منطلقات وطنية ان سلف اركان المعارضة ما فيه الكفاية».

وقال «ان دعوة الحكم للمعارضة الى المشاركة في الانتخابات هي رفع للعتب «لاظهار حرصه على الديمقراطية امام الرأي العام الدولي بينما هو يعمل جاهداً على استفزاز المعارضة بكل الوسائل لحملها على المقاطعة».

واعتبر السيد عصام فارس ان بيان المطارنة الموارنة «يمثل مجموعة آراء سبق للبطريرك الماروني نصر الله صفير وغيره من المطارنة ان اعربوا عنها».

وقال فارس بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس: ان هذه الآراء تبقى في مجملها قابلة للحوار في جو مسؤول وهادئ هدفه مصلحة الوطن ووحدته وسلامة النظام الديمقراطي الحر».

واشار فارس الذي يتوقع ان يكون احد اركان لائحة انتخابية تضمه الى الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية الى انه «لم يقرر بعد ما اذا كان سيشارك شخصياً». لكنه قال: «نحن ناخبون اساسيون وقد اتخذنا قراراً بأن نشارك ونشجع الشعب على المشاركة واستعمال حقه». وفي المواقف من الانتخابات النيابية ايضاً نقل زوار الرئيس عمر كرامي عنه قوله «ان الشأن الانتخابي في لبنان كله سائر الى التأزم والاحتقان».

وسأل كرامي عن «فحوى عدم اصدار البطاقة الانتخابية التي علق العمل بموجبها دورياً في كل الانتخابات التي جرت».

ولفت كرامي امام زواره الى «ان الاجواء التي يمر بها الوطن هي اجواء ضاغطة في ظل ظروف اقليمية ودولية صعبة».

شيراك أكد في اتصال مع الأسد أهمية متابعة عملية السلام

دمشق: من نضال معروف

أعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك جرى الحديث خلاله حول الأوضاع والتطورات في المنطقة.

وقال كورية ان الرئيس شيراك اكد للرئيس الأسد على اهمية متابعة عملية السلام في المنطقة وقال ان اوروبا متمسكة بعملية السلام وايصالها الى اهدافها، كما اشار الرئيس شيراك الى ان الوفود التي شاركت في اجتماع الدول السبع في مدينة ليون الفرنسية متمسكة بعملية السلام والأسس التي قامت عليها والهدف المرسوم لها. وذكر الناطق الرئاسي السوري ان الرئيس الأسد اكد للرئيس شيراك تمسك سورية بعملية السلام وفق الأسس التي انطلقت منها والمستندة الى قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام لأن هذه العملية هي الطريق الوحيد لتحقق السلام في المنطقة. واضاف كورية ان الرئيس الأسد شكر لفرنسا والاتحاد الأوروبي والدول التي شاركت في اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى موقفها الايجابي من عملية السلام في المنطقة.



جنديان اميركيان يعيدان تلقيم مدفع دبابتهما امس بعد انتهاء المناورات الاميركية - الاردنية المشتركة (أ. ف. ب)

إرجاء محاكمة متعاملين مع إسرائيل في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان برئاسة العميد عبد الحميد خربطلي، بحضور ممثل النيابة العامة القاضي جوزف معماري، محاكمة اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد بجرم «الاتصال بالعدو الاسرائيلي ودس الدسائس لديه ومعاونته على فوز قواته وسلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة» الى 2 اكتوبر (تشرين الاول).

كما ارجأت المحكمة الى التاريخ نفسه محاكمة اتيان صقر الملقب بـ«ابو ارز» (رئيس تنظيم حراس الارز) بتهمة «الاقدام على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته ودس الدسائس لديه وارتكاب اعمال عدوانية ضد لبنان».واعلن قلم المحكمة العسكرية ان تاجيل الجلسة جرى «لأن ابلاغ المدعى عليهما لصقاً لم يتم وفقاً للاصول».

ويقود لحد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، ويقيم ابو ارز في بلدة «صبّاح» في منطقة جزين في المنطقة المحتلة.

ومن جهة اخرى طلب قاضي التحقيق العسكري الاول في لبنان رياض طليع عقوبة السجن من 6 اشهر الى 3 سنوات لسائقين هنديين تسببا بوفاة اكثر من 10 اشخاص بينهم تلامذة اطفال واساتذة وكانت شاحنة نقل خارجي يقودها احد السائقين اجتاحت قبل بضعة اسابيع حافلة لنقل الطلاب في منطقة جبل لبنان بعد ان اجتاحت حاجزا للقوات السورية العاملة في لبنان وقتل في الحادث ايضا مجندا سورياً.

ردا على استبعاد فرنجية إمكانية التحالف معه

«الكتائب»: الناخب وحده يقرر ما إذا كنا حزبا غير مقبول في دائرة لبنان الشمالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في ما بدا انه «انفراط» لعقد التحالف بين حزب الكتائب اللبناني والوزير السابق النائب سليمان طوني فرنجية الذي كان قد بدأ انتخابيا اثناء الانتخابات الفرعية في منطقة الشمال لاختيار خلف للنائب المتوفى عبد الله الراسي، اتهم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة النائب فرنجية بانه «سلم مفتاح البترون والشمال الى احد المرشحين».

وقال سعادة امس رداً على موقف للنائب فرنجية استبعد فيه امكانية التحالف مع الكتائب: «هذا الموقف ليس بجديد فقد سبق للوزير فرنجية أن أعلن اكثر من مرة عن تحالفه مع قوى معروفة، وحتى ذهب به الامر ان سلم مفتاح البترون ومفتاح الشمال الى احد المرشحين. هذا رأيه، اما بالنسبة الينا، فنحن نعترض على الاسباب الموجبة، فاذا كان يعتبر ان الكتائب غير مقبولة في الشمال فلماذا كان «لقاء بنشعي» والبيان الذي صدر عنه؟ ولماذا طلب الوزير فرنجية من الكتائب ان تؤيد المرشح الذي ايده وهو الصديق كريم الراسي؟».واضاف «انا لا افرق بين مصالحة سياسية ومصالحة انتخابية. والمعادلة - كما قرأت - اطلقها فرنجية بقوله انه يتحالف انتخابيا مع رئيس الحكومة ويتحالف سياسياً مع حزب الكتائب. فهل بإمكان احد ان يفرق بين المحالفة السياسية والمحالفة الانتخابية؟ وقبل كل ذلك نحن رفضنا ان نتباحث مع احد في التحالفات ونحترم آراء الجميع، اما ان تكون الكتائب مقبولة في الشمال او مرفوضة فهذا ما يقرره الناخب الشمالي وما ستسفر عنه النتائج في صناديق الاقتراع، وكل هذه الامور على كل حال ستعرض على المكتب السياسي. واذا رأينا من الضروري وضع النقاط على الحروف سنضعها».

وقال: اذا كان المقصود ان بين الكتائب والشمال مشكلة وتحديداً مع زغرتا بسبب حادثة اهدن المؤلمة (مجزرة اهدن التي ذهبت ضحيتها والد النائب فرنجية وزوجته وطفلتهما وعدد من اهالي البلدة وقيل ان وراءها تصفية حسابات بين الكتائب برئاسة الرئيس السابق للجمهورية بشير الجميل والرئيس سليمان فرنجية) فنحن استنكرنا هذه الحادثة في حينه». وطالب سعادة باجراء تحقيق شامل حول الحادثة لتبيان ما اذا كان لحزب الكتائب علاقة بها ام لا. انا آسف ان يكون التحقيق الذي فتح قبل سنة قد توقف، واعرف لماذا توقف والاسباب، وهذه الحادثة يجب ان لا تبقى كقميص عثمان تستغل ساعة يريد البعض ان يستغلها، وفي التلميح اكثر من توضيح».

موجز

لجنة نيابية لبنانية تقر قانون البث فضائيا

● اقرت لجنة الاعلام والبريد والمواصلات النيابية في جلستها امس برئاسة النائب أيوب حميد مشروع قانون البث الفضائي والتلفزيوني المرمز.

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان حميد لفت الى «احتمال ادراج هذا المشروع على جدول اعمال جلسة مجلس النواب العامة الثلاثاء المقبل» موضحاً «ان التعديلات التي ادخلتها لجنة الاعلام على البث الفضائي المرمز تتعلق بالرسوم المالية وبعض التعديلات اللغوية، وقد زيدت الرسوم بنسب تفوق المائة في المائة».

جلسة برلمانية لإقرار سلسلة الرواتب للموظفين في لبنان

● كشف المنسق العام لهيئة تحديث القوانين النائب اللبناني اوجست باخوس ان رئيس مجلس النواب نبيه بري وعده بتحديد جلسة عامة للمجلس اواخر شهر يوليو (تموز) لاقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان هيئة تحديث القوانين كانت قد درسته وفق ملاحظات مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي ومجموعة من القضاة ليأتي المشروع شاملاً ويرضي جميع الموظفين. وكان بري دعا مجلس النواب للانعقاد في 9 و10 و11 الجاري لمناقشة القانون الجديد للانتخابات اكثر من 50 مشروعا واقتراح قانون قبل ان ينهي المجلس ولايته في 31 يوليو (تموز) الحالي.

نائب عام جديد في بيروت

● توقعت مصادر قضائية لبنانية ان يعين مجلس الوزراء في الجلسة المقبلة، نائباً عاما استئنافياً جديدا في بيروت خلفا للنائب العام السابق القاضي فوزي ابو مراد الذي احيل الى التقاعد لبلوغه السن القانونية (68 عاما). وعلم مكتب «الشرق الاوسط» ان مجلس القضاء الاعلى (اعلى سلطة قضائية في لبنان) وافق في جلسته الاسبوعية (أول من امس) على تعيين قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار في هذا المنصب، واحال الموافقة الى وزير العدل بهيج طبارة الذي تبناه ورفعها الى مجلس الوزراء.

تأييد للبطريرك صفير من جمعية مسيحية في بريطانيا

● وجهت جمعية تطلق على نفسها اسم «اتحاد تجمع المسيحيين اللبنانيين في بريطانيا» كتابا مفتوحا الى البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير تعرب فيه عن دعمها المطلق لبيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير وقال الكتاب الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه انها تعتبر مقررات البرلمان اللبناني «غير لبنانية».

المعارضة اللبنانية في الخارج فوجئت بلهجة البيان

المطارنة الموارنة لم يتركوا «للقاء الثلاثي» سوى خيار الوقوف خلف صفير

باريس: من شكري نصر الله

فوجئ اللبنانيون بلهجة التصعيد الحاد التي وردت في بيان مجلس المطارنة الموارنة الاربعاء، وكان الرئيس الياس الهراوي في طليعة الذين فاجأتهم هذه اللهجة الا ان المعارضة اللبنانية في الخارج، ممثلة «باللقاء الثلاثي» الذي يضم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري كان اكثر المتفاجئين بلهجة بيان المطارنة وايدوه في لقائهم مساء الخميس الماضي كما اشادوا به في تصريحات صحافية متتالية.

وفي ضوء ما ورد في بيان المطارنة من مواقف وطروحات اصبح اركان المعارضة الثلاثة امام خيار واحد لا غير هو الدعوة الى مقاطعة الانتخابات والتحضير لاعمال سياسية وغيرها في المرحلة التي ستعقب الانتخابات. وكان اللقاء الثلاثي يتمهل في قرارته ظنا منه ان موقف البطريرك المحايد قد يفسح لهم في المجال بخوض المعركة الانتخابية عبر لوائح حليفة يدعمونها ولا يشتركون بها، لكن بيان المطارنة هز قرارات التجمع الثلاثي ووضعهم امام الخيار الذي لا بد منه وهو الوقوف مع المطارنة.. وراء البطريرك صفير.

وطبقا للمعلومات المتسربة من البطريركية المارونية ومن اوساط المعارضين، فان الانتخابات التشريعية المقبلة سوف تكون نسخة مطابقة لانتخابات 1992، الامر الذي سيجعل المجلس النيابي الجديد مرة اخرى منتخبا من اقلية مشاركة واكثرية غائبة، وهو وضع يثير تحفظات في اوروبا والولايات المتحدة اللتين دعتا الى تحضير اجواء لبنانية قابلة لمشاركة المسيحيين جميعا في الحكم.

وهذا الوضع الذي لم يعد ممكنا العودة عنه في ما يخص البطريركية يضاف اليه الوضع الاقليمي المتشنج قد يحملان مفاجأة لا يتوقعها الناس وهي: تاجيل الانتخابات او الغائها، او تمديد ولاية المجلس الحالي لدورة ثانية.وسواء حصل التاجيل، او لم يحصل، فان المستقبل القريب سيشهد انقساما حادا في الصف اللبناني. والمستقبل الابعد قليلا، سوف يشهد تحركات على كل الاصعدة من قبل المعارضة الداخلية والخارجية كما قال لـ«الشرق الأوسط» قطب معارض في باريس.

قبل صدور بيان مجلس المطارنة الموارنة كان اللبنانيون يظنون ان البطريرك نصر الله صفير قرر اعتماد موقف اللاسلم واللاحرب، لكثرة ما ناشده المعارضون ان يعلن معارضته صراحة لقانون الانتخاب ويدعو لمقاطعة الانتخابات، لكن البطريرك، لأسباب مارونية فقط وقف من المقاطعة نفس موقفه من المشاركة: لا مع ولا ضد. واستنادا الى مصادر البطريركية فان البطريرك صفير لا يستطيع، ولا يريد ان يكون رئيس حزب او قائدا سياسيا في موضوع الانتخابات لانه بطريرك الموارنة جميعا: المعارضون منهم والمشاركون: والسوريون منهم والفلسطينيون واللبنانيون.

وبسبب هذا الموقف ظن اللبنانيون ان مجلس المطارنة الموارنة لن يخرج ببيان شديد اللهجة بل ببيان يشبه موقف البطريرك نفسه، لكن البطريرك الذي يقف - دون شك - وراء هذا البيان، اثبت انه يتمتع بقدرة ملحوظة على مفاجاة الناس، وخصوصا منهم الرئيس الياس الهراوي نفسه، الذي كان اجرى لقاءين مع البطريرك وجها لوجه، وخرج منهما بانطباع عممه على جميع المعنيين بالانتخابات اللبنانية، ومفاده ان البطريرك ليس ضد اجراء انتخابات نزيهة، كما انه ليس ضد اجرائها بالحد الادنى من الحرية ومشاركة المعارضة. ثم اوفد الرئيس الهراوي صهره وزير الخارجية فارس بويز لتكرار وعد الرئيس باجراء الانتخابات كما اوصى بها البطريرك، فعاد بويز بموقف شبيه بموقف عمه الرئيس من ان البطريرك مقتنع بامكانية اجراء الانتخابات ومشاركة المسيحيين جميعا فيها. وبعد بويز قام وزير الداخلية ميشال المر بزيارة للبطريرك عاد منها بانطباع مماثل. وبين هؤلاء الموفدين، كان رئيس الحكومة رفيق الحريري تحاور مع البطريرك شخصيا.. ثم عبر موفدين.. خرجوا جميعا منها بان معارضة البطريرك لن تصل الى حد المقاطعة.

لكن بيان المطارنة لم يقاطع وحسب، بل هو فتح ملف الوضع اللبناني كما لم يحدث من قبل الا في بيان السنودس الذي صدر في روما في نهاية العام 1995 وتناول بالتجريح والنقد الحاد الحكم اللبناني، وسورية معا.. وحذر من انهيار جدار الوحدة الوطنية.. واتهم الحكم اللبناني بانه حطم معنويات الشعب اللبناني فلم يعد سيد نفسه وقراره. وكان بيان المطارنة الاربعاء الماضي نسخة شبه مماثلة لبيان السنودس. بل انه تضمن دعوة واضحة لاعلان الحرب على الدولة.. من دون استخدام السلاح بل باللجوء الى المقاطعة الشاملة على طريقة المهاتما غاندي.

وردا على موقف الرئيس الهراوي من بيان المطارنة الذي بدا فيه وقد اصيب بخيبة نتيجة تراجع البطريركية عن وعودها للرئيس، قال مصدر بطريركي مأذون له لـ«الشرق الأوسط»: «ان الرئيس الياس الهراوي تعهد للبطريرك صفير مرتين متتاليتين بانه يضمن شخصيا اجراء انتخابات نزيهة وحرة، وعلى قاعدة واحدة في كل لبنان.. وتجاه هذا التعهد ابدى البطريرك مباركته لهذا الوعد، تاركا للموارنة خصوصا، والمسيحيين عموما ان يختاروا الموقف الذي يريدون من المشاركة او عدم المشاركة».

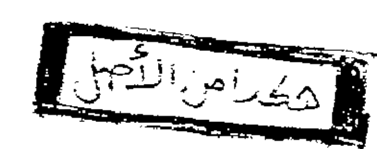
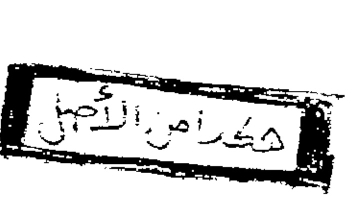
وقال المصدر «ان البطريرك لم يعلن ابدا ولو لمرة واحدة، انه مع المشاركة، او مع المقاطعة، لا هذا العام ولا في انتخابات 1992. وهذا موقف جذري لا يحيد عنه البطريرك اطلاقا.. والذي حصل انه بارك مشاركة كل اللبنانيين في انتخابات تساوي بينهم، وتوحد مناطق انتخابهم. وفي حقيقة الامر، فان الذي تراجع عن الوعد لم يكن البطريرك صفير، بل لعل الظروف القاهرة هي التي ادت الى هذا التراجع الذي لم يخضع المطارنة الموارنة لطروحاته، فاعلنوا رفضهم التام له ولمبرراته، وقانون الانتخاب الجديد خير شاهد على هذا التنصل من الوعود والتعهدات.

مكتب نتنياهو ينفي بحث الانسحاب من لبنان مع كلينتون

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: نفى مسؤول اسرائيلي امس تقريرا نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» جاء فيه ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيبحث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن احتمالات تنفيذ انسحاب للقوات الاسرائيلية من لبنان تتولى الولايات المتحدة دور الوساطة فيه.

وكانت الصحيفة الاسرائيلية قد ذكرت امس ان بنيامين نتنياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون سيتباحثا في احتمال الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في اطار استئناف مفاوضات السلام مع سورية، واضافت نقلا عن مصدر رسمي في مكتب نتنياهو ان الانسحاب المقترح من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان سيجرى فقط بعد التوصل الى «ترتيبات امنية واضحة».

وقالت الصحيفة ان نتنياهو سيسعى الى اتفاق تقوم الولايات المتحدة واسرائيل وسورية بمقتضاه بوضع ترتيبات امنية مشددة تتيح انسحاب اسرائيل من القطاع الذي تحتله في جنوب لبنان، مضيفة ان احتمال الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان سبق ان طرح في مناقشات تمهيدية جرت مع رسميين من الادارة الاميركية.الا ان مسؤولا في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وصف امس تقرير الصحيفة بانه «غير صحيح ببساطة» وان كان لبنان من بين القضايا التي ستناقش مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما يزور نتنياهو البيت الابيض الثلاثاء المقبل. فيما قال موشي ماعوز الخبير في شؤون سورية انه يشك في ان نتنياهو الذي يصف سورية بانها «دولة ارهابية» يمكن ان يتوصل الى اتفاق بشأن لبنان دون سلام شامل مع سورية. وقال ان هذه القضية تتعلق بثلاثة اطراف «ولا يمكن التوصل الى تسوية في لبنان دون السوريين».

هكذا من الأصل

مساعد وزير الخارجية المصري مصطفى عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»

القاهرة طرف أصيل ومشارك في عملية السلام وخاصية علاقاتها توظفها في تقريب وجهات النظر

بيروت: من سناء الجاك

راى الدكتور مصطفى عبد العزيز، مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج ومجلسي الشعب والشورى، ان حال الاهتراء التي وصلت اليها العلاقات العربية باتت تستوجب عملاً جدياً في نطاق عربي موحد، لاسيما ان العالم العربي يعيش عصر الاقاليم الاقتصادية التي تستوجب رؤية جديدة وموضوعية لحماية المصالح الحيوية والاقتصادية. واعتبر ان عقد القمة يمثل في حد ذاته نجاحاً له وزنه بعد مرحلة التشتت. وشدد على ضرورة استثمار الطاقات الاغترابية لنقل الصورة الواضحة عن القضايا العربية مقابل الصور المشوهة عن سوء نية او حسن نية عبر وسائل الاعلام الغربية.

اجرت «الشرق الأوسط» مع الدكتور عبد العزيز الحوار الآتي:

● ماذا اضافت قمة «لم الشمل» الى السياسة العربية في مواجهة اسرائيل؟

ـ ان عقد القمة في حد ذاته يمثل نجاحاً له وزنه، فبعد مرحلة التشتت العربي جاء اجتماع ملوك الدول العربية ورؤسائها وقادتها بعد فترة زمنية انقطعت فيها اللقاءات الجماعية، على هذا المستوى، ليشكل نقطة لبداية ايجابية يمكن البناء عليها، والتوصل الى موقف عربي مشترك لمواجهة التحديات المهمة التي تواجهها الامة العربية.

● كيف يمكن تفعيل القرارات الصادرة عن قادة العرب في مؤتمر القمة؟

ـ انتهت القمة العربية الى توجيه رسالتين هامتين الى المجتمع الدولي والى اسرائيل بصفة خاصة. الرسالة الاولى تعكس القناعة العربية بالسلام، وهي قناعة استراتيجية، وقد تضمن البيان الختامي موقفاً واضحاً في هذا الشأن اما الرسالة الثانية فهي ان السلام يتطلب طرفين يلتزمان المبادئ التي اقرها مؤتمر مدريد للتسوية، وقد برهن الجانب العربي عن التزامه وتمسكه بهذه المبادئ وبطبيعة الحال يتوقع من الجانب الاسرائيلي نفس الالتزام القائم على مبدأ اساسي وهو مبدأ الارض مقابل السلام، وتجربة الماضي ربما لا تدعو الى التفاؤل. هناك الكثير من القرارات التي لا تاخذ حيز التطبيق. لكن التحديات الجسام التي تواجهها الامة العربية ستكون حافزاً مهماً لمواقف عربية ملتزمة تاخذ في اعتبارها انه لا أمل للدول العربية الا بالعمل في نطاق عربي مشترك، لا سيما ونحن نعيش عصر الاقاليم الاقتصادية التي تستوجب رؤية جديدة وموضوعية لحماية المصالح العربية الحيوية، سواء كانت سياسية او اقتصادية.

● الى اي حد تستطيع مصر مواجهة اسرائيل دون الاخلال باتفاق كامب ديفيد؟

ـ ان مصر بحكم علاقاتها الجيدة بمختلف الاطراف والثقة التي تتمتع بها، فضلاً عن علاقاتها الدولية المتعددة يمكنها ان تقوم بدور له خصوصيته في تقريب وجهات النظر المختلفة للمهتمين بعملية السلام لاسيما ان مصر تعتبر نفسها طرفاً اصيلاً ومشاركاً اساسياً في عملية السلام، وتضع في اولويات سياستها الخارجية ضرورة العمل على تحقيق السلام الشامل والعادل، لأن الاخفاق سيعيد المنطقة الى مرحلة من عدم الاستقرار والتوتر.

● هل يمكن اعتبار العرب حالياً قادرين على مواجهة الحكومة الاسرائيلية؟ وهل أوجب انتخاب نتنياهو عقد قمة مستعجلة؟

ـ قبل القمة كان الوضع العربي سيئاً وكانت الجهود العربية متعددة لرأب الصدع العربي والتوصل الى الحد الادنى من التفاهم. واضاف مجيء نتنياهو على راس الحكومة الاسرائيلية معطيات جديدة الى مجمل عملية السلام. والمعروف ان هذه العملية تحتاج الى طرفين ومن المهم ان يعبر الجانب الاسرائيلي بشكل واضح عن نواياه الحقيقية تجاه هذه العملية، مثلما عبر عن ذلك وبوضوح وباسلوب مباشر القادة العرب. واحب ان اضيف بان دور مصر المهم في لم الشمل العربي تقابله مسؤولية مختلف الاطراف العربية في الحفاظ على هذا الشمل والدفاع عن الحقوق العربية المصيرية، وقد لاحظنا كيف تعمل الايدي في الخفاء والعلن على شرذمة هذا الشمل، وآخر المحاولات الغادرة، الانفجار في الخبر الذي وقت بعد انعقاد مؤتمر القمة الذي احاط بمختلف المشكلات العربية في جولة افق واسعة كما يبين البيان الختامي وكان للمملكة العربية السعودية دورها الريادي في التحضير له. ان توقيت هذه الجريمة يثير الكثير من علامات الاستفهام على اكثر من صعيد.

● كيف يمكن للدول العربية استثمار طاقاتها الاغترابية لتصب في مصلحة قضاياها؟

ـ الانتشار والوجود العربيان بكثافة ملحوظة في دول العالم والعواصم الدولية الرئيسية يساهمان في توظيف الطاقات الاغترابية بعد تزويدها بالمعلومات الاساسية. عن القضايا والمتغيرات الاساسية فالمغتربون سيتمكنون من اعطاء المعلومات الصحيحة عنا وتصحيح الصور الخاطئة التي تتكون احياناً عن سوء نية او حسن نية عن الوطن الام. لاسيما ان بعض هؤلاء المغتربين قد احتل مكانة او وظائف مرموقة لها تاثيرها في المجتمعات التي يعيشون فيها، فكل مغترب عربي يعتبر سفيراً لوطنه في موقعه، وفي دول الاغتراب وقد اثبتت متابعة الاحداث انه مهما طالت فترة الاغتراب فان الحس الوطني والارتباط العاطفي بالوطن الام ما زال حساً متجدداً وقوياً، كما انعكس الامر بعد مجزرة قانا في الجنوب اللبناني التي ارتكبتها اسرائيل بقصف مدفعيتها مركز قوات الامم المتحدة حيث كان يتجمع الجنوبيون للاحتماء من نيران الاسرائيليين.

● اخيراً ما هو سبب زيارتكم للبنان وما هي مشاكل الجالية المصرية؟

ـ تندرج زيارتي الى لبنان في اطار التعرف على المشاكل التي تواجهها الجالية المصرية في لبنان مباشرة، والاطلاع على تجربة لبنان في التعاطي مع الاغتراب لاسيما بعد انشاء وزارة متخصصة للمغتربين. وقد تبادلت خلال هذه الزيارة، المعلومات مع وزير المغتربين اللبناني علي الخليل في مجالي الهجرة والاغتراب ولا شك انه لدى لبنان تجربة غنية في هذا الموضوع، فظاهرة الانتشار اللبناني وصلت الى الجيل الرابع فيما الاغتراب المصري ما زال في بداية جيله الثاني. ومشاكل بعض المصريين في لبنان هي في صعوبة حصولهم على صيغ قانونية للعمل والاقامة وفق القوانين اللبنانية المرعية الاجراء والمتعلقة بقانون العمل الا ان السمة الغالبة لوجود اللبناني هي الالفة والمحبة الموجودة بين الشعبين المصري واللبناني.

مؤتمر القمة في القاهرة: بداية «لم الشمل»

في تعليق لمسؤول سياسي على بيان مجلس المطارنة:

الانتخابات اللبنانية أمام احتمالين رغم تجنب بكركي الدعوة للمقاطعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول سياسي لبناني لـ«الشرق الأوسط» ان بيان مجلس المطارنة ـ الذي انتقد بعنف طريقة تعاطي السلطة اللبنانية مع ملف الانتخابات النيابية، واتهم مجلس النواب باتخاذ «مواقف متخاذلة» واصفاً المعاهدة اللبنانية ـ السورية والاتفاقات الثنائية المنبثقة عنها بانها «بين غالب ومغلوب» ـ يبرز قراءات مختلفة لمضمونه الا ان هذا المضمون لا يوحي بالضرورة انه دعوة الى مقاطعة الانتخابات.

الا ان المسؤول اللبناني قال ان بيان المطارنة يبدو مراهنا على خلفيات تتعدى الوضع اللبناني الى الوضعين الاقليمي والدولي وبالتالي يضع الوضع اللبناني امام جملة احتمالات ابرزها:

اولاً ـ الغاء الانتخابات النيابية العامة، وتمديد ولاية مجلس النواب الحالي ثمانية اشهر الى حين زوال الواقع السياسي المحيط حاليا بها، او التمديد له اربع سنوات وثمانية اشهر كما هي محددة ولاية مجلس النواب الذي سينتخب بموجب مشروع قانون الانتخاب المطروح، وتكون الحجة لهذا التمديد ان موضوع الانتخابات يهدد المجتمع اللبناني السياسي والشعبي بالانقسام ويخلق ظرفاً قاهراً يفرض الغاء هذه الانتخابات الى حين زواله.

ثانياً ـ اصرار السلطة اللبنانية على اجراء الانتخابات «بمن شارك» ومن دون التوقف عند مواقف المعارضين، وفي هذه الحال يبقى المعارضون خارج الدولة اربع سنوات جديدة وهذا امر لا يضير المسؤولين اذا اراد هؤلاء المعارضون البقاء في هذا الوضع.

ثالثاً ـ حصول انتخابات تحصل فيها مشاركة لبنانية واسعة تكون الغلبة فيها لمن ينال اكثرية اصوات الناخبين في كل الدوائر الانتخابية، سواء كانوا من المعارضين والموالين او المستقلين، وذلك اذا ثبت ان بيان المطارنة العنيف يستهدف فعلاً استنهاض همم المعارضين للمشاركة بفعالية في الانتخابات والاتيان بعدد معقول من المعارضين الى الندوة البرلمانية.

وغالب الظن ان احد الاحتمالين الثاني والثالث هما الاكثر رجحاناً، فالاحتمال الثاني يرجح اذا حصلت المقاطعة وظل المعارضون على مواقفهم، ويرجح الاحتمال الثالث اذا لم تحصل مقاطعة... اما الاحتمال الاول فيرجح اذا طرا ظرف قاهر يفرض بقوة الغاء الانتخابات.


البطريرك نصر الله صفير: لم يدع للمقاطعة

وقال المسؤول اللبناني ان طعن البيان بمحاكمة قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير جعجع يحرج القضاء اللبناني ويسيء اليه، اولاً لانه يستبق الاحكام في قضية الكنيسة، فاذا جاءت هذه الاحكام قاسية تفسر بانه ضغط على القضاء لاصدارها بهذه القساوة. واذا جاءت مخففة فيقال عندئذ ان القضاء رضخ لضغوط معاكسة. علماً ان القضاء عندما يصدر حكمه في اي قضية لا يتاثر بضغط من هنا او من هنالك وانما يصدره من وحي المعطيات والادلة والقرائن المتوافرة لديه فيبرئ المتهم ويعاقب المذنب.



موسى يعرض نتائج قمة القاهرة على القادة الأفارقة في ياوندي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعرض عمرو موسى وزير الخارجية المصري على قادة الدول الافريقية خلال قمة ياوندي في الكاميرون بعد غد نتائج القمة العربية الاخيرة في القاهرة، وخاصة ما يتعلق منها بدفع جميع اطراف عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط الى استئناف المفاوضات، والالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام.

ومن المقرر ان يلتقي موسى - الذي يمثل مصر - وزراء الخارجية الافارقة على هامش القمة الافريقية، التي ستنتهي اعمالها صباح الاربعاء المقبل، لبحث اسلوب دفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط معهم، والتاكيد على اخلاء المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل، وخاصة السلاح النووي، اسوة بالاتفاق الافريقي على اعلان خلو القارة من الاسلحة النووية، الذي وقع عليه في القمة الافريقية قبل نحو 8 اشهر، وهو ما عرف باسم اعلان القاهرة.

وقال مسؤول دبلوماسي في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان «جدول لقاءات عمرو موسى لايزال خاليا من لقاء مع وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، على هامش اعمال القمة الافريقية»، وان كان المسؤول لم يستبعد اتمام هذا اللقاء، في ظل تحسن العلاقات بين البلدين، الذي تبلورت ملامحه خلال لقاء الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني عمر البشير، على هامش القمة العربية في القاهرة.

واشار المصدر الى ان مشاركة مصر في القمة الافريقية، تاتي في اطار التحركات الدبلوماسية الواسعة والمكثفة، التي بدأتها مصر على الساحتين الاقليمية والدولية، لدعم استئناف عملية السلام، والالتزام باسس مسيرة السلام، التي جرى التوقيع عليها في مؤتمر مدريد عام 1991.

أدان تفجير الخبر وأكد على ضرورة التحديث العسكري

دول يدعو إلى توجه عالمي لعزل الدول الداعمة للإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: وكالات الأنباء

في مسعى يستهدف تاكيد «الحزم الجمهوري الاميركي» رئاسيا وعالميا، طالب المرشح الرئاسي، بوب دول، بزعامة اميركية يخشاها الارهابيون». ودعا الى توجه دولي اشمل يعمل على «اتخاذ المزيد من الخطوات لعزل الدول التي تدعم الهجمات الارهابية». واشار دول في خطابه الى ليبيا وايران والعراق.

وفي المقابل اتهم الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، الولايات المتحدة بـ«خيانة الامانة» في اشارة الى قرار واشنطن عام 1980 تجميد ارصدة ايرانية مودعة في الولايات المتحدة ومعدات عسكرية كانت ايران قد اوصت عليها قبل الثورة عام 1979. وقال ان «هذه الجريمة التاريخية التي ترتكبها الولايات المتحدة تجاه ايران ستنتهي بمحاكمتها وادانتها». كان دول، المنافس الجمهوري للرئيس الديمقراطي، بيل كلينتون، يتحدث ليلة أمس في كلمة القاها في ولاية الينوي بمناسبة العيد الوطني الاميركي، وقال ان «ماساة» اعتداء 25 يونيو (حزيران) الماضي في السعودية «تذكرنا جميعا بان هناك دولا وحركات تريد قتل الذين يخدمون قضية السلام والحرية».

واضاف ان «تحديث قواتنا المسلحة ضرورة وليس خيارا. والاستمرار في تقدمنا التكنولوجي ضرورة وليس خيارا». واعلن دول وسط عاصفة من التصفيق «نحن اكبر دولة على وجه الارض. ويجب الا ننسى ذلك ابدا».وفي طهران، كان رفسنجاني يتحدث في خطبة الجمعة أمس واثار قضية الارصدة المجمدة في ذكرى القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة غداة احتلال الطلاب الايرانيين للسفارة الاميركية في العاصمة الايرانية، وهو القرار القاضي بتجميد الاموال الايرانية وعدم تسليم طهران الاسلحة التي كانت قد اوصت عليها. واوضح ان «اي حجة لا تفسر هذا الظلم وخيانة الامانة هذه من جانب الولايات المتحدة تجاه بلدنا».

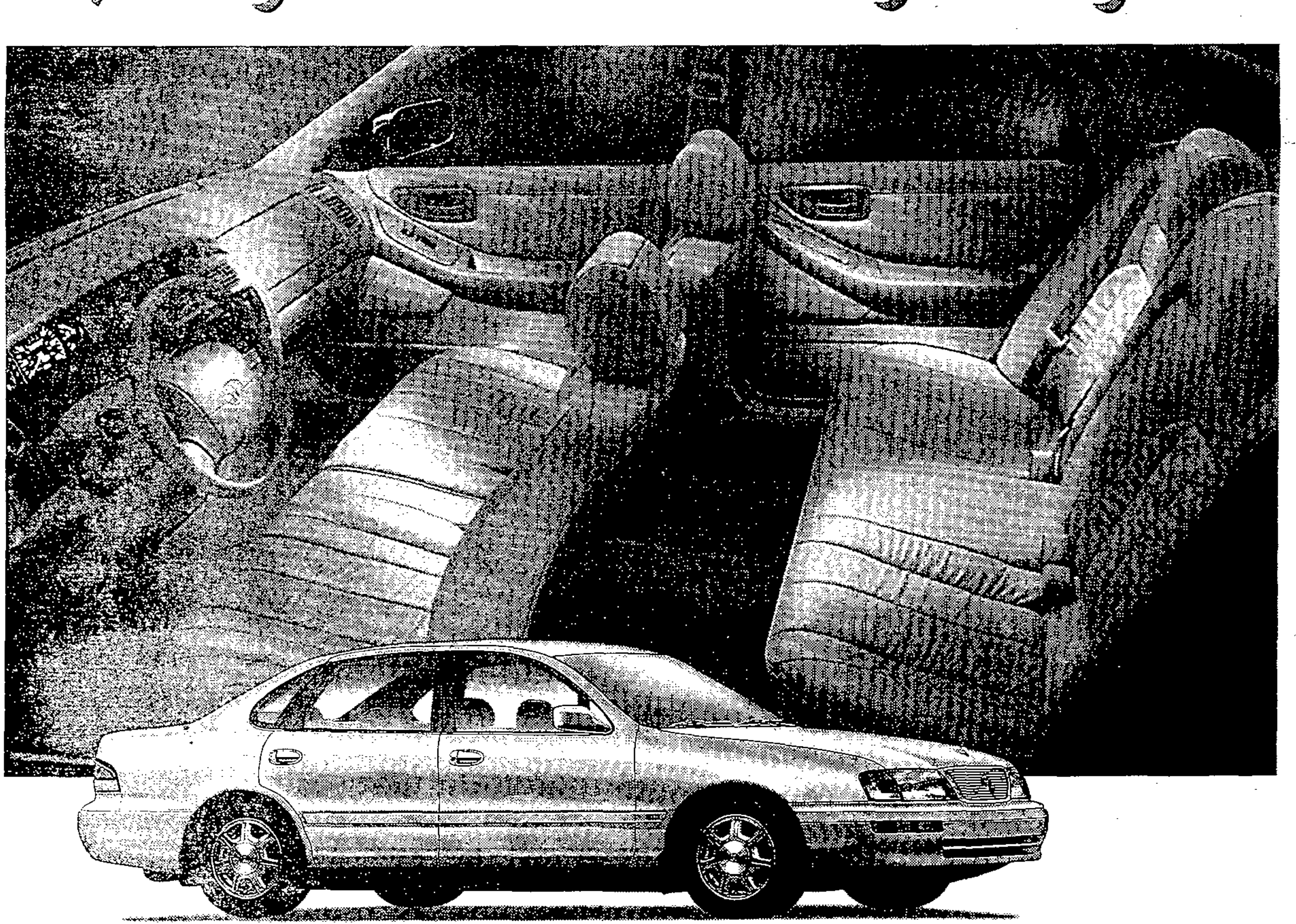
واضاف الرئيس الايراني ان «الولايات المتحدة تواصل اليوم ايضا انتهاج سياسة الضغط نفسها على ايران» معتبرا ان «هذه السياسة فشلت لان اقرب شركاء الولايات المتحدة ليسوا على استعداد لاتباعها» في هذه السياسة. ويقدر المسؤولون الايرانيون قيمة الودائع المالية والمعدات العسكرية التي اوصت عليها ايران والموجودة في الولايات المتحدة لاعادة صيانتها او اختبارها باكثر من عشرة مليارات دولار.

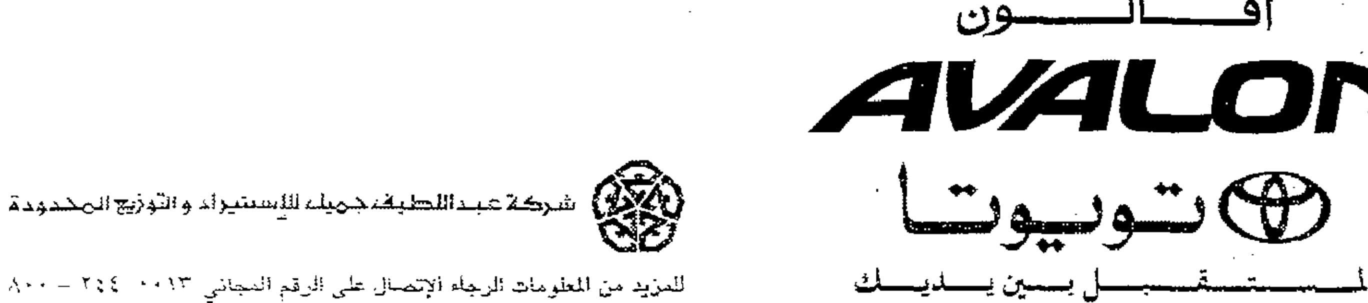
ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين منذ 1980. وطلب المسؤولون الايرانيون عدة مرات من الولايات المتحدة تحرير الودائع الايرانية كبادرة حسن نية وكخطوة اولى نحو تطبيع العلاقات بين البلدين.

ورفع هذا الخلاف بشأن الودائع المالية الى محكمة خاصة في لاهاي. وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تفرض على ايران حظرا تجاريا واقتصاديا شاملا منذ يونيو (حزيران) 1995 وهي تسعى لاقناع شركائها الغربيين بقطع علاقاتهم التجارية مع الحكم الايراني. وتواصل الحكومة الاميركية اتهام طهران بدعم الارهاب وتندد ايضا بـ«الحوار الناقد» الذي يقيمه الاوروبيون مع ايران.

ويتصاعد تبادل الاتهامات بين واشنطن وطهران في وقت تصر فيه الاخيرة على اختبار قدراتها العسكرية ومدى استعدادها «للتعامل مع المواقف الطارئة». وكانت قضية الاختبار والاستعداد موضوع المناورات البحرية الايرانية قبل ايام في الخليج. وهي المناورات التي حملت تسمية «الفلق». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن قيادة المناورات انها استهدفت التغلب على اي مشكلة تواجه البحرية من خلال التعرف بصورة افضل على اوجه النقص في التجهيزات. وقالت انه «بالرغم من القيود الاقتصادية والحظر المفروض على بيع الاجزاء التي تحتاجها ايران تمكنت البحرية الايرانية من حماية مياه الخليج وبحر عمان».







مكرر من الأصل

الأسعار عادت للارتفاع والوضع مضطرب أمنيا واقتصاديا

مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة تبخرت أهميتها وعاد العراقيون يبحثون عن وسائل الرحيل

عمان: من عماد الفريح

لم تعط مذكرة التفاهم التي وقعها العراق والامانة العامة للامم المتحدة حول القرار 986 او ما يسميه الاعلام العراقي بموضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والمستلزمات الاساسية، نتائج ايجابية في المجالين الاقتصادي والحياتي بالنسبة للعراقيين وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي او العراقيين الذين داخل العراق او خارجه، هذا ما قالته مصادر عراقية في الاردن على صلة بالوضع داخل العراق. واضافت: رغم تأكيدات الرئيس صدام حسين خلال ثلاث اجتماعات متتالية لمجلس الوزراء، والتي خصصت لمناقشة الاوضاع الاقتصادية في العراق، فان هذه الاجتماعات التي هدفت لتطمين العراقيين والتأثير على الاسعار المرتفعة لم تأت بنتائج تذكر، كما ان الرسالة التي وجهها صدام حسين للمجلس والتي مر عليها ما يقرب من ثمانية اشهر لم تأت باية نتائج تنقذ الاقتصاد العراقي سوى جمع مبالغ كبيرة من الدنانير العراقية نتيجة بيع سيارات الدولة، وبعض ممتلكاتها وزيادة الضرائب واجور الخدمات المحلية على المواطنين ووقف زيادات الرواتب ومنع منح المخصصات والتعيينات في دوائر الدولة.

وبينما تحتفل الوزارات العراقية رسميا، اضافة الى الاعلام العراقي، بمرور اكثر من عامين على تولي الرئيس صدام حسين رئاسة الحكومة اضافة الى منصبه كرئيس للدولة، واعتبر ترؤسه لمجلس الوزراء انقاذا للعراق، فان الاوضاع على ارض الواقع تزداد سوءا على كافة المجالات الاقتصادية والحياتية والامنية والسياسية.

وعلى عكس ما توقعت الاوساط الشعبية والرسمية في العراق من ان مذكرة التفاهم سوف تسهم بخفض الاسعار ولستقرار الوضع الاقتصادي نسبيا، ومن ثم الاطمئنان الامني فان توقيع هذه المذكرة سوف يوقف من عمليات الهجرة او السفر الى خارج العراق، بل كان من المتوقع ان تدفع هذه المذكرة غالبية العراقيين الموجودين في الخارج وخاصة في الاردن، الى العودة للعراق، فان النتائج جاءت مغايرة لكل هذه التوقعات. فالاسعار ما زالت في ارتفاع مستمر، ونسبة الجرائم خاصة جرائم القتل بقصد السرقة وحسب ما تنشره الصحف العراقية في ازدياد، والعراقيون ما يزالون يغادرون بلدهم، والعراقيون في الاردن مترددون ومتريثون للغاية في قرار العودة للعراق.

وحسب مواطنين عراقيين وصلوا عمان اخيرا، فان الاوضاع الامنية السيئة اضافة الى الاوضاع الاقتصادية الخانقة هي التي دفعتهم لترك بيوتهم وبلدهم وعلى حد تعبير المواطنة العراقية ميادة مكي الزبيدي، فانها تشعر بالاختناق هناك رغم الوضع الاقتصادي الجيد لعائلتها، وما ان وصلت عمان حتى بدأت تتنفس مؤكدة انها كانت تخشى كل يوم على حياتها وحياة اولادها الذين اقتنتهم من معسكرات اشبال وفدائيي صدام التي اقيمت هذا الصيف.

وما يثير الاستغراب، حسب المصادر نفسها، انه وبالرغم من الرسوم العالية التي تفرض على تأشيرة السفر، فان المواطن العراقي ذا الدخل الجيد لا يتأخر في دفع الرشاوى اضعاف رسوم السفر كي يختصر في الاجراءات الامنية، وليضمن الموافقة على سفره، وتستغرق الموافقات الامنية اكثر من شهر بعد ان تمر بسلسلة طويلة من الدوائر الامنية تشمل منظمة الحزب في المنطقة ومجلس الشعب ودائرة الامن العامة، ودائرة المخابرات العامة، ودائرة الاستخبارات العسكرية، ودائرة التجنيد ثم رئاسة الجمهورية، وليس من حق المواطن العراقي ان يسأل عن اسباب منعه من السفر اذا ما وجد اسمه في قائمة الممنوعين من السفر، وفي احيان كثيرة يحصل المواطن على التأشيرة ثم يفاجأ بمنعه من مغادرة العراق عند نقطة الحدود (طريبيل).

واذا كانت صورة الوضع في الداخل على هذه الحال، فان العراقيين في عمان وحتى الآن لم يتحمسوا كثيرا لاخذ باص العودة الى بغداد، وما تزال حركة سفر العراقيين من الاردن الى العراق بطيئة للغاية حسب ما تقوله مكاتب وشركات السفر في عمان لـ«الشرق الأوسط».

وبدلا من ان يشد العراقيون حقائبهم ليعودوا الى بيوتهم في العراق، فانهم يبذلون اقصى جهودهم للحصول على تأشيرات سفر الى دول اخرى، فتراهم لا يملون في عمان من مراجعة السفارات ومكتب شؤون اللاجئين في الامم المتحدة للذهاب في طريق اللاعودة حسب وصفهم على اعتبار ان العراق الذي شهد منذ ان تسلم حزب البعث السلطة في العراق اثر انقلاب 17 يوليو (تموز) عام 1986، وحتى اليوم لم يشهد اي استقرار بل وحتى الاوضاع التي سبقت وصول البعث للحكم ورغم استقرارها النسبي، فانها لم تحقق حياة كريمة للمواطنين ولم تعطهم قدرا من الحرية.

المواطن العراقي محمد ابراهيم الشافي باع بيته وكل ممتلكاته وغادر مع زوجته واولاده الثلاثة بغداد وهو يسعى اليوم للحصول على اية فرصة للوصول الى اوروبا.

ويجتهد العراقيون في عمان بابتداع طرق لايجاد اية ثغرة ينفذون خلالها الى اية دولة اوروبية، ومن ثم الحصول على لجوء انساني هناك رغم التشديدات التي تفرضها السفارات والدول الاوروبية ضد دخول العراقيين الى دول اوروبا، وهذا الوضع شجع بعض الاشخاص لمزاولة حرفة (التزوير)، اذ تم الكشف عن حالات تزوير تأشيرات سفر لدول اوروبا لقاء مبالغ طائلة تصل الى خمسة الاف دولار.

وحسب المواطنة العراقية جانيت اسعد، فان عائلتها باعت كل ممتلكاتها ببغداد ووضعت هدفها الرئيسي هو الوصول الى اوروبا او امريكا وانهم لا يفكرون اطلاقا بالعودة لبغداد، واضافت جانيت بأن والدها انقذ بأعجوبة من الموت بعد ان تعرض لمحاولة قتل بعد هجوم اثنين من اللصوص عليه في داره بالكرادة بجانب الرصافة في بغداد في وضح النهار، وتركت هذه الحادثة التي لم تهتم بها اجهزة الشرطة آثارا سلبية على العائلة التي قررت مغادرة العراق نهائيا.

وعلى العموم تقول المصادر ان من يستطيع دفع مبالغ كبيرة فرصته واسعة للحصول على تأشيرة سفر الى اسبانيا او فرنسا مثلا، ومن هناك يتسلل الى اية دولة اوروبية اخرى، حيث يطلب اللجوء الانساني فورا. اما من لا يملك مثل هذه المبالغ الكبيرة فيبقى اسير مراجعات مكتب شؤون اللاجئين في عمان وعليه ان ينتظر. ويرى العراقيون انهم اكثر احقية من سواهم للحصول على فرص اللجوء الانساني لما مروا به من ظروف بالغة السوء في بلدهم.

بسبب المخاوف وسوء الأحوال المعيشية

الضباط والجنود يهربون من الجيش العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة إن حوادث الهروب من الجيش العراقي قد تزايدت في الفترة الأخيرة إلى حد أثار قلق القيادة العراقية لا سيما أن الهاربين ليسوا من الجنود وحدهم بل حتى من الضباط الذين يحملون رتبة ملازم ونقيب ورائد في الجيش العراقي.

وأكد مواطن عراقي وصل إلى عمان مؤخراً لمكتب «الشرق الأوسط» هذه الأنباء مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من المطلوبين للخدمة العسكرية في القوات المسلحة كان من المفترض أن يلتحقوا بوحداتهم العسكرية منذ يونيو (حزيران) الماضي، رفضوا الالتحاق إضافة إلى هروب المجندين من مراكز التدريب والمعسكرات والوحدات العسكرية المنتشرة في انحاء العراق.

وعزت المصادر العراقية، وهي على صلة بالأحداث داخل العراق، أسباب الهروب إلى عدم إيمان أفراد القوات المسلحة من الضباط والجنود وبقية المراتب بجدوى الخدمة العسكرية وخاصة أولئك الذين خاضوا حربين متتاليتين لم يحصدوا بعدهما سوى الذل والفقر والجوع، إضافة إلى عدم تقديم الأغذية الكافية والتجهيزات لأفراد القوات المسلحة حيث تقدم يومياً وجبة غذاء واحدة هي عبارة عن حساء طماطم ورغيف خبز أسود لكل مجند، وتجبر قيادات المعسكرات مجنديها على شراء الملابس العسكرية من حسابهم الخاص لعدم وجود مخصصات لتجهيز المجندين بالملابس والعفش. ويضاف إلى هذا ارتفاع أجور وسائط النقل بين المدن التي يسكنها المجندون ووحداتهم العسكرية وانخفاض رواتب المجندين.

وقال طيار عسكري برتبة رائد كان قد فر من العراق بعد حرب الخليج بعام واحد إلى عمان لمراسل «الشرق الأوسط» إنه شارك في الحرب العراقية ـ الإيرانية وكان يقود طائرة «ميراج» فرنسية الصنع، وكاد أن يقتل في حرب الخليج الثانية عندما تم قصف الملجأ الذي كانوا يتجمعون فيه بإحدى القواعد العسكرية في وسط العراق. ورغم ذلك فإن السلطات العراقية اعدمت شقيقه لشكوكها بمشاركته في الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) 1991، وقامت بالتحقيق معه وحجزه لأكثر من شهرين بلا أية تهمة سوى أنه أظهر مشاعر الحزن بعد إعدام شقيقه، وقد تمكن من الهرب عن طريق شمال العراق. وأكد هذا الطيار أن مشاعر ضباط الجيش العراقي الآن خليط من اليأس والقلق وعدم الإيمان بالبقاء بين صفوف الجيش.

ومما زاد أوضاع الجيش العراقي سوءاً إشراف عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين على وزارة الدفاع والتحكم بمصائر كبار ضباط القوات المسلحة وإهانتهم وتوبيخهم بلا سبب وإحالة أعداد كبيرة منهم على التقاعد وإلى لجان تحقيقية بسبب شكوكه بعدم ولائهم لوالده أو له، وتؤكد مصادر عراقية معارضة أن هناك معارضة داخل صفوف القوات المسلحة العراقية التي تشعر بالإهانة وعدم الإيمان بقياداتها بسبب تكليفها بمهمات ضد الشعب العراقي. وأكد مواطنون عراقيون وصلوا إلى عمان أن أعداد المجندين الهاربين من صفوف الجيش العراقي في تزايد وأن غالبية هؤلاء يحملون دفاتر خدمة عسكرية مزيفة يصعب كشفها أو يفرون إلى شمال أو جنوب العراق لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل الأوضاع السيئة داخل الوحدات العسكرية التي تسودها الرشاوى والمحسوبيات مشيرين إلى أن هناك مجندين لم يلتحقوا بوحداتهم لدفعهم رشاوى لآمريهم وقادتهم.

ويتبع الرئيس صدام حسين وباقتراح من نجله عدي سياسة تقوم على تنحية الضباط القادة الكبار والمجيء بضباط حديثي السن والرتب ومنحهم رتباً عسكرية أعلى ليكونوا آمرين وقادة بدلاً من الضباط الكبار الذين يشعرون بأنهم حصلوا على رتبهم العسكرية بجهدهم، وانهم أهم عسكرياً من نجل الرئيس صدام حسين وأن فضلهم على الجيش العراقي والقيادة كبير جداً بحكم قياداتهم ومشاركتهم في معارك الحرب العراقية ـ الإيرانية، وحرب الخليج الثانية.

وكان الرئيس العراقي، ومنذ نهاية الحرب العراقية ـ الإيرانية قد عمد إلى تصفية أو اقصاء عدد كبير من قادة وكبار ضباط الجيش العراقي، وفي مقدمتهم عدنان خير الله ابن خال الرئيس صدام حسين ووزير الدفاع الأسبق والذي يقال إن الرئيس العراقي يقف وراء حادثة اغتياله بتحطيم طائرة الهليكوبتر التي كانت تقله عام 1989. ثم أقصى أبرز قادة الجيش العراقي، ومنهم الفريق الركن ماهر عبد الرشيد التكريتي قائد الفيلق الثالث ووالد زوجة قصي النجل الأصغر للرئيس العراقي، والذي كان قد حقق إنجازات كبيرة في القاطع الجنوبي خلال حرب العراق مع إيران، والفريق الركن اسماعيل تايه النعيمي قائد الفيلق الأول الخاص، وتعيين عدد من القادة العسكريين بمنصب «محافظ» تمهيداً لإحالتهم على التقاعد.

ومنذ نهاية حرب الخليج الثانية فر ثلاثة من اكبر ضباط الجيش العراقي وهم الفريق نزار الخزرجي الرئيس الأسبق للأركان، واللواء وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، والعميد نجيب الصالحي إضافة إلى عدد كبير من صغار الضباط.

الشركة العربية المتحدة للسيارات
تقدم بكل فخر

الروائع الأمريكية السبع

جيب جراند شيروكي ليمتد ١٢٨,٦٩٩ ريال
جيب جراند شيروكي لاريدو ١١٣,٩٩٩ ريال

جيب شيروكي ٦٨,٢٩٩ ريال

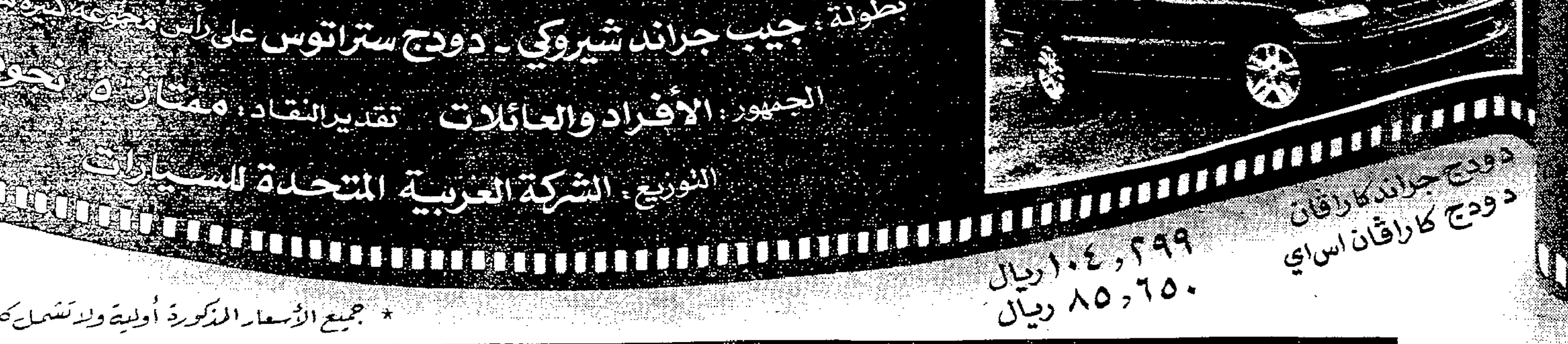
جيب رانجلر ٦٦,٩٠٠ ريال

دودج انتربيد ٧٠,٩٩٩ ريال

دودج ستراتوس ٥٩,٠٠٠ ريال

دودج نيون ٤١,٠٠٠ ريال

الشركة العربية المتحدة للسيارات

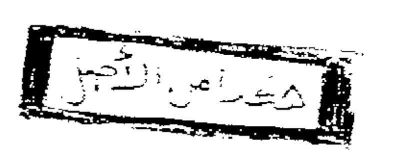


* جميع الأسعار المذكورة أولية ولا تشمل كل الموديلات

دودج الشركة العربية المتحدة للسيارات الوكيل العام لسيارات جيب ودودج في المملكة ولسيارات كرايسلر في المنطقة الشرقية جيب

الفروع
الرياض: المركز الرئيسي) طريق خريص، تليفون ٢٣٣٢٢٢٢
معرض الشفا - مدخل معارض السيارات
جدة: طريق المدينة - تليفون ٦٨٢٩٩٦٨
جدة: طريق المطار القديم، تليفون ٦٤٠٣٤٧٠
الدمام: طريق الدمام/الخبر تليفون ٨٥٧٩٦٦٦
خميس مشيط: طريق أبها/الخميس، تليفون ٢٢٣٠٨٨٣
تبوك: الفيصلية، طريق المطار، تليفون ٤٢٢٦١٥٤

الموزعون
الرياض: مؤسسة اليازجي للتجارة، تليفون ٢٣٢٦٦٧٧
الرياض: سيارات بدران، تليفون ٤٠٢٨٨٣٢
بريدة: السلمان للسيارات، تليفون ٣٢٤٠٣٦٩
الطائف: معرض الأمين، تليفون ٧٤٩٢١٦٧
المدينة المنورة: الزاحم للسيارات، تليفون ٨٣٦٤٢٨٠
جدة: العيتاني للسيارات، تليفون ٦٧١٦٣٢٧
الهفوف: مركز الملحم للسيارات، تليفون ٥٨٦٦٢٢٧
القطيف: مركز الملحم للسيارات، تليفون ٨٢٤١٠٣٤
الجبيل: وكالة الجبيل للسيارات، تليفون ٣٦١٠٥١٠
نجران: مؤسسة المرضمة للتجارة، تليفون ٥٢٢١٢٢٩



تركيا: أزمة حكومة أم أزمة حكم (2.2)

ضعف التجانس بين الأحزاب المؤتلفة في أنقرة عامل دائم لعودة الخلافات السياسية إلى الظهور

دمشق: من «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية» *

فازت الحكومة التركية السابقة بثقة البرلمان في 1996/3/12 باغلبية 257 صوتاً مقابل 207 اصوات، وذلك بفضل الامتناع عن التصويت من جانب نواب حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة اجاويد الذي كان قد تعهد بذلك للحيلولة دون وصول «الرفاه» الى الحكم، وانتهت بذلك مرحلياً الأزمة السياسية التركية والتي تنذر بالتجدد مستقبلاً في حالة انهيار الائتلاف الحاكم نتيجة مشكلات عديدة ترتبط بطرفي الائتلاف والأحزاب الأخرى والمشكلات الداخلية والخارجية.

وفي ظل هذه المشكلات يصعب تحقق توقع بعض المصادر التركية اثر الاعلان عن تكوين الائتلاف بين «الوطن الأم» و«الطريق القويم» ضرورة تدعيم التحالف بين الحزبين، ربما الى حد توحيدهما مستقبلاً، من أجل مواجهة حزب «الرفاه» في أي انتخابات مقبلة، وامكانية ان يصل هذ التحالف الى اتفاق تشيلر ويلماز كي تخلف الأولى ديميريل عند انتهاء رئاسته ويتولى يلماز رئاسة الحكومة.

وتشمل هذه المشكلات:

1 - ضعف التجانس بين حزبي الحكومة، والخلاف في اسلوب الأداء السياسي لقائديه تشيلر الأكثر تشدداً ويلماز الأكثر مرونة سواء في التعامل مع المعارضة والمشكلات الداخلية او الدول المجاورة ذات المشكلات مع تركيا كاليونان وسورية مما قد يسمح بعودة الخلافات بين الطرفين الى الظهور مجدداً على السطح.

2 - المشكلات والانقسامات الداخلية في كل من حزبي الائتلاف والتي قد تؤدي مستقبلاً الى انسحاب عناصر مؤثرة او نواب بارزين من اي منهما، بما سيؤدي اليه ذلك من ضعف القاعدة البرلمانية للحكومة «فالوطن الأم» منذ نشأته عام 1983 وحتى الان يضم بداخله اربعة اجنحة تشكل امتدادات للاتجاهات السياسية لاحزاب ما قبل انقلاب 1980: الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي لحزب «الشعب الجمهوري» وكان يراسه قبل الانقلاب اجاويد، الاتجاه اليميني لحزب «العدالة» وكان يراسه ديميريل، الاتجاه القومي لحزب «الحركة القومية» وكان يتزعمه الب ارسلان توركيش، والاتجاه الاسلامي المحافظ لحزب «الخلاص الوطني» وكان يراسه اربكان، وربما لعب الجناح الأخير دوراً ما في محاولة الائتلاف الفاشلة بين «الوطن الأم» و«الرفاه» وهي محاولة يبدو أن «يلماز» الليبرالي العلماني استخدمها كوسيلة للضغط على «تشيلر» لتقدم تنازلات له في حكومة ائتلافية معه بعد فشل محاولتين سابقتين بين الطرفين.

ومن الانشقاقات التي عانى منها «الوطن الأم» منذ فترة ليست بالبعيدة، انفصال ثلاثة نواب عنه في 1993/10/7 برئاسة يوسف بوزقورت اوزال الشقيق الاصغر للرئيس الراحل اوزال وتاسيسهم «الحزب الجديد» وشعاره «اقامة نظام في تركيا يحقق الرفاه المعنوي والمادي لشعبها» ويستهدف عملياً احياء وتطوير افكار ومبادئ اوزال.

ويواجه «الطريق القويم» مشكلة نتيجة قيام تشيلر منذ خلافتها لديميريل باستبعاد العناصر الموالية له من حكومتها الأولى المشكلة مع «الديمقراطي الاجتماعي الشعبي» وذلك في محاولة منها لتاكيد دورها السياسي بشكل مستقل عن ديميريل، مما يفسر عدم رضا ديميريل عن تشيلر كرئيسة للحكومة قبل انتخابات 1995.

3 - ضعف الاغلبية البرلمانية للحكومة السابقة 267 مقعداً منها 135 مقعداً لـ«الطريق القويم» و132 مقعد لـ«الوطن الأم» مما أثار صعوبات حقيقية امام الحكومة في تمرير مشروعات القوانين التي كانت تراها ضرورية لمواجهة المشكلات الداخلية وزاد من حدة هذه الصعوبة عاملان هما:

أ - ان «الرفاه» الذي حرم من السلطة آنذاك رغم احتلاله المركز الأول بين الأحزاب المشاركة في الانتخابات الأخيرة، اثبت انه معارض قوي للحكومة داخل البرلمان اعتماداً على قوته البرلمانية 158 مقعداً وتماسك نوابه وحرصهم على الحضور والمشاركة في جلسات البرلمان منذ عام 1991 وكان اربكان وقد وصف الاتفاق الأولي بين تشيلر ويلماز لتكوين التلاف بين حزبيهما في 1996/2/27 بقوله «ان الحكومة الائتلافية بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم ستولد ميتة، لأن جزب الرفاه هو الاقدر على مواجهة تلال المشكلات التي تواجه تركيا واهمها الارهاب والتضخم والصعوبات الاقتصادية» كما طالب بالدعوة لاجراء انتخابات جديدة حتى «يحسم الشعب مسالة الحكومة الجديدة».

ب - ان حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة اجاويد، رغم دوره في حصول الحكومة على ثقة البرلمان بها، سيطالب بثمن نظير هذا الموقف عن طريق تبني اصلاحات اجتماعية - اقتصادية ومراجعة عملية التخصيص والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، وقد ثبت انه لم يكن بمقدور الحكومة اليمينية الوفاء بهذا «الثمن».

4 - ضخامة المشكلات الداخلية المتراكمة امام الحكومة والتي فشلت الحكومات السابقة منذ عام 1983 في حلها، بصرف النظر عن الأحزاب المشاركة فيها، وتشمل هذه المشكلات:

أ - المشكلات الاقتصادية

ارتفاع معدل التضخم السنوي من 63.3% الى 80% في الفترة 1990 - 1995، تزايد اجمالي الدين الداخلي الى 654.810 ترليون ليرة عام 1994 زيادة عجز الميزانية العامة الى 128.296 ترليون ليرة في الأشهر الأربعة الأولى من عام 1995، تدهور سعر صرف الليرة التركية من 8556 ليرة للدولار في 1992/12/31 الى 48050 ليرة للدولار في 1995/9/21، زيادة عجز الميزان التجاري الى 3.217 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من عام 1995، ارتفاع حجم الديون الخارجية من 49.35 مليار دولار عام 1990 الى 64.779 مليار عام 1994 وما يقرب من 74 مليارا حالياً. واضافة الى الآثار الاجتماعية السلبية لهذه المشكلات الاقتصادية فان الأخيرة تؤثر سلباً على جهود الحكومة التركية على صعيد تنفيذ اتفاق الاتحاد الجمركي المبرم قبيل انتخابات 1995 مع الاتحاد الأوروبي.

ب - المشكلات الاجتماعية

ارتفاع نفقات المعيشة وزيادة معاناة الفئات الفقيرة وذات الدخول الثابتة في ظل التضخم الجامح، وزيادة حدة التفاوت الاجتماعي - فوفقاً لآخر احصاء رسمي يعود الى عام 1987 يصل نصيب أعلى 20% من السكان دخلاً الى 55% من الدخل القومي مقارنة بـ11% فقط لأدنى 40% من السكان دخلاً - مشكلة البطالة حيث بلغ عدد العاطلين 1.743 مليون فرد عام 1994 بنسبة 8.35% من اجمالي القوى العاملة، ترتفع معدلات البطالة بوجه خاص في المناطق الجنوبية - الشرقية ذات الأكثرية الكردية.

ج - المشكلات السياسية

وتتضمن من ناحية المشكلات المرتبطة بحقوق الانسان والحريات النقابية المقيدة نسبياً منذ فترة الحكم العسكري 1980 - 1983 ومطالبة بعض القوى والأحزاب المعارضة بادخال تعديلات على دستور 1982 لرفع هذه القيود والتي يشكل استمرارها احد اوجه الخلاف بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وتتضمن هذه المشكلات من ناحية اخرى حل المشكلة الكردية والمرتبطة بما يتراوح بين 10 - 12 مليون كردي يتركزون في المناطق الجنوبية - الشرقية والتي تشهد منذ اغسطس (آب) 1984 عمليات عنف متبادل بين حزب «العمال الكردستاني» المطالب بالانفصال او على الأقل الحكم الذاتي وبين القوات التركية، مما اسفر حتى الآن عن اكثر من 20 الف قتيل، ولم تفلح الجهود الأمنية التركية المكثفة في هذه المناطق او العمليات العسكرية التركية المتكررة في شمال العراق منذ اغسطس 1991 في وقف نشاطات هذا الحزب أو الحيلولة دون اتساع نطاقها مؤخراً باتجاه مدن كبرى كاستانبول. كما تواجه تركيا منذ مطلع التسعينات عنفاً آخر يرتبط من ناحية بـ22 منظمة يسارية من تلك التي كانت نشطة قبل انقلاب 1980 وعاودت نشاطاتها واهمها «اليسار الثوري» (ديفسول) ويرتبط من ناحية اخرى بعمليات عدة منظمات اسلامية متطرفة خصوصاً في مجال اغتيال عناصر بارزة من المثقفين العلمانيين - ومن أهمها منظمة «الحركة الإسلامية» و«الثار الاسلامي» و«الحركة الاسلامية الثورية».

رابعاً: التطورات المحتملة للسياسة الخارجية التركية

يعد ثبات رؤية وتقدير المصالح التركية والعمل على تحقيقها، سمة اساسية لعملية صنع قرارات السياسة الخارجية التركية بصرف النظر عن اي تغيرات في اشخاص صانعي القرار، إذ ان هذه التغيرات قد تتبعها تغيرات في الأدوات والآليات او درجة المرونة - التشدد في التنفيذ ولكن دون تغيير جوهري في تقدير هذه المصالح، وفي ضوء ذلك يتوقع ما يلي بخصوص تطورات هذه السياسة ازاء بعض الدوائر الأساسية لاهتماماتها:

1 - الدائرة الأوروبية

سيظل الاندماج الكامل في هذه الدائرة الهدف الأعلى للسياسة التركية رغم نشاطاتها وتحركاتها في دوائر أخرى (الشرق الأوسط - البلقان - آسيا الوسطى والقوقاز الاسلامية) ويتوقع ان تهتم تركيا في المستقبل المنظور باتخاذ التدابير الاقتصادية اللازمة لتنفيذ اتفاق الاتحاد الجمركي المبرم مع الاتحاد الأوروبي في نهاية 1995 بيد أن هذا الاتحاد في حالة تحققه سوف يشكل على الأرجح اقصى ما يمكن ان تصل اليه امال تركيا بصدد الاندماج في اوروبا، وذلك بالنظر الى مشكلات عديدة منها:

1 - مشكلات اقتصادية: ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، وانخفاض مستوى التطور الاقتصادي في تركيا مقارنة بالدول الأوروبية، والمخاوف الأوروبية من السماح بحرية انتقال العمالة التركية في الدول الأوروبية.

2 - مشكلات سياسية: قضايا حقوق الانسان والنقابات والأقليات (الأكراد) في تركيا، والنزاعات التركية - اليونانية بصدد قبرص وبحر ايجة وتراقيا الغربية. وفي يناير (كانون الثاني) 1996 كاد البلدان ينزلقان الى مواجهة عسكرية إثر تنازعهما على جزيرة صغيرة في شرق بحر ايجة وتهديد كل منهما باستخدام كافة الوسائل للدفاع عن احقيته بالسيادة عليها بما فيها اللجوء «لاستخدام القوة» وفي 1996/2/29 اعلن رئيس وزراء اليونان «ان اليونان ستقاوم التنفيذ الكامل لاتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل استمرار النزعة العدوانية التركية، لأن هذا الاتفاق ينص على ضرورة ان تكون لتركيا علاقات ودية مع دول الاتحاد ولكن انقرة لا تلتزم بذلك».

3 - مشكلات ثقافية: الاختلافات الثقافية والحضارية والدينية بين تركيا واوروبا. ففي ظل هذه الاختلافات، فضلاً عن بعض المشكلات الأخرى، قد يصبح الاتحاد الأوروبي اكثر استعداداً لتوسيع نطاق عضويته ومستقبلاً ليشمل بعض دول وسط وشرق اوروبا وليس تركيا، رغم ان قدرات الأخيرة وأوضاعها الاقتصادية ربما تكون افضل مما هي عليه في هذه الدول.

2 - العلاقات التركية مع سورية والعراق

شهدت الفترة الأخيرة تصعيداً جديداً من جانب تركيا لمشكلة مياه الفرات في ظل مواصلتها تنفيذ سدودها على الفرات المندرجة في اطار «جاب» (GAP) دون وجود اتفاقية دولية لتقاسم المياه مع سورية والعراق، بما يترتب على ذلك من انخفاض تدفق المياه الى البلدين العربيين والتأثير السلبي على مشروعات الري والطاقة فيهما، وتلويث مياه النهر لا سيما مع بدء انتشار سدي «بيرجيك» و«قراقلش» وهما آخر سدين لتركيا على الفرات في اطار «جاب». ومع رفض تركيا احتجاجات العراق وسورية على هذه السدود، وعودة المسؤولين الأتراك الى اتهام سورية «بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني» وعقد اجتماعات فنية سورية - عراقية في دمشق في فبراير (شباط) 1996 للتنسيق بين البلدين في اطار سعيهما للتوصل الى اتفاق نهائي مع تركيا بشأن التوزيع العادل والمنصف لمياه الفرات، يتوقع ما يلي بخصوص السياسة التركية ازاء هذه المسألة.

1 - مواصلة اثارة تركيا «المسألة الكردية» في علاقتها بسورية واستمرار تهديداتها السافرة او المقنعة باستخدام «سلاح المياه» وذلك بصرف النظر عن مستوى فاعلية الحكومة التركية في التعامل مع مشكلتها الكردية النابعة بالاساس من عوامل داخلية، ولن تؤدي هذه التهديدات على الأرجح الى دفع الأمور الى حافة الهاوية، او الحرب بين تركيا وسورية ذلك ان تركيا تستهدف منها بالاساس اظهار عزمها على استكمال مشروع «جاب» على الفرات ودجلة من ناحية ودفع سورية والعراق من ناحية ثانية الى قبول استمرار الوضع القائم للفرات او الاستجابة لمقترحاتها لتسوية المشكلة على اساس صيغة التعاون الفني الثلاثي القائم على مبدأ الاستخدام المشترك الأمثل لمياه الفرات ودجلة، وتعتبرهما تركيا حوض نهر واحد، وليس على اساس مبدأ «السيادة المشتركة على الفرات كنهر دولي والتقسيم مياهه بين الدول الثلاث وفقاً لمطلب سورية والعراق.

2 - سعي تركيا في المستقبل القريب الى دعم علاقاتها مع اسرائيل كوسيلة للضغط على سورية حتى لا تشعر مستقبلاً - في حالة تسوية صراعها مع اسرائيل - بأن لديها القدرة الكافية للتصدي لمخططات تركيا بشأن مياه الفرات. وقد ظهر مؤخراً في زيارة الرئيس ديميريل لاسرائيل، وهي الأولى من نوعها، في 11 - 12 مارس (آذار) 1996، حيث نوقشت خلالها عدة مسائل كان من بينها هذه المسالة فضلاً عن دعوة اسرائيل للاستثمار في مشروع «جاب» وبيع اسرائيل 150 مليون متر مكعب من مياه نهر «مانوجات» التركي في غضون عامين وبلورة تحالف عسكري وسياسي بين البلدين في المستقبل القريب على ان يضم في مرحلة لاحقة بعض دول المنطقة المرتبطة بعلاقات وثيقة مع البلدين. كما ان ديميريل في كلمته امام مؤتمر شرم الشيخ في 1996/3/13 اشار تلميحاً الى مسالة «دعم سورية لحركة التمرد الكردي بتركيا» لدى مطالبته بـ«العمل سوياً على مواجهة الدول التي تأوي وتعزز الارهاب. وعلينا ان نسعى الى الحصول على ايضاحات من تلك الدول التي توفر للارهابيين هذه الأسلحة وما هي الأسباب من وراء ذلك». وهذه نقطة أخرى للتوافق بين تركيا واسرائيل في ظل اتهام الأخيرة ودول غربية معينة لسورية وايران وليبيا بمساندة او على الأقل عدم شجب العمليات الأخيرة لمنظمة حماس داخل الأراضي المحتلة.

التطورات المحتملة

اما اهم التطورات المحتملة في المستقبل القريب لسياسة تركيا ازاء العراق فتشمل:

1 - مواصلة تركيا عملياتها العسكرية في شمال العراق سواء لتحقيق هدفها المعلن (تدمير قواعد حزب العمال الكردستاني في المنطقة)، او اهدافها غير المعلنة (الضغط على الدولة العراقية بصدد مسائل اخرى كأوضاع التركمان والمشاركة التركية المستقبلية في مشروعات اعادة تعمير العراق، تاكيد ضرورة مراعاة وجهة نظر تركيا ومصالحها من جانب كافة الأطراف المعنية بمستقبل العراق السياسي).

2 - مواصلة تركيا اتصالاتها مع التنظيمات الكردية العراقية المعارضة، وسماحها بوجود القوة الغربية «المخصصة لحماية اكراد العراق» فوق اراضيها، مع اداء دور «المراقب الحذر» لتطورات «السلطة الكردية» في شمال العراق والتدخل عند الضرورة لمنعها من اعلان «دولة كردية»، ستكون ذات تاثيرات سلبية على المشكلة الكردية في تركيا.

3 - مواصلة تركيا اهتمامها باستئناف وتطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية والنفطية وغيرها مع العراق في حالة رفع الحظر المفروض عليه كلياً او جزئياً (قرار النفط مقابل الغذاء)، لما يمليه ذلك من اهمية اقتصادية للسياسة التركية.

* باشراف الرئيس علي ناصر محمد

الانتخابات قسمت مدينة موستار وخوف من التكرار في عموم البوسنة

موستار: من نور الدين صالح

رغم التفاؤل الذي يحاول الدبلوماسيون الأوروبيون في موستار اظهاره لنجاح الانتخابات التي اجريت في هذه المدينة يوم الأحد الماضي، فان الواقع عكس ذلك تماما. فالمراقبون في البوسنة يعتبرون ان الانتخابات جزأت المدينة الى قسمين شرقي بوسني وغربي كرواتي، وهذا ما فرضته الحرب في هذه المدينة خلال السنوات الماضية. ويتخوف المراقبون من ان انتخابات موستار ستكون مثالا في الانتخابات التي ستجرى في عموم البوسنة والهرسك في سبتمبر (ايلول) المقبل وان تكون نتيجتها بالتالي تجزئة فعلية للبوسنة.

فانتخابات موستار لم تبدل شيئا من الوضع السياسي او العسكري او الاجتماعي للمدينة. ذلك ان الجزء الغربي من موستار يلقى الدعم المادي والعسكري والثقافي من زغرب في حين ان الجزء الشرقي - وهو اسوأ بكثير من الجزء الغربي - يحصل على المساعدات التي تصل الى البوسنة من الدول الصديقة والتي تشمل مساعدات انسانية فقط. ورغم ان المجموعة الأوروبية سعت لان تكون هذه الانتخابات الطريق الى وحدة المدينة فان الكروات - وعلى لسان محافظ القسم الغربي للمدينة ميو برايكوفيتش - قرروا دمج البلديات الكرواتية في موستار في بلدية واحدة منفصلة تماما عن البلديات البوسنية الثلاث. ويظهر في ذلك التفاوت الاجتماعي بين طرفي المدينة التي يقسمها نهر النيريتفا.

فالقسم الغربي من موستار يعيش حياة طبيعية (المدارس، والمصانع، والخدمات الطبية) في حين ان القسم الشرقي لا يمكن فيه البدء بالتعليم وتشغيل المصانع التي هدتها الحرب. وكذلك التفاوت في المرتبات الشهرية التي يحصل عليها الموظفون.

فالموظف الحكومي في شرقي موستار لا يتجاوز مرتبه الشهري 20 ماركا المانيا في حين ان الموظف العادي في غرب موستار يحصل على مرتب شهري معدله 400 مارك. ويسيطر تجار القسم الغربي على طرق الاستيراد للمدينة التي جعلتهم يسيطرون على جميع الاعمال التجارية والتحكم في الاسعار.

هذا التفاوت الاجتماعي يعتبره المراقبون خطرا اكبر من المدافع والدبابات. ويقولون انه سيؤدي الى اثارة المتاعب وتعاظم الجرائم والسرقات وسيزيد من الحقد والكراهية بين الطرفين. وحتى القوات الدولية في المدينة تتخوف من ذلك وتشعر بهذا التفاوت الاجتماعي. ولذلك طلب المدير الأوروبي لموستار ريكاردو بيرس كاسانو تمديد فترة الادارة الأوروبية محاولة منه للتغلب والسيطرة على المشاكل الاجتماعية والسياسية في المدينة لان خروج الادارة الأوروبية منها قبل حل هذه المشاكل سيعيد الوضع الى نقطة البداية التي سببت نشوب الحرب بين البوسنيين والكروات اصلا.

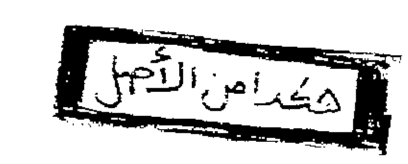
كارادجيتش يرسل محامين جديدين الى محكمة لاهاي

لاهاي - وكالات الانباء: أرسل رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة امس محامين جديدين الى لاهاي لتمثيله أمام محكمة الجزاء الدولية حول جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة في الجلسات التي سيجري فيها قراءة قرار اتهامه. وقد بدات هذه الجلسات منذ 27 يونيو (حزيران) الماضي. ورفعت الجلسات لدراسة مطالب المحامين اللذين حضرا من كاليفورنيا ودخل المحاميان ادوارد ماتفيني وتوماس هانلي الى المحكمة صباح امس، وهو اليوم السابع للجلسات المخصصة لكارادجيتش وللجنرال راتكو ملاديتش القائد العسكري لصرب البوسنة، وطلبا على الفور تحديد برنامج في ما يتعلق بصلاحيات المحكمة وكررا طلبا آخر كان قد تقدم به في 27 يونيو الماضي ايجور بانتيليتش المحامي الأول الذي تولى الدفاع عن كارادجيتش ويقضي بالسماح لهما بحضور الجلسات للدفاع عن موكلهما طوال مدة المحاكمة التي يجب حسب برنامج المحكمة ان تنتهي مساء الجمعة المقبل.

لكن المحكمة رفضت طلب المحامين البقاء في قاعة المحكمة للدفاع عن كارادجيتش وطلبت اليهما البقاء في الأماكن المخصصة للجمهور حيث خصص لهما مقعدان. ودعيا لحضور الجلسات بصفتهما مراقبين لا محامين. وهو القرار نفسه الذي اتخذته المحكمة ازاء طلب المحامي الأول لكارادجيتش والذي دفعه الى التخلي عن تمثيل موكله.

على صعيد آخر اعلن قائد سابق لقوات الأمم المتحدة (هولندي الجنسية) ان جنود المنظمة الدولية في جيب سريبرنتسا «لم يفكروا حتى في سؤال قائد جيش صرب البوسنة ملاديتش عن مصير اللاجئين والسجناء المسلمين بعد ان غزت قوات صرب البوسنة الجيب في يوليو (تموز) 1995».

وقال القائد تون كاريمانس أمام محكمة جرائم الحرب في لاهاي: «فلنكن صادقين. نحن لم نفكر مطلقا في سؤاله عما حدث للاجئين». وقد ادلى كاريمانس بشهادته الليلة قبل الماضية بعدان اقسم اليمين في اطار الجهود الرامية الى جمع ادلة ضد ملاديتش وكارادجيتش. ونقلت عنه وكالات الانباء الالمانية في معرض رده على سؤال طرحه القاضي ان ملاديتش لم يحتج على عملية نقل المسجونين وإبعاد الرجال المسلمين عن الجيب ولم يكن مهتما بمناقشة ما حدث في هذا الجيب الذي كانت الأمم المتحدة قد اعلنته منطقة امنة. ويعتقد ممثلو الادعاء في المحكمة ان الصرب قتلوا 6 آلاف مسلم عندما استولوا على سريبرنتسا.



رئيس اللجنة العسكرية في «الدوما» يتهم وزير الدفاع السابق بالفساد

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهم الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما وزير الدفاع السابق بافل جراتشوف بالفساد. وقال روخلين في جلسة المجلس الأدنى للبرلمان امس ان جراتشوف والمحيطين به «كانوا يبعدون الوزارة عن اي رقابة مما ادى الى ارتكاب اعمال سرقة واختلاس واجرام في القوات المسلحة».

وكان روخلين قد اعد تقريرا حول نتائج عملية هيئة المحاسبة في روسيا الاتحادية في استقصاء وقائع ما ورد في المقالة التي نشرتها جريدة «موسكوفسكي كوسموليتس» في 15 مارس (اذار) الماضي تحت عنوان «البيت المسروق». ووردت في المقالة معلومات عن ممارسة الاحتيال لدى بناء البيوت من اجل العسكريين.

وتناول تقرير روخلين طائفة واسعة من القضايا الاخرى ووقائع الفساد في النسق الأعلى لوزارة الدفاع الروسية. وقال الجنرال روخلين ان بافل جراتشوف «غارق في الفساد واحاط نفسه باللصوص والمختلسين».

وذكر روخلين، الذي ذاع صيته لدى اقتحام جروزني عام 1995، في تقريره ان شركة «ليوكون» التي وقعت الادارة العامة للانشاءات وادارة القوات في وزارة الدفاع الروسية اتفاقية معها عام 1993 تنص على ان تسلم الشركة الى الوزارة في غضون ثلاثة اعوام 600 شقة من اجل الضباط والرقباء، لم تسلم الى الوزارة شقة واحدة في هذه الفترة ومع ذلك لم تلجأ الوزارة الى مقاضاة الشركة، بل بالعكس عقدت معها اتفاقية اخرى لبناء ستة الاف شقة دون ان تتمكن من توفير المال الى «ليوكون» بسبب ضعف التمويل في الميزانية الاتحادية. اما الشركة فقد طالبت وزارة الدفاع بتسديد مبلغ 118 مليار روبل كغرامات من عدم الدفع دون ان تعمل شيئا في الواقع لبناء الشقق الموعودة.

واعلن روخلين ان «الجنرال قسطنطين كوبيتس المفتش العام لوزارة الدفاع «هب فجأة للذود بحماسة عن الشركة بينما كان يلزمه منصبه بان يدافع عن مصالح الجيش الروسي». وما غيرة وحماسة الجنرال كوبيتس في الدفاع عن مصالح شركة «ليوكون» من اجل العدالة بل لأن ابنه «احد مؤسسي الشركة المذكورة».

وذكر رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما ايضا وقائع استغلال المنصب في اوساط القيادة العليا للجيش. فمثلا ان الجنرال فاسيلي خوروبيوف المدير السابق للادارة العامة للميزانية العسكرية والتمويل في وزارة الدفاع حول مبلغ 23.1 مليون دولار تسلمت مقابل بيع الذخيرة الى بلغاريا لحساب في فرع «دويتشه بانك» في مدينة تسوسين ثم اختفى اثر ذلك. كما تم بامره ورغم تحذير البنك المركزي الروسي تحويل مبلغ 4.5 مليون دولار الى البنك الصناعي اللاتفي وفقد في ما بعد بسبب افلاس البنك. واشار روخلين الى ان الجنرال ديمتري خارتشينكو، وهو من اقارب بافل جراتشوف، حول مبلغ خمسة ملايين دولار الى روبلات اودعها في شركة تامين بفائدة قدرها 7 بالمائة سنويا، علما ان البنوك الأخرى كانت تعطي فوائد قدرها 120 - 180 بالمائة.

وكان المفروض ان تتسلم وزارة الدفاع مبلغ 13 مليار روبل، لكنها لم تتسلم في الواقع سوى 830 مليون روبل، علما ان الوزارة لم تسترجع المبلغ حتى الآن.

وعلق مسؤول كبير في النيابة العسكرية الروسية على تقرير روخلين فقال ان دائرته تجري تحقيقا في موضوع المساكن العسكرية التي اقتناها بعض المسؤولين العسكريين في وزارة الدفاع. لكن من السابق للأوان كشف التفاصيل لحين انتهاء التحقيق.

وعلم ان التحقيق جار الآن في حصول الجنرال فياتشيسلاف جيريبتسوف والجنرال فاليري لابشوف على مساكن لكن لا يعرف بعد ما ان حدثت انتهاكات قانونية في هذا المجال. واكد مسؤول النيابة العسكرية ان دائرته نشطت عملها في الفترة الأخيرة في مجال كشف وقائع الفساد واستغلال المنصب في اوساط كبار الضباط.

وفي عام 1995 فقط احيل الى المحاكم 421 ضابطا بينهم عدة جنرالات. وقد صدرت الاحكام فعلا على 5 جنرالات وعدد آخر من كبار الضباط. واكدت النيابة العسكرية في رسالة وجهتها الى وكالة «ايتار - تاس» ان الوزير السابق جراتشوف لم يطلب منها في اي وقت عدم محاسبة مسؤول عسكري ما عن الافعال الاجرامية او التجاوزات القانونية الأخرى.

دوشنبه تستعيد تافيل.دارا

دوشنبه - وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم الرئاسة التاجيكية ظفار سعيدوف امس ان القوات الحكومية التاجيكية استعادت السيطرة على مدينة تافيل - دارا الاستراتيجية في وسط البلاد والتي كانت قد سقطت في ايدي المعارضة الاسلامية المسلحة في منتصف مايو (ايار) الماضي.

وصرح سعيدوف في العاصمة التاجيكية دوشنبه ان تافيل - دارا اصبحت تحت سيطرة القوات الحكومية وان المعارك اوقعت ضحايا في الجانبين، لكنه لم يعط حصيلة محددة. وكانت القوات التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية في تاجيكستان قد شنت الاثنين الماضي هجوما على هذه المدينة الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق دوشنبه على طريق استراتيجي يؤدي الى القسم الشرقي من البلاد.

وقد سيطرت قوات المعارضة الاسلامية في الثاني عشر من مايو على تافيل - دارا ودارت منذ ذلك الوقت معارك ضارية في المنطقة بين هذه القوات وبين قوات النظام الشيوعي الجديد في دوشنبه.

ومن المقرر ان تبدأ محادثات بين نظام دوشنبه وممثلين عن المعارضة الاسلامية في الثامن من يوليو (تموز) في العاصمة التركمانية اشخباد.

الكوليرا تجتاح كوريا الشمالية

سيول - وكالات الانباء: قالت المخابرات الكورية الجنوبية امس الجمعة ان وباء الكوليرا تفشى في كوريا الشمالية مع اصابة مئات الاشخاص بالمرض ووفاة الكثير منهم0 ونقل تقرير لوكالة تخطيط الامن القومي عن سكان كوريين في الصين زاروا كوريا الشمالية قولهم ان الوباء تركز في الساحل الغربي واحد الاقاليم الشمالية. وقال التقرير: «وردت انباء منذ بداية يونيو (حزيران) الماضي عن تفشي الكوليرا في الساحل الغربي لكوريا الشمالية واقلم يانجانج الشمالي واصابة مئات المدنيين والجنود بالمرض ووفاة العديد منهم. يبدو ان سوء التغذية الذي اضعف صحة الكوريين الشماليين هو سبب تفشي الكوليرا».

وبدأت بيونج يانج برامج تطعيم لمنع زيادة انتشار المرض الذي يؤدي الى الإصابة بجفاف سوائل البدن نتيجة الإسهال الحاد ويمكن ان يقتل المصاب خلال ساعات اذا لم يعالج على الفور. وكانت منظمات اغاثة دولية قد حذرت من احتمال تفشي الأوبئة في كوريا الشمالية ما لم تصل معونات غذاء كافية وبشكل عاجل

تشديد الحملات الأمنية في موسكو

يلتسين سيعلن حكومة وطنية «من كل الألوان السياسية» قريبا

«الحزام الأحمر» الروسي ضاق بنهاية الجولة الثانية

يلتسين يزحف على مناطق النفوذ الشيوعي

الجولة الاولى اجريت في 16 يونيو (حزيران)

نسبة الناخبين المقدرة 67.2%

يلتسين %53.9

زيوجانوف %40.4

النتيجة بعد حساب 98% من الاصوات

زيوجانوف ■ يلتسين

500 كلم

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس ان الرئيس بوريس يلتسين «سيعلن تشكيلة الحكومة الجديدة في مستقبل قريب». وكان يلتسين قد اعاد اول من امس تكليف تشيرنوميردين رئاسة الحكومة الجديدة.

واوضحت وكالة «انترفاكس» ان رئيس الوزراء» كان يتحدث في اول اجتماع لمجلس الوزراء منذ الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي اجريت الاربعاء. وقال رئيس الوزراء ان الإصلاح الحكومي «سيكون من بين المسائل المهمة التي ستعالجها الحكومة الجديدة». وقال تشيرنوميردين في مؤتمر صحافي: «من المحتمل جدا ان ينتمي الوزراء لأحزاب وحركات اخرى. ولكن مهما كانت الألوان التي ينتمون اليها، فلا بد ان يتركوها وراءهم. كل شيء سيكون بلون واحد وهو البراعة في العمل». يذكر ان فوز يلتسين - الذي حصل على 53.9 في المائة من الاصوات مقابل 40.4 في المائة لزيوجانوف بعد فرز معظم الاصوات، قوبل بترحيب كبير في العالم ووصف بانه «انتصار للديمقراطية».

لكن زيوجانوف حذر من «الانتهاكات الصارخة» في الأسلوب الذي استغل به مؤسسات الدولة والاعلام. ومع ذلك اضاف قوله: «نقبل بإرادة مواطني الاتحاد الروسي». ووجه ليلتسين برقية تهنئة ودعا لإسناد دور للشيوعيين في الحكومة الجديدة. وقال مراقبون اجانب ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة رغم انهم اعربوا عن قلقهم ازاء تحيز وسائل الاعلام بقوة ليلتسين. وتناقض الهدوء الذي خيم على الساحة السياسية في موسكو بعد التصويت الذي اجري يوم الاربعاء مع التحذيرات التي انذرت باعمال عنف في الشوارع وحرب اهلية خلال الحملة الانتخابية. ومع استمرار انسحاب الرئيس (65 عاما) بعد اسبوع قيل رسميا انه عانى فيه من «التهاب في الحلق»، تركزت الاضواء على رئيس الوزراء تشيرنوميردين ويرجح ان يستمر الوضع كذلك في الايام القليلة القادمة وهو يحاول تكوين فريق جديد.

على صعيد آخر ادت حوادث التفجير التي وقعت في ايام الانتخابات الى تكثيف نشاط دوائر الامن. وذكر الكسندر زدانوفيتش الناطق باسم دائر الامن الاتحادية ان انفجار القنبلة في مترو الانفاق بموسكو في 11 يونيو (حزيران) وانفجار العبوة الناسفة في اوتوبيس الركاب في مدينة نالتشيك (عاصمة قبرطية بلقاريا) في 28 يونيو، كانا حافزا لتشديد الرقابة على تهريب المتفجرات واجهزة التفجير. ومنذ ايام عثر على قنبلة موقوتة شديدة الانفجار في محطة قطار الضواحي في ريخلادنايا في قبرطية - بلقاريا، لكن خبراء المتفجرات ابطلوا مفعولها. وكان يراد بالانفجار ان يوقع اكبر الخسائر البشرية لان توقيته كان يتزامن مع ساعة الذروة في المحطة.

وفي اول يوليو (تموز) الحالي القي القبض على افراد عصابة لتهريب اجهزة التفجير والعبوات الناسفة الى روسيا من الخارج. وحسب معطيات دائرة الامن الاتحادية، فان العصابة متخصصة في تهريب العبوات الناسفة الشديدة التي يتم التحكم بها لاسلكيا. وتوجد احدى محطات تهريبها في ريجا عاصمة لاتفيا. لكن لا تتوفر معلومات عما ان كانت تصنع هناك. وتمت مصادرة ثماني عبوات ناسفة تحتوي كل واحدة منها على 800 جرام من المواد البلاستيكية المتفجرة، وتعادل قوة تفجير الواحدة حوالي 3.2 كيلوجرام من الترونتيل. ويبلغ مدى تأثير الانفجار 150 مترا. وقد صنع جهاز التفجير على اساس اجهزة الانذار في السيارات. والمعتقد ان سعر العبوة الناسفة الواحدة يبلغ حوالي 3 الاف دولار. وذكر زدانوفيتش ان خطورة العبوات الناسفة المصادرة تكمن بالذات في انها جاهزة للاستعمال. ويمكن ان تنفجر في اي لحظة، بينما جرى نقلها بواسطة قطارات الركاب واخفاؤها في الشقق السكنية. وقد ارسلت العبوات الناسفة الى مختبرات دائرة الامن الاتحادية من اجل معرفة ما ان كانت شبيهة بالعبوات الاخرى التي تم تفجيرها بموسكو سابقا.

واشار الناطق الروسي الى ان اجهزة الامن تركز اهتماما عادة على تداول الاسلحة والمتفجرات في داخل روسيا بينما لا توجد رقابة شديدة على تهريبها من الخارج. وقد صودرت اخيرا في مدينة بوبولسك ارسالية كبيرة من المتفجرات جلبت من دول البلطيق ايضا.

موجز

انفجار قنبلة في بوجوتا

● قتل 3 أشخاص وجرح 3 لخرين فجر أمس في انفجار قنبلة في وسط بوجوتا. وقالت «رويتر» ان الهجوم وقع بعد ساعات من اعلان الشرطة اعتقال احد اعضاء «جيش التحرير الوطني» اليساري قيل انه زعيم جماعة كوماندوس من الثوار تعمل في العاصمة. وفي تطورات اخرى قالت الشرطة ان الثوار احرقوا سبع حافلات الليلة قبل الماضية في ميلين في هجمات انتقامية ردا على هجوم مطلع الاسبوع قتل فيه مسلحون يشتبه في انهم يمينيون 16 شابا في منطقة عمالية.

فحص طبي للرئيس الإندونيسي

● سيتوجه الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو (75 عاما) الى اوروبا غدا لإجراء فحص طبي روتيني. ولم يحدد البلد الذي سيتوجه اليه ولكن مصادر دبلوماسية قالت ان من المقرر ان يتوجه سوهارتو الى المانيا ومن المحتمل الى فرانكفورت. وقالت وكالات الانباء ان التكهنات بأن سوهارتو اصيب بأزمة قلبية زادت في التأثير على الاسواق اول من امس. وكانت زوجة سوهارتو قد توفيت في اواخر ابريل (نيسان)، وبدا الرئيس مصدوما بشكل عميق في ذلك الوقت. لكن دبلوماسيين قالوا انه عاد الى طبيعته بعد ذلك.

غالي يطلب التمديد لأنجولا

● طلب بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة من مجلس الأمن تمديد فترة بقاء قوة حفظ السلام الدولية في انجولا لثلاثة اشهر اخرى. وذكر راديو «صوت أميركا» ان الأمين العام قدم توصية بهذا الخصوص الى مجلس الأمن الدولي قبيل موعد انتهاء المدة الحالية في 11 من الشهر الحالي. ويجدد مجلس الأمن بقاء هذه القوات على نحو دوري لاستمرار الضغط على الطرفين المتنافسين ليتقيدا باتفاق السلام المبرم بينهما في لوساكا عام 1994.

تزايد جرائم قاصري جنوب أفريقيا

● قالت شرطة جنوب افريقيا امس ان عدد الجرائم التي ارتكبها قاصرون بلغ مستوى يدعو للقلق في مقاطعة جوتانج التي تضم مدينتي جوهانسبرج والعاصمة بريتوريا.

ونقلت «أ.ف.ب» عن الرائد يان كومبريك انه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري سجلت 32 جريمة ارتكبها أطفال دون الثانية عشرة من العمر بواسطة اسلحة نارية، و29 جريمة ارتكبت بالسلاح الابيض من قبل مراهقين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاما. كما سجلت في الفترة نفسها 12 محاولة اغتيال نفذها مراهقون ايضا.

زعيم حزب العمال البريطاني يخيف أعداءه المحافظين ببرنامجه الجديد

لندن: من الكسندر مكلويد *

انهى توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني برنامج العمل الذي يعتزم الحزب الالتزام به ويامل ان يحقق به نتائج ايجابية تؤدي الى اقصاء المحافظين عن الحكومة التي بقيت تحت زعامتهم على مدى السبع عشرة سنة المنصرمة.

وقد وصف بلير هذه الوثيقة المؤلفة من 10 آلاف كلمة بأنها «الركيزة الأساسية لحزب العمال الجديد». كما يحلو له ان يصف حزبه. وبموجب القوانين السائدة في بريطانيا يتوجب على الحكومة اجراء انتخابات عامة قبل مايو (ايار) 1997. ويذكر ان حزب المحافظين يتمتع باغلبية صوت واحد فقط في البرلمان. وتشير استطلاعات الراي الى ان جون ميجر ينفرد بكونه اقل رؤساء الوزارات البريطانية شعبية وفقاً لآراء المستطلعين.

ولربما تم ادخال بعض التعديلات على هذه الوثيقة التي ستعرض على اعضاء حزب العمال لمناقشتها قبل اقرارها وعرضها على الناخبين. الا ان اصرار بلير على تغيير بعض المنطلقات التقليدية للحزب مثل ضرورة سيطرة الدولة على القطاع الصناعي والدعم اللامتناهي لتشريعات الرعاية والضمان الاجتماعيين وجعلها اكثر اعتدالاً ومرونة سيجابه بالرفض والمعارضة من جانب الجناح اليساري في الحزب. وفي مناورة منه للقضاء على ثورة اليساريين المتوقعة سيطلب بلير من جميع اعضاء الحزب البالغ عددهم 350 الفاً تقريباً التصويت على الوثيقة. ولو حصل بلير على موافقة الأغلبية الساحقة في حزبه على البرنامج الجديد، كما يتوقع المراقبون، فسيخوض حزب العمال الانتخابات المقبلة ببرامج وسياسات تختلف كلياً عما سبق ان طرحه الحزب من شعارات وأهداف خلال الانتخابات العامة التي أجريت منذ 1979 وحتى الآن.

وبخلاف ما هو معروف عن سياسات حزب العمال فقد نصت الوثيقة الجديدة على عدم تدخل الحكومة في القطاع الصناعي الا في بعض الحالات «المحددة» التي تحتم «على الحكومة والصناعيين ورجال الاعمال التعاون خدمة للصالح العام».

وتنص الوثيقة ايضاً على ضرورة التعقل في ادارة الاموال العامة وتقليص نفوذ نقابات العمال وتدعم الكثير من التعديلات التي اجراها المحافظون على الخدمات الصحية في البلاد.

ومن الجوانب الأخرى التي تطرقت اليها الوثيقة العمالية: مكافحة الاجرام لا سيما جرائم الاحداث، والعمل على خلق فرص عمل جديدة للعاطلين ربما عن طريق فرض ضرائب جديدة على المشاريع الحكومية التي تم تخصيصها، أي اصبحت ملكاً للقطاع الخاص. واشارت الوثيقة ايضاً الى اعتزام الحزب تقليص عدد التلاميذ في القاعات الدراسية بحيث لا تتجاوز أعدادهم في الصف الواحد 30 تلميذاً في مراحل الدراسة الأولى.

ومن الأهداف الأخرى التي سيعمل الحزب على تحقيقها خفض نفقات الرعاية الاجتماعية واستخدام المدخرات لخلق فرص عمل للعاطلين.

واعلن بلير، الذي كان من اكثر المناهضين للأسلحة النووية تشدداً، انه على استعداد «لتفجير السلاح النووي واستخدام ترسانة الاسلحة النووية في حالة تعرض بريطانيا الى الازمة او الخطر». وقد دفعت هذه التصريحات الكثيرين من اعضاء الجناح اليساري الى مهاجمة السياسات الجديدة للحزب. فدعا توني بين، وهو وزير عمالي سابق ومن أبرز منتقدي بلير واكثرهم يسارية، زعامة الحزب الى تبني 20 هدفاً تقليدياً دأب حزب العمال على الدعوة لتطبيقها. وتتضمن هذه الاهداف العمل على توفير السكن والعمل للجميع ووضع حد ادنى للاجور والغاء برنامج بناء الغواصات المجهزة بصواريخ «ترايدنت».

كما وجه بعض المتطرفين النقد لبلير لانه «لم يستشر ما يكفي من الحزبيين قبل اقدامه على الاعلان عن بيانه». وقال النائب العمالي اليساري كين لفنجستون ان بلير «لم يستشر احداً على الاطلاق». واضاف ان «بعض الشباب في مكتب زعيم الحزب قاموا بتجميع بعض الافكار والسياسات من هنا وهناك دون ان تمنح اي فرصة لتعديلها او التعليق عليها».

ورداً على هذه الاتهامات قال بلير ان الذين يوجهون النقد «اناس لا يريدون لحزب العمال ان يتطور، وهم جميعاً كانوا وراء اخفاقات الحزب المتتالية في الانتخابات في فترة الثمانينات». وقد صرح احد مستشاري بلير بأن زعيم حزب العمال يحاول من خلال هذه الوثيقة اقناع الناخبين انهم لن يجنوا أي شيء لو صوتوا لصالح المحافظين، وان مصلحتهم تكمن في التصويت لحزب العمال».

ومن ناحيته قام رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر خلال الاسبوع الماضي بقلب استراتيجية حزبه الانتخابية رأساً على عقب وأمر بتبني اسلوب هجومي دعمه بمبلغ كبير من المال (10 ملايين جنيه استرليني) لمواجهة «الأخطار الجديدة التي يمثلها حزب العمال بزعامة بلير». وسارع بلير من جهته الى التصدي للتوجه الجديد لحزب المحافظين واصفاً الحكومة «بالافلاس» و«التخبط». وقد دأب حزب المحافظين خلال السنين الماضية على اتهام توني بلير بسرقة افكار حزب المحافظين. إلا ان المحافظين قرروا اخيراً نبذ هذه الاستراتيجية والتركيز على «الأخطار الكبيرة التي ستحيق ببريطانيا لو تولى حزب العمال الحكم فيها».

ويقول براين موهيني الامين العام لحزب المحافظين ان الحملة الجديدة التي شرع الحزب بشنها تحت شعار «حزب عمال جديد - اخطار جديدة» «تشير الى الآثار التي ستخلقها سياسات حزب العمال في دعم الوحدة الاوروبية ووضع حد ادنى للأجور واعداد دستور جديد للبلاد». وسيقوم حزب المحافظين بتحديد هذه «الأخطار الجديدة» التي تمثلها سياسات حزب العمال الجديد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة عن طريق القيام بحملة دعائية مكثفة في الصحف والمجلات والتلفزيون والطرق العامة. ويقول بيتر ريدل المحلل السياسي ان حملة حزب المحافظين الاخيرة تشير الى ان المحافظين شرعوا اخيراً بأخذ توني بلير مأخذ الجد».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

أضواء على النزاعات الأفريقية قبيل انعقاد قمة منظمة الوحدة

باريس - ا.ف.ب: في ما يلي عرض للنزاعات الرئيسية التي تشهدها افريقيا، قبيل انعقاد القمة الثانية والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية بين 8 و10 يوليو (تموز) الجاري في ياوندي:

- بوروندي: يغرق هذا البلد في الفوضى منذ اغتيال رئيسه ميلكيور ندادايه في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 - وتلت ذلك مجازر اوقعت 50 الف قتيل على الأقل. وبعد فشل مؤتمرات عدة لمعالجة الوضع عقدت قمة في 25 يونيو (حزيران) الماضي في اروشا (تنزانيا) طلبت خلالها الحكومة البوروندية، للمرة الاولى، «مساعدة امنية» من الدول المجاورة. واعلنت بعض هذه الدول استعدادها لنشر قوات في بوروندي.

- رواندا: بعد عامين على المجازر التي اودت بحياة 500 الف شخص على الأقل، يبدو حل بعض المشكلات التي يشهدها هذا البلد مستحيلا. ويعيش 1.7 مليون لاجيء رواندي من الهوتو في الدول المجاورة ويطرح وضعهم معضلة على الصعيد الانساني ويشكل ايضا تهديدا للامن في رواندا وفي المنطقة. وتدين الحكومة الروانديه منذ اشهر عمليات التسلل التي يقوم بها متطرفون هوتو مسلحون لاجئون في زائير لشن عمليات في الاراضي الرواندية.

- ليبيريا: بدأت الحرب الاهلية في هذا البلد في نهاية عام 1989 واسفرت عن مقتل 150 الف شخص على الاقل. ويبلغ عدد اللاجئين الليبيريين نتيجة هذه الحرب 800 الف لاجيء يضاف اليهم اكثر من مليون نازح، من اصل عدد السكان الاجمالي البالغ 2.4 مليون نسمة. واجتاحت المعارك بين الميليشيا المتنافسة وعمليات النهب وسط مونروفيا طوال سبعة اسابيع بين 6 ابريل (نيسان) و26 مايو (ايار) الماضيين، انتشرت في اعقابها قوة حفظ السلام الافريقية «ايكوموج» في العاصمة التي عاد اليها الهدوء منذ تلك الحين. لكن المعارك ما زالت دائرة بين مختلف التنظيمات في غرب البلاد.

- سيراليون: ادت الحرب الاهلية منذ اندلاعها في مارس (آذار) 1991، نتيجة حركة تمرد قامت بها الجبهة الثورية الموحدة، اكثر من 10 الاف قتيل وارغمت نصف السكان البالغ عددهم 4.5 مليون نسمة على اللجوء الى دول اخرى، ودمرت اقتصاد هذا البلد الذي يعتبر من بين الدول الخمس الاكثر فقرا في العالم. وفي 28 مايو الماضي تم تعليق محادثات سلام بين السلطات والمتمردين كانت تجري في ساحل العاج.

- الصومال: يعيش هذا البلد في ظل الفوضى المطلقة منذ سقوط الرئيس محمد سياد بري عام 1991. وانسحبت منه قوات الامم المتحدة في مارس 1995 بعد ان فشلت في اعادة الاستقرار اليه. وتوقع المعارك التي تجري بصورة منتظمة بين الفصائل المتناحرة قتلى في صفوف المدنيين الذين يهددهم باستمرار خطر المجاعة. وما زال مقعد الصومال شاغرا في منظمة الوحدة الافريقية اذ لم يحظ اي تنظيم صومالي باعتراف دولي. وقد انفصلت ارض الصومال، في الشمال الغربي، عن الصومال وتشهد ايضا نزاعات بين تنظيمات مختلفة.

- السودان: يقود الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق منذ عام 1983 كفاحا مسلحا لانهاء هيمنة الشمال، العربي الإسلامي، على الجنوب المسيحي الارواحي. وفي ابريل الماضي وقع النظام العسكري الحاكم في الخرطوم اتفاقات سلام مع فصيلين انشقا عن الجيش الشعبي لتحرير السودان ووعد بتنظيم استفتاء حول تقرير المصير في الجنوب.

- نيجيريا/الكاميرون: النزاع الحدودي على شبه جزيرة باكاسي البالغة مساحتها الف كيلومتر مربع والواقعة في خليج غينيا شهد فجأة تصعيدا كبيرا. وجرت اخيرا معارك بين القوات النيجيرية والقوات الكاميرونية في هذه المنطقة.

شيراك: اليابان وفرنسا عاملان مميزان للحوار بين أوروبا وآسيا

باريس: ا.ف.ب: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال حفل استقبال مساء امس الأول في قصر الاليزيه، ان على فرنسا واليابان «ان يكونا عاملين مميزين للحوار الجديد بين آسيا واوروبا».

واستضاف الرئيس الفرنسي على مأدبة عشاء الفائزين بجائزة اليابان الامبراطورية، لعام 1996 والمستشارين الدوليين الخمسة لهذه الجائزة التي يطمح مؤسسوها الى جعلها رديفا فنيا لجائزة نوبل.

وقال شيراك: «وحدها الشراكة الحقيقية القائمة على التقدير والثقة المتبادلين كفيلة بان توفر الاستقرار والانسجام لعالم الغد حين ستكون اوروبا وآسيا قطبين كبيرين». واعرب شيراك الذي سيزور اليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عن اقتناعه ايضا بان رئيسي الوزراء السابقين الفرنسي ريمون بار والياباني ياسوهيرو ناكازوني، رئيسي منتدى الحوار الفرنسي الياباني، الذي انشيء اخيرا سيرفعان هذا الحوار الى اعلى مستوياته».

وشيراك من كبار المعجبين بالفن والحضارة اليابانيين. وكان، حتى انتخابه رئيسا للجمهورية في مايو (ايار) 1995، واحدا من المستشارين الدوليين لجائزة اليابان الامبراطورية». وخلفه النائب الفرنسي وعمدة مدينة ليون ريمون بار وبات الرئيس الفرنسي مستشارا فخريا. والمستشارون الدوليون للجائزة هم اليوم ، بالاضافة الى بار، المستشار الالماني السابق هلموت شميت ورئيسا الوزراء السابقان البريطاني ادوارد هيث والياباني ياسوهيرو ناكازوني، اضافة الى الايطالي اومبرتو انييلي والاميركي ديفيد روكفلر جونيور. وترمي جائزة اليابان الامبراطورية، التي انشأتها عام 1988 «جمعية الفنون اليابانية»، بتشجيع كبير من «مجموعة فوجيسانكاي الاعلامية»، الى تطوير الثقافة والابداع الفني في خمسة مجالات هي: الرسم والنحت والهندسة المعمارية والموسيقى والمسرح - السينما. وتبلغ قيمة كل جائزة 15 مليون ين (130 الف دولار).

والفائزون بالجائزة الثامنة الذين اعلنت اسماؤهم صباح امس الأول في متحف اللوفر خمسة فنانين معروفين عالميا هم الرسام الاميركي ساي تاومبلي والنحات الفرنسي سيزار والمهندس المعماري الياباني تادلو اندو والمؤلف الموسيقي الايطالي لوتشيانو بيريو والمخرج البولندي اندريه واجدا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - النقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar







«كنا نكافح من أجل حرية الثقافة.
لكن علينا اليوم أن نرسي ثقافة الحرية»
بيتر غيلمان/ مثقف روسي

برافو!..
المرشح الأول يكسب
عاد وزجاجة فودكا في جيبه
وقلب مريض في جوفه
وساقان أرهقهما «الروك اند رول»
برافو!..
المرشح الثاني يخسر
أثار الحنين الى الماضي
ولم يبدد الخوف على المستقبل
برافو!..
المرشح الثالث هو الكاسب الحقيقي
حول هزيمته الانتخابية الى نصر سياسي
سرق شعارات الشيوعيين والراسماليين
فحل الإشكال بين الرجلين الأول والثاني
رجّح كفة الرجل غير المحبوب
وينتظر من حليفه ان يموت
●
نحن لا نعيش في عصر المعجزات
لكن ننسى اننا في عصر الغرائب
الكزانير ليبد ملاكم يحمل ندوب السياسة
جنرال حارب في افغانستان
شكا واطال اللسان
فسرحه يلتسين قبل الأوان
غيّر ليبد هندامه وقصة شعره
واحتفظ بصوته العريض ونزاهته
جرب حظه في السياسة
فابلى في معارك الانتخاب
نجح ولمع نائباً
وخسر حزبه المعركة
رشح نفسه للرئاسة

خسر الجنرال المظلي الجولة
فهبط بالمظلة فوق الكرملين
لقاء غريب بين خصمين
وحلف صعب بين نقيضين
بين رئيس مريض بالفوضى
ورجل مهووس بالنظام
بين رئيس غير كفء ادارياً
ورجل غير خبير بالادارة
بين رئيس مناور ومتقلب
ورجل واثق وثابت
رئيس لا يملك حلولاً سحرية
ورجل يملك حلولاً بسيطة
●
من القيصر
الى القوميسار
في حياة روسيا رجل واحد
هو الأول وهو الآخير
وفي حياتها اليوم رجلان
تحلم مع يلتسين بلذائذ الراسمالية
وتعيش مع ليبد حلم الأمان والاستقرار
اذا عاش يلتسين
شكل خطراً على مستقبل ليبد
فقيصر لا يتعايش مع قوميسار
منحه صلاحيات واسعة
ولم يحدد له مسؤوليات واضحة
اذا غاب يلتسين
غدا ليبد القوميسار والقيصر
وتعود روسيا الى حضن واحد
لا تعرف أهو غاصب يغتصب الحقوق
ام زوج عليه واجبات
●
«خلّي» بالك من الشخص الثالث
«خلّي بالك من زوزو»
اختلفت بيانا مع تشارلز
فاحتل «زوزو» الحراسة الساحة
تخاصمت سارة مع آندرو
فظهر «زوزو» اميركي على الشاشة
تنافست تانسو شيلر مع يلماظ
فخطفها المرشح الثالث أربكان
ربت الختيار على ظهر الرجل الأول
فاخترق ظهر رابين الرصاص
صوت الختيار للرجل الثاني
فكسب زوزو الانتخابات
ضمنت «أم المعارك» النصر على كلينتون
فسرق روس بيرو الناخبين من بوش
انتصر يلتسين على الرجل الثاني
فقاسمه الرجل الثالث الانتصار

رياح الحريري الشمالية.. وأشرعة السياسة اللبنانية

راجح الخوري

كان الصدر السياسي لمدينة طرابلس الشمالية التي تعتبر عاصمة لبنان الثانية، يضيق دائما بالزعامات والقيادات السنية البيروتية، خصوصا اذا حاولت ان تنفخ في «رياح الشمال» التي تستطيع دائما ان تغير اشياء كثيرة في «الكون اللبناني» كما تقول احدى الاغنيات المتداولة في لبنان.

وكانت طرابلس الفيحاء قد تحولت منذ الاستقلال حتى الامس القريب «محمية سياسية» اسلمت قيادها كما يقال الى «بيت كرامي» وهو البيت السياسي العريق الذي ارتبط بالقرار السياسي اللبناني على امتداد العهود والحكومات منذ ايام المغفور له عبد الحميد كرامي، وبدوره الاستقلالي الى ايام الرئيس عمر كرامي مرورا طبعا بالمرحوم الرئيس رشيد كرامي الذي جعل من طرابلس قلعة مغلقة يحمل اختامها وقراراتها ويستأثر بحبها وولائها مع ما لها من امتدادات سياسية في منطقة الشمال.

والواقع ان العلاقة بين المدن والزعامات ليست شيئا جديدا في الحياة السياسية، ولكن في طرابلس اتخذت بعدا سيكولوجيا له مدلول عميق، ذلك ان القرار السياسي على المستويات العليا في لبنان كان دائما في بيروت وفي يد الرئيس اللبناني الماروني، واستمر هذا الامر حتى «اتفاق الطائف» الذي جعل سلطة القرار في مجلس الوزراء.. وعلى امتداد الحقبات التي سبقت اتفاق الطائف لعب البيت الكرامي وخصوصا رشيد كرامي، دورا مؤثرا وحاسما في القرار السياسي اللبناني. وهذا ما جعله في نظر طرابلس والطرابلسيين زعيما اعطى المدينة دورها وما تستحق على المستوى الوطني العام.

كان لا بد من ايراد هذه المقدمة لمعرفة المعاني السياسية والوطنية الحاسمة التي رافقت زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى طرابلس يوم الاثنين، والتي اثارت جدلا واسعا وكثيرا من التعليقات والتحليلات.

وعلى رغم ان هذا الامر يرتبط بالواقع الراهن للحياة السياسية في لبنان وتياراتها وتجاذباتها فان القارئ العربي يهتم حتما بمعرفة تفاصيل اللعبة السياسية في لبنان، وخصوصا عندما تدور على اسس وقواعد من هذا النوع.

* * *

عمليا لم يكن لاحد يتصور ان زعيما سنيا من صيدا لا من بيروت سيتمكن من دخول الشمال فاتحا وصولا الى طرابلس كما قالت الاوساط السياسية في بيروت التي راقبت مظاهر الاحتشاد الشعبي التي واكبت هذه الزيارة وتجلت في محطاتها الرئيسية الثلاث. وواقعيا خرجت طرابلس الى استقبال الحريري على غير عادتها.

فهي ان خرجت الى ضيف او زائر، او زعيم فانما كانت تخرج من كنف البيت الكرامي وبمباركته، وقياسا بالموقف السياسي المعارض الذي يتخذه الرئيس عمر كرامي من الحريري وحكومته، لم يكن لاحد يتوقع ان تتحول زيارة الحريري تظاهرة سياسية واسعة وخصوصا انها تاتي في زمن الانتخابات النيابية التي تفرض على السلوك العام في لبنان قواعد والتزامات محددة وضيقة وعلى اتصال وثيق بالزعامات والقيادات في المدن والمناطق.

ولا ندري لماذا خرج عمر كرامي الى بيروت قبل يومين من الزيارة، التي اثارت «رياحا شمالية قوية» تستطيع ان تغير امورا كثيرة او تمهد لأمور كثيرة ليس آخرها الزيارة التي قام بها الوزير السابق سليمان فرنجية الى الرئيس الحريري في بيروت يوم الاربعاء الماضي والتي تحدث فيها عن ائتلاف انتخابي ممكن بينه وبين رئيس الحكومة وعمر كرامي ايضا، حيث حرص على القول ان زيارة الحريري الى طرابلس لا تشكل تحديا لأحد.

والواقع ان الحريري لم يذهب الى الشمال على قاعدة التحديات ولا حتى على قاعدة بذل النشاط الانتخابي على الاقل، لانه حتى هذه الساعة يلازم موقفه المعلن والرافض ان يترشح للانتخابات. وعلى رغم ان هناك من يسوق تبريرات وتحليلات واسعة هدفها القول ان الحريري قد يعيد النظر في موقفه ويخوض الانتخابات ليس في بيروت فحسب بل في كل المناطق وعبر لوائح لمرشحين يؤمنون بخطه السياسي والانمائي في البلاد، فان المظاهر التي رافقت رحلته الى الشمال تبقى موضوعا يستحق الدرس والعناية بقطع النظر عن الموضوع الانتخابي.

وبغض النظر عن علاقة المدن بالرجال والزعماء فقد جعلت مظاهر الترحيب والاحتشاد التي رافقت زيارة الحريري الى الشمال الامر وكانه «فتح سياسي» وهذا يقود حتما الى مجموعة من الوقائع والحقائق تتجاوز الزيارة والمنطقة لتطاول امورا اعمق في المفهوم العام عند الناس وفي الاقتناعات السياسية والميزات التي دخلت كعنصر اساسي على قواعد العمل السياسي والوطني.

وقد يكون من المناسب جدا ان نسوق في اطار هذه المتغيرات، والمفاهيم النقاط التالية:

اولا: لقد تغير الناس في لبنان وتغير فهم الناس ومنطقهم في طرابلس والشمال وفي كل لبنان ايضا، فبعد سنوات الحرب وفصولها الصادمة لا بل المذهلة وبعد الامتحانات المتكررة التي اجراها الناس وهم صامتون للزعامات والقيادات سواء التي برزت في الحرب او نبتت في السلم او تلك التي مارست الزعامة سلما وحربا او العكس، بعد كل هذا بات المواطن اللبناني اكثر قابلية لاقامة الحساب ومراقبة حركة اهتمام الزعماء والقادة بالخدمة العامة وبالامانة على وظيفة التمثيل العام.

وعلى هذه القاعدة المؤكدة ينظر اللبنانيون في الشمال وطرابلس كما في معظم المناطق اللبنانية الى رفيق الحريري كرجل يملك مشروعا طموحا لا يقف عند حدود اعادة بناء ما هدمته الحرب التي نقلت الكثيرين من المتاريس الى مواقع السياسة والقرار، بل يتعدى ذلك الى تفعيل دور لبناني اقليمي متقدم يجعل من بيروت احد اهم مراكز القرار الاقتصادي والانمائي والمالي وحتى الفكري والثقافي في المنطقة.

ثانيا: لقد خرج الناس من الحرب وهم اكثر تعطشا الى الافعال ذات المنفعة العامة اذا صح التعبير، ولم تعد الاقوال والشعارات تعني لهم شيئا.. وقياسا بالسلوك السياسي لعدد كبير من الزعماء والقادة في لبنان يكتشف اللبنانيون يوما بعد يوم ان رفيق الحريري رجل مختلف عن الذين سبقوه، ومع الخطوات الحثيثة التي تسجلها مسيرة الاعمار واعادة البناء يصبح للرجل في كل منطقة، او زاوية من زوايا بيروت والمناطق شاهد حي او مجموعة من الشواهد الحية على افعاله وهي شواهد تتمثل في المشاريع والطرقات والجسور والانجازات المتزايدة يوما بعد يوم، ولا ندري في الواقع ماذا يستطيع خصوم الحريري ان يقولوا بعد سنوات قليلة عندما يتبين حجم عملية البناء والتحديث التي لحقت بلبنان والحقته بالعصر بعدما كان راوح عقدين من الزمن في المتاريس والملاجئ والدمار.

ثالثا: في ظل تغير الناس وحاجتهم الى الافعال اكتسبت رحلة الحريري الشمالية اهمية نوعية وشكلت مثلا حيا على الفرق بين الاقوال والافعال، لانها كانت رحلة تدشين مشاريع حيوية مهمة، ولم تكن رحلة وضع «حجر الاساس» لمشاريع سياسية مهمة تقع في اطار تكريس الرجل زعيما وطنيا مميزا، حيث بات خصومه ومعارضوه لا يعارضون القول: صحيح ان الحريري بولدوزر مشاريع وانماء وبناء ولكنه ايضا جرافة سياسية تعكف منذ اربع سنوات على وضع قواعد جديدة ومفاهيم مختلفة للزعامة والقيادة.

وسيكون هناك ما قبل الحريري وما بعد الحريري، ذلك انه لن يكون سهلا بعد تجربة الحريري في السلطة، وفي تنفيذ مشاريع البناء ودفع لبنان الى الامام، ان يقف القادة ليشنفوا آذان اللبنانيين بالخطب والشعارات.

رابعا: وتاكيدا لما تقدم، فان رحلة رئيس الحكومة الى الشمال توقفت في ثلاث محطات ذات مدلول على الافعال، وهي:

أ - تدشين وصلة الاوتوستراد الساحلي الشمالي قسم شكا - طرابلس، الذي بدأ العمل به في اول مايو (ايار) من العام 1982 اي قبل 14 عاما، ولكنه لم ينجز الا بعدما دفعت حكومة الحريري في هذا الاتجاه في شهر يونيو (تموز) من العام 1994، عندما امّنت قرضا ميسرا من الصندوق السعودي للتنمية لانجاز هذا المشروع الحيوي.

ب - تدشين «معرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي الدولي في طرابلس»، وهو المشروع الذي يعود الى تاريخ 1961/2/25 اي الى 35 عاما، ولكن تاهيل المعرض المذكور بدأ عام 1994 وبتوجيه من حكومة الحريري.

ج - تشييد المساكن الشعبية لمهجري فيضان نهر ابو علي!

وقد يكون من المناسب القول ان نهر ابو علي فاض في طرابلس فاض عام 1956 اي قبل 40 عاما، ويوم كان عمر رفيق الحريري 15 عاما.. طبعا لم يكن المهجرون او احفادهم يظنون ان صيداويا يدعى رفيق الحريري سياتي بعد اربعة عقود لتنفيذ مشروع مساكن المهجرين الذين شردهم فيضان نهر ابو علي، ولم يكن الحريري نفسه يظن ان الزمن سيقوده الى هذا. ولكن قد يكون من الملائم ان نقول ان الحكومات المتعاقبة منذ عام 1956 فرضت على اللبنانيين ضريبة اسمها «ضريبة الفيضان» استمرت على امتداد الاعوام ولا ندري اذا كانت مستمرة حتى يومنا، ولكننا نعلم ايضا انها مثل «ضريبة الزلزال» الذي ضرب لبنان في العام نفسه 1956، حيث توالت اجيال الشعب اللبناني على دفع الضريبة، ولكن لا منازل مهجري النهر تامنت ولا بيوت مهجري الزلزال تعمرت.

* * *

بعيدا عن كل هذه الوقائع والحقائق التي اثيرت على هامش زيارة رفيق الحريري الى الشمال والتي اثارت جدلا سياسيا لانها تاتي في زمن الانتخابات وتطرح علامات استفهام قوية حول موقف رئيس الحكومة من خوض هذه الانتخابات، فان الحديث عن هذه الزيارة وابعادها السياسية وما انطوت عليه من مدلولات حول مفهوم السياسة والزعامة في لبنان، بعيدا عن كل هذا، تقدم الزيارة درسا صادقا وواضحا حول القواعد الملائمة والمطلوبة للعمل العام في لبنان.

رفيق الحريري لم يرث زعامة سياسية يركب موجتها الى طرابلس او الى غيرها من المدن اللبنانية التي ستلاقيه كما لاقته عاصمة لبنان الثانية، وانما صنع اطارا واقعيا وملموسا لزعامة تفعل وتترك للناس ان يكتشفوا ما تفعل.

والواقع ان لبنان بلغ الزمن الذي لم تعد السياسة فيه شعارات او قصائد شعرية بل تخطيط وعمل وتنفيذ برامج وعصرنة انتاج.

ولعل المفارقة الضمنية في اطار رحلة الشمال الحريرية تتمثل في ان تحرك رئيس الحكومة ينسج لوحة زعامة سياسية وطنية تتخطى حدود المقعد النيابي هنا او هناك، وياتي في وقت يغرق «الزعماء والقادة» في حدود المقاعد واشباه المقاعد.

ان الفرق بين تحركه وتحرك الآخرين وحوافزه وحوافزهم يكفي لتوضيح مدى الاحتشاد الذي بات يلقاه اينما تحرك. واذا كان الرجل يلقى ترحيبا سياسيا صريحا وواسعا على المستويين الاقليمي والدولي كما اثبتت تحركاته في الاشهر الاخيرة، فالاقربون اولى بالمعروف والاهل اولى بالترحيب.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الكتابة عبث إن لم يكن لها غاية

● من عبد الله فراج الشريف - جدة

عقبت مرات ثلاث على بعض ما يكتب عبد الله باجبير في جريدة «الشرق الأوسط» ولم يجد الاستاذ الفاضل منها ما يستحق ان يعيره انتباهه ويلتفت اليه الا ما كتبته عن غاية الكتابة، رغم ان ما سبقه من تعقيب وما لحقه كان اجدر في رأيي ان يلفت انتباهه، فقضية الالتزام في الادب والفن وعلاقة المبدع بما ابدع ومسؤوليته عنه، والتي تعرضت لها في تعقيب سابق نشر تحت عنوان «بين الابداع والمبدع» مهمة، وهي قضية تثير جدلا في ثقافتنا العربية الإسلامية منذ امد طويل، وقضية وفاء اللغة العربية بكل المعاني، والتي عرضت لها في تعقيب لاحق حينما تعرض عبد الله لمعنى العنوان في اللغتين العربية والانجليزية قضية اهم، لما تثيره من رأي الآخر في الغرب المستشرق في لغتنا المتضمن الهجوم عليها.

ولكن استاذنا الفاضل خصص مقاله يوم الخميس 1996/6/27م والمعنون «فعل الكتابة» لتناول تعقيبي على مقالاته الثلاث التي بدأت يوم السبت 1996/4/27م عن غاية الكتابة والتي خلص فيها بعد سرد اقوال كتاب غربيين الى انه لا غاية للكتابة، وقد فهم من تعقيبي عليه اني الومه فيه ولا يقول اني اهاجمه، وهو امر لم افهمه، فطرح الرأي الآخر لا يعني ابدا لوم الكاتب او مهاجمته، ولم اكن اقصد بتعقيبي لوما او هجوما لسبب ظاهر، هو اني بحمد الله اعرف نفسي، فمن انا حتى الوم او اهاجم اديبا بارعا كالاستاذ عبد الله، ولكن ما طرحته لا يعدو ان يكون رأيا ابديه واعتقد صوابه.

ولا اظن ابدأ ان إبداء الرأي يضير اديبنا الفاضل، وحسنا فعل حينما اوضح لنا في مقاله يوم الخميس ان الكتابة التي لا غاية لها عنده هي الكتابة الابداعية في الشعر والرواية والمسرحية، ورغم ذلك فقد ذكر لها غاية نختلف معه عليها وهي محاولة استعادة التوازن النفسي الذي هو كما يقول: مختل عادة في كيان المبدع، والذي رأى انه ضرورة نفسية وروحية، ولا يستهدف به الكاتب شيئا الا ان يرتاح من عذاب الضغط العصبي، والنفسي، وانه نوع من الاستشفاء، وعلى كل حال فهذه غاية يسعى اليها المبدع بما يكتب لو كنا نتفق معه عليها، ولكننا نختلف معه عليها، فليس كل مبدع مختل في كيانه النفسي والعصبي، والا لادى ذلك ان يتسرب الى نتاجه ذلك الاختلال ليفسد إبداعه ويسيء الى متلقيه.

ولعل هذا ينطبق على اولئك الكتاب العبثيين الذين ظهروا في الغرب فافسدوا اذواق الناس واساءوا الى الكتابة الابداعية بما ضمنوها من جنس مكشوف وفلسفة ادت الى فشل ذريع، وعبثية لا طائل تحتها، ولو كان المبدعون جميعا يسعون للاستشفاء من اختلالهم النفسي والعصبي بما يكتبون، لكان من الظلم ان يتاح لما ابدعوا ان يصل الى الناس، ولكان اولى بهم ان يودعوا مصحات الامراض النفسية والعصبية بدل ان يطلق العنان في افساد اذواق الناس واحكامهم في الحياة، واما ان الابداع يلح على صاحبه حتى يكتب شعرا او نثرا فنحن مع استاذنا الفاضل فيه فالابداع موهبة، والموهبة لا وقت لحضور الهامها، واما ان يكتب شعره ونثره ولا غاية له منه الا ان يكتب فقط فهو ما لا نوافقه عليه، وقد دعانا الكاتب الى ان نسأل شاعرنا الدكتور غازي القصيبي لماذا يكتب الشعر، ولماذا يعتب نفسه ويسهر ليله ويارق نهاره من اجل اصطياد بيت واحد يطمئن اليه، ونحن نسأله معه: هل يفعل ذلك فقط لرغبته في ان يكتبه او انه يريد ان يوصل الينا معنى جميلا في قالب اجمل، وليهز مشاعرنا ويستثير احاسيسنا الى ما لختار لنا ولنفسه من هذا المعنى الجميل من القالب الاجمل نستمتع به ونتذوقه، اليست هذه غاية نبيلة يسعى اليها وتخدمنا، ولو ان شاعرنا الفذ لا سمح الله جاءنا بما يصدمنا به في عواطفنا وقيمنا اتكون والحالة هذه اعتبرناه ابدع؟ لا اظن ذلك.

فيا سيدي لست الومك او اهاجمك ولكن رأيي ان الكتابة الابداعية اذا ابتعدت عن غاياتها لم تكن فعلا قد صدرت عن عقل، بل هي عبث لا طائل تحته، وكل الكتاب الذين لا يهدفون الى غاية هم عبثيون يسيئون الى الابداع ولا يضيفون الى ساحته شيئا، فكاتب كالبرتو مورافيا الذي كتب رواية «امرأة من روما» ليعرض علينا الجنس المكشوف والرذيلة الفاضحة ما اضاف شيئا الى الابداع يرتقي به، بل لعله لمساء اليه اساءة عظيمة، وفرنسوا ساجان الكاتبة الاباحية عندما كتبت رواياتها لم تضف الى ساحة الابداع شيئا جميلا، بل جعلت الابداع قبحاً، ومعذرة ان اخطات حينما قلت في تعقيبي السابق انها تلميذة.

لبرتراند راسل الفيلسوف والرياضي الانجليزي فما قراته عنها ولها كان منذ زمن طويل، حينما كان يلح علينا بعض كتابنا العرب كانيس منصور والدكتور عبد المنعم الحفني وامثالهما بافكار الوجودية، التي كان يطرحها جان بول سارتر، الذي اورثت ذكره مقترنا بفرنسوا سلجان فاخطات وقرنت اسمها «براسل» فعلاقة هذه الكاتبة بسارتر معروفة، لذلك ارتبطت في ذهني بالوجودية، وهي وان لم تكن وجودية كما نفى الكاتب الفاضل فهي كاتبة عبثية في رأيي لم تضف الى ساحة الابداع شيئا، وانما اثرت الرواية بمزيد من الرذائل، وقد افرز الاعجاب بها عند بعض الكاتبات العربيات اباحية غير معهودة في ثقافتنا، ولعلي ان اخطات في معلومة عنها فما ذلك الا لبعد الزمن الذي اطلعت فيه على بعض افكارها ورواياتها المترجمة الى العربية والتي ليست تحت يدي اليوم، ولانني لا اميل الى مثلها من هؤلاء الكتاب الذين يعبثون بكل القيم بدعوى انهم يكتبون فقط لانهم يحسون برغبة في الكتابة، ويزعمون انهم لا يكتبون لغاية مسبقة يستهدفونها، وهو الامر الذي لا يصدق عقلا، ولا يؤيد واقعا فما كتب مبدع الا لغاية يسعى اليها.

ماذا لو طالب العرب بإحياء قرار تقسيم فلسطين؟

● من حسن صالح بابعير - السعودية

نشر نظير مجلي من تل ابيب بعدد «الشرق الأوسط» 6413 نص الوثيقة الرسمية لحكومة نتنياهو بخلاصة مؤداها «سيادة إسرائيلية مطلقة على القدس والحكم الذاتي الفلسطيني، والجولان.. إلخ.» ويبدو أن رئيس وزراء إسرائيل الجديد لم يمتلك بعد الرشد.. ويعيش والذين انتجوه في عالم الخيال. فقديما قال المتنبي: «وإذا النفوس صغاراً تعبت في حملها الاجسام» كما ويبدو لي وبدرجة تبلغ مجال التأكيد بان الإسرائيليين بعامة وليس قاداتهم وحسب قد نال منهم العجب بانفسهم وإلى المدى الذي ترده ابواقهم بان إسرائيل لا تقهر - متناسية - بكاء رئيسة وزرائهم - مائير - في حرب 1973م وهي تقول لقد انتحرت إسرائيل يا سيادة الرئيس (نيكسون) فالابطال المصريون كانوا يقاتلون وهم صيام واستشهد الكثرة منهم قبل ان يحين موعد الإفطار.

أيريد نتنياهو أن يبكي كما كانت تبكي مائير؟ لكن الخداع ومساواة الهزيمة بالنصر لدى الإسرائيليين والغرور الطاووسي غدا مرضاً لدى يهوداً.

لست هنا في مجال كتابة تاريخ اليهود لكني اعترف بان تخاذل العرب وتفريطهم في امور بينهم (إلا من عصم الله) وراء استئساد هؤلاء وغرورهم.

فنتنياهو يقرر بان يهودا والسامرا ارضا يهودية ولا يعترف باصحاب الأرض الحقيقيين وفي هذا مبالغة يريها واقع الحال.. وعلى افتراض بان نتنياهو يناور، إذ لم يكن يعتقد بانه سوف يحل محل شامير فالضفة الغربية احتلتها إسرائيل في حرب 1967م وغزة تسلموها من مصر.. فكيف تكون السيادة المطلقة عليها للسيد نتنياهو؟

وكيف تكون له السيادة على الجولان ومياه بحيرة طبرية؟ ولكن لا باس. أن يقول الرجل بهذا وربما ادعى الوطن العربي من خليجه وإلى محيطه ما دام أنه وقومه يتكلمون عبر قنوات الكونجرس الاميركي وبمباركة نيكسونية وريجانية وكذلك بوشية وكلينتونية!

نتنياهو لم يدرك بانه بوثيقته التي طرحها على الكنيست ويدعو فيها إلى قرار التقسيم الصادر عن مجلس الأمن رقم 141 في العام 1974م فما الذي كان يعنيه بذلك؟ اولم يعن بان تلك القرار الصادر بتقسيم فلسطين شطرين بان ياخذ الشعب الفلسطيني نصف ارض فلسطين اي مساحة عامة مقدارها ثلاثة عشر الف وخمسمائة ميل مربع بدلاً عن الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين لا تتجاوز مساحتهما خمسة الاف كيلومتر مربع.

وماذا لو طالب الفلسطينيون والعرب بإحياء قرار التقسيم وهو قرار ما يزال ساري المفعول ولم يرد ما يجعله لاغيا؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

جاك شيراك في السعودية

● سيكون في انتظار الرئيس الفرنسي، الذي يبدأ اليوم اول زيارة رسمية له للمملكة العربية السعودية، جدول أعمال مزدحم بالمواضيع المطروحة للنقاش

للرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يتوقع ترحيباً حاراً في المملكة العربية السعودية، التي يبدأ زيارته الرسمية لها اليوم، لأن فرنسا كانت دائماً صديقاً وشريكاً وحليفاً للمملكة العربية السعودية على مدى عقود طويلة خلت. كما ان الود الذي يشعر به السعوديون تجاه شيراك نفسه سيزيد من دفء اللقاء وحرارة الترحيب. على ان الزيارة ليست مجرد مناسبة بروتوكولية يتم فيها التعبير عن الود المتبادل. فهناك جملة من المواضيع المهمة التي يتوجب طرحها على بساط البحث. والزيارة تنطوي على أهمية خاصة لأنها تتم في وقت تزداد فيه الحاجة الى التنسيق وتبادل الراي بين دولتين صديقتين لكل منهما دور وتأثير ملحوظ ومهم، كما هو الحال بالنسبة الى فرنسا والمملكة العربية السعودية. خصوصاً ان الزيارة تتيح للطرفين فرصة مهمة لتبادل الآراء حول العديد من القضايا والتطورات الدولية.

ولا بد من الاشارة الى ان فرنسا ظلت ولفترة طويلة حلقة وصل مهمة بين العالم الاسلامي والغرب، وينبغي لها مواصلة النهوض بهذا الدور لما له من أثر في تطوير العلاقات بين حضارات الدول الاسلامية والحضارة الغربية. وفي هذا السياق من المهم الا تكون حركة الزعامة الفرنسية محددة ضمن هموم المصلحة التجارية فقط. ان الزعماء الذين يتوجهون لزيارة البلدان الأجنبية بهدف الترويج لصناعات ومنتجات بلادهم وكأنهم باعة متجولون، لا يجنون من زياراتهم اي شيء. وفي اعتقادنا ان الرئيس شيراك يدرك هذه الحقيقة ولذلك فانه اصطحب وفداً سياسياً رفيع المستوى ولم يرافقه رجال اعمال يحلمون بالتوقيع على العقود والصفقات. فالمملكة العربية السعودية، رغم انها أحد الشركاء التجاريين المهمين لفرنسا، تصر على ان تُعامَل على أساس من التكافؤ على الصعيد السياسي ايضاً.

وهناك العديد من القضايا التي نعتقد انها ستكون موضع اهتمام الطرفين، ومن اهمها القضية التي خيمت على اجتماعات مؤتمر مجموعة السبع في ليون، وهي ضرورة العمل على دحر الارهاب الدولي. وعلى الأرجح فان الرئيس شيراك سيقوم بابلاغ الجانب السعودي بالقرارات التي اتخذت في تلك القمة، كما سيستمع في الوقت ذاته الى آراء الجانب السعودي بشأن هذه القضية.

وهناك أيضاً المسيرة المتعثرة للسلام في الشرق الأوسط التي تواجه تعنتاً اسرائيلياً شديداً الى جانب العديد من القضايا والتطورات الاقليمية والدولية.

ان جهود شيراك في جعل فرنسا أحد اللاعبين الكبار في الشرق الأوسط سيكتب لها النجاح إن كانت هذه الجهود تسعى الى تحقيق التنمية والاستقرار وتوازن القوى في المنطقة. ولهذا فمن المهم، كما سبق للرئيس شيراك ان قال، أن تتسم الرؤية السياسية البعيدة المدى بالوضوح والدقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

«بيبي» الآخر

● غير معقول ان تدع واشنطن لاءات نتانياهو تفسد المصلحة الأميركية

يذهب رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتانياهو، الى واشنطن الاثنين المقبل، لكي يسمع من مضيفيه، الرئيس الاميركي بيل كلينتون واركان ادارته، كلاما يفترض انه غير الكلام الذي سيُقال امام ميكروفونات وكاميرات التلفزيون العالمية. ومن المرجح ان نتانياهو سيقول ايضا كلاما غير الذي ردده علانية للاستهلاك المحلي، او الدولي، منذ تسلمه رئاسة الحكومة، وبالتأكيد غير الذي ردده اثناء الحملة الانتخابية. لا يعني هذا ان زعيم تكتل الليكود سينقلب مائة وثمانين درجة على شعارات حملته الانتخابية، او برنامج حكومته. فهو من حيث التكتيك ليس مضطرا لهكذا انقلاب فيما انتخابات الرئاسة الاميركية على بعد اقل من خمسة اشهر، لكن نتانياهو، مضطر للتأكيد ان لاءات الرفض التي اطلقها في الحملة الانتخابية، وتضمنها برنامج حكومته، لن تكون عصيا في دولاب تصورات اميركا للمنطقة ومصالحها فيها.

في ضوء التصور الاميركي، لم يعد الشرق الاوسط بعد غزو الكويت (آب 1990) منطقة استقطاب. فالغزو اعطى لواشنطن الفرصة والمبرر لأن تتصرف على اساس ان هذه المنطقة اصبحت بأكملها ضمن مدى مصالحها الحيوية. وفضلا عن ان انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة انهيا معركة الاستقطاب، فان واشنطن راحت تبني سياساتها، وتمارس افعالها على اساس ان هذه المنطقة ستظل دائما ضمن مدى مصالحها الحيوية، وانه ليس مسموحا لقوى اخرى ان تلعب فيها، حتى في حال تغيرت موازين القوى بتغير الحكم في روسيا، مثلا، او بتغير رياح السياسة الخارجية للصين. على هذا الاساس انعقد مؤتمر مدريد (تشرين اول 91) وذهب اليه اسحق شامير، استاذ نتانياهو، مكفهر الوجه، وعندما هدد بالانسحاب، ارسل جيمس بيكر الى شخصية عربية كانت تحضر الافتتاح ملاحظة مكتوبة جاء فيها: «دعه ينسحب، اذا استطاع».

وبصرف النظر عما سيستغرقه استكمال ما بدأ في مدريد، فانه ـ بمنطق المصلحة الاميركية ـ لا بد ان يكتمل، لأن ترتيب استقرار المصالح الاميركية في المنطقة يتطلب، بالضرورة، ترتيب مسألة السلام العربي ـ الاسرائيلي، بصرف النظر عمن يحكم في البيت الابيض، او من يتحكم في الكنيست. وبقدر ما تبدو المسألة معقدة، بقدر ما تبدو المعادلات واضحة: المصلحة الاميركية = استقرار المنطقة. استقرار المنطقة = إكمال ما بدأ في مدريد. إكمال مدريد = تفاهم تل ابيب مع دمشق + إنجاح مفاوضات المرحلة النهائية مع السلطة الفلسطينية.

النقطتان الاخيرتان هما اللتان تشكلان عقدة العقد الآن. وهما اللتان، على الارجح، سيسمع نتانياهو في شأنهما كلاما اميركيا غير الذي يقال علانية. صحيح ان واشنطن مارست، وتمارس، عبر ما تسربه من كلام في التصريحات والندوات، نوعا من الضغط على دمشق، لكنها في الوقت نفسه تعرف ان التنازل الحقيقي المطلوب هو النزول الاسرائيلي من هضبة الجولان. وصحيح ان واشنطن قالت، وتقول، علانية انها لا تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، لكنها تعرف، واحيانا تتصرف، على اساس ان هذه الدولة حتمية آتية، وان اسرائيل لن تتفرد وحدها بكل القدس، ببساطة لأن مصلحة اميركا نفسها في بقية العالم العربي والاسلامي هي ضد هذا التفرد.

يذهب بنيامين نتانياهو الى واشنطن يسبقه تحذير السفير الاميركي في تل ابيب، مارتن انديك: «ما دامت سورية مستعدة للتفاوض في شأن سلام قائم على اساس القرارين 242 و 338 فهذا قرار مهم ليس فقط لتحقيق سلام حقيقي ودائم وآمن مع اسرائيل، ولكن لتحقيق مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة ايضا». ويذهب نتانياهو الى واشنطن يسبقه تذكير ابا ايبان له بأن «الدولة الفلسطينية حتمية كان هنري كيسنجر اول من بشر بها». وتبقى حقيقة انه في مزايدات التشدد يزعق الساسة بأعلى اصواتهم، لكنهم يعرفون في اعماق اعماقهم ان السياسة الحقيقية هي ما يقال همسا، خلف الابواب المغلقة، لا ما يخرج زعيقا في الفضاء الرحب.

بكر عويضه

* * *

حقوق الإنسان بين القضاء والإعلام

● هل يجوز خرق سرية التحقيق القضائي لمنع تدخل السلطة التنفيذية، وقبل المحاكمة والادانة؟

المعركة القضائية التي يخوضها رئيس بلدية باريس، جان تيبيري، (الذي حل محل الرئيس شيراك في هذا المنصب، بعد انتخابه رئيساً)، هي، اولاً وأخيراً، معركة سياسية بين الحزب الحاكم في فرنسا، والأحزاب المعارضة. اذ ليس افضل من اثارة الفضائح المالية او الادارية، سلاحاً، في تصفية الحسابات السياسية، في كل البلدان. ليس في فرنسا، فحسب. وليس اشد ايلاما للحكم من اثارة الفضائح القريبة من كبار المسؤولين فيه، وفي «القلعة» التي احتلها الرئيس الفرنسي اي بلدية باريس، طيلة سبعة عشر عاماً، وكانت قاعدته وسلمه الى الرئاسة. الا انه، بصرف النظر عن الوقائع وصحتها، فالقضية الحقيقية المطروحة هذه المرة حول «تنفيع» رئيس البلدية ابنه من المساكن التي تملكها البلدية، والتي طرحت، اكثر من مرة، من قبل، وبصدد «فضائح» اخرى، هي التي يلخصها هذا السؤال: كيف يمكن التوفيق في أنظمة ديموقراطية، بين واجبات الاعلام ودوره، وبين حماية حقوق الانسان، مع حكم القانون واستقلاله؟! ان تحريك الحق العام للتحقيق في المخالفات او الجرائم، منوط بالنيابات العامة. ولكن يحق لوزير العدل ان يطلب من النيابة العامة تحريك هذا الحق. ولكن متى تحرك الحق العام، اصبح قاضي التحقيق مطلق السيادة في اتخاذ كل القرارات والتدابير التي يراها ضرورية لجلاء الحقيقة ولإثبات براءة الملاحقين او ادانتهم. الا انه كان يحدث، ولا يزال، ان ترى الحكومة بواسطة النيابة العامة، لفلفة فضيحة او وقف تحقيق، لسبب سياسي او وطني، مما حمل بعض قضاة التحقيق في فرنسا، وبلدان اوروبية اخرى على مجابهة تدخل الحكومة او النيابة العامة، بالاستعانة، بصورة غير مباشرة او مكشوفة، بوسائل الاعلام التي تحول بنشرها بعض تفاصيل التحقيق، دون لفلفة القضية. ولكن المشكلة هي في ان المبدأ الأساسي في القانون وأحكامه، هو «ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته»، وانه عندما تنشر وسائل الاعلام معلومات واسعة عن التحقيق (وهو سري، مبدئيا) يتحول كل انسان يتناوله التحقيق الى متهم، وتلاك سمعته ويتعرض افراد عائلته للضرر المعنوي. بل تتعرض سمعته ومصالحه للخطر، وذلك قبل ان ينتهي التحقيق وتنتهي المحاكمة. القضاة الذين يخوضون معركة ضد الفساد، كما يقولون، يرون ان كشف بعض معلومات التحقيق يمنع السياسيين والحكم من لفلفة الفضائح وحماية المرتكبين.

اما المسؤولون، فيقولون ان حماية كرامة الانسان وحقوقه في الدفاع عن نفسه طالما لم يدن، هي مبدأ اساسي في الديموقراطية، وان سرية التحقيق يجب ان تحترم. اما رجال الاعلام، فيقولون ان دور الاعلام هو اظهار الحقيقة وتنوير الرأي العام والدفاع عن المصلحة العامة، وان ذلك يجيز له نشر كل ما يصله من معلومات. بصرف النظر عن مصدرها.

هل القضاء مستقل، فعلا، كما تصر الدول الديموقراطية على التأكيد؟ وهل للحكومة او الدولة، الحق في منع «الباحثين عن الفضائح الصغيرة»، لالهاء الحكم عن الاهتمام بالأمور الاكثر جدية؟ وهل يحق لوسائل الاعلام نشر معلومات عن تحقيق تشوه سمعة انسان وكرامته ويمكن ان تقضي عليه وعلى عائلته، قبل ان ينتهي التحقيق ويدان امام المحاكم؟ وهل يحق لقضاة التحقيق ان يتحولوا الى اخصام للسياسيين والحكم و«مطهرين» للدولة والمجتمع؟

انها اسئلة طرحت من قبل، ولا تزال مطروحة. وستبقى مطروحة الى ان يتحول السياسيون الى ملائكة، وتصبح السياسة والاعمال والصفقات والمصالح المالية والحزبية، «أعمالاً خيرية». وليس ذلك بسهل او يسير، لا في فرنسا، فحسب، بل في اي بلد من بلدان العالم.

باسم الجسر



أيضا

زين العابدين الركابي

لا تزال المفارقات، والصور المتغايرة، ولا يزال التمثيل بالضد (أسلوبا) عقليا ومنهجيا، من اساليب الحجاج والاقناع: اظهارا للحجة التي ينبغي ان تظهر، وتصحيحا لمفاهيم زائغة، كانت ـ لطول الإلف وعدم الطرق والنقض ـ ان تغدو هي المسلمات الصحيحة اليقينية، وان يغدو غيرها ـ السليم القويم ـ منكرا من القول وزورا.. ولن تنضج وترشد نهضة في أمة، اعتلت معاييرها وانتكست على هذا النحو الغلط الفرط الشطط. ذلك أن إلف الدون والسقيم من الأمور، والتجافي عن الراقي الصحيح، منطق او سلوك بينه وبين منهج الاسلام امد بعيد، إذ هو منطق الذين إذا رأوا الدون، اقبلوا إليه يزفون، وإذا رأوا السمو كانوا «كأنهم حمر مستنفرة. فرت من قسورة».. ولذا لا نبرح نستخدم هذا الاسلوب ـ بين الحين والآخر ـ كلما اقتضاه مقتضٍ، واستدعاه داعٍ.

فرق ابن تيمية، وباعد بين نوعين من التعامل: التعامل المسلم مع غير المسلم. والتعامل غير المسلم مع المسلم.. فهل شيخ الاسلام ذلك وهو يخاطب (سرجوان) ملك قبرص، في شأن مسلمين مظلومين عنده.. قال ابن تيمية: «من أحمد بن تيمية إلى سرجوان عظيم اهل ملته، ومن تحوط به عنايته من رؤساء الدين، وعظماء القسيسين والرهبان، والأمراء والكتاب، واتباعهم. سلام على من اتبع الهدى.. قد عرف النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في إطلاق الأسرى، واطلقهم غازان، وقطلوشاه، وخاطبت مولاي فيهم فسمح باطلاق المسلمين. قال لي: لكن معنا نصارى أخذناهم من القدس، فهؤلاء لا يطلقون. فقلت له: بل جميع من معك من اليهود والنصارى، الذين هم اهل ذمتنا، فإنا نفتكهم، ولا ندع اسيرا، لا من اهل الملة، ولا من اهل الذمة. واطلقنا من النصارى من شاء الله. فهذا عملنا وإحساننا، والجزاء على الله».

هذه صورة من صور السلوك العادل الصادق، في التعامل مع أهل الكتاب الذين يعيشون في الدولة المسلمة. وهو سلوك تمثل في الحرص على حياتهم وكرامتهم، والدفاع عنهم، ومساواتهم بالمسلمين في الفكاك من الأسر.. ولو كان ابن تيمية، امرأ متنطعا، غير عادل، غير فقيه في السياسة الشرعية، لقال: دع هؤلاء يهلكون، فنرتاح من وجودهم وفسادهم في ديار الإسلام!! ولكن الرجل العظيم ـ من فقهه، وعدله، وإنسانيته، ووفائه ـ وقف ذلك الموقف الكريم النبيل.

اما الصورة الأخرى المغايرة، اي صورة سلوك الآخرين، فتتبدى فيما رسمه ابن تيمية بهؤلاء الكلمات إذ قال: «فيا أيها الملك (يقصد ملك قبرص): كيف تستحل سفك الدماء وسبي الحريم واخذ الأموال بغير حجة من الله ورسوله. ثم اما يعلم الملك أن بديارنا من النصارى اهل الذمة والأمان، ما لا يحصي عددهم إلا الله، ومعاملتنا فيهم معروفة. فكيف يعاملون أسرى المسلمين بهذه المعاملات التي لا يرضى بها ذو مروءة، ولا ذو دين.. لست أقول عن الملك وأهل بيته ولا اخوته، فإن أبا العباس شاكر للملك ولأهل بيته كثيرا، معترفا بما فعلوه معه من الخير. وإنما أقول عن عموم الرعية.. أليس الأسرى في رعية الملك؟.. أليست عهود «المسيح وسائر الأنبياء توصي بالبر والإحسان فأين ذلك؟».

فما هي الصورة التي ينبغي ان تتمثل وتُباشر من هاتين الصورتين:

صورة عدل المسلم مع غير المسلم؟

أم صورة ظلم غير المسلم للمسلم؟

ان الصورة الأولى هي الأولى، والأصدق تعبيرا عن مقاصد الإسلام ونصوصه وأخلاقياته.. اما الصورة الأخرى فهي محاكاة لغير المسلمين، في أسوأ صيغ المحاكاة والتقليد: محاكاة لهم في الظلم والاثم والعدوان. وهكذا يتورط المتنطعون ـ وهم يعتدون على غير المسلم ـ في ما ينهون عنه!! فهم يكثرون الكلام في النهي عن تقليد اليهود والنصارى، ثم يتورطون من تقليد القوم في الظلم والعدوان!!

ومما يدخل في السياق: احداث مطلع القرن السادس عشر الميلادي.. ففي عام 1501، أصدر (فرديناند) و(ايزابيلا) ـ في اسبانيا ـ منشورا رسميا قالا فيه: «انه لما كان الله قد اختارهما لتطهير مملكة غرناطة من الكفرة، فإنه يحظر وجود المسلمين فيها، فإذا كان بها بعضهم، فإن عليهم أن يتصلوا بغيرهم، خوفا من ان يتأخر تنصيرهم، او بأولئك الذين نصروا لئلا يفسد إيمانهم ويعاقب المخالفون بالموت، وبمصادرة الأموال».

هذه صورة جد مظلمة، وينبغي ان يتبرأ منها كل ذي ضمير، وعقل، ودين، وخلق. إذ يكفي المرء خزيا ومعرة ان يكونها، او يوصفه، او يتهم بها.. هذا صحيح. بيد ان الذين لا يرقبون في غير المسلمين إلاً ولا ذمة، ويستحلون العدوان عليهم، ممن عقم فهمه، وقل فقهه، ونبا سلوكه.. هؤلاء، إنما يقلدون فرديناند وإيزابيلا في الاثم والعدوان، والفجور في الخصومة، واضطهاد من يدين بغير دينهما.

افتتخذون الظالم الآثم وليا وقدوة «بئس للظالمين بدلاً»؟

كيف يفعل امرؤ ـ معه عقل وعلم وضمير ـ ما ينكر فعله على الآخرين؟

مثلا: لا يود مسلم ان ينزل ظلم ـ مادي أو ادبي ـ بالجاليات المسلمة في أوربا وأمريكا وغيرهما. وحين يحدث شيء من هذا الظلم ـ على يد متطرف أو غيره ـ يمتلئ المسلمون غضبا وحنقا، ويطالبون بالسماحة والعدل، وبسلامة هذه الجاليات: الجسدية والمعنوية، الفردية والجماعية.

فكيف نرضى للغير في ارضنا ـ من الظلم والعدوان ـ ما نكرهه للجاليات المسلمة في ديار الغير؟.. كيف نأمر (الآخر) بالعدل والبر، وننسى انفسنا؟.. ان هذه المفارقة الظلوم ليست من الدين، ولا من الخلق، ولا من العقل: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون».

لا يرضى المسلمون ـ ولا يرضى عاقل على هذا الكوكب ـ ان يوصف بأنه (عدواني) و(ظلوم). فالوصف ذميم رجيم بكل مقياس: بمقياس القضاء، وبمقياس العرف، وبمقياس الخلق.

والنأي عن العدوان والظلم.. قربٌ من العدل والسلام او المسالمة (بمعنى المعاهدة والموادعة والأمان) لقوم ليس بيننا وبينهم حالة حرب، بل بيننا وبينهم من العهود والمواثيق ما ينفي حالة الحرب ويوطد دعائم السلام.

لقد ميز الاسلام، الحياة المدنية السلمية وخصها بنصوص مستفيضة يكمل بعضها بعضا.. ومن هذه النصوص التي تشيع (السلام) في الحياة المدنية العامة بين المسلمين وغيرهم من الناس:

1 ـ «يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

فهو نص سلمي عام، يشيع السلام بين الناس جميعا ـ من خلال:

أ ـ الاعتراف الموضوعي بالتفاوت بين الأمم. فالناس ليسوا شعبا واحدا، بل هم شعوب مختلفة. والاقرار بذلك من دواعي السلام، إذ ان مغالبة هذه الحقيقة الاجتماعية الكونية، او تجاهلها هو الذي يثير التفرقة العنصرية، بدعوى تفوق جنس على آخر، وهي دعوى تثير رد فعل موازيا، وبمقتضى ردود الافعال العنصرية الملتهبة، يفسد مناخ السلام، وكثيرا ما نقض هذا المناخ بحالة حربية أشعلتها الجاهلية العنصرية.

ب ـ التعارف الإنساني العام. فالتعارف يتضمن الاتصال والتفاهم، وهذه كلها عناصر مهمة في بناء السلام العام.

ونص الحجرات هذا محكم غير منسوخ، ومثله لا ينسخ لأن سنن الله الاجتماعية والكونية في (الجعل).. «وجعلناكم» لا تنسخ.

2 ـ «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها».. يقول ابن كثير: «وإن جنحوا، اي مالوا للسلم، اي المسالمة والمصالحة والمهادنة، فاجنح لها، اي فمل إليها واقبل منهم ذلك».

3 ـ «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».. يقول ابن كثير: (اي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن: برفق ولين وحسن خطاب كقوله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن». فأمره تعالى بلين الجانب).

4 ـ «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق».. يقول ابن كثير: «وإن استنصروكم هؤلاء الاعراب، فانصروهم فإنه واجب عليكم نصرهم لأنهم إخوانكم في الدين، إلا ان يستنصروكم على قوم من الكفار بينكم وبينهم ميثاق، اي مهادنة، فلا تخفروا ذمتكم ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم».

5 ـ «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

فباب كسر العداوة مفتوح.. والبر والقسط ينبغي ان يبذلا لمن سالمنا ووادعنا وتواثق معنا.

6 ـ «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين».. فالاستقامة على العهد والميثاق من جانبهم يجب ان تقابل بالاستقامة على ذلك من جانب المسلمين. فذلك من سلوك المتقين الذين يحبهم الله، وليس من باب السياسة المحض فحسب.

7 ـ «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً».. يقول ابن عباس: «من سلم عليك من خلق الله، فاردد عليه، وإن كان مجوسيا، ذلك بأن الله يقول: فحيوا بأحسن منها او ردوها».

8 ـ «وقولوا للناس حسناً» اي كلموهم كلاما طيبا، ولينوا لهم جانبا.

وما دامت الحياة المدنية السلمية قائمة مطردة، فلا يجوز لأحد أن يعكرها بكلام قبيح، ولا بفعل فاحش.. سواء تمثل هذا الكلام في سب وشتم، أو في تفجير وعدوان.

ان (الاستقامة الخلقية) في التعامل مع غير المسلم ـ ولا سيما الذي يقيم في مهاد الإسلام ودولته ـ.. هذه الاستقامة باب واسع جدا من ابواب الدعوة الى الله. فالاسلام لا يدعى إليه ـ على الصعيد العالمي ـ بالقول فحسب. بل يدعى اليه بالفعل.. والمعنى أن (خُلُق الدولة المسلمة) وسيلة أو اسلوب منهجي وعملي في الدعوة إلى الإسلام.. يقول ابن كثير ـ في تفسير آية: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون». يقول: «ثم أبلغه مأمنه، اي وهو آمن، مستمر الأمان حتى يرجع إلى بلاده وداره ومأمنه (ذلك بأنهم قوم لا يعلمون)، اي إنما شرعنا أمان مثل هؤلاء (ليعلموا) دين الله، وتنتشر دعوة الله في عباده».. ويقول ابن تيمية ـ في تفسير سورة قل يا أيها الكافرون ـ: «ففي السورة دعاء وبعث للكفار إلى طلب الحق ومعرفته، مع ما فيها من كمال البراءة منهم».

وقد يقال: ان المملكة العربية السعودية، التزمت بالمواثيق والاخلاق في تعاملها الدولي، ومع ذلك، لم تسلم من حملات تشن ضدها بسبب تطبيق الشريعة.. وهذا صحيح.. وها هنا يجب الثبات الراسخ. ولكن الفرق واضح بين الثبات على الحق، وبين الافتئات على الآخرين وظلمهم، والنزق في التعامل معهم.. فالثبات واجب، لأن التطبيق من خصائص (السيادة الوطنية).. والثبات واجب ـ قبل ذلك ـ لأن التطبيق انما هو طاعة لله: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك».. والحكم بما أنزل الله، غير متعلق ولا مترتب على رضى الآخرين: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». فمن دلالة الآية: نفي السذاجة، ونفي الخلط بين موقف التعامل، ورغبة الرضى. وليس من معاني الآية: إذا لقيتم اليهود والنصارى في الحياة العامة، فاقتلوهم، وفجروا فيهم TNT.

وللمصلحة اعتبارها القوي في ذلك. فقد بنت المملكة ـ خلال نصف القرن الأخير ـ من مسالك العدل والوفاء، ما مكنها من بناء علاقات قوية وحيوية مع معظم دول العالم. وهذه مصلحة لم تحققها سياسات التهريج والتقلب والشتائم والعنف.. فللخُلُق مكاسب إذن.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حماية الخدم والعمال

رغم كثرة دموع العبر التي تسود صحفنا تتحدث عن سوء معاملة الآخرين لإخواننا العمال العرب في اوروبا او طلابنا في الخارج أو سمعتنا السياسية فإن هناك من هو منا ويعيش بيننا لا يقل سوءاً واضطهاداً للآخرين من الأجانب الذين يعيشون بيننا. وهي مشكلة تنمو مع نمو حجم العمالة وتضاعف اعتمادنا عليها. فقد تضاعفت أعداد الأيدي الأجنبية في معظم الدول العربية وخاصة العمالة البسيطة التي تعمل في المنازل وتنظيف الشوارع والمصانع والتي تتلقى مرتبات هزيلة وتحظى باحتقار البعض. وهذا البعض منا لم يدخر وسعاً في اعتبار هذه الفئة من الناس هوامش لا تستحق أن تعطى حقوقها التي نصت عليها الأنظمة وجرى فيها العرف وأمرت بها الأديان. تسمع عن خادمة رمي بها من شرفة المنزل، وسائق حبس في غرفته، ومربية اغتصبت. عشرات القصص التي تروي بعض معاناة هذه الفئة الكبيرة التي تعمل في أكثر الدول العربية دونما تحفظ حقوقها أو يردع المواطنون أهل البلد عند إيذائها.

والذي سلط الضوء على وضع هؤلاء صراخهم الذي ردته بلدانهم ونقلته صحافة العالم ففضحتنا في أنحاء المعمورة في قصص ربما هي أقل مما يحدث. فالعرب الذين دلوا طريق جلب العمالة من الهند والفلبين وإندونيسيا وسيرلانكا أحيوا تراث استعباد الناس الذين ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

بعض هؤلاء يستخدمون في المنازل على مدار الساعة وطوال الأسبوع كما لو مكائن يحرمون من إجازاتهم وساعات نومهم. وبعضهم يحال بينه وبين بعض حقوقهم المالية ويحرمون من الإسعاف عندما يواجهون حالات الخطر ويحشرون في المطارات مثل الأغنام فتهان كراماتهم ويساء إلى حرماتهم، وبكل أسف قلما تجد من يهب لنجدتهم. حتى سفارات بلدانهم التي لا تريد إفساد علاقة أو تخريب مصالح اقتصادية تدير ظهرها لبكائهم.

وقد سألت متابعاً للمشكلة في المملكة العربية السعودية التي هي واحدة من عشر دول عربية تستورد العمالة الرخيصة من الخارج عن المشكلة فقال إن النية تتجه لإلزام المخدومين بالتأمين الصحي لكل العمال ولكن هناك رفضاً عند البعض للفكرة لأنهم يريدون عمالاً يلفظونهم عندما يمرضون. هؤلاء السادة يعتبرون كل من استخدموه عبداً حتى بعد أن ولى عهد العبيد. لهذا يفترض أن تتدخل الحكومات لتجبرهم على احترام حقوق غيرهم، لأنها ليست مسألة خيرية بل ضرورة نظامية. كما أن القضية ليست مسألة سمعتنا في الصحافة الأجنبية لكنها أخلاقنا التي أصبحت في الميزان. فإذا بلغ الأمر ترك عامل ينزف بلا علاج أو خادمة تعلق من شعر رأسها في المطبخ فإن مجتمعنا يستحق أن يساء إليه في كل مكان لأنه أصبح مجتمع غاب منزوعة منه الرحمة. وقد تبدو مثل هذه الشهادة ناقصة المعلومة الدقيقة لكنها ليست إلا ترداداً لمناظر غير مألوفة وقصص قد يكون مبالغاً فيها لكن تظل هناك حاجة إلى سن قوانين تضع فواصل صريحة بين الاستخدام والعبودية. وهي مشكلة قد لا تكون كبيرة لكن حجم العمالة البسيطة أصبح كبيراً للغاية ولم يعد يحتمل أن تترك أموره لأخلاقيات الناس بل يفترض أن تضبطه قواعد وتحكمه أنظمة لا تترك مجالاً لإساءة استخدام الناس لسلطاتهم تجاه مثل هؤلاء، أبرزها أن تحدد أجورهم الدنيا حتى لا تستغل حاجتهم كفقراء لجعلهم عمال سخرة مستعبدين، ومن أهمها إلزام مخدوميهم بإعطاء خدمهم إجازاتهم وتحديد ساعات عملهم

بريطانيا: وصول العمال الجدد

أمير طاهري

حزب العمال البريطاني، الذي يعتبر من آخر الأحزاب الاشتراكية الحقيقية في منطقة غرب اوروبا، تخلى مؤخراً عن آخر مكونات إرثه الايديولوجي بانتهاجه خطا ديمقراطيا ـ اجتماعيا. وكانت الجهود الرامية لتحول الحزب نحو اتجاه ديمقراطي اجتماعي قد بدأت منذ اواخر الخمسينات عندما دأبت الأجيال المتعاقبة من قيادات الحزب على اجراء تحولات واصلاحات توسع قاعدة عضوية الحزب وتعبر عن رسالته الاشتراكية بالشكل المطلوب.

وباستثناء مايكل فوت تعاقبت على حزب العمال قيادات لم تساعد كثيرا في ترجمة التحولات المطلوبة الى واقع ماثل مما اوجد خلافات أدت الى نشوء صراعات داخل الحزب قادت بدورها الى خسارة الحزب للانتخابات العامة مكررا منذ عام 1979.

واصدر حزب العمال البريطاني، الذي يطلق عليه الآن «حزب العمال الجديد» ورقة نقاش حول كتابة للمانيفستو الانتخابي. واثبتت الوثيقة الصادرة ان الحزب قد سلك بالفعل نهج الاشتراكيين الألمان في باديجوسبيرج عام 1962 ليتبعهم، في ما بعد، الاشتراكيون الفرنسيون على خطى نفس النهج عام 1971. يمكن ملاحظة التحولات التي تبناها حزب العمال في عدد من المجالات، فقد أوضح الحزب بجلاء موقفه من المعتقدات التقليدية القائمة على الطبقية.

حزب العمال لم يكن حزبا ماركسيا، إلا انه تبنى الكثير من الطروحات الايديولوجية الماركسية خصوصا في النظر الى التاريخ كونه صراعا بين الطبقة الحاكمة وطبقة المحكومين. اما اسم الحزب فيعني انه تنظيم سياسي يجمع العمال ويعبر عن مصالحهم ويدافع عنها أمام «الرأسماليين». وحزب العمال الجديد في الأساس تتحدر غالبية اعضائه من الطبقة الوسطى. ويمكن القول ان دائرة عضوية الحزب توسعت وزادت بنسبة كبيرة قد تصل الى الضعف خلال العامين الماضيين. اما هؤلاء الأعضاء الجدد فمعظمهم يتحدر من الطبقة الوسطى، إذ لم يعد الحزب حكرا للعمال فقط او بالأصح الطبقة العاملة. والمجتمع بالنسبة لهذه العضوية الجديدة لا يعتبر ساحة للصراع الطبقي وانما اطارا للتنافس والتقدم بين الأفراد.

يتحدر من خلفية اجتماعية غير مصنفة طبقيا وذلك ينطبق على معظم معاونيه والمقربين منه في قيادة الحزب.

ثاني التحولات المهمة في توجهات حزب العمال البريطاني يتركز حول دور الدولة. فحزب العمال «القديم» كان ينظر الى الدولة كونها جهازا حاكما لا حدود لسلطاته وصلاحياته يسوس المجتمع لمصلحة العمال. تغيرت خلال العقدين الماضيين الملامح التقليدية للدولة الحديثة في غرب اوروبا، إذ ان سلطاتها وصلاحياتها ونفوذها تراجعت بشكل واضح امام سلسلة المستجدات المتمثلة في ظهور الكتل والمجموعات الاقتصادية وزوال الحواجز الاقتصادية والتجارية مع ظهور الشركات الضخمة المتعددة الجنسيات وتنامي سطوة وتأثير الاعلام.

وفي بريطانيا أدت سياسات الخصخصة ـ بيع مرافق الدولة للقطاع الخاص ـ التي انتهجتها حكومات المحافظين الى تدني نسبة الاقتصاد القومي الذي تسيطر عليه الدولة من 50% الى حوالي 40%. من التحولات الأخرى الأساسية في سياسات العمال تخلي الحزب عن نمط «روبين هود» في ادارة اقتصاد الدولة. فالسياسة الاقتصادية لحزب العمال القديم كانت تقوم في الأساس

السياسة الضريبية لحزب العمال فالمتضرر الأول منها هم اعضاء الطبقة الوسطى الذين يمثلون غالبية دافعي الضرائب وغالبية اعضاء حزب العمال والناخبين عموما، وليس ثمة شك في ان هؤلاء لا يرغبون في ان يكونوا هدفا لسياسات ضريبية تطال دخولهم ليتم انفاقها على مشروعات الضمان الاجتماعي بمختلف اشكالها. حزب العمال الجديد بقيادة بلير يطرح برامج جديدة لا تأخذ في الاعتبار التركيز على الضرائب، إذ ينظر الحزب بدلا عن ذلك الاستفادة من الانفاق العام الى اقصى حدود ممكنة.

شملت التغيرات جوانب اخرى فحزب العمال غير طروحاته وتوجهاته القديمة تبعا للمتغيرات التي انتظمت الساحة العالمية. لم يعد لمشروعات نزع السلاح النووي الثنائية مساحة داخل الساحة العمالية، كما لم يعد هناك «اتحاد سوفياتي». واختفت من طروحات حزب العمال قضايا اخرى مثل «محاربة التمييز العنصري في جنوب افريقيا» و«محاربة الأنظمة الديكتاتورية في اميركا الجنوبية».

على العموم اصبحت الملامح التي تميز حزب العمال الجديد عن حزب المحافظين قليلة جدا في ما يتعلق بموقف الحزبين، بالاضافة الى حزب الديمقراطيين الأحرار، من القضايا الرئيسية. وأيديولوجياً، يمكن القول ان بريطانيا مقبلة على نظام حزب واحد. اما زعيم حزب العمال الجديد، بلير، فان خطابه السياسي اكثر قربا الى خطاب رئيسة الحكومة السابقة وزعيمة المحافظين مارجريت ثاتشر من اي زعيم عمالي سابق.

الاجماع على الأسس المنظمة للمجتمع يعتبر دلالة واضحة على النضج. فالمجتمعات غير المستقرة وحدها هي التي تتصارع حول الموقف من اسس تنظيم المجتمع.

ورغم ما حدث من تحولات داخل حزب العمال البريطاني تجاه قضايا اساسية ورئيسية تأتي في صميم طروحاته وتكوينه الأيديولوجي، فانه يمكن القول ان هناك بعض الفروق التي تميزه عن حزب المحافظين. فحزب العمال الجديد لا يزال ينظر الى الحكومة كونها منظما وليس مالكا لأجهزة ومرافق الدولة. والفرصة ما زالت امام الحزب للعمل على مساعدة قطاعات المجتمع الأكثر حاجة الى الامتيازات التي توفرها الدولة

هكذا من الأصل

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب (7) الحشر/ صدق الله العظيم

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
3.52	3.27	3.18	2.38	2.03	4.06	2.43	2.41	3.25	4.48	3.23	3.22	3.36	3.22	4.15	2.52	4.33	3.28	3.57	4.17	4.04	3.19	3.11	4.20	3.19	3.16	3.31	3.58	4.14	3.36	3.00	4.05	4.14
5.48	5.29	5.25	4.33	3.40	6.00	4.50	5.00	5.49	6.49	5.35	5.40	5.52	4.52	6.07	4.36	6.37	4.58	5.33	5.27	5.24	4.49	4.50	5.40	4.54	5.06	5.19	5.28	5.59	5.09	4.38	5.38	5.44
1.14	1.02	1.46	1.16	12.54	1.32	1.12	1.00	1.41	2.21	1.48	1.16	1.57	1.06	1.31	11.52	2.10	12.13	12.41	12.14	12.15	11.35	11.43	12.33	11.53	12.31	12.37	11.54	12.59	11.58	11.45	12.26	12.25
5.10	5.01	6.09	5.45	5.31	5.37	5.35	5.15	5.52	6.20	6.08	5.18	6.12	5.28	5.25	3.40	6.10	4.48	4.21	3.14	4.12	3.16	3.09	3.59	3.27	4.15	4.17	3.15	4.35	3.20	3.25	3.48	3.43
8.39	8.32	10.06	9.56	10.05	9.03	9.33	8.59	9.32	9.50	10.00	8.50	9.58	9.20	8.53	7.06	9.41	7.18	7.48	6.48	7.02	6.27	6.34	7.19	6.51	7.43	7.46	6.28	8.00	6.47	6.51	7.15	7.08
10.27	10.26	12.01	11.42	11.34	10.49	11.29	11.07	11.43	11.43	12.05	10.49	12.04	10.50	10.38	8.44	11.36	8.38	9.24	7.48	8.27	7.57	8.04	8.49	8.23	9.31	9.32	7.42	9.32	8.17	8.22	8.45	8.38

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاث مرات، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

دعاء اليوم

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

في ندوة حولها بالقاهرة

القدس أم القضايا العربية ومحور تضامن المسلمين ووحدتهم

القاهرة: من محمود بيومي

عقدت في القاهرة حديثا ندوة عن «القدس في العقيدة الاسلامية والتاريخ العربي» نظمها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة بالتعاون مع الازهر، وشارك في اعمال هذه الندوة عدد كبير من علماء الاسلام في الدول العربية والاسلامية، وحضرها شيخ الازهر.

وقد طالب الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للندوة بتوحيد كلمة المسلمين وجهودهم للتصدي لكل التحديات التي تواجههم. واوضح ان القدس مدينة عربية اسلامية منذ فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام 635 ميلادية، وحافظ المسلمون على هوية هذه المدينة المقدسة باعتبارها مدينة السلام التي سجل القرآن الكريم مكانتها السامية.. فالقدس مسرى خاتم الانبياء واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقال كامل الشريف امين عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة: تنعقد هذه الندوة بعد ايام قليلة من انعقاد مؤتمر القمة العربية لاعادة الامن والعدل والسلام لهذا الجزء من العالم ونحن في هذه الندوة نعبر عن الضمير العربي الاسلامي ازاء قضية القدس وفلسطين.. ونؤكد تأييد الشعوب العربية ـ الاسلامية لقادتها ونقف وراءهم لانقاذ القبلة الاولى ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه. وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة على ارضه.

وقال كامل الشريف: اننا نريد في هذا اللقاء واللقاءات المماثلة في العواصم الاسلامية والاجنبية ان نوجه رسالة الى الدول الكبرى، التي تعلن الحرص على ارساء قواعد السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وتدير المسيرة السلمية، ان الضمان للسلام المنشود، هو ان يزول الظلم الصارخ عن شعب فلسطين، وان يمارس حقه المشروع في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كبقية شعوب العالم، وان تطمئن مئات الملايين من الشعوب العربية والاسلامية في ارجاء العالم، بان بيت المقدس بكل ما يمثله في الضمير المسلم من المعاني والروابط الدينية والتاريخية، قد عاد لاهله العرب، من المسيحيين والمسلمين الذين حفظوا عهده، واستوعبوا رسالته، وشرعوا ابوابه امام اهل الاديان جميعا، وحتى تعود القدس كما كانت دائما عبر العصور العربية الاسلامية ملتقى آمنا لاتباع الرسل، من الحكماء والكتاب، ليتدارسوا ويبحثوا في احسن الوسائل والسبل لاسعاد الانسان، وانقاذ العالم من الاخطار الكبيرة التي تواجهه، وهذه ـ بحق ـ رسالة القدس، حين اراها الخالق مهبطا للوحي، ومهدا للرسالات السماوية ومجمعا للانبياء عليهم صلوات الله.

وقال الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة في دراسة له بعنوان «حول القانون الدولي وقضية القدس»: لم تكتف سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة بانتهاك حقوق الانسان، بل امتدت يدها للعبث بالمقدسات، وخاصة في مدينة القدس، حيث عملت على اجراء الحفريات حول الحرم الشريف في القدس، واغتصاب وهدم وازالة العقارات والمعاهد والمقدسات الاسلامية بها، وتشريد سكانها، مستهدفة ازالة الحرم الشريف ومسجد الصخرة والمسجد الاقصى، وازالة ما حولهما وما يجاورهما من تراث اسلامي ومسيحي وحضاري واستبدال الجميع بهيكل جديد لليهودية.

وعملت السلطات الاسرائيلية منذ احتلال القدس على مواصلة اجراءات الحفر حتى وصلت اسوار الحرم الشريف من الجهتين الجنوبية والغربية، وقد حدد احد علماء الآثار الاسرائيليين طول هذه الحفريات بـ 485 مترا، تم حفر 230 مترا منها حتى 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1970. وقد تجلت قمة الاعمال الاجرامية للسلطات الاسرائيلية بقيامها باحراق المسجد الاقصى في 21 اغسطس (آب) عام 1969، في محاولة منها لتهويد القدس العربية والقضاء على اهم معالمها الاسلامية، كل ذلك من اجل بناء هيكل اليهودية المزعوم مكان المسجد الاقصى.

ان قواعد القانون الدولي تؤكد على حماية الاماكن المقدسة والاماكن الاثرية، وذلك لانها تعتبر تراثا انسانيا وحضاريا لا يقدر بثمن، كما الزمت سلطات الاحتلال باحترام هذه الاماكن وعدم المساس بها، والعمل على احترام حرية ممارسة الشعائر الدينية، وحذرت من التدخل في هذه الشؤون او العمل على تعطيلها، وعلى سبيل المثال اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة 1907 في نص المادة 56، من ان «املاك البلديات والمؤسسات الدينية والتعليمية، حتى ولو كانت للدولة، يجب ان تعامل كالاملاك الخاصة، وان الاستيلاء او التدمير او الاضرار المتعمد لهذه المؤسسات او المباني التاريخية او التحف الفنية محظور ويجب ان تتخذ بحق المخالفين لنصوص هذه الاتفاقية كل الاجراءات القضائية».

وقال خليل التفكجي من جمعية الدراسات العربية وعضو لجنة شؤون القدس: تلعب الحدود السياسية دورا هاما في تحديد العلاقة ما بين رجل القانون والسياسي والمؤرخ والجغرافي، اذ ان لكل واحد منهم وجهة نظر مختلفة، فرجل القانون يحدد الحدود التي تخضع للسيادة واشراف السلطة واخضاعها لقوانينها، بينما يحدد السياسي النظام الايديولوجي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، اما الجغرافي فهو يهتم بدراسة الحدود السياسية باعتبارها جزءا من «اللاندسكيب» ولا شك في ان جميع هذه العناصر لعبت دورا هاما في ترسيم حدود بلدية القدس، فقد كان للموقع الجغرافي الذي يجمع بين ميزتين، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة، وميزة الانفتاح وما يتبعه من اتصال بالمناطق والاقطار المجاورة دوره في تحديد الحدود، وكذلك لموقع القدس الجغرافي اهمية خاصة في المجال العسكري نظرا للتضاريس الطبيعية التي تعزز الدفاع عنه، ولا يقل موضوع المدينة اهمية عن موقعها، فهو موضوع ديني دفاعي يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه.

نشأت النواة الاولى لمدينة القدس على (تل اوفيل) المطل على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لاسباب امنية وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان، وهجرت هذه النواة الى مكان آخر هو (جبل بزيتا) ومرتفع موريا التي تقع عليه قبة الصخرة المشرفة، واحيطت المدينة بالاسوار ثم بدأت بالتقلص حتى بنى السلطان العثماني (سليمان القانوني) السور الحالي محددا حدود القدس القديمة جغرافيا بعد ان كان سورها يمتد شمالا حتى وصل في مرحلة من المراحل الى منطقة المسجد المعروف (مسجد سعد وسعيد) وفي عام 1863 تأسست اول بلدية للقدس.. وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الاحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود لتبدأ في رسم الحدود السياسية لمدينة القدس ومن اجل هدف ايديولوجي اقيم حي (يمين موشيه) عام 1850 في منطقة جورة العناب ليكون نواة لاحياء يهودية تقام خارج الاسوار باتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب. ثم اقيم حي (مئة شعاريم) في منطقة المصرارة، و(ماقور حاييم) المسكوبية في عام 1858.

واضاف ونتيجة لنشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة العربية، ونتيجة للزعم الصهيوني بان القدس كانت دائما ذات اغلبية يهودية، علما بان مساحة الحي اليهودي في القدس لم تتجاوز مساحة (5 دونمات) وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين اسرة، فان حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات (جبعات شاؤول، سكنات مونتفيوري، بيت هاكيرم، سكنات هبوعليم بيت فجان) التي تبعد 7 كم عن اسوار المدينة بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الامتار، ووقفت حدود البلدية امام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة ومنها قرى عربية كبيرة خارج الحدود (الطور، شعفاط لفتا، دير ياسين، سلوان، العيسوية، عين كارم، المالحة، بيت صفافا)، رغم ان هذه القرى تتلاحم المدينة حتى تكاد تكون كل منها ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية عام 1921 حيث ضمت حدود البلدة القديمة وقطاعا عرضيا بعرض 400م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالاضافة الى احياء (باب الساهرة، وادي الجوز، الشيخ جراح) من الناحية الشمالية، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود الى سور المدينة فقط اما الناحية الغربية، والتي تعادل مساحتها اضعاف القسم الشرقي فقد شملتها الحدود لاحتوائها تجمعات يهودية كبيرة، بالاضافة الى بعض التجمعات العربية (القطمون، البقعة الفوقا والتحتا، الطالبية، الوعرية، الشيخ بدر، ومامن الله).

اما المخطط الثاني لحدود البلدية فقد وضع عام 1946 بقصد توسيع منطقة خدماتها، غير ان التوسيع تركز ايضا على القسم الغربي حتى يمكن استيعاب وضم الاحياء اليهودية الجديدة التي بقيت خارج منطقة التنظيم العام 1931، وفي الجزء الشرقي اضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية، ووادي الجوز، وبلغت مساحة المخطط 20199 دونما، توزعت ملكية اراضيها كما يلي:

واضاف: بعد ان تمت محاصرة القدس العربية من جميع الجهات بالمستعمرات واقامة الوف الوحدات السكنية اليهودية ومصادرة 33 في المائة من مساحة القدس، واسكان الالوف من المستوطنين بدأت مرحلة اخرى من عملية التهويد وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني، وذلك بالاعلان عن مخطط جديد لمركز المدينة لتقييد النشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية. ان النشاط التجاري امتد بشكل ضئيل جدا وراء صفين من المحلات التجارية والمكاتب التي كانت موجودة قبل عام 1967. لقد كان من الممكن ان تكون الاراضي التي صودرت شمال القدس مساحة للتوسع التجاري وللمؤسسات الفلسطينية التي ابتعدت عن المنطقة التجارية من جراء سياسة المصادرة عن مركز المدينة الى الاحياء البعيدة، وتنوي البلدية الآن لاحداث تغييرات جذرية على المنطقة التجارية حيث سيتم اخلاء مواقف الشاحنات والسيارات العمومية والبسطات لتنظيف الشوارع المحيطة بأسوار البلدة القديمة، كما سيتم اعادة تخطيط طريق حركة السير حتى يتم تخفيف الازدحام المروري، الا انه وبدون خلق بديل للوصول الى موقع المناطق التجارية وايجاد مناطق تجارية جديدة، فان هذه التغييرات ستضعف القدس الشرقية اكثر من حيث موقعها التقليدي كمركز للمواصلات التجارية في الضفة الغربية، وبدأت ظاهرة نقل المؤسسات التجارية والاقتصادية من قلب المركز تاخذ بعدا سياسيا واقتصاديا وبرزت ظاهرة مدينة الاشباح بعد الساعة الرابعة.

من عيون التراث

رأوك عففت فعفوا

عن ابي بكر بن عياش قال: جيء بتاج كسرى إلى عمر رضي الله عنه فقال: ان قوما ادوا لا مناء. فقال له علي رضي الله عنه: ان القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لم تعوا.

سبب العداوة والبغضاء

عن ابي سنان الدؤلي، انه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين. فارسل عمر الى سفط أتي به من قلعة من العراق. فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فادخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر، فقال له من عنده: لم تبك وقد فتح الله لك، واظهرك على عدوك، واقر عينك؟ فقال عمر: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وانا اشفق على ذلك. وعن ابن ابي ربيعة قال: لما نظر عمر بن الخطاب الى مال جلولاء او نهاوند في المسجد حين طلعت عليه الشمس فحميت الآنية. وبرقت الحلية بكى، فقيل له: يا امير المؤمنين ما هذا بيوم حزن ولا بكاء. فقال: قد عرفت. ولكنه لم يفش مال في قوم قط الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة.

وعن ابراهيم بن سعد: ان عمر بن الخطاب اتي بكنوز كسرى فقال عبد الله بن الارقم (صحابي أسلم يوم الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وكان على بيت مال عمر وتوفي في خلافة عثمان). اجعلها في بيت المال حتى نقسمها فقال عمر: والله لا اويها الى سقف حتى امضيها. فوضعها في وسط المسجد وباتوا عليها يحرسونها. فلما اصبح كشف عنها فرأى الحمراء، والبيضاء، فبكى عمر فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا امير المؤمنين فوالله ان هذا ليوم شكر ويوم فرح وسرور، فقال عمر: انها لم تعط قوما الا القت بينهم العداوة والبغضاء.

وعن ابي موسى قال: سمعت الحسن يقول: لما اتي عمر بخزائن كسرى. قال: والله لا يظلها سقف بيت دون السماء، فطرحت بين صفتي المسجد: صفة النساء، وصفة الرجال. وطرحت عليها الانطاع. وبات عليها الخزان فلما اصبح غدا فلما نظر اليها بكى، فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا امير المؤمنين. أليس هذا يوم شكر؟ فقال: لا والله ما فتح الله على قوم الا جعل بأسهم بينهم.

وعن سعيد بن المسيب: ان سعد بن ابي وقاص اصاب يوم جلولاء ثلاثين الف الف مثقال واف واخذ منها ستة آلاف الف فبعث بها مع زياد الذي يدعي بابن ابي سفيان وهو يومئذ يدعى بقي عبيد. فلما قدم بذلك عليه ونظر اليه قال: والله لا يجنه سقف بيت حتى اقسمه. فبات عبد الله بن الارقم وعبد الرحمن بن عوف يحرسانه في سقائف المسجد. فلما اصبح عمر غدا اليه فكشف عن جلابيبه وهي الانطاع فنظر اليه ثم بكى. فقال له عبد الرحمن: ما يبكيك فوالله ان هذا لمن مواطن الشكر. قال: والله ما ذاك ابكاني ولكن والله ما اعطى الله هذا اقواما الا القى بأسهم بينهم. قال: ثم جلس عمر فقسمها بين المهاجرين والانصار فبدأ بأهل بدر ثم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ واعطى عبد الله بن عمر دون نظرائه قال: يا امير المؤمنين قصرت بي دون نظرائي فقال: يا عبد الله ان لك اسوة في عمر لا يسألني الله يوم القيامة اني ملت الى احد.

وعن ابن عباس انه دخل على عمر وبين يديه مال، فنشج حتى اختلفت اضلاعه ثم قال: وددت اني انجو منه كفافا لا لي ولا علي.

عن عبد الرحمن بن سابط قال: ارسل عمر الى سعيد بن عامر فقال: انا مستعملوك على هؤلاء تجاهدهم فقال: لا تفتني فقال عمر: والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم تخليتم عني. وعن ابي عبد الله، قال: قال عمر بن الخطاب: «من خاف الله تعالى لم يشف غيظه، ومن اتقى الله تعالى لم يصنع ما يريد. ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون».

من «تاريخ عمر بن الخطاب» لابن الجوزي



No..6430 - Saturday 6/7/1996 ● العـدد 6430 - السبت 1996/7/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



«مالية» مجلس الأمة الكويتي تقر قانونا لكشف العمولات في عقود الدولة

الكويت: من فارس السلمان

اكد رئيس اللجنة المالية بمجلس الامة الكويتي النائب الدكتور اسماعيل الشطي ان وجهة نظر الحكومة تجاه قانون الكشف عن العمولات التي تقدم في العقود التي تبرمها الدولة، والذي وافق عليه مجلس الامة في المداولة الاولى قد تغيرت. موضحا ان اعتراضها في البداية كان على الصياغة أما الآن فالاعتراض على المضمون مشيرا الى ان هذا يخالف الاتفاق الذي تم في المجلس.

يذكر ان مجلس الامة ناقش القانون المذكور ووافق عليه في المداولة الاولى واعترضت الحكومة على التصويت على المداولة الثانية واعتبرت بعض مواد القانون بحاجة الى اعادة صياغة وهذا ما اكده بعض النواب وقدمت الحكومة تعديلاتها على المواد.

وقال الشطي في تصريح للصحافيين ان القانون يهدف الى كشف العمولات وليس تجريمها مشيرا الى ان بعض هذه العمولات تتحول الى رشوة خصوصا اذا زادت عن حدها لتصل احيانا الى 30 في المائة من قيمة العقد.

ووصف ذلك بانه استيلاء على المال العام بطريقة غير مشروعة موضحا ان السلطة الرقابية حين تشعر بالمبالغة في العمولة ستتمكن من احالة المستفيد الى القضاء.

وكانت المادة الاولى من القانون تهدف الى «الزام المتعاقد مع الدولة او احدى هيئاتها او مؤسساتها العامة او الشركات التي تساهم الدولة في 50 في المائة من راسمالها بان يكشف في العقد ما اذا كان سيدفع عمولة الى وسيط بين الطرفين ومقدار هذه العمولة. وان يتم التصديق على العقد من الجهات الرسمية لدى توقيعه من اطرافه». ورات الحكومة في المذكرة التي قدمتها للمجلس وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها أن المادة الاولى بالشكل الذي وردت فيه تتعارض مع طبيعة بعض الاعمال ذات الصفة السرية ولا سيما في مجال صفقات الاسلحة: اذ كيف يستقيم القول بسرعة عقد هذه الصفقات مع الالزام بتوثيق عقودها من الجهات الرسمية هذا فضلا عن ان الاقتراح بقانون لم يحدد الجهات التي يتم توثيق العقد بعد توقيعها امامها. هل هي ادارة توثيق في وزارة العدل أم جهة اخرى. كما ان الاقتراح لم يعالج الوضع القانوني للعقد في حالة عدم توثيقه مع انه وقع من اطرافه.. وهل يعتبر باطلا في هذه الحالة أم موقوف الأثر؟!

الأهلي المصري يطرح 30% من حصته في التجاري الدولي في بورصة لندن

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في خطوة تعد الاولى من نوعها تطرح مصر لاول مرة نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي نحو 30 في المائة من حصة البنك الاهلي المصري المملوكة للبنك التجاري الدولي للبيع في بورصة لندن وتوقع خبراء البنوك في مصر ان تتراوح قيمة عائد بيع هذه الحصة ما بين 100و120 مليون دولار واعتبر رئيس اتحاد البنوك المصري محمود عبد العزيز في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان طرح هذه الاسهم بالبورصات الدولية يعكس المناخ السياسي والاستقرار الذي تعيشه مصر ودليل على نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي بها، كما انه دليل على توافق مؤسسات سوق المال والسياسة المتبعة فيها مع لغة اسواق المال الدولية.

وقال انه تم اختيار بنك اي. ان. جي بيرنجز الذي حقق نجاحا ملموسا على مدى السنوات العشر الماضية في ادارة شهادات الايداع الدولية ليكون هو البنك المدير حيث اتفق على استخدامه لبيع هذه الاسهم لاكبر مؤسسات وبنوك الاستثمار الدولية، كذلك اختير بنك بانكرز ترست للايداعات الخارجية على ان تتولى شركة التجاري الدولي للاستثمار التابعة للبنك التجاري الدولي بدور المستشار المحلي في كل مراحل الاعداد والمراجعات القانونية والادارية والتسويقية لعمليات الاصدار.

وعن حجم التعامل في بورصة الاوراق المالية بمصر قال ان حجم اعمال بورصة الاوراق المالية كما تشير تقارير الخبراء قفز من مليار دولار عام 1993 الى اكثر من 8 مليارات دولار في العام الحالي وبلغ اجمالي الناتج المحلي حوالي 199 مليار جنيه مصري (حوالي 59 مليار دولار اميركي) بمعدل نمو 3.5 في المائة. كما ارتفعت الصادرات في نفس الفترة لتصل الى 4.5 مليار دولار والواردات الى 11 مليار دولار خلال العام 94 ـ95.

SNCF

الرئيس السابق لـ«الف اكتين» الفرنسية يواجه تهما بالرشوة

رئيس الشركة الوطنية للسكك الحديدية في فرنسا، ليوك لو ملوك ـ بريجانت، الذي يواجه الآن تهما بالرشوة اثناء توليه وظيفته السابقة كرئيس لمجموعة الف أكيتين النفطية الفرنسية. فقد اصدر مكتب المدعي العام في باريس طلبا الى السلطات القضائية باعتقاله ليواجه التهم المنسوبة اليه. (ا ف ب)

موجز

إنتاج أوبك يبلغ 25.73 مليون برميل يوميا في يونيو

● أظهر مسح لرويتر صدر امس ان ارتفاع انتاج اوبك من النفط استمر في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث انتجت الدول الاحدى عشرة الاعضاء فيها 25.73 مليون برميل يوميا بزيادة 190 الف برميل يوميا عن انتاج مايو (ايار) الماضي. وكان انتاج الاوبك في مايو قد بلغ 25.54 مليون برميل يوميا.

وما زال اتجاه انتاج اوبك صعوديا رغم انسحاب الجابون من المنظمة ورفع سقف الانتاج الرسمي نتيجة لاتفاق العراق مع الامم المتحدة على بيع كمية محدودة من النفط.

وبلغ انتاج العراق الذي لم يبدأ بعد تصدير النفط بموجب الاتفاق نصف الكمية التي خصصتها له أوبك في مؤتمرها في يونيو الماضي وتبلغ اجمالا 1.2 مليون برميل يوميا.

... وسعر سلة نفوطها يرتفع إلى 19.45 دولار

● قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط أوبك ارتفع الى 19.45 دولار للبرميل أمس الاول من 19.36 دولار يوم الاربعاء الماضي والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا جوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية أمام الدولار

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسنا طفيفا امام الدولار مع نهاية الاسبوع الى امس حيث بلغ الدولار الواحد 1570 ليرة. وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع الماضي 1571 ليرة.

إنشاء خطوط للسكك الحديدية بين الأردن وإسرائيل قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على تنفيذ كافة البنود الواردة في اتفاقية النقل المبرمة بينهما في مطلع العام الحالي وتذليل كافة العقبات التي تعترض تنفيذها.. كما اتفقا على اجراء اتصالات بصورة مستمرة حول اي مشكلات تواجه تطبيق هذه الاتفاقية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد امس الجمعة بين وزير النقل المهندس ناصر اللوزي ووفد اسرائيلي يضم فعاليات شعبية وسياسية من بينها رؤساء بلديات حيفا والناصرة وطبريا يزور الأردن حاليا بمناسبة تدشين الخط البري بين الحكومة الاسرائيلية والأردن خلال الاسبوع الماضي.

واوضح الوزير الاردني خلال الاجتماع ان الأردن ملتزم بتنفيذ جميع الاتفاقيات التي أبرمها مع اسرائيل وخاصة اتفاقية النقل التي تنظم شؤون النقل البري والبحري والجوي بين الجانبين نظراً لاهميتها في تطبيع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والسياحية.

وقال ان الاردن على استعداد لزيادة عدد الحافلات العاملة بين المدن الأردنية والاسرائيلية وعدد الرحلات الجوية بين الأردن واسرائيل في ضوء الدراسات التي تجريها الحكومة الأردنية حول حركة النقل البري والجوي بين البلدين.

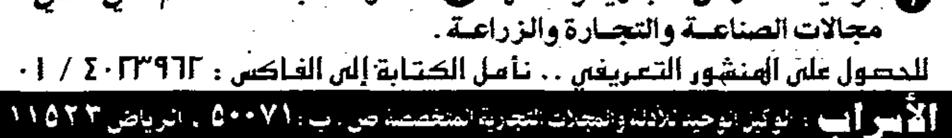
واضاف ان اتفاقية النقل تنص كذلك على انشاء خطوط للسكك الحديدية بين الأردن واسرائيل، مشيراً الى ان لجنة تضم خبراء من البلدين تعكف على دراسة السبل الكفيلة باقامة خط حديدي بين مدينتي حيفا واربد في المرحلة الأولى ثم بين حيفا وعمان في مرحلة لاحقة.

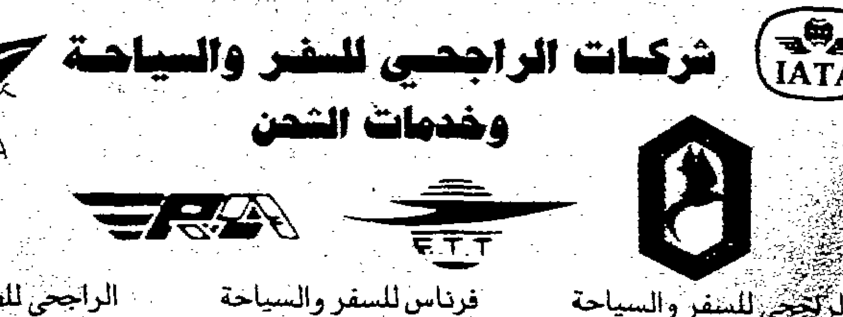
وقال ان اللجنة قامت بزيارات عديدة للمواقع المقترح ان يسير عليها الخط الحديدي واتفقت على بعض المواقع الميدانية التي ستمر بها السكك الحديدية موضحاً ان خطاً للسكك الحديدية كان يصل مدينتي حيفا واربد قبل عام 1948وقد توقف العمل به بعد قيام اسرائيل.

واكد الوزير الأردني اهمية السكك الحديدية في تطبيع العلاقات الثنائية وتطوير حركة النقل وخاصة نقل الركاب والبضائع مشيراً الى ان الحركة السياحية وحركة النقل ستزدهر بعد انشاء السكك الحديدية بين الأردن واسرائيل.

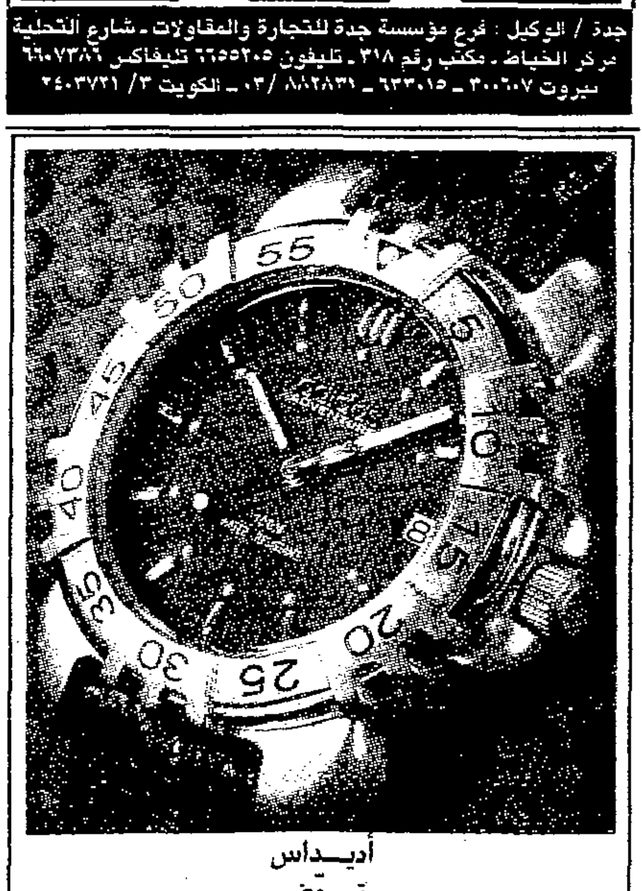
وابدى الوفد الاسرائيلي بدوره استعداد اسرائيل للتعاون مع الاردن في مختلف المجالات داعياً الى تكثيف زيارات المسؤولين بين البلدين وكذلك زيارات الفعاليات الشعبية والاقتصادية والاجتماعية لما فيه خير الشعبين الأردني والاسرائيلي ودعا الوفد الى تطوير العلاقات وتوثيق الصلات بين المدن الأردنية والاسرائيلية والتوامة بينها.

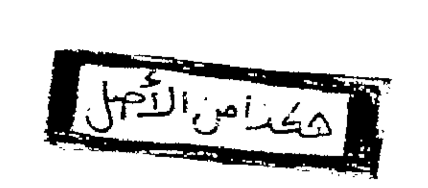












عبدالمحسن الحكير رئيس اللجنة الوطنية للسياحة في السعودية:

26 مليار ريال إجمالي ما أنفقه السعوديون في الخارج العام الماضي

الدمام: من وليد بوعلي

كشف عبدالمحسن الحكير رئيس اللجنة الوطنية للسياحة في السعودية ان اجمالي ما انفقه السائحون السعوديون في العام الماضي يصل لحوالي 26 مليار ريال، ويقدر عددهم بنحو 3 ملايين قضوا 30 مليون ليلة سياحية في مختلف دول العالم السياحية، واضاف الحكير ان اللجنة الوطنية تسعى الى استقطاب جزء من تلك المبالغ الضخمة التي ينفقها السائحون في الخارج الى داخل السعودية وان كانت بنسب بسيطة قدرها ما بين 15 الى 20 في المائة، واوضح الحكير ان السعودية تحظى بكافة مقومات السياحة لذا ليس من الصعب ايجاد سياحة داخلية تنافس وتضاهي عددا من بلدان العالم واشار الى ان السياحة تحقق عائدات مالية مربحة وتشكل السياحة في عدد من دول العالم 30 في المائة من اجمالي دخلها السنوي.

وقال الحكير انه يجب ان لا يقتصر الاهتمام بالسياحة على السعوديين بل عليه ان يشمل المقيمين حيث يقدر دخلهم السنوي بنحو 40 مليار ريال، وطالب رئيس اللجنة الوطنية للسياحة بايجاد لجنة تقوم بعمل دراسات وترويج للسياحة الداخلية.

من جانبه طالب احمد سليمان الرميح رئيس اللجنة السياحية في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بالحد من استنزاف الاموال التي تهدر على السياحة خارج السعودية وتوجيهها الى داخل السعودية، وخص الرميح في حديثه المنطقة الشرقية وقال ان موقعها المطل على ساحل الخليج يعطيها بعدا سياحيا. فالمنطقة بطبيعتها سياحية وتستقبل الاف الزائرين على مدار العام، كما كان للنقلة النوعية التي شهدتها المنطقة ثقافيا وحضاريا اضافة الى تحسين المظاهر العامة بالتشجير وانشاء الكورنيشات مساهمة فعالة في ابراز السياحة، ومن هذه الزاوية فان دور لجنة السياحة كان ابراز هذا عبر وسائل تنشيط السياحة والتي رسمتها اللجنة في اول اجتماع لها وهو انشاء مركز ارشاد سياحي، توجيه دعوة للاستثمار في الشاليهات التي تخدم الافراد محدودي الدخل ومساندة جهود امير المنطقة الامير محمد بن فهد في تنمية وازدهار السياحة.

ورأت اللجنة مساندة تلك الجهود ببرامج ثقافية ورياضية عن طريق المسابقات او اقامة المعارض بالاضافة الى وضع برامج بالتعاون مع امانة مدينة الدمام وجمعية الثقافة والفنون ومكتب الشباب وعدة جهات اخرى، وسارت اللجنة على خطتها ونفذت جزءا جيدا منها فقد اصدرت اللجنة دليلا مصغرا يحتوي على اهم المعلومات عن المنطقة من فنادق وبنوك ومستشفيات ومراكز تجارية وتعليمية تحت عنوان (مرحبا بكم في المنطقة الشرقية) باللغتين العربية والانجليزية. كما تمت مشاركة جهود امير المنطقة في احتفالات الاعياد بالتعاون مع امانة مدينة الدمام حيث جرت مشاركات فنية وسباق للقوارب الشراعية. وتتجه النية الى احداث مزيد من التوسع في تنظيم برامج سياحية اخرى كسباق الجري وسباق صيد الاسماك وتنظيم فرق شعبية تقوم بأداء بعض المسرحيات من التراث الشعبي واقامة معارض فنية في ايام العيد.

ويضيف الرميح: لم يقف دور اللجنة في تطوير السياحة خلال المواسم وانما تسعى اللجنة لاعداد تنظيم التراخيص للشقق المفروشة لايجاد نوع من التنسيق بين الشقق المفروشة بالاضافة الى مناقشة تاهيل موظفي القطاع السياحي من السعوديين.

ورأت اللجنة ضرورة وجود معهد متخصص في اعمال الفندقة وتنظيم برامج لتدريب العمالة المرشحة للعمل بالقطاع السياحي وايجاد كادر وظيفي موحد يعمل به لدى جميع المنشآت السياحية.

اضافة الى عدة مقترحات لخدمة السياحة في المنطقة، ان اللجنة وبدورها في تنشيط العمل السياحي سواء عبر دعوتها لمزيد من الاستثمار في المشاريع السياحية واحداث وسائل التنشيط السياحي كالاحتفالات الفنية او الرياضية او المسابقات فانها فتحت افاق رحبة لدور السياحة في ازدهار المنطقة.

وقد ابدى العديد من رجال الاعمال استعداداتهم المشجعة من اجل الدخول في الاستثمار في المشروعات السياحية او المشاركة في تنفيذ البرامج السياحية، كما لدور الجهات الحكومية على رأسها امارة المنطقة الشرقية وامانة مدينة الدمام في تجهيز مناطق اخرى لاستقبال المرتادين والسواح والمستثمرين واجراء المزيد من التحسين على المظاهر العامة في المناطق بالاضافة الى دور الهيئات الثقافية والفنية التي سيكون لمشاركتها اكبر الاثر في اضفاء الحيوية والنشاط خلال مواسم احتفالات بالبرامج السياحية.

جاء ذلك في حفل اقامه احمد الرميح يوم أمس الأول بالدمام بحضور عدد من اعضاء اللجنة الوطنية للسياحة في السعودية.

بمشاركة 90 شركة ومؤسسة وطنية

غرفة الاحساء تدشن معرض الصناعات الوطنية

الاحساء: «الشرق الأوسط»

نظمت الغرفة التجارية الصناعية في محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية معرضا للصناعات الوطنية بمشاركة اكثر من 90 شركة ومؤسسة وطنية. ورعى حفل الافتتاح عبد العزيز العفالق رئيس مجلس ادارة الغرفة بحضور عدد من المسؤولين في المنطقة، وقام المشاركون في المعرض بعرض مختلف منتجاتهم المحلية الصنع، ويرى عبد العزيز العفالق ان توقيت بدء فعاليات المعرض مناسبة جدا حيث انها تتزامن مع اجازة الصيف السنوية، مشيرا الى ان المعرض يتماشى مع حاجات الصيف مثل مستلزمات السفر وملابس الشاطئ الى جانب السلع الاستهلاكية المختلفة. من جانبه اكد عبد العزيز العياف الامين العام في غرفة الاحساء على نجاح المعرض حيث توقع ان يصل عدد الزوار نحو 120 الف زائر.

واوضح العياف ان الغرفة التجارية الصناعية في الاحساء تنوي اقامة عدد من المعارض خلال الاشهر القليلة المقبلة، وجدد العياف ثقته في نجاح المعارض التي تقام في محافظة الاحساء وذلك لما تتمتع به المنطقة من كثافة سكانية عالية.

من الشمال الى اليمين: جون واي، ويوسف جميل، واشيزاكا، ومحمد جميل، ومايكل فونج، والدكتور سعد الغامدي، ونوجوشي ومديرون آخرون من مجموعة عبد اللطيف جميل (الشرق الأوسط)

شركة عبد اللطيف جميل الدولية تبدأ نشاطا جديدا في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

في الثاني عشر من يونيو (حزيران) 1996، احتفلت شركة عبد اللطيف جميل بافتتاح «تويوتا المغرب» في الدار البيضاء. واعلن محمد جميل رئيس مجموعة شركات عبد اللطيف جميل الدولية امام الحضور انه يأمل في ان تكون هذه مجرد البداية. واكد ان الشركة تنوي التوسع بشبكة توزيع تغطي المدن الرئيسية في المغرب من اجل توفير احسن الخدمات للعملاء وتوفير سيارات متنوعة ذات جودة عالية لكي تصبح مقاييس جديدة لسوق السيارات بالمملكة المغربية.هذه المنشأة الجديدة جزء من مجموعة شركات عبد اللطيف جميل المحدودة الموزع الوحيد لسيارات تويوتا ولكزس في المملكة العربية السعودية.

العلاقة الوطيدة والطويلة بين شركة تويوتا العالمية وشركة عبد اللطيف جميل ترجع الى اكثر من اربعين سنة، تمكنت خلالها شركة عبد اللطيف جميل من جعل اسم تويوتا في مقدمة اسماء المتنافسين في السوق السعودي لتصل حصة تويوتا في المملكة الى 40% من سوق السيارات. والنتيجة الطبيعية لهذه العلاقة هي ان تمنح شركة تويوتا العالمية شركة عبد اللطيف جميل الوكالة لتصبح الموزع الوحيد لسيارات تويوتا بالمغرب.

الفرع الجديد لتويوتا المغرب يقع في شارع مولاي اسماعيل المتميز على مساحة 4011 مترا مربعا وهو مركز متكامل للبيع والصيانة وقطع الغيار، وقد افتتح رسميا من جانب يوشيو اشيزاكا المدير العام التنفيذي لشركة تويوتا العالمية، في حضور يوسف جميل رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات عبد اللطيف جميل، ويانس المدير العام التنفيذي لشركة ان واي كاي بلك شيب (اوروبا) المحدودة، بالاضافة الى مديرين من مجموعة شركة عبد اللطيف جميل في السعودية والدولية.

في ندوة بالقاهرة بمناسبة اليوم العالمي للسكان

مطالبات بتسريع مشروعات تنمية سيناء لتوفير البعد الأمني في مواجهة إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد 6 وزراء ونحو 100 خبير للتنمية في مصر على ضرورة التسريع في عملية انشاء مشروعات التنمية في سيناء، وبخاصة على الحدود لمواجهة محاولات اسرائيل انشاء مشروعات مماثلة مع الاردن، ذلك لتوفير البعد الأمني والاستراتيجي والاقتصادي.

وحذر الوزراء والخبراء من تفاقم المشكلة السكانية في مصر، مشيرين الى ان عدد سكان مصر سيصل الى 63 مليون نسمة خلال 3 سنوات.

وطالب الوزراء بضرورة دعم برامج الأسرة وفتح مجالات استثمارية جديدة لاستيعاب هذه الاعداد، فيما شدد خبراء للتنمية على ضرورة التوجه نحو المجتمعات العمرانية الجديدة ورفع كفاءة ما جرى تنفيذه من المدن الجديدة على خريطة الاعمار المصرية.وجاء تحذير الوزراء والخبراء امس خلال الندوة التي نظمتها جريدة «الأهرام» القاهرية بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي يوافق يوم الخميس المقبل 11 يوليو (تموز) الحالي.

وطالبت الندوة بوضع خريطة جديدة لمصر على المستوى الاقليمي يتم من خلالها دراسة استراتيجية التنمية ووضع خريطة استثمارية متكاملة لهذه المناطق تحقق التوظيف الاقتصادي الأنسب في اطار المحددات الطبيعية والبيئية المختلفة.وطالب الخبراء بضرورة انشاء وزارة خاصة للربط بين الوزارات المعنية بالمشكلة السكانية بكل ابعادها للعمل على توحيد الأهداف والبرامج التي تخدم المشكلة بكل ابعادها وخلق مناخ جيد للادارة في القطاع الخاص مع تنمية الشباب في مجالات المهارات والعلوم المستقبلية وانشاء منظمات شبابية غير حكومية.

المجال مفتوح لعمل البنوك الخاصة في الجزائر

الجزائر - رويتر: قال البنك الوحيد المملوك للقطاع الخاص في الجزائر امس ان هناك مجالا مفتوحا للعمل امام بنوك اخرى كثيرة.

وقال مسؤول كبير ببنك الاتحاد لرويتر «امكانات السوق ضخمة ومثيرة وهناك مجال لعشرة بنوك خاصة او 20 بنكا» واضاف المسؤول الذي لم يشأ ان ينشر اسمه «السوق بكر وتحتاج فقط الى العمل لتقديم خدمات مصرفية عالية المستوى».

وحصل بنك الاتحاد على ترخيص للعمل اواخر عام 1995، وقال المسؤول انه في الايام الخمسة والاربعين الاخيرة من العام تمكن البنك من تغطية تكاليف الانشاء وتحقيق ربح قدره 500 الف دينار (تسعة الاف دولار). واضاف «زبائننا الاوائل ابلغوا الآخرين وتدفق النشاط دون دعاية او اعلانات في الصحف». ويمتلك بنك الاتحاد حصة في شركتين مملوكتين للقطاع الخاص.

وقال المسؤول ان البنك يتوقع انتعاش النشاط حالما تتسارع خطى برنامج الحكومة في التخصيص.

بفائدة 11.5 في المائة

القابضة للتعدين والحراريات تطرح أول سنداتها منتصف الشهر الحالي

القاهرة: من احمد عادل

تطرح الشركة القابضة للتعدين والحراريات التابعة لقطاع الاعمال العام في مصر خلال النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الجاري أول سندات تقوم باصدارها وضمانها شركة قابضة في مصر لتمويل عمليات اعادة الهيكلة المالية لاربع شركات تابعة لها هي سيناء للمنجنيز والقومية للاسمنت وابو زعبل للاسمدة وسورناجا.

ويقول الاستشاري المالي للشركة القابضة للتعدين والحراريات مدحت حسنين لـ«الشرق الاوسط» ان هذه السندات تعد اول سندات تقوم بطرحها شركة قابضة خلال الشهر الحالي وان السندات مدتها خمس سنوات. ورجح الخبير المالي ان سعر الفائدة الثابت سيكون 11.5 في المائة على هذه السندات والتي ستصدر باسم الشركة القابضة.

واكد الخبير المالي مدحت حسنين والاستاذ بالجامعة الاميركية ان السندات سيتم تسجيلها بجداول (1) في البورصة وبذلك ستكون معفاة من الضرائب. وفي ما يتعلق بمعايير اختيار الشركات التابعة التي ستطرح لها سندات اوضح الاستشاري ان مشكلتها الرئيسية تتمثل في خلل هياكلها التمويلية وانها تحقق أرباحا قبل حساب الفوائد والضرائب الا ان مديونياتها عالية فينجم عنها تحقيق خسائر.

واكد مدحت حسنين الذي قام باعداد الدراسة التي سيتم على اساسها اصدار السندات ان الاموال المحصلة من طرح السندات باسم الشركة القابضة ستخصص لتمويل الشركات الاربع المتعثرة وليس لاي اغراض اخرى.

وقال ان البنوك التي ستتولى العملية ستضمن توجيهها نحو سداد مديونيات هذه الشركات لزيادة قيمتها حتى تتمكن خلال سنة على الاكثر من طرح اسهمها في السوق واستخدام حصيلة طرح الاسهم في سداد فوائد وقيمة السندات.

واضاف انه يدرس حاليا منح حاملي السندات اولوية الشراء عند بيع اسهم الشركات الاربع او اي من الشركات الناجحة التابعة لنفس الشركة القابضة او استبدال السند بسهم اي من هذه الشركات. وذكر حسنين انه في حالة نجاح هذه التجربة ستقوم الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بتطبيقها.

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

عبد الوهاب كرمان محافظ بنك الجزائر لـ«الشرق الأوسط»

إعادة الجدولة خفضت خدمة الديون للنصف وتمهد الطريق لأسواق المال

الشركات القابضة طريقنا لإصلاح القطاع العام وتهيئته للتخصيص

لندن: من نادية محديد

استبعد عبد الوهاب كرمان محافظ بنك الجزائر في مقابلة خص بها «الشرق الاوسط» مواجهة بلاده في عام 1998 تاريخ انتهاء البرنامج الثاني لاعادة الهيكلة مع صندوق النقد الدولي، وكذلك انتهاء فترة الاعفاء من التسديد المقدرة باربع سنوات، ازمة مالية اخرى تدفعها الى اعادة جدولة ثالثة. فرغم استعادة الجزائر دفع خدمة مديونيتها ابتداء من 1998 الا انها توصلت عبر نادي باريس الى التوقيع على نظام الدفع المختلط ويفيد هذا النظام في عدم لجوء الجزائر بعد 1998 الى دفع اجمالي الدين مرة واحدة بل تدريجيا. وقدر كرمان في حديثه نسبة التسديد في السنة الاولى باقل من 1% اي ما يعادل 0.6 في المائة في 31 مايو (أيار) 1998 و0.8 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) لنفس السنة. في حين تصل نسبة التسديد للسنة الاخيرة نحو 18 %. علما بان فترة التسديد التي اتفقت عليها الجزائر مع الهيئات الدائنة الدولية تصل الى 16 سنة.

وفي هذا السياق توقع محافظ بنك الجزائر عودة بلاده الى الاسواق المالية قريبا. وعزا ذلك الى ظهور علامات إيجابية مساعدة في تعاملات بلاده التجارية مع المصارف الدولية من جهة واستعادة الهيئات الحكومية للاقراض لضمان صادراتها للجزائر من جهة اخرى.

وأوضح كرمان ان اعادة جدولة الديون الخارجية الجزائرية سمحت لبلاده بتخفيف انعكاسات القيد المالي الخارجي على اقتصادها كما تهيئة لتفعيل برنامج الاصلاحات لصندوق النقد الدولي للمدى المتوسط والرامي الى غرس الاقتصاد الجزائري في واقع اقتصاد السوق.

ووقعت الجزائر في نهاية الاسبوع الماضي على اعادة جدولة 2.2 مليار دولار عبر نادي لندن في حين ينتظر ان تنتهي من اعادة جدولة الدين الخاص البالغ 3.2 مليار دولار في خلال ايام قليلة حين توقيعها على 1.1 مليار دولار مع شركات التامين التاجيري.

ويذكر ان حجم الدين الاجمالي الجزائري بلغ في 30 ديسمبر 1995 نحو 30 مليار دولار في حين كان في 1993 لا يتعدى 26 مليار دولار. وفسر محافظ البنك المركزي هذا الارتفاع الى حصول الجزائر على قروض جديدة من الصندوق والبنك الدولي والهيئات الدولية المتعددة الاطراف. ووصف ارتفاع حجم الدين بانه امر عادي خلال مرحلة الجدولة.

ويرتكز برنامج اعادة الهيكلة اساسا على تقليص عجز ميزان المدفوعات وتحرير الاسعار وابتعاد المركزي عن الاصدار النقدي التضخمي لتمويل الاقتصاد.

كما تناول عبد الوهاب كرمان في حديثه اسباب هيكلة القطاع الصناعي التي تتم حاليا عبر انشاء شركات قابضة ومجلس وطني لمساهمة الدولة، يقوم بتعيين مؤسسات القطاع الخاص المؤهلة للتخصيص. كما اشار عبد الوهاب كرمان الى العمليات الجارية في تخصيص احد البنوك التجارية الخمسة مؤكدا اهمية وامكانية مساهمة راس المال الاجنبي في المسيرة التنموية للاقتصاد الجزائري.

● انتهيتم في الاسبوع الماضي من محادثات اعادة جدولة ديون الجزائر المستحقة لبنوك تجارية اجنبية. ماهي الخطوة المقبلة؟

- وقعنا اتفاق اعادة الجدولة للديون المستحقة مع البنوك التجارية ويشمل اتفاقنا مع «نادي لندن» للدائنين التجاريين اتفاقيتين اولاهما لاعادة جدولة 2.2 مليار دولار وثانيهما ستوقع في الشهر الحالي مع شركات التامين التاجيري بقيمة مليار دولار. وبهذا نتمكن من اعادة جدولة 3.2 مليار دولار من ديوننا التجارية ضمن نادي لندن. ومع اتفاقتين سابقتين مع «نادي باريس» للدائنين الرسميين نكون قد وصلنا الى الصيغة النهائية لاعادة جدولة ديوننا الخارجية.

وتسمح اعادة جدولة الديون بتخفيف عبء خدمة الديون على اقتصاد الجزائر وتهيئته لتفعيل برنامج اعادة هيكلة في المدى المتوسط وترتكز الخطوات المقبلة على استمرار تطبيق البرنامج علما بان اعادة الجدولة تمثل شرطا واحدا فقط من الشروط التي تسهل تعزيز تحول الجزائر الى اقتصاد السوق مع تمكننا من تحقيق معدلات تنمية ايجابية.

● تفيد احصائيات بنك الجزائر (المركزي) الى تحسن تسيير هيكلة الديون لكن رصيدها ارتفع الى 30 مليار دولار بنهاية العام الماضي. ماهو تفسيركم لهذا الارتفاع؟

- ارتفاع ديون الجزائر خلال مرحلة اعادة الجدولة امر عادي لاننا ندفع اقل مما نستدين وهناك جزء منها لم يدفع بعد، اضافة الى قروض جديدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والقروض الثنائية. اما بالنسبة لرصيد الدين فقد عانى كثيرا من تقلبات اسعار الصرف العالمية. وفيما تقوم المديونية بالدولار فقيمة الجزء غير المقوم به يرتفع مع هبوط الدولار امام العملات الاخرى. ويمثل هذا الجزء نحو 40 في المائة من نمو رصيد الديون بين عامي 1993 و1995. لكن المشكلة الرئيسية ليست في رصيد الدين نفسه وانما في ثقل مستحقات خدمة الديون. ولم تكن المشكلة قط في رصيد الدين البالغ نحو 26 مليار دولار في آخر 1994 وانما في مقابلة مستحقات خدمتها التي كانت تمتص سنويا 9 مليارت دولار.

● ما هو مستوى خدمة الدين حاليا؟

- هبطت مستحقات خدمة الديون الآن الى نحو 4.5 مليار دولار سنويا بسبب تمديد مدفوعاتها لمدد اطول. كما ان رصيد الدين تراجع بين عامي 1994 و1995 عن عامي 1993 و1994. والتراجع مستمر ونتوقع استقرار الرصيد في ما بعد. ولكل هذه الاسباب اعتبر عامل ارتفاع الدين عاملا نسبيا وانه من الضروري اعتماد سياسة حكيمة للتعامل مع مشكلة المديونية بشكل عام حتى لا نقع مجددا في صعوبات السنوات القليلة الماضية.

● لكن يقول محللون ان الجزائر ستواجه ازمة مالية أخرى في نهاية عام 1998 تتطلب اعادة جدولة ديونها مجددا. ما هو تعليقكم؟

- لماذا نتحدث كثيرا عن 1998؟ هل لانها تتزامن مع فترة انتهاء اعادة الجدولة ومن ثم سنواجه مشكلة خدمة الديون مجددا رغم توقعاتنا بارتفاع مستمر في الصادرات ومن ثم في مواردنا؟ المحللون الذين تشيرين اليهم ينطلقون من هذه الرؤية. لكن هناك من يسخر معلومات كهذه لاهداف كثيرا ما تكون سياسية. اما بالنسبة لي فسابقى على مستوى التحليل الاقتصادي واقول ان هناك معطية اساسية تم تجاهلها هي اننا اعتمدنا من خلال اعادة جدولة عبر «نادي باريس» نظام الدفع المختلط الذي يعني اننا لا نقوم بدفع اجمالي الدين مقسوما على عدد سنواته مرة واحدة وانما ندفع الدين الاساسي بطريقة تدريجية. إذا كانت مدة الدين 10 سنوات مثلا يتطلب دفع نحو 10 في المائة منه في العام الاول. لكن نظام الدفع المختلط يعني دفع اقل من 1 في المائة فقط في البداية ثم تبدأ النسبة في الارتفاع التدريجي اعتبارا من 1998 وهو عام استعادة الجزائر لدفع اصول ديونها بصورة طبيعية.

● هل سيكون عام 1998 أيضا عام عودة الجزائر لأسواق المال العالمية؟

- نتمنى عودة الجزائر للاسواق المالية في اقرب وقت، وصحيح انه مرتبط باعادة الجدولة وبعوامل كثيرة اخرى منها توقيع الاتفاق الاخير مع «نادي لندن» الذي يساعد ايضا في عودة الجزائر للاقتراض في اسواق المال العالمية. كما ان تحقيق معدلات نمو ايجابية من العوامل المساعدة للعودة. وتلقينا علامات إيجابية منها تخفيف شروط الاقتراض وعودة وكالات الاقراض الحكومية الاجنبية التي تستعيد الآن الواحدة بعد الاخرى تسهيلات ضمان صادراتها للجزائر. وهناك ايضا تحسن الوضع الامني بشكل ملحوظ ومع كل هذه العوامل نتوقع عودة الجزائر الى الاسواق في وقت اقرب مما كنا نتصور.

● لماذا انخفضت واردات الجزائر في الاشهر الاولى من العام الحالي وهل يرجع ذلك الى هبوط خطوط الائتمان المفتوحة للجزائر لتمويل واردات الحاجات اليومية؟

- في السنوات الاخيرة خاصة منذ العام الماضي تدفع عادة قيمة الواردات الجزائرية نقدا وصحيح انه قل استخدام خطوط الائتمان، لكن هذا يرجع الى اختيار المستوردين الذين اصبحوا يفضلون الدفع نقدا. ونحن لا نتوقف كثيرا عند انخفاض الواردات لفترة قصيرة بل اهتمامنا ينصب على تطور التجارة الخارجية على المدى الطويل. وقد يرجع هبوط الواردات لاشهر قليلة لاسباب موسمية او لاسباب مرتبطة بوتيرة النشاط الاقتصادي في البلاد. وعموما انتعشت التجارة الخارجية في العام الماضي عن العامين السابقين.

● لكن ما هو تعليقكم على معلومات شائعة في أوساط المال بأن الجزائر لم تعد تستفيد من القروض الخاصة لتمويل واردات السلع الاستهلاكية الاساسية كما كانت تفعل في السابق؟

- تستفيد الجزائر من خطوط اقتراض كافية لتلبية حاجياتها ونحصل على خطوط اقتراض مصرفية وحكومية ولم يحدث انقطاع كما هو معروف عند لجوء اي دولة لاعادة الجدولة. ويتمتع الآن المتعاملون بخيار تفضيل الدفع النقدي لتجنب مخاطر تقلبات اسعار الصرف التي أضرتهم منذ خفض قيمة الدينار الجزائري في عام 1994. ورغم استقرار الدينار الآن مازال خفضه حيا في ذاكرة المستوردين مما يجعلهم يفضلون الدفع نقدا.

● لكن اللجوء الى القروض القصيرة الاجل كان سببا في تفاقم خدمة ديون الجزائر فهل ستلجأون بعد اعادة الجدولة الى هذا النوع من الاقتراض مجددا؟

- على العكس فنحن لا نريد هذا النوع من التمويل، الواردات الاستهلاكية المفروض دفع قيمتها نقدا. لكن المستورد حر في اختيار طريقة التسديد، ونحن نرى أن بعضها ليس في صالحه ولن يدفعه احد الى استعمال قروض بمدى غير محدد.

● نلاحظ من بعض المؤشرات الاقتصادية الجزائرية تراجع الانتاج الصناعي وارتفاع البطالة وتلكؤ دفع اجور بعض الموظفين وظهور علامات الفقر في شوارع العاصمة. أي المواطن العادي لا يرى حتى الآن الانعكاسات الايجابية لبرنامج اعادة الهيكلة على حياته اليومية ما هو تعليقكم؟

- تطرقت الى جوانب عدة من خلال هذا السؤال، وفي ما يتعلق بانعكاسات البرنامج على الصناعة فقد لاحظنا تاخيرا في هذا القطاع في ترجمة ايجابيات البرنامج الى انتاجيه مرتفعة. لكننا نعتبره مجرد تاخير، وصحيح انه مهم، لكننا نحاول تعزيز الانتاج وتنمية الاقتصاد. وبالنسبة للبطالة وارتفاع الاسعار او ما يسمى بالانعكاسات الاجتماعية لاعادة الهيكلة فالجميع يعلم أن اية اعادة جدولة تحمل انعكاسات اجتماعية صعبة. لكننا نحاول تخفيفها لكن هذا لا يعني اختفاءها.

اعادة الجدولة ليست وحدها سبب الصعوبات الاجتماعية وهناك مثلا عوامل اخرى منها هبوط اسعار النفط العالمية وطبيعة نظام اقتصاد الجزائر الذي لم يكن قادرا على الاستجابة لاحتياجات المواطنين مع انعدام توازن العرض مع الطلب. وتسعى اعادة الهيكلة لاعداد الاقتصاد لتوفير حاجيات المواطنين بالمفهوم الواسع لكن هذا يتطلب وقتا والمواطن يرى اولا السلبيات قبل الايجابيات، ونحن الآن في المرحلة الاولى من اعادة الهيكلة ولهذا يجب مثلا استعادة الصناعة لمكانتها في تطوير اداء الاقتصاد في اقرب وقت.

● لماذا تأخرت الصناعة في التفاعل مع اعادة الهيكلة وهل يرجع ذلك لطرق تسيير القطاع ام لأسباب مالية بحتة؟

- الصناعة واجهت صعوبات كثيرة خلال فترة الضغوط المالية الحادة التي واجهت الجزائر في السنوات القليلة الماضية خاصة في ضمان حصولها على مدخلات الانتاج وخصوصا المستوردة. لكن الآن لا يوجد مبرر لتاخرها عن ركب التحول الاقتصادي خاصة مع تخفيف الضغوط المالية. ونتساءل وسط هذا لماذا لا تستعيد الصناعة مكانتها؟ لكن الامر بالطبع ليس بهذه السهولة. صحيح ان الشركات تجاوزت مشكلة الحصول على العملة الصعبة لكن في نفس الوقت كانت في السابق مجبرة على الاقتراض. اما اليوم فقد تضاعفت ديون هذه الشركات بسبب خفض قيمة الدينار ولجوئها الى دفع مستحقات وارداتها نقدا مما سبب ظهور مشاكل في اوضاع السيولة فيها.

● يقال ان عجز شركات القطاع العام قفز الى نحو 100 مليارات دينار في نهاية 1995. ما هو تفسيركم لهذا الارتفاع الحاد؟

- اولا مهما كانت قيمة العجز فانها تفسر بما قلته آنفا. وثانيا هناك تحولات في طرق تسيير شركات القطاع العام ومررنا من مرحلة تسيير اداري الى مرحلة استقلالية المؤسسات بانشاء صناديق المساهمة. وسمح هذا النظام بتطور ايجابي لكنه وصل الى حدوده مما دفعنا الى التفكير في نظام جديد وهو نظام الشركات القابضة وانشاء مجلس وطني لمساهمة الدولة. وتتركز سياستنا الآن على تسريع اعادة هيكلة القطاع الصناعي.

● إذن هل ستتم اعادة هيكلة القطاع الصناعي بواسطة نظام شركات قابضة الذي قمتم بإرسائه اخيرا وما هي اهداف هذه الشركات؟

- تهدف الشركات القابضة الى تسيير المؤسسات الحكومية والقطاع العام بطريقة موحدة توفر استقلالية كاملة في اقتصاد السوق. وتهدف اعادة هيكلة الصناعة الى تعميق الهيكلة في كل قطاع على حدة وفي كل شركة على حدة مما يمكن تطويرها ودمجها اذا كان ذلك ضروريا.

● بما انكم تمثلون السلطة النقدية في الجزائر ما هي استراتيجية الحكومة في عملية التخصيص؟

- اصبح من المهم الآن ان يأخذ التخصيص مكانه ضمن إصلاحات مرحلة الانتقال لاقتصاد السوق التي شرعنا فيها منذ عدة سنوات. ولم يعد ينظر للتخصيص على انه امر غير مقبول، لكن في نفس الوقت لا يجب النظر اليه على انه الحل الامثل السريع الذي سيحل مشاكل المؤسسات او خزانة الدولة. وبما ان مفهوم التخصيص يتجاوز الاطار الاقتصادي يجب على الجميع فهم مساره والعمل على تدعيمه. وفي هذا السياق جاء قانون التخصيص ووضعت الحكومة برنامجا اوليا تطرح فيه 150 شركة حكومية صناعية، سياحية وتجارية وانشائية للاكتتاب العام.

● قانون التخصيص الجزائري لا يتحدث عن تخصيص البنوك التجارية على عكس قانون المالية للسنة الجارية الذي يستثني القطاع المصرفي إي «السماح بالمشاركة في رأس مال المؤسسة (المصرفية اوغيرها) بنسبة 49 في المائة». لماذا؟

سياسة الحكومة واضحة والمجال مفتوح لعمليات تخصيص في القطاع المصرفي، ونبحث شكل التخصيص الممكن والمشاركة في البنوك التجارية الخمسة والخيارات مفتوحة للبنوك الأخرى. ولا اعتبر ان قانون المالية استثنى القطاع المصرفي اذ انه لم يشر اليها بالاسم. لكن تقوم الحكومة سنويا باعداد مشروع برنامج للعرض على البرلمان.

● ما هو تقييمكم لمستوى الاستثمارات الاجنبية في الجزائر منذ اصدار قانون 90 - 10 للقرض والنقد الذي فتح المجال الاقتصادي لمساهمة رأس المال الاجنبي؟

- التعبير عن نوايا للاستثمار في الجزائر كبير لكن العبرة بالطبع هي ما يحدث على ارض الواقع. وفاقت الاستثمارات الملياري دولار حين كانت التراخيص تعطى من قبل مجلس النقد والقرض، في حين منذ 1993 تاريخ انشاء جمعية ترقية الاستثمارات «ابسي» وصلت قيمة الاستثمارات الاجنبية 1.5 مليار دولار.

● كم عدد المصارف الاجنبية التي عبرت عن نيتها في فتح فروع لها في الجزائر او شرعت في العمل فعلا؟

- البنك الوحيد الذي شرع في العمل هو «بنك البركة» البنك المختلط بين رأس المال العمومي ورأس المال الاجنبي. وايضا البنك الخاص الجزائري الذي اعلن عن استعداده لمساهمة رأس المال الاجنبي. وتوجد عدة بنوك مهتمة بامكانية فتح فروع او مصارف اجنبية في الجزائر ونتوقع ان عددا منها سيقدم على ذلك خلال العام الحالي او بداية العام المقبل.

● ما هي هذه البنوك؟

اكتفي بالقول ان هناك بنوكا مهتمة بالعمل في الجزائر ولم يحن الوقت بعد للاعلان عنها.

● ما هي الوسائل التي تقدمها السلطات النقدية لتشجيع ولتحفيز مساهمة القطاع الخاص في تنمية الجزائر؟

- السلطة النقدية تتعاون مع السلطات الاخرى لضمان نجاح برنامج الاصلاح الهيكلي للمدى المتوسط وهو برنامج شامل يهدف اساسا لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ويسمح للقطاع الخاص بمشاركة اكبر في تطوير اقتصاد البلاد. ورجال الاعمال في القطاع الخاص هم بالطبع اكثر حساسية للمؤشرات الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي. لكن في نفس الوقت لا نكتفي بالطبع بتحفيز القطاع الخاص فقط لأن عملنا هو على مستوى الاقتصاد بمفهومه الواسع الذي يساوي بين القطاع العام والخاص.

عبد الوهاب كرمان (تصوير: بسام المرصفي)



في تقرير الشال الأسبوعي

«ميريل لينش» الأميركية تعتزم دخول سوق الاستثمارات في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تصريح منسوب لمدير عام سوق الكويت للأوراق المالية عن نوايا السماح بالتداول المباشر في السوق لعملاء أجانب ان شركة استثمارية كبرى يعتقد انها ميريل لينش تعتزم دخول السوق الكويتية من خلال أكبر شركتين استثماريتين مملوكتين في غالبيتهما للحكومة هما الشركة الكويتية للاستثمار والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية.

والشركتان الاخيرتان في مراحل دمجهما الأخيرة. وكان سوق الكويت للأوراق المالية قد حقق نشاطاً كبيراً في التداول للسنة الثانية على التوالي إذ بلغت قيمة التداول فيه في عام 1995 اكثر من ثلاثة اضعاف قيمة عام 1994.

وبلغت في الأشهر الستة الأولى من عام 1996 نحو 80% من قيمة التداول في كامل عام 1995.

ورغم ارتفاع الاسعار السوقية للأسهم بنحو 8.6% للشركات المسجلة في نهاية عام 1995 حتى نهاية النصف الاول من عام 1996، إلا ان مضاعفة السعر على الربحية لمجمل السوق ما زال متدنيا نسبياً عند نحو 14 مرة بالأسعار الحالية على ربحية عام 1995. وهناك تغيير نوعي في جمهور المتعاملين إذ حدثت نقلة نحو مزيد من التعامل المؤسسي وتطور تعامل الأفراد والعائلات الى كتل وتجمعات لها رؤية وأهداف مما زاد من مساهمة الأخير على حساب التعامل الفردي السائد في السابق وقصير الأمد. وفي تصريح آخر لمدير عام السوق أعلن عن توجهات للسماح مع تقنين عمليات البيع بالاجل في محاولة لزيادة حجم التداول وبالتالي سيولة السوق، وأعلن بأن الهيئة العامة للاستثمار والى حين سوف تضمن مخاطر مثل هذا التداول. وكان اداء السوق جيداً في النصف الأول من العام الحالي وأكثر نشاطاً من توقعات نهاية العام الماضي. لكن تبقى سيولة السوق وقيمة التداول فيه احد الأهداف وليس اهمها. فالسوق رغم حجمه يفتقر الى وجود صناع له او لبعض أسهمه، ويفتقر الى المادة التحليلية - وليس الوصفية - لشركاته المسجلة وقطاعاته وأدائه الاجمالي أسوة بالأسواق الأكثر تقدماً، ويفتقر الى القوانين التي تنظم حقوق المتعاملين فيه من الأجانب.

لكن أداء السوق كان نشطاً جداً خلال الربع الثاني من العام الحالي إذ بلغت قيمة التداول فيه نحو 834.4 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 14.1 مليون دينار وبارتفاع بنحو 19.5% عن المعدل اليومي للربع الأول. وبلغت قيمة التداول للنصف الاول من العام نحو 1530.5 مليون دينار وبمعدل يومي بلغ نحو 13 مليون دينار وبزيادة بحدود 165.2% عن المعدل اليومي للنصف الأول من عام 1995. وبلغ عدد الأسهم المتداولة في النصف الأول نحو 7562.1 مليون سهم بمعدل يومي 64.1 مليون سهم وبزيادة بنحو 168.2% عن المعدل اليومي للنصف الأول من عام 1995. وارتفع المعدل اليومي لعدد الصفقات بنحو 174.8% عن مستواه في النصف الأول من عام 1995، وبلغ معدلها نحو 775 صفقة في اليوم الواحد.

ووقف مؤشر الشال على ارتفاع قدره 6.3% في اغلاق الاسبوع الماضي عن نهاية عام 1995. وارتفع عن نهاية الربع الأول بنحو 5.7% مما يعني ان الارتفاع شمل كل مؤشرات السوق وبمعدلات عالية. ومن أصل 51 شركة مسجلة نهاية العام الماضي ارتفعت اسعار 39 شركة وانخفضت اسعار 11 شركة واستقرت شركة واحدة، بينما تم تسجيل 6 شركات جديدة في السوق وهو معدل تسجيل مرتفع لأن غالبية الشركات المسجلة شركات «جيدة». وبلغت القيمة السوقية لمجموع الشركات المسجلة في السوق في نهاية النصف الأول من العام نحو 5109.5 مليون دينار منها نحو 4627.9 مليون دينار تخص 51 شركة مسجلة في نهاية العام الماضي وحتى نهاية النصف الأول والباقي يخص الشركات الجديدة، وبلغت نسبة الارتفاع في القيمة السوقية لمجمل الشركات المسجلة في السوق نحو 19.9% منها نحو 8.6% خاصة بارتفاع قيم الشركات التي كانت مسجلة في نهاية العام الفائت سواء شملها مؤشر الشال او لم يشملها.

وأدى ذلك الى تحسن ترتيب سوق الكويت للأوراق المالية من حيث نمو المؤشر من ضمن 12 سوقاً عالمياً حيث احتل المرتبة العاشرة بعد ان كان في المركز الأخير عند نهاية الربع الاول من العام الحالي.

وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطاً من الاسبوع السابق حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء الماضي عند 135.6 نقطة بارتفاع 3.6 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 2.7%، وبارتفاع 10.3 نقطة او ما يعادل 8.2% عن نهاية عام 1995. وللاسبوع الثاني على التوالي سجلت السوق ارقاماً قياسية للنمو ومعدل قيمة التداول الاسبوعي وقيمة التداول اليومي والذي بلغ يوم الاربعاء ذروته إذ بلغ نحو 24.95 مليون دينار مقارنة مع نحو 24.67 مليون دينار من معاملات 24 يونيو (حزيران) وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 23 شركة فيما انخفضت قيمة 12 شركة ولم تتغير قيمة 8 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع السابق.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 571.32 مليون سهم بمعدل يومي قدره 114.26 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 6.1% عن الاسبوع السابق، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 115.67 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 23.14 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 13.3%، وعدد الصفقات 6.990 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.398 صفقة بارتفاع بلغ نحو 7.0%. ولم تسجل أي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 16.7% من عدد الأسهم المتداولة و15.8% من القيمة، تلاه شركة عقارات الكويت بنسبة 13.3% من العدد و13.8% من القيمة، ثم بنك الكويت الوطني بنسبة 4.0% من العدد و10.2% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 30.5% من العدد و39.8% من القيمة، تلاه القطاع العقاري بحوالي 34.5% من العدد و23.9% من القيمة.

مؤشر الشال المؤقت

	اسم الشركة	الأربعاء 96/7/3	الاربعاء 96/6/26	الفرق %	اقفال 1995	الفرق %
1	بنك الكويت الوطني	78.6	74.2	5.9	80.1	(1.8)
2	بنك الخليج	164.7	162.6	1.3	139.6	17.9
3	البنك التجاري الكويتي	114.9	102.3	12.4	81.6	40.8
4	البنك الأهلي الكويتي	79.0	78.2	1.0	73.3	7.8
5	البنك العقاري الكويتي	108.6	97.8	11.1	83.3	30.4
6	بنك الكويت والشرق الأوسط	92.9	90.4	2.8	84.7	9.7
7	بنك برقان	114.0	114.0	0.0	106.7	6.9
8	بيت التمويل الكويتي	220.8	213.9	3.2	179.0	23.3
	قطاع البنوك	104.7	100.2	4.5	95.0	10.1
9	التسهيلات التجارية	270.8	264.0	2.6	264.7	2.3
10	الاستشارات المالية الدولية	284.2	231.6	22.7	189.5	50.0
11	الاستثمارات الوطنية	120.5	117.1	2.9	118.5	1.7
12	مشاريع الكويت الاستثمارية	176.7	180.0	(1.9)	151.5	16.6
13	الساحل للتنمية والاستثمار	85.4	85.4	0.0	77.7	10.0
	قطاع الاستثمار	194.6	188.1	3.5	178.4	9.1
14	الكويت للتأمين	106.9	105.0	1.8	101.2	5.7
15	الخليج للتأمين	203.4	193.1	5.4	103.4	96.7

أسهم «دبي للاستثمار» و«أبوظبي للسفن» تقود معاملات سوق الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاماراتية في الاسبوع الحالي تداولات نشطة مقارنة بالاسابيع الماضية وبيعت اعداد تجارية من الاسهم خاصة في نهاية معاملات الاسبوع، فيما بقيت الطلبات تفوق العروض. واستوعبت السوق كل الاسهم المطروحة تقريبا بسبب رغبة كثير من المستثمرين في تعديل محافظهم الاستثمارية مع بداية موسم الاجازات الصيفية وقرب موسم انتعاش الاسهم الذي يبدأ سنويا في سبتمبر (ايلول) خاصة ان كثيراً من المستثمرين لم يستطيعوا خلال العام الحالي الحصول على الاسهم المفضلة بعد توزيع الارباح. وقال محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري ان سهمي دبي للاستثمار وابوظبي لبناء السفن واصلا ارتفاعهما واستحوذا على نسبة كبيرة من التداولات وان سهم دبي تتغير يوميا حيث ارتفعت بنحو 4 دراهم خلال اسبوع واحد بسبب تقارير عن احتمال ان تعلن الشركة عن مشاريعها خلال وقت قريب وتردد معلومات في السوق تفيد بأن الشركة ستقدم على المشاركة في مشاريع «ناجحة بشكل كبير». ويتوقع المستثمرون ان ترتفع اسعارها مجددا مع ترجيح تحقيق ارباح كبيرة من وراء فروقات الاسعار. اما حول شركة ابوظبي لبناء السفن فقال ان الطلب على اسهمها ما زال كبيرا. مضيفا «لكن انخفاض حجم العروض ادى الى تراجع حجم التداول فبقيت اسعارها في اتجاه الارتفاع». وقال «مما يلفت النظر ان اعلان شركة اتصالات عن توزيع الدفعة الاولى المؤقتة من ارباح 1996 بواقع 25 درهما للسهم ابتداء من 24 يوليو (تموز) الحالي واغلاق باب التداول ابتداء من بعد غد (الاحد) لم يؤثر على السوق كما حدث في الماضي». مضيفا «يعود السبب الى ان حركة التداول خلال الشهور الماضية على سهم اتصالات كانت ضعيفة نتيجة لندرة العروض وانشغال السوق بتداول اسهم شركات جديدة وتمكن المستثمرون والمضاربون من تحقيق ارباح سريعة نتيجة المضاربات التي تشهدها سوق الامارات لاول مرة ابتداء من طرح اسهم شركات الاتحاد العقارية ودبي للاستثمار وعمان والامارات وابوظبي لبناء السفن للتداول، فيما لم تتعرض اسهم الشركات الاخرى ومؤسسة اتصالات منذ فترة طويلة للمضاربات بسبب ارتفاع اسعارها وبعدها عن متناول ايدي صغار المستثمرين».

وقال ان معاملات الاسبوع الماضي كانت نشطة وبيعت اعداد تجارية من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 11.50 درهم في بداية الاسبوع و14 درهما في نهاية الاسبوع وتم تداول اعداد تجارية كبيرة من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 18 درهما ومن اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر 930 درهما واعداد متوسطة من اسهم اتصالات بسعر 960 درهما مع الارباح واعداد تجارية من اسهم الاتحاد العقارية بسعر 20 درهما وعرضت الكميات الكبيرة ما بين 23 الى 25 درهما، وتم تداول اسهم الجرافات بسعر 410 دراهم وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 170 درهما درهما بينما توفرت طلبات بسعر 165 درهما. كما تم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر تراوح ما بين 25 الى 26 درهما، وتم تداول كمية تجارية من اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 405 دراهم. واكد مدير عام مركز الامارات التجاري ان الطلبات توفرت على «اتصالات» بسعر 960 درهما مع الارباح والجرافات 410 دراهم والفنادق 1010 دراهم وطيران ابوظبي 615 درهما والامارات للتامين بسعر 560 درهما والعين الاهلية للتامين بسعر 1250 درهما والظفرة للتامين بسعر 720 درهما وبنك دبي الوطني بسعر 665 درهما وبنك ابوظبي الوطني بسعر 405 دراهم وبنك الاتحاد الوطني بسعر 270 درهما وبنك الامارات الدولي بسعر 18 درهما والبنك العربي المتحد بسعر 175 درهما وبنك الاستثمار بسعر 155 درهما وبنك ام القيوين الوطني بسعر 215 درهما وبنك دبي التجاري بسعر 50.50 درهم وبنك الفجيرة بسعر 185 درهما وبنك ابوظبي التجاري بسعر 240 درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر 170 درهما والاتحاد العقارية بسعر 20 درهما وشركة دبي للاستثمار بسعر 14 درهما وعمان والامارات بسعر 7 دراهم وابوظبي لبناء السفن بسعر 36 درهما، لكن لم تتوفر عروض لطلبات هذه الاسهم.



«رولز رويس» تعيد «سيلفردون» الى الأسواق

سائق بانتظار توقف هطول الأمطار قبل ان يستقل سيارة رولز رويس الجديدة طراز «سيلفردون» في مدينة ليسترشير وسط انجلترا. وكانت «رولز رويس» قد اعلنت عن اعادة طرح موديلات «سيلفردون» مرة اخرى في الأسواق ابتداء من يوم امس، بسعر يبلغ 110 آلاف جنيه استرليني للسيارة. (ا ب)

الأسهم إلى انخفاض قياسي.. والديون المشكوك فيها تتفاقم

نقص السيولة والفوائد المرتفعة يهددان نمو الاقتصاد الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت الاسهم الاردنية امس اسبوعا حافلا بالخسائر وسط تعاملات باهتة، وبلغ مؤشر الأسعار الرسمي المؤلف من 60 سهما ادنى مستوى له منذ عامين وبلغ 138.6 نقطة.

متعاملون في البورصة الاردنية قالوا لـ «الشرق الأوسط» ان السوق تسلك منحى هبوطيا بشكل حاد ومتصل منذ فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل حكومة متطرفة اظهرت تراجعا ملموسا عن السلام الموقع مع العرب. ويؤكد المتعاملون ان شح السيولة الناتج عن السياسة النقدية المتشددة، وزيادة جاذبية الودائع البنكية ادى الى هجرة المتعاملين الى قنوات استثمارية أخرى. وعدل البنك المركزي الاردني صعودا سقوف الفائدة على الاقراض الى 17 في المائة وزاد من رصيد شهادات الايداع بالدينار الى 477 مليون دينار (673) مليون دولار ويجري جدل مستمر بين اطراف البنك المركزي الاردني، وادارة السوق المالي، ووزير المالية حول افضل السبل المتاحة لايجاد مخرج لأزمة سوق الاوراق المالية التي تلقي بظلالها على شرائح واسعة من المجتمع الاردني.

ففي الوقت الذي يسعى فيه مسؤولو البورصة الاردنية ايجاد بدائل غير رفع هياكل اسعار الفائدة المحلية لكبح الطلب وضبط التضخم وحماية سعر صرف الدينار، يرى مسؤولو السياسة النقدية ان لا مناص في المدى المنظور من المحافظة على اسعار فوائد مرتفعة على الدينار لتعزيز جاذبيته امام العملات الاجنبية.

ويرى اقتصاديون ان نقص السيولة الحاد الذي تشهده السوق الاردنية يترك الما مبرحا على الاقتصاد الاردني، ويؤثر سلبا على النمو الاقتصادي.

ويؤكد مصرفي رفيع المستوى فضل عدم ذكر اسمه ان اداء البنوك الاردنية في النصف الاول من العام الحالي اقل من اداء البنوك لنفس الفترة من العام الماضي، حيث ادى انخفاض قيمة الاسهم السوقية الى زيادة احجام الديون المتعثرة لدى الجهاز المصرفي المقدرة حاليا باكثر من 200 مليون دينار (282) مليون دولار.

اقتصادي اردني رفيع المستوى قارن في حديث لـ «الشرق الأوسط» بين تأثير السلام على الاقتصاد الاردني والاقتصاد الاسرائيلي، مشيرا الى ان الاستثمارات الاجنبية زحفت الى اسرائيل خلال العامين بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية واتفاق اوسلو /القاهرة، الا ان الاردن لم يستقطب استثمارات اجنبية تذكر واضاف الاقتصادي ان اسرائيل لجأت الى تهدئة اسعار الفائدة لتخفيف حرارة النمو الاقتصادي، بينما قام مسؤولو السياسة النقدية والاقتصادية في الاردن بزيادة اسعار الفائدة لمستويات قياسية، مما جعل الاقتصاد الاردني يسبح عكس التيار وتوقع المصدر ان تشهد السوق الاردنية المالية والتجارية مزيدا من التراجع اذا لم يتم تدارك الامور وطمأنة المستثمرين بان اسعار الفائدة ستنخفض وان اجراءات وحوافز جديدة ستتخذ لتقليل تشاؤم المستثمرين المحليين والاجانب.

تباين أسعار أسهم سوليدير

بيروت - رويتر: تباينت اسعار اسهم شركة سوليدير بين الانخفاض والارتفاع في سوق بيروت الثانوية الخاصة امس.

فانخفضت اسهم الفئة (أ) الى 106.625 دولار من 109 دولارات امس الاول فيما ارتفعت اسهم الفئة (ب) الى 109 من 108.875 دولار.

وقال تجار ان حركة الاسعار ترجع الى مضاربات قصيرة الاجل قام بها مستثمرون في ظل غياب عوامل خارجية تؤثر على السوق.

وقال احد المتعاملين «اعتقد ان جزءا كبيرا منها عمليات بيع لجني الارباح. الناس يخلون السوق للاجل القصير الآن».

2.5 مليار دولار حصة السعودية من الواردات الألمانية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير اقتصادي وزع في ابوظبي بمناسبة اجتماع اللجنة المشتركة بين دولة الامارات والمانيا والمقرر عقده بابوظبي الخميس المقبل، ان المملكة العربية السعودية هي اهم الشركاء التجاريين لالمانيا في العالم العربي، حيث تبلغ واردات المملكة من المانيا حوالي 2.5 مليار دولا، تليها الامارات التي تبلغ وارداتها من السلع الالمانية حوالي 1.6 مليار دولار، ثم مصر 1.3 مليار دولار. وذكر التقرير ان اجمالي واردات المانيا من النفط العربي بلغ حوالي 3.9 مليار دولار، وهي قيمة تغطي ثلث احتياجات المانيا من وارداتها النفطية.

وذكر تقرير ان حجم المبادلات التجارية بين المانيا والدول العربية بلغ 10.5 مليار دولار، وكان معظم هذه المبادلات على شكل واردات من المانيا حيث سجل الميزان التجاري بين المانيا والدول العربية فائضاً لصالح المانيا مقداره 4.4 مليار دولار.

واشار التقرير الاقتصادي الى انه بالنسبة للعلاقات التجارية بين المانيا ودولة الامارات، فان الميزان التجاري يميل لصالح المانيا، وتشير البيانات المالية الى انه في الفترة من عام 1991 حتى 1995 فان التجارة بين البلدين شهدت تطوراً كبيراً حيث ارتفعت قيمة واردات الامارات من 1.3 مليار دولار الى 1.6 مليار دولار.

لكن بالنسبة للصادرات الاماراتية لالمانيا فقد تراجعت في نفس الفترة من 193.4 مليون دولار الى 139.5 مليون دولار ليصل العجز التجاري بين البلدين لصالح المانيا الى حوالي 1.4 مليار دولار.

1.75 مليون دولار خسائر بنك فيلادلفيا عام 95

الإدارة تخطط للتخلص من محفظة الأسهم لتراجع الأسعار في سوق عمان المالي

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت خسائر بنك فيلادلفيا عن نتائج اعماله لعام 96 بحوالي 1.7 في المائة مقارنة بعام 94 وبلغت حوالي 1.75 مليون دولار بعد ان تراجعت مؤشرات الاداء بشكل عام. ويعمل البنك حاليا على التخلص من محفظة الأوراق المالية من الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي بسبب استمرار هبوط اسعار الاسهم.

رئيس مجلس ادارة البنك عيسى الكاظمي قال في تقريره الذي ستناقشه الجمعية العمومية للبنك في اجتماعها المقرر عقده في 12 يوليو (تموز) الحالي ان ادارة البنك تعمل حاليا على التخلص من محتويات محفظة الأوراق المالية من الاسهم المتداولة في سوق عمان باقل الخسائر المكنة وبما لا يتجاوز المخصصات المرصودة لها خلال عام 95 بقدر الامكان. وربط ذلك باستمرار تراجع اسعار الاسهم في سوق عمان المالي.

وقال ان نتائج اعمال البنك تأثرت باستمرار هبوط اسعار الاسهم مما اضطر البنك الى زيادة مخصصات هبوط الأسعار بحوالي 795.6 الف دولار، وزيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بمبلغ 403.3 الف دولار.

ويذكر ان محفظة البنك من الأوراق المالية للمتاجرة والاستثمار بلغت مع نهاية العام الماضي 7.5 مليون دولار منها 5.17 مليون دولار اوراق مالية للمتاجرة.

واظهرت ميزانية البنك لعام 95 نموا في حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنك الى عملائه بالصافي حوالي 14.6 في المائة وبلغت 36.3 مليون دولار، وترافق هذا النمو مع تصاعد حجم التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها والتي بلغت عام 95 حوالي مليون دولار بزيادة نسبتها 155.7 في المائة مقارنة مع عام 94.

وتراجعت ودائع العملاء لدى البنك 14 في المائة وبلغت 52.8 مليون دولار. واظهر البنك نموا في موجوداته الاجمالية 5.02 في المائة ووصلت الى 85.2 مليون دولار نهاية العام الماضي. وهبطت حقوق المساهمين الى 10.8 مليون دولار بعد ان كانت 12.2 مليون دولار عام 94 بسبب تزايد الخسائر المتراكمة التي وصلت الى 3.7 مليون دولار مع نهاية 95.

مدير عام البنك نمر الشكعة رفض الكشف عن كيفية زيادة رأسمال البنك وفق تعليمات البنك المركزي التي دعت البنوك المرخصة لزيادة رأس المال الى 28.2 مليون دولار في نهاية العام الحالي للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.1 مليون دولار، او في نهاية العام المقبل للبنوك التي تزيد حقوق المساهمين لديها عن 21.1 مليون دولار. وقال الشكعة ان هذا الموضوع يقرره مجلس الادارة والجمعية العمومية للبنك. واكد ان ادارة البنك تعمل على اساس الوفاء بمتطلبات البنك المركزي لكنه لم يحدد ما اذا كان ذلك سيتم من خلال الاندماج مع بنوك اخرى او طرح اسهم جديدة.

ويذكر ان رأسمال البنك حاليا 14.1 مليون دولار استنزفت الخسائر المتراكمة منه حوالي 24.5 في المائة وبلغت حقوق المساهمين 10.6 مليون دولار. ووفق تعليمات البنك المركزي لرفع رأس المال فان هذه التعليمات تفرض على ادارة البنك القيام بذلك حتى نهاية العام الحالي.



أجندة الاعمال DIARY

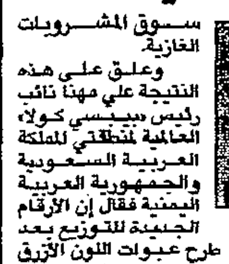
منتوجات جديدة

«كونكورد» تطرح ساعاتها الجديدة من طراز «فينيتو»

قدمت شركة «كونكورد» المتخصصة في مجال الساعات الشهيرة الراقية تشكيلتها الجديدة من ساعات «فينيتو» التي تجسد قمة الفخامة المصنوعة من الذهب الملكي. وقد صمم سوار هذه الساعات الجديدة على الطراز الكلاسيكي مع العناية المتناهية بتفاصيله المتميزة بالذهب الاصفر عيار 18 قيراطاً إضافة للذهب الابيض الذي يضفي عليها لمسة من النعومة والاناقة ومثلما صمم سوار «فينيتو» الكلاسيكي الأنيق بمفصلات منحنية ومستطيلة فإن المفصلات صقلت كل على حدة لزيادة طابع الدفء والثراء المميزين للذهب عيار 18 قيراطاً. كما صنعت علبة الساعة وجهزت ونحتت يدوياً قبل ترصيعها بفصوص الماس المتألقة والمقطوعة بالكامل حيث يطغى الذهب الابيض على تشكيلة ساعات «فينيتو» لمسة كاملة من الجمال والسحر.

بعد طرحها العبوات الزرقاء
زيادة كبيرة في مبيعات بيبسي كولا

قالت شركة «البيبسي كولا» إن الدراسات التي أجرتها منذ ان طرحت عبواتها الزرقاء الجديدة في شهر ابريل (نيسان) الماضي انها حققت ارقاماً عالية في التوزيع مقارنة بشهر مارس (آذار) من نفس السنة حيث حافظت «البيبسي كولا» وبتفوق على نسبة الـ80% التي تحظى بها في سوق المشروبات الغازية



عبوات اللون الأزرق لـ«بيبسي كولا»

وعلق على هذه النتيجة علي مهنا نائب رئيس «بيبسي كولا» العالمية لمنطقتي المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية فقال إن الأرقام الجديدة للتوزيع بعد طرح عبوات اللون الأزرق فاقت توقعاتنا من خلال زيادة مهولة في حجم المبيعات.

أخبار السوق

صافرة حريق وهمي بفندق «انتركونتننتال»

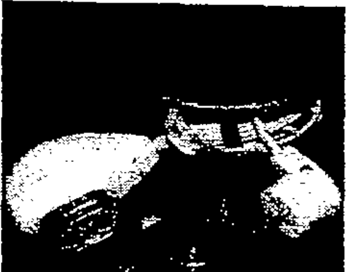
في إطار إجراءات السلامة التي يتبعها فندق «انتركونتننتال» اكبر فنادق مدينة جدة اطلقت منذ أسبوع صافرة إنذار حريق وهمي بالطابق الأرضي للفندق والذي يضم المطبخ الرئيسي والمغسلة وقاعة السلطان للحفلات واقسام الصيانة المختلفة.

وبفضل تدريب الموظفين بصورة جيدة استعداداً لمثل هذه الطوارئ فقد تمت التجربة بنجاح فائق.

مواطن هندي استخدم آلة حلاقة واحدة طيلة 33 عاماً

● قدمت شركة فيليبس المنتجة لآلة الحلاقة المعروفة «فيليشيف» ماكينة جديدة من طراز مميز من آلة الحلاقة المذكورة لمواطن هندي يدعى بيسيلفا بعد أن ظل يستخدم آلة طيلة 33 عاماً. وكان يقوم خلالها بتنظيفها وصيانتها ويحلق بها بانتظام دون الحاجة لاستبدالها بأخرى جديدة من طرازها أو غيره.

وقالت شركة فيليبس وهي تقدم الآلة الجديدة للمواطن الهندي المذكور إنه كان يطلق على آلة حلاقته القديمة اسم «البيضة» وانه استخدمها نحو 12000 مرة طيلة 33 عاماً وكل يوم دون انقطاع.



«البيضة» آلة حلاقة مواطن هندي طيلة 33 عاماً

وقد تولى تسليم آلة الحلاقة الجديدة للمواطن الهندي مراد منكاريوس من فيليبس للشرق الأوسط واعلن عقب ذلك ان الآلة القديمة المذكورة ستعرض بمتحف فيليشيف في دراختن بهولندا.

تسليم جائزة «آيس كريم» السعودية للفائز الأول

في بداية حملة مسابقتها الشهرية اعلنت «سدافكو» عن منحها الجائزة الكبرى لشهر مايو والبالغة عشرة آلاف ريال للفائز الأول محمد يوسف احمد يولي من جدة. وقام بتسليمه الشيك مارك شريدان مدير التسويق بالشركة.

ومنح «مخبز سوبر ماركت» التضامن جائزة ألف ريال لصدور التذكرة الفائزة بالجائزة الأولى منه.

وكانت «سيدافكو» قد أعلنت عن جوائز تزيد قيمتها الإجمالية عن مليون ريال في مسابقة «آيس كريم» السعودية «وكن منتعشاً» والتي تستمر طوال فصل الصيف ويستطيع الجميع الدخول فيها عند شرائهم آيس كريم السعودية.

أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

فندق «متروبوليتان» يفتتح في ربيع العام القادم بدبي

● أعلن محمد الحبتور الرئيس التنفيذي لشركة دبي الوطنية للاستثمار ان فندق «متروبوليتان بالاس» دبي وهو من فئة الخمسة نجوم سيتم افتتاحه في خريف العام القادم 1997.

ويتميز هذا الفندق الجديد والذي يقع بين المطار ودبي وديرة والشارقة بطابعه المعماري العربي بواجهة من حجر الكلس وسطح من القرميد الأحمر ليضفي لمسة حضارية جديدة على شارع المكتوم الراقي.

مجسم لفندق «متروبوليتان» بدبي

وقال محمد الحبتور في مؤتمر صحافي عقده في دبي اخيراً ان الفندق الجديد يحتوي على عدد كبير من الصالات وقاعات الاجتماعات والمحاضرات مع احدث أجهزة لعرض الصور بجانب طابق رجال الأعمال المجهز بخدمات منفصلة عن باقي الفندق مع تخصيص حاجب متمرس لكل غرفة كخدمة فندقية تقدم لأول مرة.

زيارة لمفروشات العامر

● قام عدد من أصحاب الشركات والمندوبين من مصانع ايطالية ويونانية وسنغافورية وغيرهم من المشاركين في المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة بزيارة معرض مفروشات العامر حيث رافقهم في الزيارة محمد حمد الحسيني المشرف على المعرض حيث ابدوا اعجابهم بمستوى المفروشات وطريقة العرض وجودة المعروضات.

«هايونداي» للسيارات تعقد مؤتمرا لموزعيها وتعرض موديلاتها الجديدة

● نظمت شركة سيارات «هايونداي» لخيراً عرضاً خاصاً للصحافيين ومؤتمراً لموزعيها الاقليميين بالقاهرة حيث حضر هذا المؤتمر موزعون من كافة انحاء الشرق الأوسط بالإضافة لممثلي كبريات الصحف والمجلات بالمنطقة.

واعلنت الشركة خلال المؤتمر الصحافي انها تعتبر سوق الشرق الأوسط بالنسبة لسياراتها سوقاً رئيسياً كما كشفت النقاب عن موديلات جديدة وخطط انتاجية كبيرة لسيارات «هايونداي» خاصة السيارة الجديدة «كوبيه» الانسيابية الرشيقة والتي تعبر عن الفخامة والرشاقة والجمال.

والى جانب العديد من الموديلات الرياضية والشبابية من «هايونداي» كانت سيارة «سوناتا» هي النجمة الأخرى بعد ان قدمت ادارة الشركة عرضاً شاملاً لامكانياتها ومميزاتها العديدة.

وانتهزت الشركة الفرصة وطرحت سيارة النقل «100 إنش» والمتوفرة في ثلاثة موديلات وهي «البيك اب» و«الميني باص» و«فان للشحن».

افتتاح فرع مختارات بيت الأنصاري بالخبر

● افتتح بيت الانصاري فرعه الجديد بمدينة الخبر حيث ضم المعرض الجديد مجموعة راقية من آخر ما انتجه مصنع الشركة الواقع بالمدينة الصناعية الأولى بشرق المملكة العربية السعودية.

ويقدم المعرض مصنوعات راقية على أحدث الأنماط الاميركية والأوروبية لتلبية احتياجات المنزل السعودي من سائر انواع المفروشات مثل غرف النوم والمجالس واطقم الكنب وحجرات الطعام والمكتبات وخلاف ذلك مع امكانية التصدير لدول الخليج العربي حيث تقوم الشركة ايضاً بانتقاء المواد الخام التي تناسب درجات الحرارة والطقس المميز.

وتشمل استعدادات الشركة في هذا المجال امكانية تأثيث الفلل والمجمعات السكنية بكافة انحاء المملكة حيث سبق لها ان فازت بعقود تأثيث مكاتب ومجمعات سكنية لعدد من كبريات الشركات.



طلاب مجموعات التدريب لبرنامج غرفة التجارة والصناعة بجدة

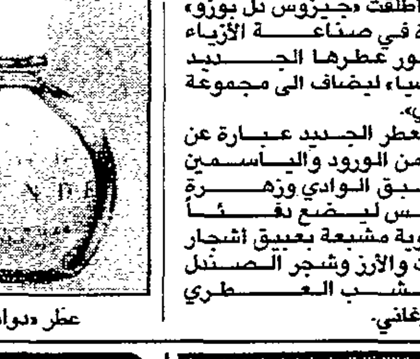
شركة سافكو ترعى متدربين في برنامج «بداية جديدة»

● قامت الشركة السعودية للالبان والمواد الغذائية المحدودة «سافكو» برعاية مجموعة من الشباب السعودي للانضمام الى برنامج غرفة التجارة والصناعة بجدة التدريبي «بداية جديدة» وقام محمد الجفري المدير العام المساعد، بالتوقيع على عقد «بداية جديدة» مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة للبدء بعملية التدريب.

وستقوم شركة ITT العالمية للخدمات الفيدرالية بالاشراف وتنفيذ تدريب هذه المجموعة من الطلاب على مهارات البيع والتسويق وادارة المكاتب والعمل على ملاءمة مهاراتهم وسلوكهم لأعلى المستويات.

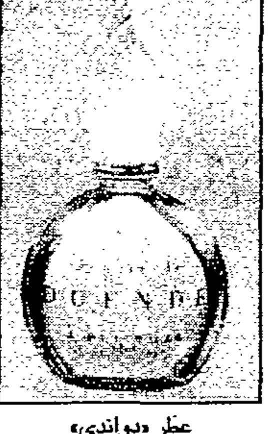
منتوج جديد

عطر «دواندي» من «دل بوزو»



● اطلقت «جيزوس دل بوزو» الرائدة في صناعة الأزياء والعطور عطرها الجديد «اسانسيا» ليضاف الى مجموعة «دواندي».

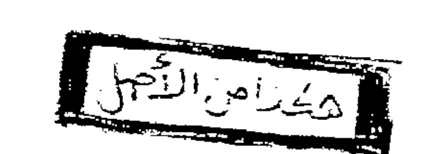
والعطر الجديد عبارة عن خلطة من الورود والياسمين وزنبق الوادي وزهرة اللوتس ليضع دفئاً وحيوية مشبعة بعبيق اشجار الغابات والأرز وشجر الصندل والعشب العطري والماهوغاني.



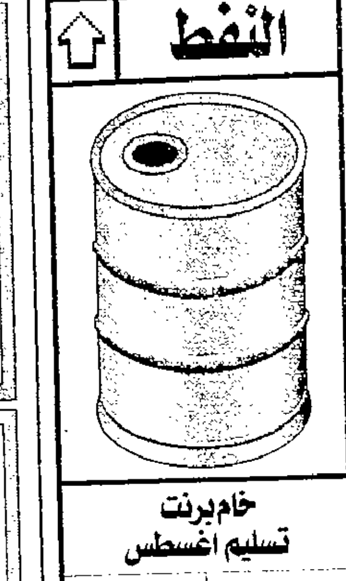
عطر «دواندي»

جهاز جديد لمراقبة وتخطيط القلب ذاتيا

● في اطار نظام طبي حديث هدفه الحفاظ على الصحة من خلال المراقبة الذاتية باستخدام احدث وسائل التكنولوجيا اعلنت مستشفيات باقدو والدكتور عرفان عن نظام جديد لمراقبة قلوب المرضى الذين يعانون من مشكلات او حتى اولئك الذين يشكون في وجود مشكلات مفاجئة او متردية من وقت لآخر. ويسمح النظام الجديد بتخطيط القلب بواسطة جهاز خاص سهل الاستعمال من المريض ويطلع عليه الطبيب من خلال الهاتف. ويقوم الطبيب وفي خلال بضعة دقائق بإخطار الشخص بما يعاني من مشاكل او يطمئنه بان الامر عادي وليست هناك مشكلات تؤثر على حياته.



النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.68	19.52

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
22323.42	5623.60	3743.8
60.49	79.42	16.8

اسعار الصرف

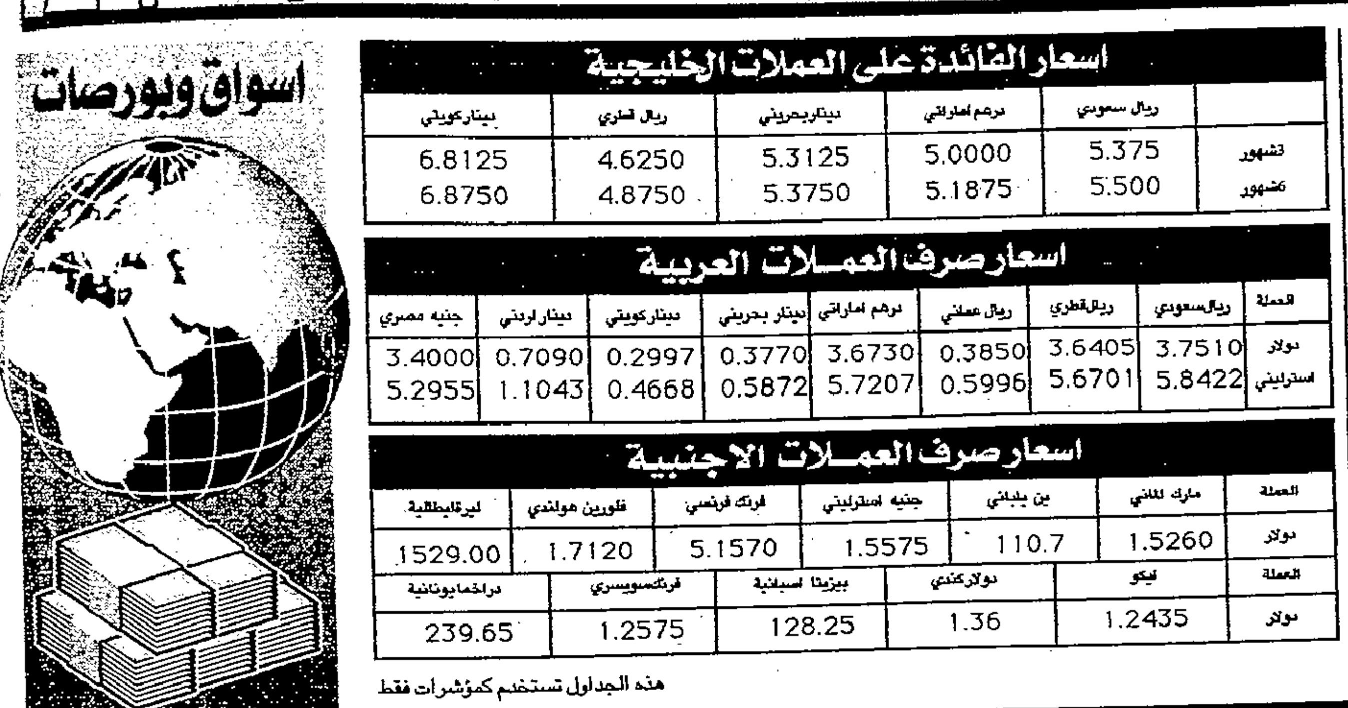
اغلاق لندن:

الين	72.57
الدولار	0.6547
الاسترليني	0.4210

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8422	5.6701	0.5996	5.7207	0.5872	0.4668	1.1043	5.2955

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5260	110.7	1.5575	5.1570	1.7120	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2435	1.36	128.25	1.2575	239.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اتهامات لـ«سوميتومو» بمعرفتها المسبقة بتعاملات هاماناكا في أسواق النحاس

لندن: «الشرق الاوسط»

قال متعاملون في اسواق النحاس العالمية ان مجلس ادارة شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة قد صادق على العديد من المعاملات الرئيسية التي قام بها المتعامل ياسيو هاماناكا والتي كبدت الشركة خسائر جسيمة.

فقد ذكر كل من تشارلي فينسينت واشلي ليفيت، مالكا مؤسسة «وينشستر كوموديتيز» المتخصصة بالسمسرة في بورصة المعادن بلندن، في اول مقابلة اجرتها معهما صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان العديد من كبار المسؤولين في شركة «سوميتومو» قد صادقوا على المبادلات الرئيسية لشركة في معدن النحاس وان المتعامل السابق هاماناكا لم يكن يتخذ القرارات الخاصة بالمبادلات لوحده.

والجدير بالذكر ان مؤسسة «وينشستر كوموديتيز» قد نفذت عديدا من الصفقات لصالح المتعامل هاماناكا، الذي طردته «سوميتومو» في الشهر الماضي في اعقاب تحميله مسؤولية خسائر تكبدها قيمتها 1.8 مليار دولار. اذ نقلت الصحيفة عن لافيت قوله، لا اعتقد ان هاماناكا كان يتصرف لوحده.

ياسيو هاماناكا

وذكرت وكالة «رويتر» في تقرير لها امس ان محاولة المتعامل هاماناكا للسيطرة على اسواق النحاس سبقتها محاولات عديدة سعت الى تحقيق نفس الهدف في اسواق معادن اخرى.

ففي الفترة بين عامي 1972 و1980 تمكن الاخوة هانت وهم لامار ونيلسون بانكر ووليام هربرت من شراء 59 مليون اوقية (اونصة) من الفضة وهو ما يعادل نحو ثلث المعروض العالمي.

وجاء وقت قدرت فيه ارباح الاخوة هانت في سوق الفضة بنحو 4 مليارات دولار. ولكن الارتفاع الشديد في اسعار الفضة في ذلك الوقت اجتذب امدادات جديدة الى السوق كما حد من الطلب.

وبين عامي 1978 و1980 تضاعف المتاح من خردة الفضة من 82 اونصة (اوقية) الى 164 اونصة وفقا لبيانات معهد سيلفر. وتدافع الناس في هاتون جاردنز، مركز تجارة الحلي في لندن، على بيع ما بحوزتهم من فضة قديمة. وقال محللو اسواق الفضة انهم يتذكرون ان مثل هذه المشاهد تكررت في انحاء العالم. وفي الوقت نفسه زادت الاستثمارات الموجهه لتعدين الفضة واعيد فتح العديد من المناجم التي لم تكن تحقق ارباحا من قبل.

غير ان الاسعار تراجعت في الثمانينات بنحو 80 في المائة من اعلى مستوى بلغته على الاطلاق وهو 50 دولارا للاونصة لتعود الى مستوياتها عام 1979.

ورفعت شركة «مينبيكو» الذراع التسويقي لحكومة بيرو، قضايا على الاخوة هانت لانتهاكهم قوانين مكافحة الاحتكارات وتمت محاكمتهم. واصدرت هيئة محلفين اتحادية اميركية حكما بتغريمهم نحو 134 مليون دولار بسبب تامرهم على رفع اسعار الفضة.

بيانات أميركية تقرب الدولار من 111 ينا وتشيع هبوطا حادا في أسهم وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار الاميركي في الاسواق الاوروبية امس بعد اعلان بيانات اقوى من المتوقع عن الوظائف في الولايات المتحدة لشهر (يونيو) حزيران الماضي، ليقترب من 111 ينا. من جهة اخرى فقدت الاسهم البريطانية المكاسب الكبيرة التي حققتها امس وتحول مؤشر السوق الى الانخفاض حال الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية التي عززت توقعات برفع الفائدة. كما فقدت بورصة وول ستريت بسبب بيانات البطالة اكثر من 70 نقطة في بداية التعاملات.

وذكرت وزارة العمل الاميركية ان الوظائف الجديدة خارج قطاع الزراعة بلغت في يونيو (حزيران) 239 الف وظيفة مقارنة مع توقعات المحللين بان تبلغ الزيادة 150 الف وظيفة فقط وقالت ان معدل البطالة انخفض الى 5.3 في المائة من 5.6 في المائة في مايو (ايار). ومباشرة بعد الاعلان عن هذه الارقام ارتفع الدولار الى 1.5287 مارك و110.88 ين بالمقارنة مع 1.5239 مارك و110.4 ين في المعاملات المسائية في اوروبا اول من امس. وكان الدولار قد شهد في بداية المعاملات ارتفاعا طفيفا في اوروبا غير انه لم يصل الى الارتفاع الذي حققه في وقت مبكر في اسواق الشرق الاقصى. اذ ثارت موجة عامة لبيع الين مقابل مجموعة من العملات بعد تصريحات ادلى بها وزير المالية الياباني واتارو كوبو ساعدت على زيادة سعر الدولار الى مستوى 110.9 ين في طوكيو.

ومما دعم سعر الدولار وجهة النظر القائلة بان اسعار الفائدة اليابانية لن ترتفع في المستقبل القريب.

على صعيد آخر فقد مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن امس اكثر من 20 نقطة في دقائق معدودة بعد اعلان البيانات مع هبوط عقود المعاملات الآجلة للمؤشر والسندات الحكومية البريطانية والسندات وغلب ترقب اسواق المال للبيانات الاميركية على المعاملات في بقية البورصات الاوروبية وذلك لأن النمو السريع في الوظائف الاميركية في الفترة الأخيرة افزع المتعاملين الذين يتطلعون الى معدل نمو مستقر وليس محموما للعمالة الاميركية.

ففي فرانكفورت استقرت اسعار الاسهم الالمانية في التعاملات المبكرة غير انها افتقرت الى الحماس وسط هدوء اسواق السندات قبيل صدور البيانات الاميركية. ويرى المتعاملون ان التعاملات ستتارجح داخل نطاق محدود غير ان مؤشر داكس ارتفع بنحو 5 نقاط وتراجعت الاسهم الفرنسية بشكل طفيف قبل ان تبدأ في تحقيق مكاسب محدودة في سوق اتسمت بالتردد قبيل صدور البيانات الاميركية. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5263 مارك و110.75 ين مقارنة مع 1.5245 مارك و110.34 ين عند اغلاق لندن اول من امس. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 3757.5 نقطة بانخفاض 3.1 نقطة اي بنسبة 0.08 في المائة عن الاغلاق السابق بعد ان صعد في وقت سابق الى 3790 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 6.1 نقطة الى 2583.49 نقطة، في حين انخفض مؤشر كاك في باريس 1.06 نقطة الى 2125.75 نقطة.

معدل التضخم في إيطاليا في أدنى مستوياته منذ 18 شهرا

روما - رويتر: انخفض معدل التضخم السنوي في ايطاليا دون 4 في المائة للمرة الاولى منذ 18 شهرا، مما يمهد الطريق لخفض محتمل في اسعار الفائدة اصبح من المتوقع على نطاق واسع اعلانه هذا الشهر وقال معهد الاحصاء الايطالي امس ان اسعار المستهلكين زادت بنسبة 3.9 في المائة سنويا في يونيو (حزيران) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 4.3 في المائة في مايو (ايار).

وهذا ادنى معدل للتضخم منذ يناير (كانون الثاني) عام 1995 عندما بلغ التضخم 3.8 في المائة. وكان بنك ايطاليا المركزي قال انه سينتظر انخفاض معدل التضخم دون مستوى 4 في المائة قبل التفكير في خفض سعر الخصم الرسمي البالغ 9 في المائة منذ زيادته 0.75 نقطة مئوية في 29 مايو (ايار) 1995.

ويعتقد بعض المحللين ان محافظ البنك المركزي انتونيو فاتسيو ربما يتخذ قرارا في هذا الشان قريبا. لكن اغلبهم يتوقعون ان ينتظر البيانات الاولية للتضخم في يوليو (تموز) لتاكيد الاتجاه النزولي.

العـدد 6430 ـ السـبـت 1996/7/6 ● No. 6430 - Saturday 6/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● إذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الأوسط

المعلومات التي كشفت عن البرنامج النووي العراقي بعد حرب الخليج سببت احراجا كبيرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي يفترض ان تمنع الدول التي لا تنعم بالاستقرار السياسي من امتلاك اسلحة نووية، لكنها في الوقت نفسه ابرزت مدى ضعف نظام المراقبة المبني على الثقة.

تتعلم من أخطائها السابقة

وكالة الطاقة الذرية تواجه تحديات جديدة



مفاعل تاكاهاما.. تمتلك اليابان الآن اكثر من 40 محطة نووية لانتاج الطاقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فيينا: من لوران ناجي *

اثبتت التجربة ان تطبيق معاهدة عدم الانتشار النووي ليس سهلا، وهذا يرجع الى ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تملك الصلاحية اللازمة لتطبيق المعاهدة. ويضطر مفتشوها الى الاعتماد على كلام الدول الموقعة على المعاهدة بشأن منشآتها النووية التي ترد في التقارير الدورية والتي يطلب من الحكومات تقديمها الى الوكالة الدولية التي تتخذ من فيينا مقرا لها. ولا يقوم مسؤولو الوكالة الا بتفتيش هذه المنشآت التي ترد في تقارير الدولة المعنية. وكل ما يخرج به مفتشو الوكالة هو ملاحظات يدونونها حول كمية المواد الانشطارية في المخزونات النووية، والكمية التي استخدمت في المفاعلات النووية او التي تم سحبها من الخدمة.

تقارير كاذبة

وكما اظهرت التجربة ايضا انه لا يوجد اي شيء يمكن ان يمنع حكومة من انتاج مواد نووية لاغراض عسكرية، سواء قبل التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي او بعده، او عدم ذكر الحقيقة في تقريرها الى الوكالة الدولية. وهذا ما فعلته كوريا الشمالية، وذهب العراق الى ابعد من ذلك حسب الادلة *التي قدمها حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين عندما لجأ الى* الاردن ثم قتل لدى عودته الى العراق عقابا له لانه كشف عن اسرار الدولة. وكان العلماء العراقيون، بهدف صنع قنبلة نووية واحدة على الاقل قبل غزو الكويت عام 1990، قد ازالوا اليورانيوم المشبع، وهو عنصر اساسي لانتاج سلاح نووي، من مفاعلين سبق وان خضعا لتفتيش وكالة الطاقة النووية.

وفي المقابل اتخذت جنوب افريقيا قرارا فريدا عندما اعلنت حكومتها عن الكشف عن قدراتها النووية الى المجتمع الدولي، وادركت الحكومة في العام 1989، ان الطريق الاسلم للتخلص من عزلتها الدولية هو وضع نهاية لنظام التمييز العنصري ولبرنامجها العسكري الطموح. وكشف الرئيس فريدريك دو كليرك حينئذ للعالم ان جنوب افريقيا ازالت منشآتها العسكرية النووية. وفي العام 1991 وقعت جنوب افريقيا على معاهدة عدم الانتشار النووي.

تحسين المراقبة

وتبذل الوكالة الدولية للطاقة الذرية قصارى جهدها لزيادة تحقيقاتها واتخاذ موقف تفتيشي صارم اكثر من اي وقت مضى، بعدما احترقت اصابعها من تجاربها السابقة. وبدأ مفتشو الوكالة منذ العام 1993 باستخدام الاقمار الصناعية لدعم معلوماتهم حول دولة مشتبه بها. وحسنوا ايضا تقنيات المراقبة الارضية خلال السنوات الاخيرة، رغم انها ليست دقيقة وشاملة كما ترغب فيه الوكالة.

وعندما اعلن *الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مارس (اذار) عام 1995 انه* وضع 200 طن من اليورانيوم المشبع والبلوتونيوم (وهي مادة تستخدم في صنع القنابل النووية) تحت رقابة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اصيبت الوكالة ببعض الاحراج والارتباك، فقد اثارت هذه الكمية الهائلة مشكلة لوجستية كبيرة.

ولا شك ان تجميد المخزونات النووية فكرة جذابة للحكومات التي تفضل عدم الانتشار النووي، ولكن الاكثر اغراء من ذلك هو محاولة اقناع الدول التي ترفض الكشف عن قدراتها النووية، وهي اسرائيل والهند وباكستان، ان تحذو حذوها، ولم توقع اي من هذه الدول الثلاث على معاهدة عدم الانتشار النووي، ولكن يعتقد انها تملك اسلحة نووية.

وتضع هذه الدول الثلاث حاليا شروطا تعجيزية تجعل من المستحيل ان تجمد مخزونها النووي. ويقدر ان الولايات المتحدة وروسيا وحدهما تملكان مخزونات تكفي لصنع 10 آلاف قنبلة على غرار القنبلة التي القيت على هيروشيما في 6 اغسطس (آب) عام 1945.

ومن الصعوبات التي تحد من قدرة وكالة الطاقة الذرية على تنفيذ برنامجها *الطموح افتقارها الى المال اذ ان ميزانيتها السنوية التي تقدر بـ200 مليون دولار* لم تتغير منذ الحرب الباردة. وتبلغ تكاليف تفتيش المنشآت المدنية وحدها في 180 دولة حوالي 70 مليون دولار سنويا. وتقدر الوكالة انها تحتاج الى ثلاثة اضعاف هذا المبلغ لتفتيش المنشآت العسكرية ومخزونات المواد النووية العسكرية. ففي روسيا مثلا هناك مئات الاطنان من اليورانيوم المشبع في ما لا يقل عن 50 موقعا نوويا. وعرضت الولايات المتحدة اخذ 500 طن من روسيا خلال العشرين سنة المقبلة.

مهام إضافية

وتبرعت حكومة الرئيس كلينتون بدفع تكاليف السفر والاقامة لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اثناء تفتيشهم للمخزونات الاميركية، ورغم الصعوبات المالية التي تواجهها الوكالة، يتردد الحديث بان مهمة اخرى ستضاف الى مهام الوكالة وهي وضع آليات المراقبة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي سيتم تأسيسها، وتهدف الى فرض حظر على اجراء تجارب للاسلحة النووية في جميع انحاء العالم. ولا تزال هذه المعاهدة في مراحلها النهائية من المفاوضات ومن المنتظر ان تعرض على الجمعية العمومية للامم المتحدة للمصادقة عليها في الخريف من العام الحالي. ومن المتوقع ايضا ان تكون مكملة لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولا يزال دور الوكالة في عملية المراقبة قيد البحث، ولكنها بدأت فعلا بوضع *نظم مراقبة ارضية في ثماني دول. وتتعاون الوكالة مع مراكز معالجة المعطيات* في دول عدة التي تكون متصلة بمركز البيانات الدولي في ارلينجتون في الولايات المتحدة، مما يوفر لها البنية الاساسية لاكتشاف الاختبارات النووية. ويقول مسؤولو الوكالة انه عندما يتم توسيع هذه الشبكة لتشمل دولا اخرى فسيصبح من الممكن اكتشاف اي انفجار ارضي يثير الاشتباه.

الا ان احد عيوب مثل هذا النظام هو نطاقه الواسع، اذ ان البيانات التي يقدمها مركز ارلينجتون تصل الى اكثر من مليون صفحة يوميا. وقد تحدث هذه البيانات بعض الفوضى والارتباك، وعلى سبيل المثال ان اختبارا نوويا صغيرا ـ يوازي استخدام الف طن من المتفجرات التقليدية، اي اصغر بـ15 مرة من القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما ـ يعادل هزة ارضية مقدارها 4 درجات على مقياس ريختر وتحدث حوالي 800 هزة مماثلة لهذه الهزات بشكل طبيعي سنويا. ولكي تتمكن الوكالة من التمييز بين الاختبارات النووية والهزات الارضية الطبيعية فإن على مفتشيها ان يتمكنوا من الانتقال فورا الى المكان المعني لتحليل اسباب الهزة وهذه مهمة صعبة ومكلفة.

ان الهدف النهائي لمعاهدة حظر التجارب النووية هو الكف على نطاق عالمي عن التجارب النووية التي تثير الاشتباه، ولذلك فإن نجاح المعاهدة يعتمد على حظر التجارب في اي مناخ كان. وسوف يعتمد ايضا على التحقق الدقيق من المعلومات التي تظهر من استخدام الوسائل التقنية المختلفة. فالانفجار الذي يسببه التنقيب عن النفط قد يعكر المياه ويعقد الموضوع. ولذلك فمن الضروري ان تتوفر لنظام حظر التجارب النووية وسائل مختلفة قبل انتهاء المفاوضات.

النظام الجديد

ان اساس النظام الجديد هو حوالي 100 محطة لقياس مستويات النشاط الاشعاعي ونحو 60 مركز اصغاء صوتي في مواقع رصد ارضي عديدة، ويضاف الى ذلك شبكة منشآت صوتية في نصفي الكرة الارضية، وتكون مرتبطة بمركز *البيانات الدولي في ارلينجتون الذي سيكون في وضع لاعداد نشرة يومية كاملة.* والميزة الاخرى لهذا النظام هي انه سيحسن كثيرا من القدرة على اكتشاف الكوارث الطبيعية والتنبؤ بحدوثها.

ولكن، كما هو متوقع دائما، تظل التكاليف حجر عثرة اذ ان الاستثمارات الاولية في هذا المشروع ستصل الى 70 مليون دولار وستبلغ تكاليف تشغيل النظام بعد ذلك حوالي 25 مليون دولار سنويا. لكن هذه التكلفة قد تنخفض الى نحو 10 ملايين دولار، اذا تم اتخاذ قرار بتكليف الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة الحظر على التجارب النووية. وقد يكون هذا التكليف تحديا جديدا *للوكالة الذرية التي تأسست قبل اربعين عاما.*

* (خدمة «ورلد نيوز لنك» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

ماذا بقي من الاشتراكية؟ (3 من 3)

«تحرير» الماركسية وحكم الإدانة

نبيل زكي*

هناك من يرى ان سقوط حائط برلين يشكل نقطة انطلاق للماركسية. ويعتبر المفكر الماركسي البريطاني «ستوارت هول» ان سقوط سور برلين يعني قبل اي شيء.. تحرير الماركسية كما قال في كتابه «الماركسية اليوم» (مارس 1990).. فقبل سقوط السور، كانت البدائل والتساؤلات مرفوضة، الامر الذي يقطع الطريق امام تجديد الافكار الاشتراكية. فقد كانت العملية الابداعية اسيرة الحزب والايديولوجية والدولة. واصبحت الماركسية اللينينية هي البنية الفوقية الايديولوجية للاشتراكية البيروقراطية السلطوية.

اما ماركسية المستقبل، فانها لن تكون «ماركسية حرب» ولا ايديولوجية دولة، وانما ماركسية مدنية او ماركسية للمجتمع المدني، وستكون قادرة على النظر الى تباين المجتمعات الحديثة، ويعطي «اريك اولن رايت» للمفهوم الماركسية الاكاديمية معنى ايجابيا، ويستند في ذلك الى استخدام الماركسية في الجامعة اكثر بكثير في المرحلة الراهنة من استخدامها في صفوف الحركات الشيوعية. وهو مقتنع بأن «الماركسية ستخرج من مرحلة اعادة البناء النظري ليس فقط اكثر قوة في المجال النظري، وانما ايضا ستكتسب قدرة سياسية اكبر من جانب اليسار الجديد». فالماركسية هي ساحة فكرية للحوار اكثر من كونها مجموعة من الطروحات المتفق عليها سلفا. والاسئلة التي في صميم الماركسية تبقى اشكالية بالنسبة لأي مشروع سياسي للتغيير الاجتماعي الجذري، والاطار النظري الضروري للاجابة عن هذه الاسئلة يطرح اجابات لا تزال ثاقبة النظر. وفي سبيل احياء واعادة بناء قوتها النظرية، على الماركسية ان تستوعب الادوات الاكثر دقة في العلوم الاجتماعية الراهنة. وستقوم ماركسية المستقبل على قاعدة من اشكال الانتاج الرفيع المستوى من الناحية التقنية ومختلف الوظائف، المادية والفكرية المندمجة لعملية انتاج الحياة الاجتماعية، وهي عملية جامعة ومتنوعة، وستعنى بضرورة البحث عن حلول لمشكلة المجتمع البشري المتصلة بشروط الوجود الطبيعية.

الليبرالية الجديدة

وعقب انهيار مستوى معيشة الغالبية الساحقة من السكان في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق وضياع احلام الرخاء والازدهار، وتفاقم الازمات والفوضى والجريمة والفساد والافقار والبطالة.. وبعد سقوط دعاوى الديمقراطية في حالات كثيرة (وضع دستور يعطي لحاكم روسيا سلطات مطلقة وضرب البرلمان بمدافع الدبابات).. تطلعت قطاعات متزايدة من السكان في تلك الدول الى القوى السياسة الاشتراكية التي جددت نفسها، ومنحتها اصواتها في الانتخابات، وترافق مع انهيار مستوى المعيشة.. انتهاج سياسة خارجية تقوم على التبعية للغرب على حساب المصالح الوطنية.

وفي نفس الوقت، انتهج «الليبراليون الجدد» الذين تولوا الحكم في تلك الدول سياسات تتنكر للتراث الثقافي والوطني لشعوبهم وتحنق وتسقط مراحل تاريخية كاملة من سجلات الماضي وكانها تريد ان تقنع المواطنين بان حياتهم وتضحياتهم السابقة كانت عبثا وبلا معنى (الامر الذي لا يجد قبولا لدى مجموع الناس).

وفي الحالات التي استفاد فيها الاشتراكيون من دروس اخطاء وانحرافات الماضي واعادوا دراسة وتقييم الواقع وصياغة برامج جديدة تتجاوب مع متطلبات التنمية والتقدم وتحسين مستوى المعيشة والدفاع عن التراث والثقافة الوطنية والتاريخ.. حققوا نجاحا وعادوا الى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع، كما حدث في المجر وبلغاريا وسلوفاكيا وبولندا ورومانيا وغيرها (وخاصة عندما يوسعون تحالفاتهم). وهذا دليل على ان «الليبرالية الجديدة» عجزت عن ان تحكم لفترة زمنية، ولو قصيرة، رغم الاخطاء الفادحة التي وقع فيها الذين تولوا «تطبيق الاشتراكية الماركسية» من قبل في تلك الدول، ورغم ان كل اجهزة الدعاية الدولية لم تكف عن حملات تشويه سمعة هؤلاء الاشتراكيين والتشهير بهم وادانتهم.

وهذا يعني هشاشة وضعف وهزال دعاة «الراسمالية المتوحشة» الذين انزلوا ضربات قوية متتالية بالمصالح الحيوية لغالبية مواطنيهم. واذا توقفنا عند اوروبا الغربية نجد ظاهرة لها دلالتها في هذا المجال.

وبعبارة اوضح فان دائرة المؤيدين التاريخيين للاشتراكيين بين العمال والنقابات قد انكمشت في الثمانينات نتيجة نمو صناعات الخدمات والتوسع في ادخال الاوتومية في الصناعات الانتاجية التقليدية وانتعاش صناعات جديدة لا تحتاج لأيد عاملة كثيرة، الامر الذي ترتب عليه تغير في بنية الطبقة العاملة التي اصبحت تضم هي نفسها فئات يختلف وضعها حسب الدخول، واخذت النقابات العمالية تفقد الكثير من اعضائها. وفي نفس الوقت كان اداء معظم الاقتصاديات الغربية ضعيفا.. فكان هذا حكما بالادانة على سياسات تدخل الدولة والدعم التي تبنتها الحكومات الاشتراكية الديمقراطية التي استعارت ما شاعت من ادبيات الماركسية وتحليلاتها.

وقرر الناخبون ان يحولوا تاييدهم ناحية الاحزاب التي تعد بتدخل اقل من جانب الدولة والتي تطلق قوى السوق اكثر، وتحاول كسر قوة النقابات. ولكن اليمين الليبرالي لم يستطع ان يحل مشكلة البطالة، بل استمر تفاقمها، وعاد الكساد الاقتصادي عند بداية التسعينات، وبدأ القلق يسود شرائح عريضة من الناخبين ازاء نتائج الاصلاحات التي ادخلت على نظم الرعاية الاجتماعية. وظهر تفاوت في الدخول لم يحدث مثله منذ قرن نتيجة سياسة اليمين الليبرالي في خفض ضريبة الدخل على اصحاب الدخول الكبيرة.

وجاء فوز الاشتراكيين الديمقراطيين في الدنمارك في يناير 1993، وفوز حزب العمال في النرويج بعد ذلك بتسعة شهور، علاوة على ان هؤلاء الاشتراكيين اعادوا بلورة افكارهم بعد ان ظلوا ثابتين عليها لاكثر من مائة عام وتبنوا برامج ضخمة للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والاداري والقانوني والدستوري ووصلوا الى نوع من التعايش مع «اقتصاد السوق» واعادوا النظر في الضرائب المرتفعة، والقطاع الحكومي العريض، واخذوا بالحداثة، واصبحوا اكثر جاذبية بالنسبة للطبقة الوسطى، واكثر واقعية في ما يتعلق بشعار دولة الرفاهية.

وجاء الانتصار التاريخي لليسار الايطالي اخيرا، ولاول مرة، ليعبر بقوة عن التطور في فكر هذا اليسار، وفي موقف الناخبين بالتالي.

فقد ادرك الرأي العام الايطالي - ولو متاخرا - ان لا مصداقية حقيقية تمكنه من التطلع الى مستقبل افضل، وتحرره من جحيم الفقر والبطالة الا من خلال قوى اليسار. وادرك الايطاليون ان اليسار هو الضامن الرئيسي الذي يحمي ايطاليا من التفتت والانقسام بعد صعود «رابطة الشمال» التي تطالب بانفصال الشمال الايطالي الغني عن الجنوب الفقير. وادرك الايطاليون ان اليسار هو الضامن الرئيسي الذي يحمي بلادهم من خطر الفاشية بعد تزايد الاصوات التي يحصل عليها حزب الفاشية الجديدة. كما ادركوا ان اليسار هو الحزب الرئيسي الوحيد الذي لم تلوثه فضائح الفساد التي ادت الى دخول معظم رموز الحكم وغالبية من ينتمون الى الطبقة السياسية الايطالية للسجن. وفي نفس الوقت طرح اليسار لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للايطاليين. ويتعاطى اليسار الايطالي مع البنية القائمة، ولكن على ارضية تحقيق معادلة تحقق قدرا من الانصاف لغالبية طبقات الشعب وانقاذ ما يمكن انقاذه، والمضي قدما في تنفيذ استراتيجية تحقيق اوروبا موحدة.

وقد نجح اليسار الايطالي في تفهم حقائق مهمة منها ان تصفية العلاقة بين الساسة وعصابات المافيا في ايطاليا معركة كبيرة ليس هناك من يخوضها غيرهم، وتفهموا ان نقطة البداية هي كسب ثقة اعداد اكبر من الناخبين، وتربية الشعب سياسيا، واثبات انهم الاصلح والاقدر على ادارة دفة شؤون البلاد بالتعاون والتحالف حتى مع الجناح التقدمي من الديمقراطية المسيحية «الذي يضم بعض ابرز الادمغة التي بمقدورها التخطيط اقتصاديا للبلاد».

وقد اصبحت الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية الغربية مناصرة للوحدة الاوروبية لان الاتحاد الاوربي وحدة كبيرة بما فيه الكفاية لممارسة سياسات عمالية واقتصادية وتجارية بطريقة لا تستطيعها امة بمفردها. كما ان الوحدة الاوروبية وسيلة فعالة لتطبيق سياسات مؤثرة في مجالات السيطرة على التلوث البيئي ومكافحته وتنسيق وتنظيم اسواق العمالة. وتقدم احزاب اليسار الاوروبية نفسها على انها حامية للبيئة وحقوق المستهلكين، ومدافعة عن التراث الوطني الديمقراطي والثقافي لشعوبها. ويميل «اشتراكيو السوق» نحو التعاونيات وخطط ملكية العاملين لنصيب في شركاتهم العاملين بها من زاوية ان كل هذه الاساليب من شانها اعادة توزيع السلطة والثروة داخل المؤسسات.

والجديد الذي يطرحه جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي على مواطنيه قد يثير دهشة البعض، ولكنه يؤكد ان الاتجاه نحو «تجديد» الاشتراكية.. قوي ومستمر.

ان زيوجانوف الحائز على درجة الدكتوراه في الفلسفة، يعيد الى الحياة فكرة الحضارة الروسية الفريدة كبديل للحضارة الغربية المعاصرة، وهو يعتبر ان روسيا نمط خاص من الحضارة ورث تقاليد وتراث الف عام وما زالت روسيا - في رأيه - تحمل على كاهلها هذا التراث الذي يرجع الى ايام ما قبل إمارة موسكو والامبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي. ويدعو زيوجانوف الى احترام التقاليد القومية كحجر الزاوية في سياساته.

وزيوجانوف - بايجاز - داعية للاحياء القومي ونصير للكرامة الوطنية، وهو يقدم حزبه باعتباره الحزب الذي يحافظ على «القوى التاريخية للامة»، ويؤكد زعيم الحزب الشيوعي الروسي على الدور الذي تلعبه الاورثوذكسية في تشكيل ثقافة الامة الروسية.

---

* كاتب مصري

الهوامش:

- Mikhail Gorbachove: Perestroika (New Thinking for our Country and the world
  Harper & Row Publishers, New York (P21, 23).
- شمس الدين الكيلاني (باحث سوري): «في ازمة الماركسية، البدايات والنهايات» مجلة الطريق (عدد مارس - يونيو 1995).
- Boris Kagarlitsky: The dialectic of change, (Verso) London - New York -Translated by Rick simon.
- عطية مسوح: «الماركسية من فلسفة التغيير الى فلسفة التبرير» (مجلة الطريق عدد مارس - ابريل 1996 ص 172).
- د. طالب غريبة: «على طريق التجديد في الفكر الاشتراكي العربي» (مجلة الطريق عدد مارس - يونيو 1995 ص 98 - 99).
- أ. ن. ياكوفليف: «من اجل الواقعية في الفكر والمسؤولية» (برافدا في 1988/8/11)، ونقلها د. طالب غريبة في دراسته المشار اليها.
  - المرجع السابق.
- عطية مسوح: «الماركسية من فلسفة التغيير الى فلسفة التبرير» - دمشق - دار الينابيع 1994 - ص 143.
- محمود امين العالم - افتتاحية «قضايا فكرية» تحت عنوان «الهشاشة النظرية في الفكر العربي المعاصر».

No. 6430 - Saturday 6/7/1996 ● العـدد 6430 ، السبت 1996/7/6

تعطش الجماعة المسلحة للدمار في الجزائر لا حدود له



أمير طاهري

انه يسمي نفسه «امير المؤمنين» ويقوله انه سيوحد، في وقت قريبه بلدان العالم المسلمة الـ50 في «خلافة» يتزعمها هو نفسه. وبالنسبة لـ«اعدائه» الذين يقبض عليهم سيكون الحاكم والحامي والجلاد. واختصاصه هو قطع رؤوس الأسرى بسكين افغانية معقوفة حادة تعرف باسم «داسجاله» يحتفظ بها دائما لنفسه. اسمه جمال زيتوني غير انه يفضل الاسم المستعار أبو عبد الرحمن الامين. وهو الشخص الأول المطلوب للعدالة في الجزائر اليوم اذ يتعقبه ما يقرب من 50 الفاً من رجال الامن. وعملية تعقب «الامير» انضم اليها الآن بعض المقاتلين الذين كانوا حلفاءه في واحدة من المجموعات المسلحة الكثيرة التي تعمل تحت الاسم العام لـ«الجماعة المسلحة». فتحت هذا الاسم قتل الآلاف من الناس، بمن فيهم ما لا يقل عن 120 اجنبيا، وكان آخر الضحايا سبعة من الرهبان الفرنسيين اللاترابيين ممن قطعت رؤوسهم في مايو (ايار) الماضي.

وفي العاصمة الجزائرية تقول مصادر على معرفة مباشرة بالمجموعات الارهابية ان عملية «اعادة بناء» تجري في اطار الحركة المسلحة. والسبب الرئيسي لذلك هو «تعطش زيتوني المرضي للدمار».

ولكن من هو زيتوني ومن اين جاء؟

عندما ظهر للمرة الأولى على مسرح المأساة الجزائرية عام 1992 عرف كواحد من الآلاف المؤلفة من الشباب الذين ذهبوا الى افغانستان في الثمانينات ليخوضوا «الحرب المقدسة» ضد الجيش السوفياتي.

وكان زيتوني، الذي يبلغ الثامنة والثلاثين من عمره الآن، قد ترك الدراسة في سن السادسة عشرة، وقضى وقته يعمل في مهن غريبة قبل ان يسمع بـ«الحرب المقدسة» في افغانستان عام 1986. وقد تخلى عن كشك صغير يمتلكه لبيع البيض في مركز الجزائر العاصمة، وسافر الى باكستان. وقد التحق هناك في معسكر تدريب يديره ضباط امن باكستانيون بتمويل من وكالة المخابرات المركزية الإميركية ليصبح «مجاهدا». وبعد تخرجه من الدورة اصبح متطوعا للعمل في صفوف الحزب الاسلامي الأصولي المتشدد لافغانستان، الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، الذي كان في تلك الوقت واحدا من افضل عشرة مجاهدين بالنسبة لوكالة المخابرات المركزية.

وكانت المشكلة ان الحزب الاسلامي لم يكن مهتما، في الواقع، بمحاربة السوفييت. فقد كانت استراتيجيته الحفاظ على قواته سليمة لاستخدامها ضد مجموعات المجاهدين الاخرى بعد انسحاب السوفييت من افغانستان. ولهذا لم يمارس زيتوني نشاطا كبيرا في افغانستان. واثر خيبة امله عاد الى الجزائر عام 1989 عندما كان السوفييت قد انسحبوا من افغانستان. وقد عزم على الشروع بـ«حربه المقدسة» في بلاده.

غير انه في تلك الوقت، كانت الحركة المسلحة في الجزائر عازمة على خوض لعبة الديمقراطية والاستيلاء على السلطة من خلال الانتخابات. وقد اعتبر زيتوني وحفنة من مساعديه هذا الأمر خيانة للقضية، وواصلوا جمع الاسلحة وانشاء صندوق حرب بطلب «تبرعات طوعية» من البنوك والمؤسسات وتجنيد اعضاء جدد في «جيشهم المقدس». وقد حلت لحظة تفوق زيتوني في يناير (كانون الثاني) عام 1992 عندما الغى الجيش الجزائري، تحت ضغط الاحزاب السياسية العلمانية، الانتخابات العامة التي منحت جبهة الانقاذ اغلبية الثلثين في الجمعية الوطنية. وبعد تسعة اشهر، وفي سبتمبر (ايلول) 1992 اعلنت جماعة زيتوني، الجماعة المسلحة، عن ظهورها، للمرة الأولى، عندما اودت بحياة كل افراد عائلة قروية وكان عددهم تسعة. ومنذ ذلك الحين اصبح اسم الجماعة المسلحة في كل بيت لا في الجزائر وحدها وانما في فرنسا ايضا حيث جعل اختطافها الدراماتيكي لطائرة نفاثة فرنسية عشية عيد الميلاد عام 1994 الشعب باسره منشداً الى اخبار التلفزيون.

وحتى وقت مبكر من العام الماضي تخلت الجماعة المسلحة عن لعب دور ثانوي بالنسبة للجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح جبهة الانقاذ التي عارضت قتل المدنيين الابرياء بمن فيهم المواطنون الاجانب.

غير انه في اغسطس (آب) عام 1995 اصدر زيتوني فتوى اعلنت ان على كل «المقاتلين من اجل القضية المقدسة» ان يتوحدوا تحت زعامته. وكتب في فتواه قائلا: «منذ اليوم لدينا راية موحدة سيقاتل في ظلها كل المجاهدين في الجزائر. وستجري ازالة كل من لا يقف تحت هذه الراية».

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 دعا وفدا من الجيش الاسلامي للانقاذ الى محادثات حول تقسيم الجزائر الى مناطق نفوذ بين المجموعتين. وقد ارسل الجيش الاسلامي للانقاذ اثنين من زعمائه البارزين هما عبد الرزاق رجام ومحمد سعيد، اللذان وصلا مع حرس مسلح يتألف من 30 شخصا. وقد طلب من الضيوف ان يستريحوا الفترة في الأماكن الخاصة التي اعدت لهم في احد مخابئ زيتوني الجبلية جنوب الجزائر العاصمة. غير انه خلال ساعة واحدة فقط قطعت رقابهم جميعا. وقد ارسل راسا سعيد ورجام المقطوعان الى قائد في الجيش الاسلامي للانقاذ في عين دفلة. وكان المذبحة اشارة الى هجومات من جانب الجماعة المسلحة على كل مواقع الجيش الاسلامي للانقاذ المعروفة بالنسبة لهم. وبحلول ربيع 1996 جرى تحطيم الجيش الاسلامي للانقاذ ما عدا في مناطق قليلة بينها ميديا ولعربة وجبل لوح. وقد اعلنت الجماعة المسلحة، التي شجعتها نجاحاتها، انها حكمت بالاعدام على الزعماء البارزين في لجبهة لانقاذ، بمن فيهم رئيسها عباس مدني ونائب الرئيس علي بن حاج، وكلاهما يرزح في السجن في بليدة، حكمت عليهم بالاعدام غيابيا. فماذا كانت جريمتهم؟ لقد وافقوا على التفاوض على انهاء العنف مع مبعوثين من الرئيس الأمين زروال العام الماضي. وبالرغم من ان المحادثات اخفقت، فان مجرد حقيقة كونهم قد تحدثوا الى «النظام الكافر» كانت كافية لإصدار امر اعدامهم من جانب الجماعة المسلحة.

وتزعم مصادر مقربة من جبهة الانقاذ ان جماعة الانقاذ قد جرى دعمها، بشكل غير مباشر، من جانب مؤسسة الأمن الجزائرية لتحطيم المجموعات المسلحة الاكثر «اعتدالا».

ويقول احد السياسيين الذين يرتبطون بصلات وثيقة مع الجبهة للانقاذ انه «من الواضح ان قوات الامن تعرف مكان زيتوني. غير ان زيتوني، بالطبع، مصدر قوة بالنسبة للسلطات. انهم يستطيعون ان يعززوا موقعه امام الرأي العام المحلي والدولي باعتباره ممثل الحركة الاسلامية».

غير ان السلطات حكمت على زيتوني بالاعدام غيابيا، وتقول انها ترغب في معرفة عنوانه. ويقول مسؤول كبير: «انه لموقف شرير جدا الزعم باننا دعمنا زيتوني للتغلب على جبهة الانقاذ. واذا ما عرف اي امرئ اين يختبئ ذلك المجرم فاننا نود ان نسمع منه شيئا عن ذلك».

ولكن ما هي القوة الحقيقية لجماعة زيتوني؟ يقول دبلوماسيون غربيون في الجزائر انه يقود ما لا يقل عن 3 الاف رجل منظمين في ما يزيد على 100 «كتيبة» تعمل في تسع من مقاطعات الجزائر الـ48.

وتقول مصادر الأمن الجزائري ان لزيتوني اقل من 3 الاف رجل بكثير تحت امرته. ويزعمون ان بعض عمليات زيتوني تنفذ سوية مع قطاع الطرق، والمهربين، ومجرمين آخرين.

ويقول مصدر امني «انه من الصعب معرفة كم من هذا العنف ايديولوجي افتراضا وكم منه مدفوع بدوافع اجرامية صرفة. ان تهريب كل انواع البضائع، وكذلك المخدرات في الجزائر عمل تصل قيمته الى بليون دولار سنويا. ويرغب المهربون في وضع يشكل فيه الارهابيون مصدر قلق لقوات الأمن بحيث لا تجد هذه القوات وقتا لملاحقة المجرمين العاديين. ولهذا يقدم المهربون يد المساعدة للجماعة المسلحة، عندما تستدعي الضرورة ذلك ويشكلون جزءا هاما من مواردها المالية» وفي الشهر الماضي اسس زيتوني «مجلس الخلافة» لمساعدته في قيادة «الحرب المقدسة» ووضع الأسس النظرية لحلمه المتمثل في اقامة «قوة عظمى اسلامية عالمية».

وسكرتير المجلس هو فريد عاشي المعروف باسمه المستعار ابو ريحانة وهو مساعد قديم لزيتوني منذ الأيام الافغانية القديمة. أما الاعضاء الآخرون فهم عمر شيخي، رضوان مغدور، عبد السلام ابو زيد، وعلاوي بن غالب. ووفقا لمصادر جزائرية فان ما يزيد على 800 من مقاتلي الجماعة المسلحة قتلوا في هجمات قامت بها قوات الأمن خلال الـ 22 شهرا الماضية وحدها. واستسلم 600 آخرون منذ الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت الجماعة المسلحة قد صوتت لصالح منع الانتخابات، ووعدت بقتل كل من يشارك فيها. غير ان ما يزيد على 70 في المائة من الناخبين الجزائريين شاركوا في الادلاء باصواتهم في ظل حماية عسكرية مشددة بينما كانت الجماعة المسلحة تراقب الوضع بصورة بائسة.

وقال مسؤول كبير مشترطا عدم ذكر اسمه «لقد كسرنا ظهر الجماعة المسلحة. المبادرة الآن بايدينا. ان قواتنا تهاجمهم حيثما وجدوا» وهذا موضع خلاف من جانب مصادر جزائرية اخرى. ويقول سياسي معتدل بارز ان «الجماعة المسلحة تظل نشطة وقد ضاعفت من هجماتها في الأسابيع الأخيرة. ويجند الارهابيون اعضاء جددا على الدوام. ان في هذه البلاد ملايين من المراهقين والشباب اليائسين الذين يمكن، لعدم رؤيتهم املا في المستقبل، اغراؤهم بلغة التضحية والكفاح والاستشهاد. واذا لم تهزم الجماعة المسلحة سياسيا، ربما يتعين على الجزائر ان تعيش مع الارهاب لفترة عقود من الزمن».

وتقوم الجماعة المسلحة بعمليات تجنيدها، بشكل رئيسي، في المناطق الفقيرة في الجزائر، وهي المدن التي يحتشد فيها ما يقرب من 3.2 مليون شخص، حيث يعيش كثير من الناس في ظروف الفقر في غرف مزدحمة مفصولة بممرات ضيقة. ويبلغ معدل البطالة في صفوف الشباب اكبر من 50 في المائة، بينما تجعل الاسعار المرتفعة باستمرار، والتخفيضات في الانفاق الاجتماعي، والشحة في المواد الأساسية، بما في ذلك الماء والكهرباء، تجعل الحياة لا تطاق.

وتقول السلطات ان هذا كله إرث 30 عاما من حكم الحزب الواحد على النمط السوفييتي وادارة الاقتصاد آمريا، وهو الأمر الذي يحتاج الى معالجة. وقد اظهر الاقتصاد العام الماضي معدل نمو بلغ 4 في المائة، على عكس الانحدار الذي بدأ عام 1990. ولكن حتى اذا تضاعف ذلك المعدل، فان الجزائر ستبقى بحاجة الى اكثر من عقد من الزمن لتمتص جيش البطالة المتزايد. وقد تدهورت الأمور على نحو اسوأ منذ ان اغلقت فرنسا وبلدان الأوروبية اخرى اسواق عملها أمام المهاجرين الجزائريين الذين يبلغ عددهم 1.8 مليون في دول الاتحاد الأوروبي.

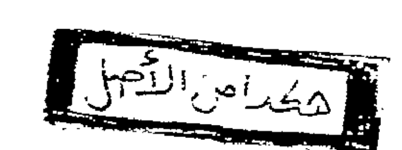
وتستخدم الجماعة المسلحة اساليب متنوعة في تجنيد الاعضاء الجدد. وأحد هذه الحيل القذرة هو التبليغ الكاذب عن العائلة باعتبار ان افرادها متعاونون مع الجماعة المسلحة. وفي الوقت نفسه تبلغ الجماعة المسلحة الناس المعنيين ان بيتهم سيتعرض، في الحال، الى غارة تشنها قوات الأمن، وان شباب العائلة سيكونون في مأمن اذا ما ذهبوا الى الاختفاء مع «المجاهدين».

ويجد المرء عوامل في القصبة تشير الى ان بعض ابنائها قد قبض عليهم من جانب السلطات بينما فر آخرون منهم الى الجماعة المسلحة. ويقول احد الطلاب في منطقة بوجرة «اذا لم نلتحق بالجماعة المسلحة سيقتلنا الارهابيون. واذا ما التحقنا بالجماعة المسلحة فمن المؤكد اننا سنقتل كارهابيين على يد النتجاس».

و«النتجا» هو المصطلح الذي يستخدمه الجزائريون لوصف رجال الأمن السريين الذين غالبا ما يقومون بدوريات في المناطق الحساسة اثناء الليل. وتؤكد مصادر جزائرية ان زيتوني وزمرته يتجهون نحو «مياه عاصفة جدا».

ويقول أحد كبار الدبلوماسيين العرب «ان الجيش الاسلامي للانقاذ اعاد تشكيل بعض وحداته خصوصا في الجزائر العاصمة والمناطق المحيطة بها. ونحن نعرف ان محكمة تابعة للجيش الاسلامي للانقاذ قد اصدرت حكم الاعدام بحق زيتوني وامرت بالقاء القبض عليه وتنفيذ الحكم به بسبب قتله اعضاء الجيش الاسلامي للانقاذ الـ32 العام الماضي. والسؤال هو: من يصل الى زيتوني اولا، الجيش الاسلامي للانقاذ أم قوات الأمن الجزائري؟».

ويمكن ان يكون زيتوني في خطر من داخل معسكره ايضا. ويقول بعض ضباطه السابقين الذين فروا وسلموا انفسهم الى السلطات انهم قد صدموا بدقسوته المفرطة، وتجاهله الكلي لوجهات نظر الآخرين».



هكذا من الأصل

لقاء ثأري بين جراف وسانشيز في نهائي ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر



تأهلت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف لثامن مرة لنهائي بطولة ويمبلدون امس حيث ستتقابل مع الاسبانية ارانتشا سانشيز.

فازت جراف على المصنفة الثانية عشرة اليابانية كيميكو بيت 2/6 و6/2 و3/6 في الدور قبل النهائي. الا ان فوز جراف بالمجموعة الثالثة اليوم لم يستغرق سوى 26 دقيقة لتقترب من الفوز بالبطولة العشرين من بطولات الجراند سلام. وقالت جراف: شعرت على الاقل بان ضربات ارسالي افضل من امس. وبذلك ثارت جراف من هزيمتها من المصنفة الثانية عشرة اليابانية في اخر لقاء بينهما وكان في كاس الاتحاد في ابريل (نيسان).

غير ان سانشيز ستسعى في النهائي اليوم من الثار بدورها من جراف التي هزمتها في اخر مباراتي نهائي بينهما في بطولات الجراند سلام. وخرج حامل اللقب الاميركي بيت سامبراس والكرواتي جوران ايفانيسفيتش اكبر منافس له في ويمبلدون منذ اعوام من دور الثمانية للبطولة. وانهى الهولندي ريتشارد كرايتشيك وهو لاعب غير مصنف احتكار سامبراس المصنف الاول للقب ثلاث سنوات متتالية فهزمه 5/7 و5/7 و4/6 اول من امس في مباراة كانت قد توقفت يوم الاربعاء بسبب الامطار والنتيجة 1/1 في المجموعة الثالثة.

وقال اللاعب الاميركي: كان اللعب مع ريتشارد اشد امتحان لي هنا وقد استحق الفوز. كما فاز الاسترالي جاسون ستولتنبرج وهو غير مصنف ايضا امس على ايفانيسفيتش المصنف الرابع 3/6 و6/7 و7/6 و6/7 في مباراة مستأنفة ايضا من يوم الاربعاء بسبب الامطار التي اوقفتها مع تقدم اللاعب الاسترالي بمجموعتين مقابل مجموعة.

كان سامبراس هزم اللاعب الكرواتي في نهائي بطولة 1994 وفي الدور قبل النهائي العام الماضي.

وقال ايفانيسفيتش عن مستواه: بدات بداية بطيئة جدا ولم انتهز اي فرصة وعندما يفعل لاعب ذلك يكون مصيره الهزيمة.

وبهذا يكون ثلاثة لاعبين غير مصنفين في الدور قبل النهائي لاول مرة منذ بدء البطولات المفتوحة ولثاني مرة في تاريخ ويمبلدون الذي يعود الى 11 عاما. وكانت المرة السابقة عام 1967.

وسيلتقي كرايتشيك وستولتنبرج فيبي قبل النهائي في حين يلعب الاميركي تود مارتن المصنف الثالث عشر وهو المصنف الوحيد الباقي في البطولة مع مواطنه ماليفاي واشنطن في المباراة الاخرى بقبل النهائي.

فاز مارتن على البريطاني تيم هينمان 6/7 و6/7 و4/6 ليجهز بذلك على اول بريطاني يتأهل لدور الثمانية للبطولة منذ عام 1973 وواشنطن على الالماني اليكس رادوليسكو الروماني المولد 7/6 و6/7 و7/5 و4/6.

وتأهلت المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز لنهائي البطولة بفوزها على الاميركية ميرديث ماكجراث 2/6 و1/6.

وكان فوز كرايتشيك الذي يحتل المركز الثالث عشر على العالم هو الثالث على سامبراس في خمسة لقاءات بينهما. والحق كرايتشيك بذلك اول هزيمة بسامبراس في ويمبلدون منذ هزيمة اللاعب الاميركي على يد ايفانيسفيتش في الدور قبل النهائي عام 1992. كما قضى اللاعب الهولندي على امل سامبراس بالاقتراب من الرقم القياسي المسجل باسم السويدي بيورن بورج عام 1980 بالفوز بالبطولة خمسة اعوام متتالية.

ولم يجد سامبراس وسيلة يرد بها على ضربات ارسال كرايتشيك الذي يبلغ طوله 1.67 متر وسدد 29 ضربة ارسال لا ترد منها واحدة في الشوط الاخير فاز بها بالنقطة الفاصلة في اللقاء.

واعقبت هزيمة سامبراس خروج الالماني بوريس بيكر بسبب الاصابة والاميركي اندريه اغاسي والالماني مايكل ستيش والاميركية مونيكا سيليش والاسبانية كونشيتا مارتينز التي فازت بالبطولة قبل عامين.

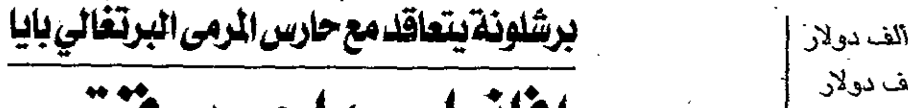
وتأهلت الاميركية كاترينا ادامز والجنوب افريقية ماريان دي سوارت لدور الثمانية لزوجي السيدات بفوزهما على الجنوب افريقية روزالين نيدفر والاميركية بام شرايفر 1/6 و4/6. كما تأهلت السويسرية مارتينا هنجيز والتشيكية هيلينا سوكوفا بعد ان فازتا في الدور الثالث امس ايضا على الاسبانية كونشيتا مارتينز والارجنتينية باتريشيا تارابيني 6/7 و6/صفر.

وفازت ايضا الاميركيتان ليزي دافنبورت وماري جو فرنانديز على الالمانيتين فيلتروود بروبست وكريستينا سينجر 2/6 و2/6.

وفي زوجي الرجال تأهل الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد لقبل النهائي بفوزهما على السويديين يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي 6/7 و2/6 و3/6.

كما فاز بيرون بلاك من زيمبابوي والكندي جرانت كونيل على الاميركي بريان ماكفي والاسترالي مايكل تيبوت 5/7 و4/6 و6/7. وفاز الجنوب افريقي ايليس فيريرا والهولندي يان سيمرينك على الفرنسي جان فيليب فلوريا وجيوم راو 6/4 و6/7 و1/6 و3/6. وفي اللقاء الاخير بدور الثمانية فاز الاستراليان مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر على الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك 5/7 و4/6 و7/6 و4/6.

المصنفة الأولى جراف وفرحة التأهل لنهائي ويمبلدون (أ ب)



برشلونة يتعاقد مع حارس المرمى البرتغالي بايا

رافانيلي مهاجم يوفنتوس إلى صفوف ميدلسبره

ميلانو - ر: انتقل فابريتسيو رافانيلي مهاجم فريق يوفنتوس الى ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي في صفقة قيمتها سبعة ملايين جنيه استرليني (نحو 11 مليون دولار). وقال بريان روبسون مدرب ميدلسبره للصحافيين: سبعة ملايين جنيه مبلغ ضخم ولكن رافانيلي من اعظم المهاجمين في العالم وهو يستحق كل جنيه من هذا المبلغ.

ووقع اللاعب الايطالي العقد مع النادي الانجليزي امس الخميس ومدته اربع سنوات. وقالت وكالة الانباء الايطالية ان رافانيلي سيتقاضى 2.5 مليار ليرة سنويا نحو 1.6 مليون دولار وهو ما يعادل مثلي ما يتقاضاه في يوفنتوس. وكان رافانيلي البالغ من العمر 27 عاما قد انضم لفريق يوفنتوس عام 1992 وسجل له 77 هدفا منها 22 في الموسم الماضي الذي توجه بالتسجيل في المباراة التي فاز فيها فريقه بضربات الجزاء الترجيحية على اياكس امستردام في نهائي كاس اوروبا لابطال الكؤوس.

وفي برشلونة وقع برشلونة عقدا مع حارس المرمى البرتغالي فيتور بايا بشكل مفاجئ مساء اول من امس بعد فشله على ما يبدو في التعاقد مع الالماني اندرياس كوبكه. وقال خوسيه لويس نونيز رئيس برشلونة ان بايا البالغ من العمر 26 عاما وقع عقدا مدته ثماني سنوات. وذكرت وكالة الانباء الاسبانية ان الحارس البرتغالي سيتقاضى 200 مليون بيزيتا في الموسم 1.55 مليون دولار ولجا الانجليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة الجديد الى بايا بعد ان صادف مشاكل في التعاقد مع كوبكه الذي اشترك مع المانيا في كاس اوروبا التي فازت بها الشهر الماضي. وكانت تقارير قد ذكرت قبل اسبوعين ان كوبكه وافق على ابرام عقد مدته عامان مع برشلونة من جهة ثانية قال اليكس فيرجسون مدرب نادي مانشستر يونايتد انه تعاقد مع لاعبي منتخب النرويج روني يونسن واولي جونار سولسكيار.

وتعاقد النادي مع يونسن الظهير الاوسط من نادي بشيكطاش التركي مقابل 1.2 مليون جنيه استرليني في عقد مدته خمس سنوات، ومع سولسكيار المهاجم من نادي مولدي النرويجي مقابل 1.5 مليون جنيه استرليني. وسينضم سولسكيار للفريق الانجليزي في اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر القادم. وقد جمع مانشستر في الموسم الماضي بين بطولتي الدوري الممتاز وكاس الاتحاد الانجليزي.

وفي لشبونة قال كارلوس سكرتاريو مدافع منتخب البرتغال لكرة القدم امس الجمعة انه سينتقل من نادي بورتو البرتغالي الى ريال مدريد.

وابلغ اللاعب البالغ من العمر 26 عاما الراديو البرتغالي بانه وقع عقدا مدته اربع سنوات مع النادي الاسباني الذي فاز بكاس اوروبا لابطال الدوري ست مرات. وقال الراديو ان ريال مدريد دفع 30 مليون اسكودو (نحو مليونين من الدولارات).

الساسة الألمان يعارضون اتفاق الفيفا لبيع مباريات كأس العالم

بون - ر: انتقد ساسة المان ابرام الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عقدا يحصل بمقتضاه على 2.2 مليار دولار نظير حقوق الاذاعة التلفزيونية لكاس العالم. ويمنح الاتفاق امبراطور الاعلام الالماني ليو كيرش حقوق اذاعة كاس العالم عامي 2002 و2006.

وسينهي الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع كيرش ووكالة ايسل للتسويق التي يوجد مقرها في سويسرا ربع قرن من ضمان نفاذ محطات الاذاعة العامة لاكبر حدث رياضي عن لعبة واحدة في العالم.

واغضب السعر المرتفع في الاتفاق منظمي وسائل الاعلام ومحطات الاذاعة العامة في المانيا. وهم يقولون ان القرار سيعني ان ارتفاع تكاليف حقوق اذاعة الرياضات الشعبية قد يبعد محطات التلفزيون العامة عن المنافسة في المستقبل. وقال كورت بيك رئيس لجنة البث في الولايات الالمانية في مقابلة اذاعية ان رؤساء وزراء الولايات الالمانية الست عشرة سيبحثون في اجتماع لاتخاذ اجراء سياسي ضد قرار الفيفا. واشتكى فريتس بلايتجن مدير محطة فست دويتشه روندفونك وهي اكبر محطة اذاعة عامة في المانيا من ارتفاع تكاليف حقوق البث للمسابقات الرياضية.

واشار الى ان اتحاد الاذاعات الاوروبية الذي يضم محطات الاذاعة العامة في انحاء القارة دفع 340 مليون مارك فقط 223.4 مليون دولار لحقوق اذاعة بطولات كاس العالم الثلاث السابقة.

بمرتب شهري 15 ألف دولار ومقدم عقد 80 ألف دولار

النصر السعودي يتعاقد مع المدرب الروماني بلاتشي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعاقد نادي النصر السعودي مع المدرب الروماني ايلي بلاتشي لاجل تدريب فريق كرة القدم الأول بنادي النصر بمرتب شهري قدره 15 الف دولار ومقدم عقد 80 الف دولار.

جاء ذلك كأولى الخطوات لرئيس نادي النصر المرشح الأمير عبد العزيز بن عبد الاله الذي أعلن ايضاً ان المدرب بلاتشي سيكون معنياً باختيار مساعد له ومدرب للحراس وطبيب اصابات ملاعب واخصائي علاج طبيعي.

وجدير بالذكر ان المدرب بلاتشي يحظى بسمعة تدريبية مرموقة في العالم العربي حيث سبق له ان درب فريق الأولمبيك البيضاوي المغربي بعد انتقاله من تدريب فريق ستيوارت بوخارست الروماني وحقق مع الأولمبيك بطولة الدوري المغربي وبطولة الأندية العربية قبل ان ينتقل الى الامارات العربية لتدريب فريق الشباب الذي حقق معه بطولة الدوري هناك للموسم الماضي.

وأخيراً فان النصر بتعاقده مع الروماني بلاتشي قد أكد توجه الأندية السعودية الكبيرة نحو مدرسة اوروبا الشرقية في ظل ان بطل الدوري الهلال قد أنهى قبل أيام قليلة التعاقد مع مدرب منتخب رومانيا يوردانيسكو لتدريب فريقه خلال العامين المقبلين.

موجز

سعر البرازيلي رونالدو لا يقل عن 20 مليون دولار

● قالت صحف هولندية امس ان نادي ايندهوفن حدد 20 مليون دولار كأدنى سعر لمهاجمه البرازيلي الناشئ رونالدو.

وقد ذكرت تقارير ان رونالدو يسعى للعب مع نادي برشلونة الاسباني، وينتهي عقد اللاعب البرازيلي مع ايندهوفن، حامل لقب كأس هولندا، في يوليو (تموز) عام 1998. ونقلت صحف عن متحدث باسم ايندهوفن قوله: لا يزال رونالدو يربطنا به العقد ولكن لكل واحد سعر. ويبلغ رونالدو من العمر 19 عاما وهو موجود حاليا مع الفريق البرازيلي الذي يستعد لدورة اتلانتا الاولمبية.

تأشيرة الدخول عائق أمام احتراف مارادونا في اليابان

● قال فريق ياباني امس انه يفاتح دييجو مارادونا كابتن منتخب الارجنتين السابق للعب معه ولكنه لم يوقع عقدا معه ويشك في امكانية حصوله على تأشيرة لليابان بسبب اعتقاله في ما يتعلق بحيازة مخدرات.

وقال متحدث باسم فريق توسو فيوتشرز ان الفريق يريد التعاقد مع لاعب خط الوسط البالغ من العمر 35 عاما اذا منحته السلطات تأشيرة.

وقال تليفونيا من جزيرة كيوشو الواقعة في اقصى جنوب اليابان: نفكر قطعا في التعاقد معه اذا ابدى اهتماما بالقدوم الى اليابان، ولكن وفق اللوائح السارية في اليابان حاليا يستحيل من الناحية الفعلية ان يحصل على تأشيرة.

وقد منعت السلطات اليابانية مارادونا الذي يلعب حاليا مع نادي بوكا جونيورز الارجنتيني من اللعب في مباراة مع منتخب بلاده في اليابان قبل نهائيات كأس العالم عام 1994 بسبب قضايا تتعلق بتعاطي الكوكايين.

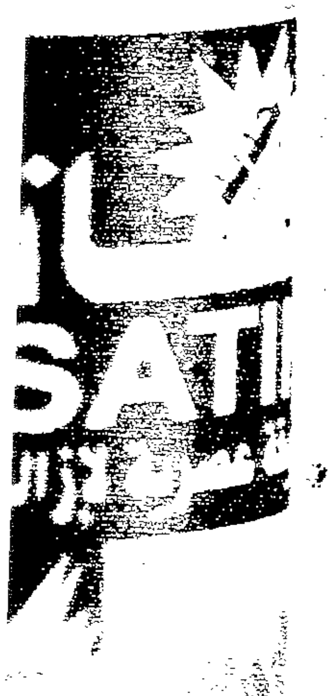
رقم قياسي روسي في القفز بالزانة

● سجل ايجور ترانديكوف رقما قياسيا روسيا في القفز بالزانة بلغ 6.01 متر في بطولة العاب القوى الروسية. وحطم ترانديكوف امس بفارق سنتيمتر واحد الرقم المسجل باسم مواطنه روديون جاتاولين في روما عام 1993. وفشل جاتاولين بطل اوروبا عام 1994 في تخطي مستوى 5.50 متر هو والبطل الاولمبي ماكسيم تاراسوف في مسابقات امس.

كاربوف تكفيه نقطة واحدة للاحتفاظ ببطولة العالم

● اصبح يكفي الروسي اناتولي كاربوف نقطة واحدة للاحتفاظ بلقب بطل العالم للشطرنج بعد تعادله في المباراة الخامسة عشرة مع الاميركي جاتا كامسكي. ووصلت المباراة الى طريق مسدود اول من امس بعد النقلة الثالثة والاربعين حيث لم تظهر لأي من اللاعبين ميزة واضحة.

واصبح رصيد كاربوف البالغ من العمر 45 عاما 9.5 نقطة في لقاء النهائي الذي يشمل 20 مباراة، واصبح يحتاج للفوز بمباراة واحدة او التعادل في مباراتين ليصبح رصيده 10.5 نقطة ويحتفظ بلقب الاتحاد العالمي للشطرنج.







سائقا سوبارو 555 في المركزين الثاني والثالث على التوالي

انسحاب مبكر للاسكتلندي مكراي من رالي الأرجنتين

قرطبة ـ الارجنتين: «الشرق الأوسط»

تمكن سائق فريق ميتسوبيشي رالي آرت الفنلندي تومي ماكينن على متن سيارته اللانسر من احراز مركز صدارة المتسابقين بانتهاء مراحل اليوم الأول من رالي الارجنتين الجولة الخامسة من بطولة العالم للراليات هذا الموسم.

وقد تمكن ماكينن من تاكيد سيطرته على الصدارة بعد الانسحاب المبكر لبطل العالم الاسكتلندي كولن مكراي نجم فريق سوبارو 555 العالمي للراليات الذي خرجت سيارته عن الطريق في المرحلة الخاصة السادسة وانقلبت عدة مرات، إلا انه خرج ومساعده سالمين دون اصابتهما باية خدوش إلا ان السيارة قد تحطمت ولم يعد بمقدورها متابعة الطريق.

لكن الفنلندي المتصدر لم يكن مرتاحا في صدارته هذه بشكل كامل حيث تقدم كل من كينيث اريكسون وبيروليانتي على متن سيارتي السوبارو امبريزا 555 ليحتلا المركزين الثاني والثالث وبفارق زمني لم يتعد 36 ثانية عنه، الأمر الذي يؤكد بان المنافسة ستحتدم بشكل كبير خلال مراحل القسم الثاني من الرالي بمسافتها البالغة 196 والمقسمة الى 10 مراحل خاصة.

#وتعتبر الارجنتين التي تستضيف الجولة الخامسة من بطولة العالم للراليات لعام 1996 الدولة الوحيد في القارة الاميركية التي تحظى بمثل هذا المهرجان الرياضي العالمي. حيث تحضر جميع الفرق العالمية بكامل عدتها وعتادها للمنافسة فوق طرق جبلية غير معبدة تتعرج صعودا ونزولا وتتميز بكثرة منعطفاتها الحلزونية وطبيعتها السريعة التي شهدت العديد من المنافسات المحتدمة في السنوات الماضية والتي لم يتعد فارق التوقيت بين الفائز بالرالي ومنافسه 6 ثوان فقط تبلغ المسافة الاجمالية التي قطعها المتسابقون خلال الايام الثلاثة التي يستغرقها رالي الارجنتين لهذا العام 1311كيلومترا تشمل ما مجموعة 526 كيلومتراً من طرقات المراحل الخاصة والتي يتوجب قطعها باقصر وقت ممكن بعددها البالغ 28 مرحلة يتراوح طولها ما بين 210 كلم وصولا الى 59 كلم.

ويعتبر اليوم الاول اطول ايام الرالي واصعبها من حيث عدد المراحل الخاصة البالغ 13 مرحلة بمسافتها الاجمالية البالغة 199 كيلومتراً، اما اليوم والاخير «السبت» فعدد مراحله هو 5 مراحل تبلغ مسافتها 131 كيلومتراً فقط يعود بالمتسابقين الى مدينة قرطبة حيث نقطة انطلاق ونهاية الرالي.

بطل آسيا والباسفيك كنيث اريكسون في لقطة من رالي ماليزيا (عدسة «الشرق الأوسط»)

في حفل حضرته شخصيات عربية ودولية

الاتحاد العربي يشرف على تسليم جائزة الأمير فيصل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقيم الأسبوع الماضي بمركز الندوات التربوية في الرباط حفل تسليم جائزة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للنهوض بالتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي. واكد الأمير فيصل على اقامة هذا الحفل في المغرب لمشاركة الشعب المغربي باحتفالات عيد الشباب وذكرى ميلاد الملك الحسن الثاني.

وحضر الحفل رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية المغربية ومحمد جديرة والي الرباط وسلا وجون اندروز رئيس الاتحاد الدولي للتربية البدنية ومحمد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية وأمين الجائزة والسفير السعودي لدى المغرب. ومحمد المديوري رئيس الاتحاد المغربي لألعاب القوى وعدة شخصيات عربية من بينها اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للتربية البدنية.

ويذكر ان جائزة الأمير فيصل احدثت في العام 1983 بمبادرة من الأمير فيصل بن فهد وتحمل اسمه ويشرف عليها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وهدفها الاساسي تطوير الرياضة في العالم العربي وتمنح مرة كل اربع سنوات وقيمتها عشرة آلاف دولار اميركي لأفضل بحث و6 آلاف دولار للبحث الثاني، و4 آلاف دولار للبحث الثالث وقد ترشح لنيل جائزة هذا العام ثلاثة وثلاثون بحثا بعدة لغات وفاز بالمركز الأول الدكتور عبد الرحيم بركسي من الجزائر عن بحثه (دراسة البيئة الطبيعية للاعبي كرة اليد) وتقاسم المركز الثاني كل من ساندرا ماهيستاشا من كولومبيا وفيكتور ماتسودو من البرازيل عن بحثهما باللغة الاسبانية (الجيولوجيا الاحصائية) وتقاسم المركز الثالث المصريتان الدكتورة وفيقة مصطفى سالم والدكتورة ناجية احمد السيد الديب.

شغب الملاعب مرض عصري يبحث عن علاج (2)

تدهور القيم وراء الهوس الكروي القاتل

القاهرة: من يسري حمدي

قبل ان نبدأ في سرد الحلقة الثانية من الشغب الكروي لا بد ان نستنير برأي العلماء امثال الدكتور عادل صادق والدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي، فيقول الدكتور عادل صادق: ان التدهور الذي حدث للجمهور الرياضي جزء من التدهور العام في نوعية الانسان وفي التركيبة الاخلاقية والنفسية، ولا شك ان هناك انهيارا حدث في القيم العليا التي كان يحرص عليها الناس ويتبعونها مقياسا لكل افعالهم وتحركاتهم. وقلب الموازين في المجتمع راسا على عقب غير الصورة والمعالم التي كنا نفتخر بها ونجعلها نبراسا يضيء للجميع طريق المعرفة والنور والاخلاق. ويقول الدكتور احمد شلبي: في تقديري ترجع اسباب ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم اولا الى ان الذين اشرفوا على الالعاب الرياضية في مصر فاتهم تماما ان يربوا الجماهير تربية رياضية سليمة. هم فقط جذبوا الجماهير لمشاهدة اللعب دون ان يفكروا في نشر اداب اللعبة.

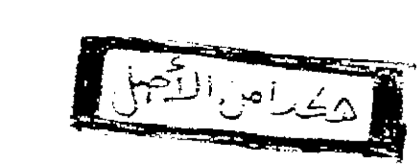
وللاسف الظاهرة وباء عالمي ومن المؤكد ان هناك علاقة بين ما يحدث في الملاعب من شغب وبين الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ولكنها في المقام الاول مشكلة اخلاقية. بعد فوز النادي الاهلي المصري ببطولة الدوري عام 1977 لم تنم مصر وخرج الاهالي في مواكب هائلة وفي احدى القرى وقف رجل ليعبر عن فرحته باطلاق الرصاص من مسدسه وطاشت رصاصة فاصابت ابنه الوحيد وقتلته واصيب الاب بحالة ذهول تام.

ولم يقتصر الهوس الكروي على جماهير الفرق الشهيرة بل امتد الى الاندية الصغيرة. فقد لقي محاسب مصرعه واصيب اربعة اخرون. وكان المحاسب يحكم مباراة في كرة القدم بنادي الحامول الرياضي بكفر الشيخ واعترض اللاعبون على احدى الكرات وقام احدهم بقتله وتم القبض على المتهم واحيل للنيابة.

وفي استاد القاهرة عام 88 وفي مباراة الاهلي مع الترسانة توفي مشجع اهلاوي في مدرج الدرجة الثالثة بعد اصابته بالسكتة القلبية من شدة انفعاله عقب احراز النادي الاهلي هدفه الاول في مرمى الترسانة، وفاز الاهلي بالمباراة 1/3. وفي مدينة المنيا بصعيد مصر قتل شاب جاره عندما احتد النقاش بينهما على هزيمة فريق الزمالك من فريق المنيا فاستل مطواة وطعن جاره عدة طعنات حتى لفظ انفاسه ثم حمل جثته والقاها وسط الزراعات ثم توجه اهل القتيل بعد اكتشاف الجريمة الى منزل القاتل واطلقوا الرصاص عل الموجودين بالمنزل.

عام 1991 اصيب ضابط و3 جنود في احداث مباراة الزمالك والاهلي نتيجة لقذف الجمهور للحجارة. عام 84 اجريت دراسة بهدف تحليل ظاهرة شغب الملاعب المصرية من حيث اسبابه ومظاهره، وتشير نتائج الدراسة التي اجراها الدكتور محمد علاوي عميد كلية التربية الرياضية بالهرم سابقا وسكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية سابقا، الى انه يمكن ارجاع اسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير الى مشكلات تتعلق بالحكم ثم مشكلات تتعلق بمشاعر الجماهير نحو الفرق المنافسة، وسلوك اللاعب المنافس في الملعب بينما تحتل المرتبة الاخيرة المثيرات المرتبطة بالمدرب. كذلك يتضح ان اكثر من نصف جمهور المشاهدين يحضرون المباريات دون استعداد مسبق للشغب كما ان حوالي 66 في المائة من الجمهور لا يبدأ بالشغب في حالة الاستثارة بينما 28 في المائة يبدأون الشغب ويتبعهم 6 في المائة من الجمهور.

ومن المؤشرات المهمة ان حوالي 18 في المائة من الجمهور يحضر المباريات في شكل شلل وتجمعات منظمة وهم يمثلون حوالي 64 في المائة من نسبة من يبدأون الشغب وان سلوك الشغب ينبع اساسا من تلك الشلل ومن جمهور الدرجة الثالثة. كما اتضح ان سلوك الشغب المميز للجماهير ياخذ مظهرا لفظيا في اغلب الاحوال. كما اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين سلوك الشغب والمستوى التعليمي والمهني وممارسة الرياضة.



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
6 تموز (يوليو)

رحيل وليم فولكنر

في مثل هذا اليوم قبل 34 سنة، أي في 6 تموز (يوليو) سنة 1962، توفي قرب مدينة اوكسفورد (بولاية ميسيسيبي الامريكية) الكاتب الروائي وليم فولكنر الذي يعد احد عمالقة الادب الامريكي في النصف الاول من القرن العشرين، والحاصل على جائزة نوبل للآداب في سنة 1949.

ولد وليم كثبرت فولكنر في 25 ايلول (سبتمبر) سنة 1897 في «نيو اولباني»، وهو اكبر اخوة اربعة، وابن تاجر صغير في بلدة اوكسفورد بولاية ميسيسيبي. وقد نشأ فولكنر في هذه البلدة، ولما نشبت الحرب العالمية الاولى تطوع للخدمة في القوة الجوية الامريكية، ولكنه رفض لأن مؤهلاته الجسمية كانت دون المستوى المطلوب في امريكا، فانتمى الى القوة الجوية البريطانية في كندا وانتهت الحرب قبل ان يكمل مدة تدريبه، ولذلك لم يشترك فيها. وعاد بعد الهدنة الى وطنه ودخل عدة دورات في جامعة ميسيسيبي ومارس سلسلة من الاعمال في مختلف المدن الامريكية، وتحول الى الكتابة، وحاول بيع اشعاره واعماله الروائية المبكرة، ومنها «مرتب الجندي» (1926) وهي رواية عن نتائج الحرب. وواصل الكتابة فأنتج عددا من القصص الرائعة على الرغم عما كان يشوبها من تشاؤم واحداث مرعبة من شرور المجتمع. ثم نشر روايته «البعوض» في سنة 1927 و«سارتوريس» في سنة 1929 وتتابعت رواياته في سرعة مدهشة، وتمكن تدريجيا من الحصول على اعتراف بقيمة اعماله الادبية مثل رواية «الصخب والغضب» (1929) التي بدأ فيها تجارب على غرار جيمس جويس. ومن الروايات الناجحة التي نشرها «بينما احتضر» (1930)، و«انوار آب» (1932). وفي هذه الروايات صور، بأسلوب عنيف وقوي، الطبقة العليا من الامريكيين الفقراء، من البيض والسود، في جنوب البلاد خلال فترة من الصراع الاجتماعي والتمييز العنصري.

على ان فولكنر لم يحصل على تجاوب شعبي واسع النطاق الى ان نشرت روايته «المعبد» وهي من القصص المرعبة تصف التحولات النفسية لفتاة اغتصبت واجبرت على الرذيلة. وكانت الفكرة الأسرة في هذه الرواية هي خضوع الانسان لقدره في عالم تفترس فيه الحضارة قيمه جميعا، بعد ان تدنسها، وتسحقها الغرائز والشهوات.

أما أعماله التالية فتتضمن الثلاثية الساخرة (هاملت، 1940، المدينة 1956، القصر 1959)، كما انه كتب عددا كبيرا من القصص القصيرة.

تميز اسلوب فولكنر بالتقنية المعقدة التي لا تسفر عن محتواها الا بعد شيء من العناء، وانعام النظر، مما يجعل قراءة اعماله من الامور العسيرة على القارئ العادي. وقد اسهب فولكنر في وصف الولايات الجنوبية، متجاوزا احيانا الشؤون الاقليمية، والهموم المحلية، الى القضايا العالمية. وقد عمد في رواياته الى التحليل النفسي الدقيق، وضمنها كثيرا من المغازي البعيدة المرمى، وبعث فيها جوا خانقا من التشاؤم والمرارة المأساوية. وهو لم يتردد في وصف اي مشهد مهما كان منهلا في بشاعته، او مستغربا، او مستهجنا، او مرعبا، او فاضحا. ومع ذلك فان نغما شعريا يتصاعد من صفحاته التي يقوم فيها القدر بدور حاسم.

وقد اقبل القراء على روايات فولكنر اقبالا عظيما، حتى اصبح من اكثر الكتاب قراء، ونال جائزة نوبل للآداب في سنة 1949، ولدى تسلمه الجائزة ادلى بتصريح قصير حول اعتقاده: «بقدرة الانسان البقاء والسيطرة».

توفي وليم فولكنر في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1962 عن 65 عاما.

معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب الأسبوع المقبل

معارض

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بحضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب في ساحة الشهداء (صالة المعارض) في الرابع عشر من يوليو (تموز) الحالي.

تشارك في المعرض غالبية دور النشر اللبنانية وعدد كبير من دور النشر العربية والاوروبية من انجليزية وفرنسية والمانية، ويتميز هذا المعرض عن سابقه كما يقول ناصر جروس، رئيس لجنة المعارض، بكثافة اكبر في الاشتراك الاوروبي، ولن تغيب دور النشر الاميركية التي ستتمثل عبر وكلاء لها في بيروت. وسيشهد المعرض عددا من النشاطات الثقافية.

شعراء خانتهم اللغة وآخرون سقطوا في فخ الآيديولوجيا

تجربة الشعر الجزائري في السبعينات

نقد

القاهرة: من حبيبة محمدي

● فراغ الساحة الأدبية كان مدعاة إلى احتضان كل تجربة ● الشعرية السبعينية تفتقر إلى الجمالية وتكسوها الخطابية ● كتاب الملاحي وقفة حداد على روح الشعر السبعيني

كتاب شعرية السبعينيات في الجزائر، الصادر حديثا عن دار التبين التي يشرف عليها الروائي المعروف الطاهر وطار، هو كتاب اسئلة وكتاب رؤى مغايرة راصدة فقط للناقد الجزائري علي ملاحي.

والفترة التي خصها المؤلف بالرصد والتحليل والنقد كذلك هي «السبعينات» فلقد عرفت السبعينات ارهاصات شعرية كبيرة تشير اليها هذه النتاجات التي عرفتها الساحة عمليا بشكل لم تعرفه الساحة الادبية من قبل ومن بعد وقد ساهم في هذا النمط الاجتماعي والنمط الثقافي والنمط السياسي، اضافة الى الحاجة الماسة لملء الفراغ الثقافي - الادبي بعد انطلاق مرحلة البناء.

وقد تجسدت حركية ثقافية تميزت في اسلوبها العام بجملة من الملامح المعينة وليس هذا موقفا مسبقا بقدر ما هو نتاج ثقافي او حكم على واقع ثقافي تجاوزته الاحداث وقد ظلت الكلمة التي قيلت فيه او خلاله حية في شكلها النهائي عبارة عن سجل حضاري فيه الكثير من الاسئلة.

والملاحظ ان الاسماء التي عرفت في الواقع الادبي في مرحلة السبعينات والمتفاوتة في امكانياتها الابداعية والفرص الثقافية والتي يمكن حصرها بناء على حضورها الفعلي ممثلة في عبد العالي رزاقي مصطفى الغماري، ازراج عمر، احلام مستغانمي، زينب الاعوج، ربيعة جلطي، احمد حمدي، حمري بحري، محمد ناصر، السائحي عبد القادر، محمد زتيلي، عمار بن زايد، عناصر سبعينية، كان لها حضورها الخاص والذي يمكن ان يقال فيه الكثير تفاوتت في مستوى التعبير الاداتي والفكري وفي مستواها العلمي والموهبة والفرص المادية والاعلامية المتاحة امام كل تجربة على حدة، وكان فراغ الساحة مدعاة الى احتضان كل تجربة واشهار كل شيء له علاقة بالابداع الثقافي الشعري ولم تكن ساعتها تطرح الاشكالية الاسلوبية وجماليات التعبير والمفاهيم الدلالية بما تحمله من معطيات العمق النقدي. وقد نمت التجارب لذلك في نوع من الخطابية الحماسية التي ما لبثت ان بدأت في التلاشي مع بداية الثمانينات مع ظهور جيل الاستقلال المتعلم ليبدأ التفكير الجدي في نمط تعبيري يمتلك الادوات المؤهلة لظهور نص يقبل الدراسة النقدية الجادة.

مفارقات النص

الشعر في جوهره فن اللغة بتعبير «بول فاليري»، من هنا فإن المدلول الشعري يبدو نمطيا لا يخرج عن الشكل الشعري التقليدي في صيغة الغنائية المريرة، وشكله التعبيري المجازي الاعتيادي وتظل اللغة في طبيعة نسقها غير شعرية مع حضور الحس الشعري بشكل فاتر.

في ديوان «الحب في درجة الصفر» لعبد العالي رزاقي محاولة لتطويع اللهجة الشعبية واضفاء مسحة الشعر عليها من خلال تكديس الالفاظ المتوافقة مع الحديث الاجتماعي ساعتنا الحالطية، المواقفه الفنادق، المقاهي، مواسم الوطن، ويقول «يا سادة هذا الوطن المذبوح بحبل التجار هل ارهن عندكم شرفي لاصير مواطن لحدى المدن «المغضوب عليها» ام امسح احذية السواح ليصبح لي حق الصمت» ص(12) ان هذه السمة لشعرية السبعينات تدخل في نطاق التجريب والمحاولة.

وتكبر المفارقة عندما نجد هذه الملامح مرسومة العلامات في «انفجارات» وهو للشاعر احمد حمدي وبشكل اكثر جلاء من اول المجموعة مع حضور مكثف لتعبيرات الاستعارية بخلاف «الحب في درجة الصفر» مع تقارب شبه كبير في المعجم.

«في موطني فيتام الاف الرجال يتارجحون في المشانق والسلام طفل وبيع ضل في بحر الرماد، وتجوس عبر الافق آلاف الذئاب..» ص(11).

تلمس الانفصام المتعدد وعدم التواصل الدلالي في طبيعة النسق الشعري وهذا نتيجة عدم التحام الذاكرة الشعرية بالمخزون اللغوي وعدم معايشة الحدث بالحس الشعري لذلك ياتي المعجم اللغوي متسما بالفتور في بنيته الايحائية.

تبدو في أطار حضور الشعرية مجموعة «وحرسني الظل» للشاعر ازراج عمر اكثر تميزا من حيث التعامل مع البنية الاستعارية والايقاع الممتد وطغيان الايقاع الخارجي الصارخ في كثير من المواطن.

وتتبين حاجة شعر هذه المرحلة الى معايشة الحدث الشعري بشكل اكثر معاناة وبحاجة الى تطويع وتكثيف للمعرفة اللغوية وهو جانب بدانا تلمسه فيها بعد في «الجميلة تقتل الوحش» للشاعر نفسه حيث بدا الاسلوب النمطي في التراجع بشكل اكثر تمكنا من حيث التعامل مع اللفظة والجملة والبنية الشمولية للقصيدة.

في «يا انت من منا يكره الشمس» لزينب الاعوج يطرح الناقد المؤلف العديد من الاشكاليات الشعرية لعل ابرزها يتعلق بمدى انسجام او عدم انسجام الحدث الشعري بعوامله اللغوية والعروضية والتركيبية مع الحدث الاجتماعي وليس مفاجأة ان تلمس هذه اللهجة الصارخة الخطابية في الاداء الشعري بحيث تتعمق الهوة بين الشعرية والحدث الشعري.

ان التعامل مع الملامح الاسلوبية لديا انت من منا يكره الشمس، يوحي بسقوطها في اللفظية الحادة المرتكزة على نمط معين من الالفاظ المراد بها معان معينة تتصل بالايديولوجيا السائدة في مرحلة معينة دون ان تكتسب هذه الالفاظ معاني متجددة متحولة في مدلولاتها.

لقد تعود القارئ الجزائري بوجه خاص ان يواجه نصا شعريا بملامح غير الملامح التي بدأت تعرض عليه بشكل سريع ومتصاعد في السبعينات لذلك لم يتردد ان يسأل منطلقا من القيم النقدية التي يعرفها فيم تكتب؟ يقصد بذلك الاغراض ويسأل ايضا عن البحر الذي تكتب فيه.

ولأن الشاعر السبعيني قد دخل المعركة التجديدية فقد كان عليه ان يضع في الحسبان هذا الاحساس الخاص بالمتلقي. لكن الذي حدث قد تنامى بشكل فيه الكثير من التحامل على القارئ الجزائري.. سواء على مستوى التعامل الايقاعي ام على مستوى الرؤية الشعرية بمستوياتها المختلفة الدلالية والتركيبية والعروضية الامر الذي خلق نوعا من الاحساس بالمواجهة بين القارئ والمقروء.. نتيجة انعدام الكتابة الادبية في التبليغ الدلالي.. هذه بداية الصدمة الحداثية.. كيف يمكن ان يحدث هذا التجانس بين القارئ والشاعر خصوصا في الجزائر؟

الأسلوبية النمطية

ان شعرية السبعينات بما تحمله من طروحات شعرية.. تبدو حديثة. الا انها كتجارب شعرية تمثل نقديا حلقة متصلة بالتجارب النمطية وربما تصور البعض ان شعرية السبعينات كانت تأسيسا للحداثة بنمط اسلوبي، وهو امر خاطئ نقديا لان عملية التأسيس قد ارساها تاريخيا (سعد الله وخمار ومحمد صالح باوية بوجه خاص وهذه مسالة تحتاج الى وقفة خاصة).

ان الشعرية السبعينية قد استهوتها الايديولوجيا بشكل فياض لدرجة اصبح النص الشعري اشبه بفقرة سياسية او مقطع خطابي.. تتحقق فيه المستويات الاسلوبية الخطابية سواء تعلق الامر بما يمكن الاصطلاح عليه تجاوزا باليمين او اليسار او الوسط بكيفية مغالية لا تخدم الشعرية الجزائرية الحداثية كرؤية وكقيم دلالية تختلط فيها المفاهيم وتتخذ مطية سهلة تقدم للقارئ على اساس تجربة شعرية او معاناة لنقرأ لاحلام مستغانمي في مجموعتها «الكتابة في لحظة عري» ومن الغرابة كما يقول الناقد ان يكون خارج الرؤية الشعرية الاولى لها في ديوانها «على مرفأ الايام» على مستوى الرؤية عموما، عروضيا ودلاليا وتركيبيا كما سنرى.

«واليوم اول نوفمبر 73 بعد ايام عيد الفطر هذا الصباح خمسة عشر ثائرا سقطوا في مدينة عربية رميا بالرصاص الفتحي مقابرك ايتها الارض الطيبة» (ص 32).

هذا السياق يجبرنا من خلال القراءة الاولية على مواجهة النص بهذا السؤال: اين موقع الشعرية في هذا النص؟

انه خطاب الي لا يحمل حتى مكونات النص النثري يفتقر الى الحس الادبي حتى في نفسه وفي بنيته الدلالية هو اشبه بلافتة سياسية مخرومة لغويا. لنقرأ مقطعا آخر ربما كان اكثر اهمية في ابراز هذه الرؤية الشعرية السبعينية عند احلام مستغانمي:

«يوم كتبت أحبك.. قالوا شاعرة / تعريت لأحبك / قالوا عاهرة / تركتك لأقنعهم قالوا منافقة / عدت اليك قالوا جبانة / اليوم نسيت انك موجود وبدأت اكتب لنفسي ولتعرى للمرأة / هم لحبوك واصبحوا زعماء / تعروا اصبحوا اغنياء / تركوك.. كدنا نشبع / عادوا بدانا نجوع/» (ص 37، 38).

ويصف الناقد هذا النص بانه لا يتجلى فيه اي ملمح اسلوبي يوحي بشعريته وليست هذه مزايدة نقدية ان الشعرية احساس لغوي قبل أن تكون رصفا للكلمات في اسطر متوالية. ومن الغرابة ان نلاحظ ذلك في سياق يوصف بالشعرية وكثير مثل هذه السياقات الكلامية التي تمارس شذوذا عاريا يحمل رؤية مميتة.

تميز النص الروائي

ان النص الروائي في الجزائر ممثلا في تجربة وطار وبن هدوقة وبوجدرة وبقطاش جاء يحمل خصوصيات اسلوبية مميزة في سياقها اللغوي وفي اسلوبها الدلالي ويمكن للدارس الاسلوبي ان يقف فيها نقديا عند كثير من المؤشرات الاسلوبية التي لها خصوصية جزائرية تختلف من روائي الى آخر رؤية واحساسا ونسقا واداء.. اننا عندما نقرأ النص الروائي نتلمس مباشرة نصا روائيا جزائريا.. لا يمكن ان يقال عنه انه جزائري.

ان النص الروائي السبعيني كعملية لغوية اسلوبية وتقنية ورؤيوية قد كان متميزا وجديرا بالطرح النقدي والتاويل المتعدد.

ورغم ما يمكن ان يقال على مستوى الطرح الموضوعاتي الا اننا نقر نقديا ان النص القصصي السبعيني كان يحمل خصوصيات اسلوبية متميزة بقيم جزائرية، بمعنى آخر ان النص القصصي كان يختزل الواقع المرير في الجزائر بوصفه المادة الخام وحتى تصبح التجربة القصصية مكتملة وتحقق خروجها من دائرة التجريب الابداعي، وربما كان انكسار للشعرية السبعينية على علاقة وثيقة بمسالة التجريب التي كانت تقوم بها اسماء ادبية لم تلبث ان هجرت الشعر الى فن آخر كالقصة والرواية. وقد انطلقت هذه العمليات التجريبية على صورة الشعر الجزائري ووسمته بسمة باهتة فيها الحماسة والمراهقة الابيتان اكثر مما فيها من المعاناة الواعية المتملكة لامكانات القول الشعري نلمس هذه السمة جلية في شعرية السبعينات اذ تاتي مسالة التجريب دون ادراك لحقيقة الابداع الشعري.

ويبدو بهذا ان ما كتبه علي ملاحي هو حداد على القصيدة السبعينية في الجزائر في انتظار ان يلبس المشهد الشعري الحالي الوانا اخرى غير السوداء.

السيف

قصة قصيرة

كان بسام في كل مرة يريد ان يسأل والده عن السيف المعلق في صدر البيت وينسى.

ومرة، تذكر، حين كان والده يداعبه ويحمله على كتفيه، ويعدو به في جنبات البيت، فقال له:

- يا ابي.. لمن هذا السيف؟

جلس الرجل مع ابنه امام نافورة المياه وقال له:

- روي عن جدنا الاكبر انه كان لقائد عظيم، كان يقاتل فيه اعداء الوطن وينتصر عليهم، بل قيل، انه قتل فيه كثيرا من الاعداء.

ثم تقدم الاب من السيف وتناوله بخفة، وقال:

- خذ يا بسام.. تفرج عليه

مد بسام يده واخذ السيف، فاستغرب خفة وزنه.

ثم قال:

- ظننت انه ثقيل جدا.

وابدى بسام بعد ذلك اعجابه بالسيف، وازداد فخرا لانه يحمله، ثم استله من غمده، فلمح حده كوهج الشمس. صاح.

- كم هو جميل هذا السيف؟

اعاد بسام السيف الى غمده. ثم اتجه الى الجدار واعاده الى مكانه.

* * *

كان بسام في اليوم التالي يلعب بالطابة مع جاره وصديقه وليد في حديقة الحي، وصادف ان اصابت الطابة راسه، فشتم وليدا، فشتمه وليد، وكان اكبر منه سنا، وتعاركا فانتصر وليد عليه.

تذكر بسام السيف، فاسرع نحو البيت وهو غاضب، ثم تقدم من السيف وحاول انتزاعه من الجدار، فشعر انه ثقيل جدا، ولما عالجه بعناء، وقع هو والسيف على الارض. حاول ان يرفعه من جديد، فلم يستطع، غضب بسام، واستغرب، وجلس يبكي.

سمع الوالد نحيب بسام، فاقترب منه وساله:

- ماذا بك يا بسام؟

قال له:

- اعتدى عليّ وليد، ولما جئت لآخذ السيف واقاتله به، لم استطع حمله، كان ثقيلا جدا، ولم يكن كما كان البارحة، اخف من الريشة.

التفت الاب نحو السيف مندهشا، واقترب منه يرفعه عن الارض، ثم تقدم به بسام الذي اخذه، فاذا به، كما كان البارحة، خفيفا كالريشة.. ولما استغرب بسام ذلك. قال له والده بهدوء:

- هذا السيف يا بني لا يقاتل الا الاعداء.

فاطرق بسام خجلا.

«حديقة الرغبات» لرياض العبيد بالألمانية

اصدارات

بون: «الشرق الأوسط»

صدر الكتاب الخامس للشاعر السوري رياض العبيد باللغة الالمانية وهو بعنوان «حديقة الرغبات». يحتوي الكتاب على قصائد وقصص قصيرة. وبعض القصائد كان قد نشر بالعربية في كتابه الرابع «حديقة الرغبة» وقد قام بترجمتها بتصرف الى الالمانية بنفسه.

وضع مقدمة الكتاب الناقد الالماني الدكتور برنهارد هيرتسهوفه ورسمت الغلاف انياغا بسهيكير، وصدر الكتاب عن دار الهندي - كولونيا.

Ryad Alabied
Garten der Begierden
Erzählungen und Gedichte aus dem Morgen- und Abendland

غلاف الطبعة الالمانية

المسرح الألماني المعاصرين «براونشفايج» و«برلين»

المسرحيون الألمان يتلاعبون بمصير هاملت

ظواهر

برلين: من أحمد كمال حمدي

يقـول مـثل المـاني قـديم ان الدولة عندمـا تبـدأ بالانهـيار فـانهـا تعـمد الى الاهتـمـام بالثقافة وبناء المسارح. ولعل هذا المثل يعـود الى تاريخ الامبراطورية الرومانية، وفترة احتلال الرومان لاجزاء واسعة من الامبراطورية الجرمانية القـديمة، ولكنه لا ينطبق - بالضرورة - على الدولة الالمانية الموحدة التي تتابع الاهتمام بالثقافة وانشاء المسارح، وكانها تحاول، في ذلك، الرد على المانيا الموحدة قد اهملت احد ابرز دعائم النظام الاشتراكي الذي ساد في الجزء الشرقي منها خلال عهد الجمهورية الالمانية الديمقراطية، وهو فن المسرح وركزت اهتمامها على وسائل الاعلام الحديثة، مهملة بذلك احد اهم صور الثقافة الالمانية القديمة، والادب المسرحي الذي اشتهرت به الولايات والمدن الالمانية سنوات طويلة.

ولا شك ان هـذا المثـل لا ينطبق على واحدة من ابرز المدن الالمانية التي اشتهرت بالفنون المسرحية وحملت راية المسرح الالمانية خلال الخمسين سنة الماضية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، هي مدينة «براونشفايج» التي كانت تقع على الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين السابقتين واصبحت الآن تقع في وسط المانيا الموحدة. فقبل ايام قليلة دشنت هذه المدينة الالمانية التي يقطنها حوالي 400 الف، مسرحا جديدا، وصلت تكاليفه الى حوالي 50 مليون مارك الماني (حـوالي 35 مليـون دولار اميركي)، اقيم في متنزه المدينة القـريب من دار اوبرا براونشفايج، وفق طراز هندسي معاصر يختلف تماما عن هندسة بناء الاوبرا المجاور.

ولم تبالغ بلدية مدينة براونشفايج في عدد المقاعد التي يضمها بناء المسرح الجديد المكون من ثلاثة طوابق، اذ ان هذا العدد لا يتجاوز اكثر من 300 مقعد، الامر الذي اثار نقد عدد من المسؤولين الالمان الذين كانوا ينتظرون ان تقدم المدينة مسرحا يتناسب مع التكاليف الباهظة التي خصصت لتشييده، ولكن يبدو ان الاهتمام قد تركز في هذا المسرح الجديد على مكان المسرح نفسه اي مكان عرض المسرحيات، فعلى مساحة واسعة، قابلة للتوسيع وتغيير صورتها، اقيمت خشبة مسرح جديد تماما، يحتوي على معظم صور التقنية الحديثة. سوف تقدم فرقة المدينة التي تراسها المخرجة المسرحية الالمانية بريجيت فاسبندر، بالتعاون مع مخرج الاوبرا الالماني فيليب اوجين ومخرج مسرحيات الباليه بيير فايس، عروضها الفنية وفق برنامج حافل خلال العام الحالي.

ويضم برنامج هذه العروض المسرحية على خشبة مسرح مدينة براونشفايج الجديد اسماء مسرحيات مشهورة الى جانب عروض المسرح الغنائي والاوبرا والاوبريت، كما سيستضيف المسرح فرقة «بورج تياتر» النمساوية في فيينا التي ستقدم مسرحية «الرئيسات»، الى جانب فرقة «شغاب» الكوميدية التي اثارت دعوتها الى براونشفايج الكثير من النقد، والتساؤل حول مدى صلاحية المسرح الجديد لجميع الفرق التي قدمت طلبات المشاركة خلال العام الحالي.

وقد دشن مسرح براونشفايج الجديد بمسرحية «المثالي» للمخرج المسرحي الالماني ماتياس نيكي، المولود في مدينة دريزدن عام 1958، والذي برز كمخرج شاب متمرد في هذه المدينة الفنية وعاصمة الثقافة والمسرح في شرق المانيا، ونال عدة جوائز فنية كبيرة.

* * *

وفي مسرح «هيبل» في العاصمة الالمانية برلين يقدم المخرج والممثل المسرحي الالماني عرضا فنيا غريبا من نوعه يتولى فيه مهمة الاخراج وادوار تمثيل ابطال مسرحيته الجديدة التي تحمل عنوان «هاملت»، وتعرض بشكل جديد مغاير تماما للمسرحية الخالدة المعروفة. اذ ان روبرت ديلون يلعب ادوار ابطال المسرحية لا بالصوت والكلام بل الصورة والحركة، حيث يقف الفنان بردائه الاسود ووجهه الذي وضع عليه مساحيق بيضاء اللون، على صخرة كبيرة سلطت عليها الاضواء، في مسرح كبير مظلم تماما، تلاحق تحركاته السريعة والبطيئة على خشبة المسرح الشاغرة تماما، تتصاعد من اطرافها موسيقى صاخبة ومؤثرات صوتية مختلفة تتناسب مع حركات المخرج - الممثل.وقد اثبت مسرح «هيبل» البرليني الذي تخصص في تقديم المسرحيات غير العادية في مسرحية شكسبير هذه المعروضة بهذا الشكل الفريد من نوعه نجاحه المؤكد في تحدي صورة الفن المسرحي التقليدي الذي تميز به هذا الفن في برلين خلال سنوات طويلة عندما كان الفن «الراسمالي» و«الاشتراكي» يتنافسان على تقديم المسرحيات الالمانية والعالمية عبر الجدار الذي كان يقسم العاصمة الالمانية القديمة الى شطرين: شرقي وغربي.

في مسرحية «هاملت» يلعب روبرت ويلسون دور الملك والملكة واوفيليا، وطبعا دور هاملت الذي يموت في آخر المسرحية لكن لم يلتزم الممثل والمخرج بتسلسل المسرحية المعروف ومصيرها الماساوي الذي يختلط بموت الممثل وصراخه احيانا وصمته الطويل احيانا اخرى.. وقبل ثوان قليلة من موت هاملت تبدو على حائط المسرح صور ضوئية متداخلة يرقص ويلسون تحتها، قبل ان يتوجه الى صندوق كبير، في زاوية المسرح، كي يخرج عدة ملابس مختلفة، تمثل شخصيات المسرحية المعروفة، يرتدي بعضها ويلقي بالبعض الآخر جانبا وهو يصرخ.. نكون او لا نكون.. هذا هو السؤال.

مجلات

«الثقافة النفسية»: الإبداع والمرض النفسي

بيروت: من سوسن الأبطح

صدر العدد السادس والعشرون من مجلة «الثقافة النفسية» وفي افتتاحيتها يتساءل المحرر عما إذا كان قصف الأطفال بالقنابل يشكل عملاً إرهابياً، وعما إذا كنا قادرين على خوض معارك علمية ندافع فيها عن رؤيتنا وتتجلى من خلالها خصوصيتنا ووجهة نظرنا. وفي ملف العدد الذي يطرح مشكلة «الثقافة والمرض النفسي» يحاول الدكتور علاء الدين كفافي تقليب الموضوع ودراسته من مختلف جوانبه ببحث طويل ومتشعب. ومن الموضوعات التي عني بها عدد شهر نيسان: «السيكوسوماتيك» جيمس بيشاي، «نظرية الإرادة في التربية الصحية» شفارتسر وسامر رضوان، «المدرسة العربية» علي زيعور، «الجوانب النفسية في الجراحة التجميلية» لطفي الشربيني ومحمد النابلسي.

غطت المجلة ندوة «الدواء والتنمية العربية»، والقت الضوء على أعمال عدد من المؤتمرات وهي: المؤتمر العالمي لأمراض التعبير، المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، المؤتمر العربي الرابع لعلم النفس، المؤتمر الثاني عشر للجمعية المصرية.

أما مكتبة الثقافة النفسية فقدمت قراءات ومراجعات لعدد من الكتب العربية المعنية بالشأن النفسي.

«السياسة الفلسطينية»: ملف الانتخابات وعلاقات الجوار

نابلس: «الشرق الأوسط»

عن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس صدر العدد العاشر من دورية مجلة «السياسة الفلسطينية»، وهي مجلة فصلية سياسية علمية محكمة تهتم بشؤون السياسة الفلسطينية المختلفة، وتسعى لأن تكون منبراً حراً للحوار والنقاش حول مختلف قضايا المجتمع الفلسطيني.وقد احتوى العدد العاشر على ملف حول انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، وملف عن العلاقات الفلسطينية - الأردنية وتقارير ولقاءات ومراجعات وتقارير موجزة حول إبرز المؤتمرات والندوات التي عقدت حول قضايا وشؤون فلسطينية. كما تضمن العدد العديد من الوثائق وتقريراً حول نتائج استطلاع يوم الانتخابات الذي أجراه المركز يوم 1996/1/20.الكاتب والباحث جميل هلال تناول في ملف الانتخابات نتائج ودلالات انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، مؤكداً على ضرورة تناول هذه القراءة ضمن السياق السياسي الذي أتت ضمنه، ولاحظ أن عدم مشاركة الفصائل الفلسطينية في الانتخابات قد اسهم في تهميشها، وأن اعتماد السلطة الوطنية على الشرعية الديمقراطية في الداخل يزيد من مخاطر تهميش مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية أما الدراسة الثانية في ملف الانتخابات فقد قدمتها المحاضرة والباحثة إصلاح جاد، حيث تناولت مشاركة المرأة الفلسطينية في الانتخابات التشريعية منوهة إلى أن الانتخابات قد أثرت على مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام، والحركة النسوية الفلسطينية بشكل خاص، ثم حللت دور المرأة في الانتخابات على عدة مستويات: تنظيمية وسياسية ونسوية وحزبية وعائلية ومعايير النجاح.

الملف الثاني حول العلاقات الفلسطينية - الأردنية احتوى على ورقتين: الأولى للدكتور أسعد عبد الرحمن وهاني الحوراني حول تطور مفهوم العلاقات الأردنية - الفلسطينية والورقة الثانية للدكتور خليل الشقاقي، تناول فيها العلاقة الفلسطينية - الأردنية وعملية البناء الوطني.

الدكتورة ريما حمامي تناولت موضوع المنظمات الفلسطينية غير الحكومية: احتراف السياسة في غياب المعارضة، حيث ناقشت دور هذه المنظمات في المجتمع المدني، والتحدي الذي تواجهه هذه المنظمات من قبل السلطة الوطنية، ومستقبل المنظمات غير الحكومية على ضوء المتغيرات والمستجدات السياسية.

وفي العدد ثلاثة لقاءات تناولت موضوع الانتخابات من جوانب مختلفة: اللقاء الأول مع الدكتور يزيد صايغ حول مستقبل النظام السياسي الفلسطيني. واللقاء الثاني مع الدكتور غسان فرمند والمحامي محمد أيوب حول مشروع النظام الداخلي للمجلس التشريعي. أما اللقاء الثالث فمع غادة الصغير والدكتور نادر سعيد حول المرأة والانتخابات.

مركز مجلس التعاون يدرب كوادره استعدادا للمهمة

خطة لتدوين التراث الخليجي

قضايا

جدة: من خالد باقفيه

يعتقد المشرفون على مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون بأن مهامهم معروفة فلم يعد لزاما على الباحث في الفلكلور في وقتنا الراهن أن يجهد فكره في البحث عن تعريف محدد لهذا المصطلح، اذ اصبح هذا العلم بفضل جهود الباحثين والمفكرين علما قائما بذاته له مناهجه وطرق بحثه ودراساته وتحليلاته ومدارسه ايضا. واصبح يقف في مصاف مختلف العلوم الانسانية مكملا ومعينا ومتفردا احيانا في دراسة الانسان وبيئته وفكره وحضارته مفسرا لكثير من الظواهر والمظاهر الحياتية، وكاشفا للفكر السائد في المجتمعات الانسانية.

ويقول صالح الغريب مسؤول العلاقات الاعلامية بالمركز: يعتبر مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية احدى المؤسسات الفولكلورية التي تهدف الى تدوين وتحقيق كل ما له علاقة بالثقافة الشعبية التي كانت سائدة في الماضي بدول الخليج العربية، والتي تمثل روح الشعب وسجيته وحكمته وابداعاته المختلفة كالاشعار والاهازيج والازجال والرقص والحكايات والاساطير والاغاني والامثال والازياء والحلي والطب والصناعات والحرف والعادات والتقاليد وغيرها مما عبر به الحس الجمعي او الفردي على مر الزمان وبقي في الذاكرة الشعبية.

وايضا من اهداف المؤسسة تقديم الدراسات ونشرها حول التراث الشعبي الخليجي من منطلق الدراسة الشاملة لتراثنا الشعبي العربي، وربطه بفولكلور العالم لمعرفة الاصول والمكونات الاولى وخصائصها ومدى تفاعلها، وللتعرف على ملامح وموروثات شرقنا القيم، وتحديد دور ومكان تراثنا العربي فيها. والعمل على ادخال المناسب من الثقافة الشعبية وما قدمته من قيم سامية الى مناهج التربية الحديثة بالدول الاعضاء.

وقد بدأ العمل في مركز التراث بوضع الاطار النظري لدوره الوظيفي وصياغة الاتفاقية التي تحدد اسس وواجبات ووظائف هذه المؤسسة. ونصت المادة السادسة من وثائق تاسيس المركز في البند الاول على تشجيع وتبني جهود الافراد والمؤسسات الاهلية التي تخص مجال عمله، كما نص البند الثاني على تقديم منح دراسية واقامة دورات تربوية متخصصة لتاهيل الكوادر المحلية والاعتماد عليها، وقد عمل المركز بامكاناته المتاحة على تنفيذ هذين البندين.

اما الفريق الثاني فقد عمل ولا يزال يعمل على اقتناء احدث الاجهزة والادوات التقنية المتقدمة لاعمال الجمع والتوثيق والحفظ وتدريب الكوادر التي ستقوم بتنفيذ خطة تدوين التراث الخليجي.

والتراث الشعبي لأي مجتمع هو تراكم معرفي انساني ذو سمات ودلالات مميزة لخبرات الانسان التي تجمعت عبر حقبة طويلة من الزمان نتاج علاقته مع مجتمعه وبيئته، وهو تعبير عن صراع الانسان وتكيفه مع الطبيعة، وعن طموحاته وآماله ومعاناته الحياتية وهو دلالة على قدراته وفهمه ورؤيته لتوظيف ما يحيط به مستخدما طاقاته الكامنة ومهاراته المتعددة في استعمال ما توفره بيئته من موجودات لتلبية احتياجاته النفسية والذهنية والروحية والمادية.

ان استعراض المقومات التي تكون هذا النتاج في السياقين التاريخي والآني يبرز اهمية التراث كعنصر من عناصر ثقافة المجتمع، ودعامة من دعاماته الاساسية وهو يقف في صف الثقافة الرسمية كمؤهل اولي يتزامن ومراحل حياة الفرد. وقد نبه الدارسون لاهمية هذه المادة وانكبوا على بحثها وتنقيحها من خلال الجمع وتسجيل الملاحظات والمواد ورصد الممارسات الاجتماعية التي يؤديها الانسان في مراحل حياته، ووفقا لعدد من المناسبات والاحداث التي تمر به وخلصوا الى ان المادة التراثية تعد سجلا للمراحل التي اجتازتها الاشكال الثقافية والاجتماعية في الحضارات السابقة، كما انها تسهم في اعادة البناء التاريخي للمجتمعات وتؤرخ لفئات المجتمع بمختلف مستوياتها والدور الذي تؤديه لصياغة هذا المجتمع بصورة ما، ولكن عزف التاريخ الرسمي عن تسجيلها للجهل بمبدعها. كما أن المادة التراثية تكشف عن مراحل وحالات التغير الثقافي وعلامات التفاعل والتاثير المتبادل بين الثقافات المختلفة وعن ملامح الشخصية القومية.



مقعد أمام الشاشة

حول المسلسل السوري في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي

«سكان الريح» أم «سكان البناية الواحدة»؟

الرياض: من عامر عبد الحي

عرض التلفزيون السعودي - القناة الأولى - أخيراً المسلسل السوري «سكان الريح»، وهو ميلودراما اجتماعية بوليسية اعتمدت على صناعة المصادفة في بناء الحدث والفعل الدراميين ومنطق الحدث بتركيب قسري مفتعل.

وقد يدهش المشاهد هذا العنوان المثير للمسلسل «سكان الريح» وتوقعنا مواقف درامية صعبة تتساقط لها قلوب المشاهدين وعبراتهم.

فالمسلسل كان يجب ان يسمى نسبة الى موضوعه وأحداثه وبيئته (سكان البناية الواحدة - أو الإخوة الجيران) طالما عرفنا واكتشفنا ان الاشقاء الثلاثة عادل وهنادي وعدنان يسكنون بناية واحدة.

ويذكرنا هذا العمل بفيلم ميلودرامي هندي اسمه (الإخوة الثلاثة) والمسلسل هو نموذج لدراما تخون عنوانها، فالعنوان لا يمت بصلة الى المضمون ولاوجه للتشابه أو الترابط الفكري أو الموضوعي بينهما. واذا اردنا التحدث عن هذه المصادفات العجائبية الغرائبية والمقدرية فإننا نورد أمثلة بالجملة وسمت هذا العمل بسمتها واعطته تسلسله الدرامي المنطقي وجعلته اسير هذه المصادفات ومثال ذلك: اكتشاف عادل انه كان وشقيقته هنادي على الطائرة ذاتها العائدة الى الوطن. فلو سلمنا بهذه المصادفة قضاء وقدراً فإننا لا نقنع بالمصادفات الاخرى، فعندما كان عادل في منزل ابو أحمد (سليم كلاس) ينتظر امراً مهما وسماعه اخيه من التلفزيون صبحي (سلوم حداد) في مباراة للملاكمة في حلب، ذهب فوراً الى هناك ليفاجأ باختطاف اخيه. وببراعة فائقة تعجز عنها اقوى اجهزة التفتيش والشرطة، يعثر عليه مع العلم بأن عادل لا يعرف مدينة حلب بالاضافة انه لا يعرف مدينته دمشق بشكل جيد!

ومن جهة اخرى وقع المسلسل ضحية الاستطرادات والاغراق في حكايات جانبية خرجت عن السياق والخط الدرامي بدلاً من ان ترفعه وتنميه والتي أضعفت بفعلها الى حد كبير البناء الدرامي واحدثت خللاً فيه، فتذهب عدنان الى اللاذقية لملاقاة شقيقه الذي كان في مهمة هناك، والكشف عن عصابة لسرقة الآثار وتحرير اخيه لا مبرر لها.

والحقيقة ان العمل حاول تناول مشكلات اجتماعية إلا انه اخفق وسقط في مغالطات قانونية واخلاقية وضعف في معالجة هذه المشكلات دراميا .. فهذا العمل لم يقدم رؤية واضحة وصريحة، وهو كنتيجة لم يقدم هدفاً له معان انسانية.

ولا شك ان المخرج محمد بدرخان بذل جهداً في تصوير مشاهده الخارجية والانتقال بالكاميرا الى اماكن متعددة يلاحق استطرادات المؤلف خارج السياق للنص مما جعلني اتأسف على جهده الضائع، اما القطعات المونتاجية في بعض المشاهد والانتقال الى خطوط اخرى ادت الى قطع الاسترسال عن المشاهدين وعملت على تشويش اذهانهم، اما ايقاع العمل فقد كان بطيئاً في احداثه.

ادت صباح السالم دورها باحساس هادئ عكست تفهماً لطبيعة الشخصية وابعادها النفسية، اما أمل عرفة فانها ابرزت امكانات غير قليلة وديناميكية في الأداء الحركي لفتاة استطاعت ان تتغلب على مشكلتها وعاهتها في ما تطل علينا فأبيا خطاب بشخصية انفعالية بتوتر عاطفي عال لا تخلو من ثغرة اخراجية في انضباطها المسلكي يقاسمها عارف الطويل هذه الثغرة في معالجة الشخصية وسبر اغوارها والتعمق في سلوكياتها وتركيبتها النفسية ودوافعها الاجرامية والظرفية حيث ظهرت شخصية اجرامية بالفطرة باحساس سطحي مخالف لمنطق الحياة.

وعن ايمن زيدان فإنه حافظ على مستوى شعبيته فقط. أما سلوم حداد فقدم لنا شخصية ظريفة وجديدة بلهجتها.

واخيراً كنا نتوقع عملاً مؤلفه محمود عبد الواحد ومستشاره الدرامي حسن سامي يوسف ان تسعفهما دراستهما الأكاديمية في رسم خطوط واضحة لمقولات كانت غائبة في ميلودراما مجانية ولكنها اخفقت في طرح قضيتها.

صباح السالم

«العالم في أسبوع» أهمها

تطوير البرامج الإخبارية في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

قامت ادارة الاخبار في التلفزيون السعودي بتطوير البرنامج الاخباري الاسبوعي «احداث العالم في اسبوع» والذي يقدم نبذة عن ابرز الاحداث السياسية التي حدثت خلال اسبوع، حيث تمت اضافة فقرة جديدة تركز على حدث مهم وقع خلال الاسبوع تتحدث عنه مجموعة من المحللين السياسيين واساتذة الجامعات حيث يتعرضون للجوانب والابعاد المختلفة للحدث.

من جانب آخر تعتزم ادارة الاخبار تطوير برامجها ونشرات ومواجيز الاخبار بالاضافة الى تقديم برامج وتقارير اخبارية جديدة حيث ينتظر ان يرى المشاهد هذه التطويرات مع بداية الدورة التلفزيونية الجديدة خلال الفصل الدراسي المقبل.

أخبار فنية

الفنانون العرب ضد التطبيع مع إسرائيل

تأكيدا على رفض الفنانين والنجوم العرب عملية التطبيع الفني مع اسرائيل، اتفق كل من الفنان نور الشريف وفاروق الفيشاوي ورغدة مع المخرج ايهاب راضي في اول تجربة لخراجية له على صنع فيلم يقف ضد عملية التطبيع بعنوان «الوداعة والرعب».

فاروق الفيشاوي اكد مدى سعادته بالاشتراك في هذا الفيلم الذي كان لا بد ان يخرج للنور منذ سنوات ويحمل وجهة نظر الفنانين العرب وانهم ضد مسألة التطبيع الفني والثقافي.. «الوداعة والرعب» قصة الكاتب محمد المنسي قنديل.

جيهان نصر تغني في مهرجان القاهرة للتلفزيون

المخرج يوسف فرنسيس نجح في اقناع جيهان نصر بان تغني لاول مرة وذلك في فيلمه «توت عنخ امون» الذي تلعب جيهان بطولته امام محمد منير وحمدي غيث وعمر الحريري والذي يعرض في افتتاح مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون. الفيلم من انتاج التلفزيون المصري ولكنه سوف يعرض اولا في دور عرض قبل عرضه تلفزيونيا وكانت جيهان نصر قد تلقت عروضا بالغناء اكثر من مرة في الاعمال الفنية التي تشارك في بطولتها ولكنها كانت تتراجع وتخشى اقتحام ميدان الغناء برغم ان عددا من النجمات والنجوم يقدمون اغنيات في اعمالهم الفنية.

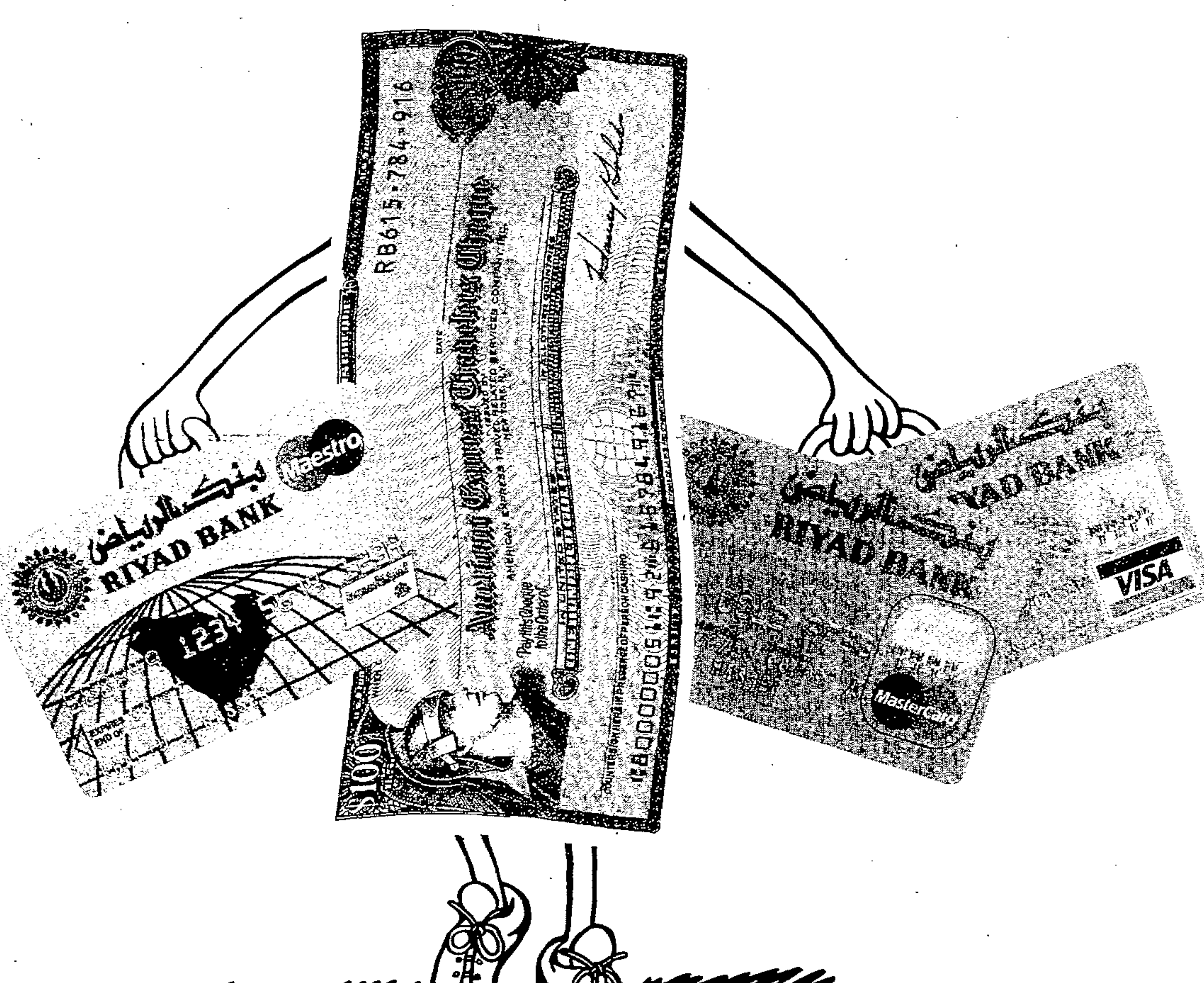
مضاعفة أجر أشرف عبد الباقي

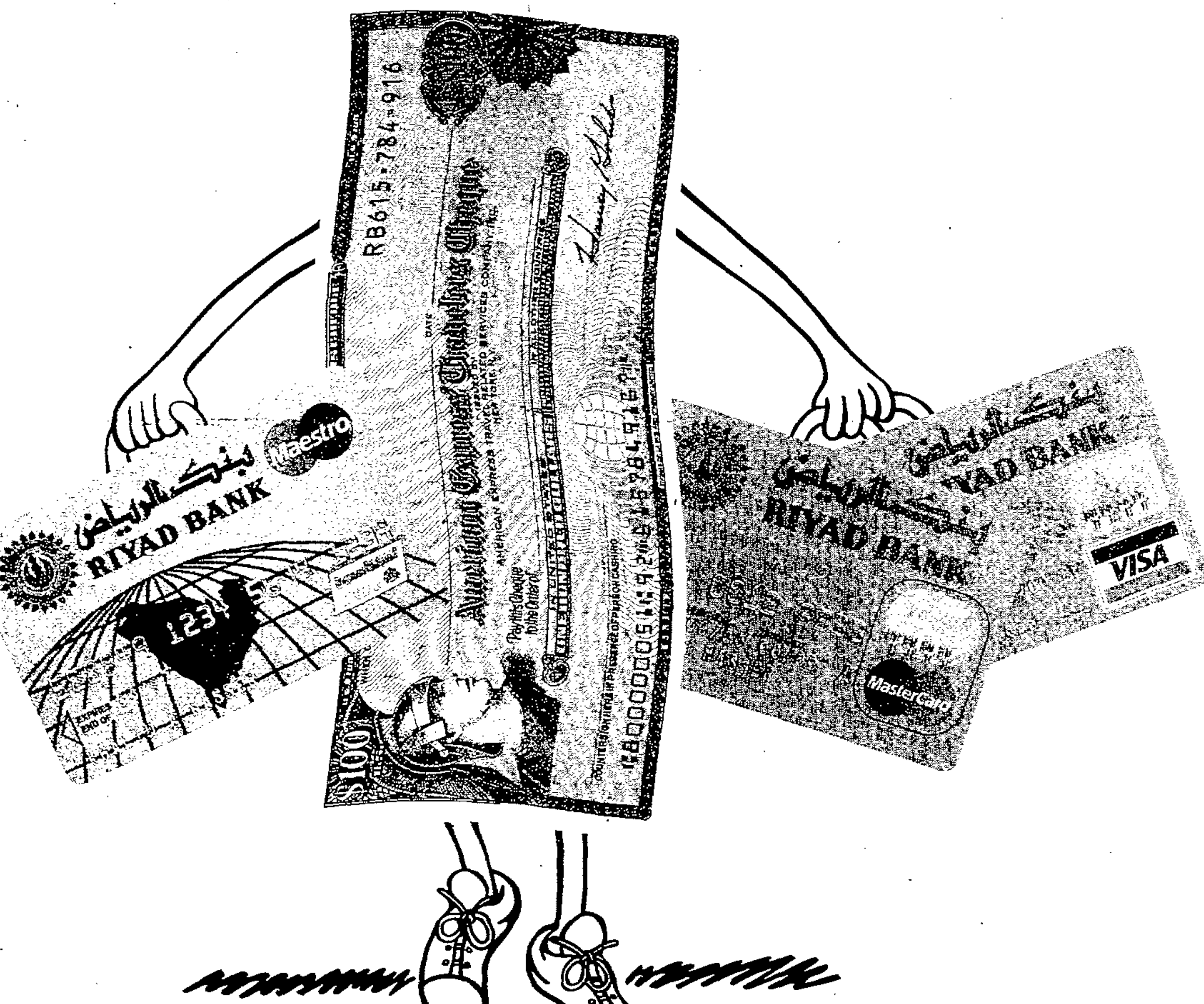
طلب اشرف عبد الباقي مضاعفة اجره عن الحلقة الواحدة في اي مسلسل تلفزيوني يلعب بطولته للتلفزيون المصري من 700 جنيه الى 1500 جنيه.

وتم الاتفاق على ذلك في مسلسل «الرحلة اللذيذة» لخراج حسن بشير.

اشرف وضع لنفسه خطة وهي الا يقدم اكثر من مسلسل تلفزيوني واحد في العام على ان يتفرغ اكثر خلال السنوات المقبلة للسينما.

اشرف ينتهي حاليا تصوير فيلم «اغتيال» مع نادية الجندي واخراج نادر جلال وفي نفس الوقت يستعد لبطولة مسرحية «باللو» مع فاروق الفيشاوي وصلاح السعدني ولخراج سمير العصفوري.





يستخدم الأطباق اللاقطة

نظام البث التلفزيوني الجديد يدخل 60 مليون منزل أميركي مع بداية عام 2005

بيتسبيرج: من لورنت بلزك *

الأطباق اللاقطة المصغرة التي أصبحت منتشرة الآن على واجهات المنازل في مدن الولايات المتحدة الأميركية تعتبر طفرة جديدة في مجال استقبال بث القنوات التلفزيونية الفضائية. فقد اثبت بالتجربة وضوح الصورة ونقاء الصوت في البرامج المبثوثة على هذه القنوات وذلك بفضل الأطباق اللاقطة الجديدة.

وتقول ميري فروست الاخصائية في مجال الاتصالات ان العام 2000 سيكون بداية لنقلة جديدة في عالم استقبال البث الفضائي بواسطة الأطباق اللاقطة الجديدة والتي ستصبح حتى عام 2000 اكثر تقدماً وتقنية. وتؤكد فروست ان النقلة المتوقعة في عالم استقبال البث الفضائي لا يتمثل فقط في توفير الاف القنوات التلفزيونية الفضائية للمشاهد بل ستكون سبباً مباشراً في انخفاض الرسوم المفروضة على المشتركين إذ ان المنافسة ستصبح اكثر حدة مما هي عليه الان. وحسب مستوى المنافسة والخدمات فانه يتوقع ان تحقق شركات البث التلفزيوني الفضائي نجاحاً اكبر في سوق المنافسة مقارنة بشركات قنوات الكيبل.

كما سيصبح ممكناً، بفضل النظام الجديد الذي اطلق عليه «البث المباشر للاقمار الصناعية» استقبال الارسال الفضائي التلفزيوني بواسطة خطوط الهاتف المنزلي والأطباق اللاقطة المصغرة الجديدة العالية الأداء.

ووفقاً لدراسات أجريت في الفترة الأخيرة فان لنظام «البث المباشر للاقمار الصناعية» ثلاثة ملايين مشترك رغم انه بدأ قبل اقل من عامين. كما سجلت مبيعات المعدات والتجهيزات اللازمة لاستقبال البث التلفزيوني بواسطة هذا النظام رقماً قياسياً. ويتوقع ان يصبح عدد المشتركين عام 2000 أكثر من عشرة ملايين. وببداية عام 2005 يتوقع ان يدخل النظام الجديد 60 مليون منزل اميركي.

يقول فنيون ان من اسباب النجاح القياسي الذي حققه نظام البث المباشر بالاقمار الصناعية سهولة تركيب الأجهزة الخاصة بالاستقبال بعكس اجهزة الاستقبال التقليدية المستخدمة في نظام البث الفضائي العادي.

ويحتوي نظام الاستقبال الجديد على تقنية تتيح لمستخدم الجهاز التحويل من قناة لأخرى دون الحاجة للانتقال من قمر صناعي الى آخر مثلما هو الحال في النظام التقليدي، إذ ان الأطباق اللاقطة الجديدة تستمد برمجتها من قمر صناعي مركزي ويضاف الى هذه الاسباب ان نظام البث المباشر بالاقمار الصناعية يوفر للمشاهدين ما بين 95 و175 قناة اي ثلاثة او اربعة اضعاف عدد القنوات التي توفرها شركات الكيبل للمشاهدين.

وتسببت هذه التطورات في اقبال العديد من شركات الاتصالات العاملة في هذا المجال على التفكير في تنفيذ مشروعات تدخل خلالها سوق المنافسة الى جانب الشركات الموجودة اصلاً في هذه السوق.

ومع احتدام المنافسة يتوقع أن تنخفض الأسعار المفروضة على المشتركين كرسوم تشغيل واستقبال. وتفكر بعض الشركات حالياً في توسيع دائرة خدماتها لتشمل دولاً اخرى، رغم ان الولايات المتحدة فاقت الدول الأخرى كثيراً في ما يتعلق بانظمة البث والاستقبال التلفزيوني عن طريق الكيبل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

منافسة بين القنوات العربية في نقل فعاليات أتلانتا

لندن - القاهرة - الرباط: «الشرق الأوسط»

ستقوم اغلب القنوات العربية التلفزيونية بنقل مباشر لفعاليات اكبر تظاهرة رياضية في القرن العشرين للالعاب الأولمبية التي ستنطلق من مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الأميركية يوم 19 يوليو (تموز)، حيث سيكون الافتتاح ولغاية الرابع من أغسطس (آب) حيث سيكون الحفل الختامي.

فريق الـMBC من القسم الرياضي سيكون في القرية الأولمبية في اتلانتا والمدن الأميركية الأخرى التي ستستضيف منافسات كرة القدم لتقديم التقارير الرياضية والتعليق على سباقات العاب القوى وغيرها ونقل احداث الدورة الأولمبية. كما يتوقع ان تكون تغطية MBC لآخر دورة أولمبية في القرن العشرين مهمة في تاريخ المحطة وربما نجاحها مما سيمنح البرامج الرياضية في مركز تلفزيون الشرق الأوسط ابعاداً جديدة، علماً ان التحضيرات لافتتاح قناة رياضية متخصصة في MBC دخلت مراحلها الأخيرة مع اقتراب موعد البث التجريبي لهذه القناة. وسيعكف التلفزيون الأردني على نقل أحداث دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا بالولايات المتحدة وذلك على الهواء مباشرة اعتباراً من يوم 19 يوليو الحالي، حيث أعد التلفزيون الأردني لهذه الغاية استوديو خاصاً لاستضافة عدد من الخبراء والمتخصصين في جميع الألعاب للتعليق على مختلف فعاليات الأولمبياد. وذكرت مديرة العلاقات الدولية في التلفزيون الأردني فاطمة المصري ان قسم العلاقات الدولية قد فرغ من اعداد كافة الترتيبات المتعلقة باستقبال احداث الأولمبياد وبثها على الهواء مباشرة بمعدل 15 ساعة بث يومياً. مؤكدة ان التلفزيون الأردني سيستقبل مادة الأولمبياد من 4 قنوات مباشرة من اتلانتا. وعقد مدير التلفزيون الأردني ناصر جودة اجتماعاً للمسؤولين وكافة الفنيين في التلفزيون تم خلاله استعراض كافة الجوانب المتعلقة في بث التلفزيون الأردني للأحداث التي تتماشى مع رغبة الجمهور الرياضي في الأردن وتم الاتفاق على آلية عمل الكوادر المختلفة طيلة أيام الأولمبياد.

وتعطي التلفزة المغربية كعادتها اهمية كبرى لنقل المنافسات والتظاهرات الرياضية سواء المحلية او الدولية، وسيراً على هذا الاختيار ستقوم الفضائية المغربية بتغطية شاملة لجميع الأنشطة الرياضية التي يتضمنها برنامج الألعاب الأولمبية. وقد أرسلت التلفزة المغربية لهذا الغرض بعثة خاصة الى اتلانتا مكونة من الصحافي والمعلق الرياضي سعيد زدوق رئيس مصلحة الرياضة والصحافية قائمة بلعوشي والصحافي محمد عمور الى جانب طاقم تقني يضم مصورين ومهندس صوت. وهكذا سيتمكن المشاهدون داخل وخارج المغرب من متابعة حفل افتتاح الألعاب الأولمبية مباشرة من اتلانتا يوم الجمعة 19 يوليو (تموز) على الساعة 00.20 كما سيلتقي المشاهدون مع مراسلة يومية لبعثة التلفزة المغربية مباشرة بعد نشرة الأخبار الرئيسية، وملخص يومي لهذه الألعاب في الساعة 13.45 اضافة الى ذلك ستنقل الفضائية المغربية كل يوم على شاشتها جميع انواع الرياضات الأولمبية سيصل معدل البث الى اكثر من 80 ساعة، منها اكثر من 40 ساعة نقل حي ومباشر.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 للياقة البدنية
06.20 بناة المستقبل
06.45 الغذاء في القرآن الكريم
07.00 برنامج مع المشاهد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة: داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج ايماءات
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج وفي انفسكم افلا تبصرون
10.30 برنامج وثائقي: اسرار الطبيعة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة: محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
14.00 مسلسل المساء «السرج والوتد» بطولة: قمر الصفدي وحسن الشاعر
15.00 برنامج العالم الرياضي
15.30 برنامج «نعم صحيح»
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج لنجازات طبية
17.55 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.15 برنامج في الاقتصاد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «لجيال من بلدي»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 برنامج الوان

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال - صور متحركة: البطل - عائلة مزيكا - روبوتان
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 برنامج شباب على الدوام
14.45 نشرة الصم والبكم
15.15 فنون مغاربية
15.30 ربحة البلاد
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 برنامج: اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الأولى
18.50 مجلة التلفزة
19.40 سلسلة مهارات قياسية
20.05 النشرة اليومية للمهرجانات
20.20 برمجة السهرة
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 مخطوطات تونسية
21.15 مهرجانات 96
22.45 اخر الانباء
23.00 مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة - صباح الخير
10.00 برنامج وطني «همزة وصل» اعادة البث
11.00 سلسلة الاشرطة: «التدبير المنزلي»
12.00 رسوم متحركة حكايات عربية - مدينة التخيل
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: مانويلا
14.30 شريط «على ضفاف الأمازون»
15.00 فيلم عربي «سهى»
16.30 رسوم متحركة «رحلة الى افريقيا - ابطال ليزر»
17.00 برنامج رياضي «TV Sport»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.25 شريط «الإنسان والمحيط»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج وطني: «جسور»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ثقافي «انوار»
22.40 الجريدة المصورة بالإنجليزية
22.55 مباشرة من فندق الاوداسي نهائي برنامج «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى سماتي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة الجديدة للاطفال
12.40 السلسلة العربية للاطفال
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الاجنبي - انتقام دو وجهين (اعادة)
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الشريط الهندي «داهار» بطولة جيت ابنر /شانا روباريل/ ديباك شيرك اخراج: عمار بهاتاشاريا
16.40 برنامج موزيكا
17.40 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي»
18.00 برنامج قطار الاطفال تقديم فيروز الكرواني اخراج مصطفى فاكر
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج خاص بمناسبة عيد الشباب
18.50 برنامج فكاهة وضحك «للضحك فقط»
19.55 البرنامج الترفيهي: كينتو
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 فيلم اجنبي «منزل من ورق» بطولة: شارلوت بورك /بنكرس كلين هيدلي/اليوت سبيرز اخراج: بيرنار روز
22.45 برنامج امسية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «مبروك جالك ولد»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.15 برنامج «لك ولاسرتك»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «وفاء للابد»
17.00 نشرة الأخبار
17.30 برنامج «رياضة × رياضة»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «صائد الأحلام»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
24.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب - يوسف شعبان - محمود الجندي

المذيعة حفيظة بن زعيم

01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الإسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 برامج الاطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
7.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 الفيلم العربي - حارة برجوان
10.50 افلام كرتون
11.15 برنامج اطفال
11.45 حوار مع الغرب - إعادة
12.30 برنامج اخترنا لكم - اعادة
13.45 فوازير - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - خلف الجدران
17.00 موجز الأخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي - جواهر
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
9.00 برنامج احلى صباح
12.30 المسلسل العربي - «خلق الجدران» - تمثيل - عدنان بركات - هالة حسني
13.20 منوعات غنائية
13.30 البرنامج - الهمس جهرا
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع «الوان»
18.00 موجز الأنباء
18.30 برنامج ثقافي
19.30 المسلسل العربي - ابناء دهشان - تمثيل فاروق الفيشاوي - دنين الفقي
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «خان الحرير» - تمثيل - بسام كوسا - موزان نجم الدين
23.00 السهرة - تمثيلية محلية
00.00 نشرة الأخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

7.00 موجز الاخبار العربية
7.20 الاعمال اليوم
7.30 اخبار وعلوم
8.05 الفيلم التسجيلي: «رحلة الى...»
9.00 موجز الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 الفيلم التسجيلي «اسرار الطبيعة»
12.00 برنامج المجلة الاسلامية
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 موجز الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج «الى اين؟»
16.00 رسوم متحركة
17.00 موجز الاخبار
17.40 برنامج «اسرار الطبيعة»
18.15 المسلسل «الدخيلة»
19.00 موجز الاخبار
19.05 برنامج «الاعمال في اسبوع»
19.40 برنامج «شاميات»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 برنامج «في مثل هذا اليوم»
20.50 اغاني
21.00 موجز الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.30 الاخبار الرياضية
00.00 فيلم عربي
01.30 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي: المال والبنون
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.035 برنامج البيت العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «احترسوا سالم الفري»
12.50 بحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 مغامرات دنكي
06.20 زينغو ووينغو
06.30 ريكو وقوطة ودبوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 منكرات حصحص
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الافلام

01.20 Good Idea
03.00 Burnt Barns
04.30 الشموع السوداء
06.30 Out of the Blue
06.00 حارة الحبايب
10.00 نهر الحب
12.00 The Secret of Coach 13
14.00 دائرة الشك
16.00 برامج سينمائية
17.00 قلبي على ولدي
19.00 شاطئ الذكريات
21.00 Blue Lightning
23.00 ثرثرة فوق النيل

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - من القارات - ريب
2 - مكتشف التعقيم
3 - احتقار - من المنبهات
4 - للنداء - ضد جاهل
5 - غناء - صفة العدو
6 - دوام واستمرار - حرف جر - من الاقارب
7 - سحب - من الفواكه
8 - بحيرة فلسطينية - نهر عربي
9 - متشابهان - بيتي
10 - ضد خير - للتعريف - منصب دبلوماسي

● عمودياً

1 - حيوان بحري
2 - ضد هزيمة - عبودية - قطع
3 - مكان للعبادة (معكوسة) - سفينة
4 - يمشي
5 - شعوب - ناقش
6 - حرف هجاء - هدم
7 - قاعدة - مساعدة - حصان
8 - دولة افريقية - من الفصول
9 - من الأشهر العربية - من الفصول
10 - ممثلة مصرية

الحل السابق



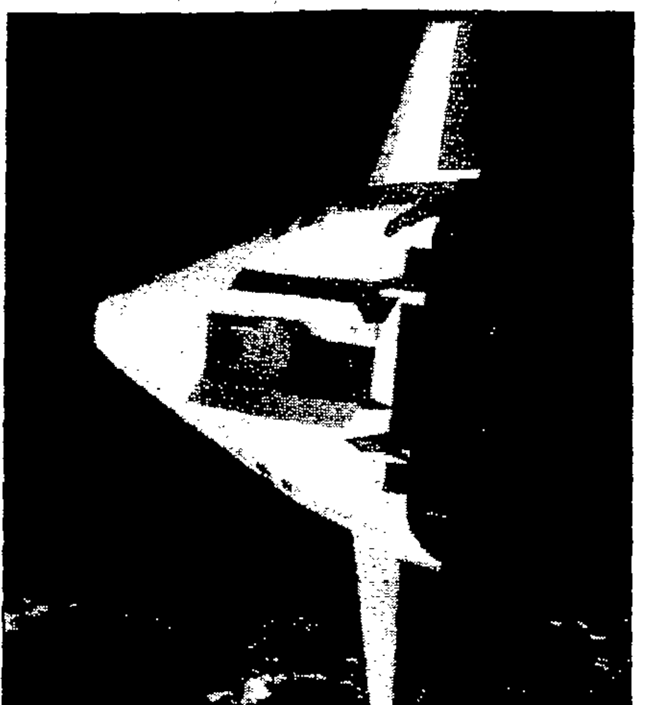
هكذا من الأصل

يستخدم في القرن المقبل للمزيد من المهمات بعشر النفقات

تصميم ثوري جديد لخليفة المكوك الفضائي الأميركي



التصميم الذي قدمته شركة ماكدونيل دوجلاس للمركبة وهي تقلع وتهبط بشكل عمودي. ولم يفز التصميم في المنافسة الفضائية الأخيرة



صورة على الكومبيوتر للتصميم الفائز للمركبة الفضائية وهي تضع قمراً صناعياً في مدار حول الارض



الدكتور دانيال جولدن عالم الصواريخ في وكالة (ناسا) يحمل نموذجاً من المركبة الجديدة التي سوف تحل محل المكوك الفضائي الحالي

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) عن قرارها باختيار تصميم المركبة الفضائية المجنحة التي وضع مخططاتها مهندسو شركة لوكهيد مارتن الفضائية الاميركية لتنفيذ برنامج «اكس 33» الفضائي للقرن الحادي والعشرين. وقد فاز التصميم في مسابقة فضائية عملاقة لصنع نماذج لوسائط إطلاق فضائية يعاد استخدامها بسرعة لتعويض أسطول المكوك الفضائي الأميركي المتقادم. وقد شاركت فيها أيضاً شركتا روكويل انترناشونال وماكدونيل دوجلاس.

وقد أعلن القرار آل جور نائب الرئيس الأميركي أمام حشد من المهندسين ورجال الأعمال والصحافيين في مقر مختبر أبحاث الدفع النفاث في باسادينا بولاية كاليفورنيا. وقال جور ان وضع تصاميم النماذج الجديدة لشركة لوكهيد واختبارها «يفتح فصلاً جديداً من توجهات اميركا للرحلات نحو العوالم الجديدة، كما انه سوف يدعم حضور الولايات المتحدة في السوق العالمية لإطلاق المركبات الفضائية». واستطرد يقول إنه «لا يتطلب الأمر ان يكون المرء عالماً فضائياً لفهم اهمية هذه اللحظة التاريخية».

وقد حصلت لوكهيد على عقد بمبلغ مليار دولار تقريباً لتصميم صواريخ لأجيال جديدة من المكوك الفضائي تتسم بمزايا اقتصادية عالية، حيث تنخفض تكاليف إرسال المعدات والشحنات الفضائية والرواد بنحو عشر مرات عن تكاليفها الحالية. وقال دانيال جولدن مسؤول (ناسا) إن «هدف الوكالة يتمثل في بناء واسطة إطلاق يمكن إعادة استخدامها مجدداً بحيث يمكن تقليل نفقات إرسال رطل إنجليزي (أقل من نصف كيلوجرام) للدوران في مدارات فضائية من 10 آلاف دولار إلى ألف دولار. كما تستطيع حمل المئات من الرواد سنوياً بدلاً من العشرات منهم حالياً.

تصاميم ثورية

ويشابه نموذج التصميم الفائز شكل إسفين مجنح وكأنه شكل متداخل بين نموذج المكوك الحالي وبين طائرة لنقل الركاب. وتقوم المركبة الجديدة بالإقلاع عمودياً والهبوط أفقياً ويعتمد تصميم لوكهيد، وهي أكبر شركة فضائية أميركية على استخدام محركات ثورية في تصاميمها تسمى محركات أيروسبايك الخطية تحتوي على خلايا احتراق متعددة، ولا تدخل في تصاميمها مخروطات العوادم التقليدية التي تشبه في شكلها شكل الأجراس ويمتاز التصميم بعدم احتوائه على بدن وأجنحة تقليدية وهو يشابه من بعيد أجنحة الطائرات القاذفة من طراز بي ـ 2 التي تشبه بدورها جناح الخفاش. كما يمتاز بكفاءة أداء عالية ويحافظ على درجات حرارة واطئة لدى دخوله أجواء الأرض تقل عن درجات الحرارة في المكوك الفضائي الأميركي الحالي.

ويمثل برنامج اكس 33 الفضائي الأميركي اكثر المشاريع الفضائية طموحاً وهو مشبع بالأفكار الهندسية الثورية. وإذا اثبتت الاختبارات اللاحقة على النماذج الأولى نجاحات في الاختبارات فإنه سوف يحول الولايات المتحدة إلى أكبر لاعب دولي في ميدان السوق التجارية المربحة لإطلاق الصواريخ نحو الفضاء. وسوف تستفيد منه المؤسسات التجارية والشركات الصناعية ومراكز البحوث والهيئات الحكومية، حيث يوفر واسطة موثوقة سريعة لنقل المعدات ورواد الفضاء. كما يؤمل استخدامه لنقل المعدات نحو المحطة الفضائية الدولية المقترحة إضافة إلى وضع الأقمار الاصطناعية في مدارات حول الأرض. وسوف يحل نهائياً محل أسطول المكوك الفضائي الحالي الذي سيظل يخدم حتى العام 2012.

ويعتبر البرنامج هذا الأول من نوعه لتصميم صاروخ فضائي جديد منذ بداية العمل ببرنامج المكوك الفضائي عام 1972. وقد اختارت وكالة (ناسا) تصميم لوكهيد من بين ثلاثة تصاميم شاركت في وضع اثنين آخرين منها شركة روكويل وشركة ماكدونيل دوجلاس. وهو يتيح استخدام صواريخ الإطلاق مجدداً على عكس الصواريخ الفضائية الحالية.

وقال جاك جوردون رئيس معامل سكاينك التابعة لشركة لوكهيد في تصريح صحافي ان أروع أحلام المهندسين قد تحققت. وأشار إلى أن المركبة الفضائية الجديدة سوف تتمتع بمزايا جوهرية أهمها كونها واسطة موثوقة مثل أي طائرة ركاب حديثة، حيث يمكن تزويدها بالوقود والتحليق فوراً إذا لم تظهر إشارات حمراء على لوحة القيادة.

وقد منيت الشركتان المتنافستان الأخريان بخسارة كبرى، خصوصاً وانهما تعتبران رائدتين في مجالات تجهيز وكالة الطيران والفضاء الأميركية بنظم إطلاق الصواريخ. وقد قامت إحداها، وهي شركة روكويل ببناء أسطول المكوك الفضائي الأميركي الحالي. واشارت ان تولوز المتحدثة باسم الشركة إلى أن النتيجة جاءت مدهشة ومخيبة في الوقت ذاته. إذ طالما كنا نشعر دوماً باننا الفريق الفائز. وجاء ذلك في رسالة منها باسم الشركة قرئت أمام حشد من الصحافيين في مقر مشروع النظم الفضائية في مدينة داوني. واتسمت الرسالة بمشاعر الخيبة.

لكن شركة روكويل لا تزال تلعب دوراً محسوساً داخل البرنامج الفضائي الجديد حيث تقوم منشآتها في كانوجا بارك التي انتجت فيها محركات المكوك الفضائي بتطوير محركات لتصاميم شركة ماركز لوكهيد الفائزة. وقد عمل المهندسون والمصممون في الشركات الثلاث على مدى الـ15 شهراً الماضية على وضع المخططات النهائية للنماذج المتنافسة للبرنامج الفضائي الجديد.

أمال عريضة

وتأمل وكالة (ناسا) أن يتحول نموذج اكس 33 مع بداية القرن الحادي والعشرين إلى مركبة إطلاق فضائية موثوقة يعتمد على خدماتها، ويمكن استخدامها بشكل متكرر وفعال، وبتكاليف ضئيلة. وقد عبر نائب الرئيس الأميركي عن أمله في امتلاك الولايات المتحدة يوماً ما، وبعد اكتساب المعارف من اختبارات النماذج الجديدة، لواسطة إطلاق فورية يمكن إعادة استخدامها، ترسل مرتين في الشهر نحو الفضاء الخارجي.

وحيا تنفيذ وكالة (ناسا) لوعودها بتطوير مركبات فضائية رخيصة متجددة الاستخدام. وقال إن البرنامج الجديد لا يمثل برنامجاً لرؤية مستقبلية بقدر ما يمثل برنامجاً يمكن تجسيده على أرض الواقع.

ووفقاً لمخططات (ناسا) فإن استخدام المكوك الفضائي الأميركي الحالي سيتواصل حتى عام 2012، مما يعني استمرار خدماته على مدى 30 عاماً قبل الاستغناء عنه نهائياً. لذلك تستبق الوكالة الزمن لتصميم واسطة فضائية جديدة تحل محله.

وقد وضع أول مخطط للمركبة الجديدة على يد المهندس دافيد يوري عام 1992 الذي خطط شكل البدن سوية مع المحرك الذي يشابه شكل المسمار. ويسترجع المصمم ذكرياته ويذكر انه كان مخططاً خاماً رفعه إلى الهيئات العليا مسجلاً اعتقاده بإمكانية نجاحه. ويمتاز التصميم النهائي عن التصاميم المنافسة بملامح هندسية مستقبلية، مما يمثل أهم جوانبه.

ويتداول المهندسون الفضائيون مقولة شائعة «الشكل الجيد يحلق جيداً، لذلك يعتقد أغلبهم أن التصميم سوف يكون ناجحاً جداً.

ويمثل فوز لوكهيد بصفقة بلغت قيمتها 940 مليون دولار بالتجديد دفعاً قوياً للصناعات الفضائية في كاليفورنيا الجنوبية التي تعاني من الأزمات. وأشار نائب الرئيس الأميركي إلى أن الصفقة التي تمتد على مدى ثلاثة أعوام ستوفر ألفي فرصة عمل جديدة في الولاية وألف منصب آخر إن اثبتت الاختبارات نجاح النماذج التجريبية، ودخولها حيز الإنتاج. وقال إنه مع استثمار مليار دولار في مستقبل اميركا وكاليفورنيا فإن الولايات المتحدة سوف تقود أبحاث الفضاء الرائدة على النطاق العالمي.

وأشار مسؤولون في وكالة (ناسا) إلى ان لوكهيد سوف تقوم بتصميم وبناء النماذج الجديدة بهدف اختبارها بحلول شهر مارس (آذار) عام 1999 على أن تجري عليها 15 اختباراً حتى شهر ديسمبر (كانون الأول) العام ذاته. وسوف تنطلق النماذج في رحلات غير مأهولة ثم تقرر الشركة بعد ذلك الكفاءة الاقتصادية لها، وذلك لإنتاج واسطة النقل الفضائية المتجددة الاستخدام التي سوف يتراوح ثمنها بين 4 إلى 8 مليارات دولار.

وقد ظل الاميركيون لفترة طويلة يهيمنون على سوق الإطلاقات الفضائية التجارية لكن الأمور تغيرت بشكل دراماتيكي في العقد الأخير، حيث فقدت الشركات الفضائية الأميركية 60% من السوق بعد نجاح برنامج أريان الفضائي الفرنسي. وقد أعلن دانيال جولدن مسؤول وكالة الفضاء الأميركية بداية هذا العام أمام لجنة تابعة للكونجرس الأميركي أن فرق العمل الاميركية في ميدان الفضاء تحني رؤوسها خجلاً بسبب إخفاقها في حماية الريادة الأميركية في بناء صواريخ إطلاق فضائية وذلك رغم الدور المهيمن للولاية المثمرة في ميدان إرسال الأقمار الاصطناعية نحو الفضاء.

وبينما تتنامى مشاعر الغبطة لدى أوساط الباحثين والمهندسين الفضائيين في الولايات المتحدة، فإن نجاح البرنامج الفضائي اكس ـ 33 لإحلال وسائط جديدة بدل المكوك الفضائي لن يعتمد على قدرات الفرق العاملة، بل على نجاح وكالة الفضاء الاميركية في معركتها مع الكونجرس الأميركي حول الموازنة الفضائية.

شكوك حول أخلاقيات الاستحواذ على مسوحات المورثات

تشخيص مبكر للأمراض المحتملة وتصميم عقار معين لكل حالة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في لندن عن تشكيل اللجنة الاستشارية في ميدان المورثات البشرية وذلك بعد موافقة الحكومة البريطانية على مقترحات لجنة برلمانية خاصة. وستشرف اللجنة الاستشارية الجديدة على مراقبة عمليات الحصول على براءات الاختراع للمورثات والعقاقير التي تصنع على أساسه واستغلال أصحاب الأعمال وشركات التأمين للمعلومات عن مورثات العاملين فيها، أو الزبائن الذين يودون التأمين على حياتهم، والتعرف على اخلاقيات الأبحاث الجديدة.

ولا تزال طرق التحليلات الطبية والصيدلانية التي تعتمد على دراسة خصائص المورثات البشرية وتطبيقات هذه الطرق على ظروف الجسم البشري في بداياتها الأولى رغم ازدياد عدد الاكتشافات الجديدة التي تهدد بعض انواع المورثات بوصفها سبباً رئيسياً في ظهور بعض الأمراض، أو الحالات المرضية، ورغم تطوير التقنيات اللازمة لتحديد هويتها وتحليلها.

ويزداد اهتمام الباحثين على وجه الخصوص بتطوير عمليات لاختبار ودراسة الأمراض المتوارثة وحالات الاصابة بالسرطان بهدف الكشف المبكر عنها او التحكم فيها، إلا ان مهمة تحديد المرضى الذين يحتمل تعرضهم للأمراض خلال فترات لاحقة من حياتهم تضع أمام العلماء مشكلة اخلاقية خاصة.

وينظم برنامج «يوروسكرين» الذي يشارك فيه العديد من الباحثين الأوروبيين في جامعة لانكشاير البريطانية والذي تدعمه هيئة الاتحاد الأوروبي، ندوة جديدة حول سوق التطبيقات الحيوية الجديدة في ميدان مسح المورثات، وتوعية السكان بمنجزات واخلاقيات الاختبارات الجديدة وسياسات الائتمان الصحي في اوروبا. وتأتي هذه الندوة الثانية استكمالاً للنقاشات التي جرت في الندوة الأولى التي انتظمت خريف العام الماضي وانصبت على حقوق الأفراد والشركات في الحصول على المعلومات الوراثية. ويمثل توجه المؤسسات العاملة في التشخيص الطبي وشركات انتاج العقاقير نحو ميدان التطبيقات الجديدة جوهر الندوة التي ستناقش نوع الخدمات الجديدة وعلاقاتها بالمرضى والفوائد والأضرار التي ستترتب على اوضاعهم مع انتشارها على نطاق واسع داخل المؤسسات الطبية الخاصة والحكومية.

ويعتبر الاختبار المتوفر حالياً للتعرف على اعراض مرض تليف الأكياس Cystic Fibroses في الحويصلات الرئوية الذي يتوارثه الأبناء عن آبائهم مثالاً على انتشار التقنيات الجديدة على نطاق تجاري حيث يستخدم في بعض العيادات الخاصة، كما تروج له بعض الصحف النسوية، لكن ذلك لا يعبر عن تقبل الأفراد لنتائج اختباراته بشكل اوتوماتيكي، وذلك على عكس الاختبارات الخاصة بمسح مورثات مرض «داون» (Down) المتوارث الذي يؤدي الى ولادة مواليد متخلفين عقلياً. حيث يتعاون الآباء والأمهات مع الأطباء للحصول على معلومات مسبقة عن حالة الجنين قبل ولادته.

ولذلك تطرح الاختبارات الجديدة معضلات اخلاقية ينبغي للعلماء والهيئات الاجتماعية والأفراد وضع الحلول لها بسرعة، والا فان مزايا مسوحات المورثات سوف تتعرض للضياع في بحر من المعلومات المتعارضة.

وتوجه الأضواء حالياً على دراسة الخصائص الأساسية لمورثات التمثيل الغذائي للتوصل الى انتاج بعض المركبات الخاصة او العقاقير. وهي تهدف لتفصيل وتصميم عقار خاص، او مجموعة من العقاقير تتواءم مع احتياجات كل فرد حسب طبيعة مرضه ووفق خصائص مورثاته التي تقوم بتنفيذ عمليات التمثيل بكفاءة عالية، وتأتي هذه الأبحاث للتعمق في فهم بعض انواع الأمراض المختلفة التي تؤدي الى ظهور اعراض متشابهة وتصنف في اطار مرض واحد محدد وتخصص لها ادوية متشابهة. ومع التوصل الى طرق اكثر تطوراً لتمييز المورثات لكل نوع منها، يمكن التوصل الى افضل العقاقير لكل حالة على حدة.

وتدخل شركات انتاج الأدوية في حلف واسع مع العلماء العاملين في ميدان دراسة المورثات لشعورها باهمية أبحاثهم لتطوير مشاريعها، وقامت بعض الشركات بانفاق ملايين الدولارات للحصول على حق استخدام المورثات، حتى قبل ان يتم التحقق من فائدتها العلاجية السريرية.

ويجد المتابعون لوسائل الاعلام انها تنشر يومياً انباء عن آخر التطورات الجديدة في ميدان التقنيات الحيوية وكأن العالم قد دخل فعلاً في مرحلة ثورية لها. لكن الحقيقة لا تبدو كذلك، حيث لا تزال هذه التطورات بعيدة عن تحقيق نتائج مجدية اقتصادياً في مجالات المسح الشامل للمورثات، فاكثر التحليلات التي تجري على حامض النيوكليك لا تزال تجري بشكل يدوي تقريباً وتتطلب زمناً طويلاً، وتحتاج الى باحثين من ذوي مهارات عالية، كما تتصف بمتطلبات معقدة، أما غالبية عمليات اختبار المورثات داخل المختبرات فتستخدم طرقاً مختبرية «داخلية»، ولا تزال أعدادها صغيرة نسبياً.

لكن الأوضاع مهيأة للتغيير، حيث يشهد المستقبل القريب ظهور تقنيات وسيطة تسمح بإجراء الاختبارات بشكل شبه اوتوماتيكي تعمل الى جانب الأجهزة الحالية كما ستظهر روبوتات مختبرية. وستتحول عمليات تحليل حامض النيوكليك الى عمليات روتينية تظل حكراً عى مختبرات الأبحاث وسوف يقود ذلك الى توجه المستشفيات والعيادات الخاصة كاستخدامها لجني الأرباح.

وسينصب دور التقنيات المقبلة على عمليات التشخيص الطبي المبكر للكشف عن احتمالات المخاطر وتقييمها بدلاً من وضع تشخيصات طبية دقيقة، حيث يمكن تحديد احتمالات الاصابة بالأمراض خلال فترات العمر المتقدم. لكن هذه التوجهات تتطلب مناقشة الجوانب الاخلاقية لها وتعريف الجمهور باهميتها قبل اجراء الاختبارات وتوجيهه لاستشارة خبراء ذوي كفاءة عالية لشرح نتائجها، ويتصف الوضع الحالي للعلاقة بين المرضى والأطباء بحقيقتين متعارضتين: الأولى احترام المرضى للأطباء وتقبلهم لنصائحهم، والثانية هي انعدام التأهيل العالي للأطباء الممارسين لمهنتهم في ميادين تقنيات المورثات وانعدام الفهم العميق لديهم، وهو الأمر الذي ينبغي توفره لدى تقديم افضل النصائح غير المتحيزة للمرضى حول فوائد وأضرار التقنيات والتطبيقات الحيوية. وتقود هذه الحالة الى وضع قد يقدم فيه الطبيب نصائح غير متوازنة بسبب ضغوط العمل، او عدم الادراك العميق لمسارات التطبيقات الجديدة، ويفرض ذلك على كل العاملين في هذا الميدان الوعي بحسن استخدام نتائج الاختبارات. ومع ازدياد الاعتقاد بارتباط الكثير من الأمراض بالمورثات وتوسع استخدام تطبيقات واختبارات الكشف عنها، يتوسع التعاون بين شركات انتاج الادوية وبين مؤسسات التشخيص الطبي، حيث توفر نجاحات الكشف عن الأمراض المحتملة للافراد فرصة تلقي المشورات لقاء دفع مبالغ كبرى، ولذلك يبدو التعاون في ميدان التشخيص واضحاً، لكن تحول عمليات مسح المورثات نحو طرق العلاج الوقائي وظهور تقنيات الانذار المبكر يتطلب تصميم ادوية تفصل لكل مريض ولكل حالة، اي عقاقير خاصة بكل مورث او جملة من المورثات مما يضطر شركات الأدوية الى السعي المحموم للسيطرة على المعلومات الخاصة بالمورثات، او امتلاك حقوق اكتشافها وكذلك اختبارات التحليلات المتعلقة بها.

وتعتبر عملية الكشف عن المورثات المصابة باهظة التكاليف ولذلك قد تجد العديد من المؤسسات تجربة الشركات الاميركية في التامين الصحي على العاملين فيها مفيدة، حيث تشمل بوليصات التامين عمليات الوقاية من الأمراض وتشخيصها واستخدام الأدوية واجراء العمليات الجراحية، وقد تشمل مستقبلاً مسح مورثاتهم ايضاً.

وتؤدي عمليات المسح الى اعباء مالية جسيمة على الموازنات الصحية حيث تشير التقديرات الاميركية الى ضرورة انفاق 2.8 مليار دولار سنوياً في حالة شمول جميع الذين تتعدى اعمارهم 50 عاماً والذين يحتمل اصابتهم بسرطان القولون بهذه العمليات. ولذلك لا يبدو انها سوف تندرج في قائمة الاختبارات الملحة الا في الحالات التي يتأكد وجودها باستخدام الاختبارات البيولوجية الكيميائية التي لا تكلف الكثير من الأموال. كما تتطلب عمليات تقديم المشورة والتحقق من نتائج الاختبارات دعماً مالياً لا يتوفر حالياً إلا لميدان الأبحاث.

ويمتد سوق المورثات ليشمل كل افراد العالم، ولذلك فانه يتسع لتعاملات تجارية تزيد في سعتها عن سوق اي عقار شائع، وقد تم حتى الآن التعرف على 4 آلاف مرض تتسبب فيها التغيرات الحاصلة في مورث واحد او جملة من المورثات. ويعمل في الولايات المتحدة وحدها 500 مختبر يقدم خدمات المسوحات فيما سيشهد المستقبل عمليات تشخيص طبية تنافس سوق العقاقير الطبية.

ومع تطور تطبيقات التقنيات الحيوية الجديدة سيشهد الأفراد دخولها كل مناحي حياتهم العائلية مما سيعجل في تطوير طرق جديدة للتشخيص والوقاية والعلاج. وسوف تؤدي اي تشريعات تزمع الحكومات اتخاذها لمنع استخدام المعلومات عن المورثات الى تخلي الشركات عن دعمها للابحاث وللتقنيات الجديدة، لكن قوانين منع نشر المعلومات عن مورثات العاملين في المؤسسات تصبح ضرورية لحمايتهم من احتمالات التميز والتأثير على فرصهم المتكافئة، وتتطلب بعض الأعمال الحاذقة الشاقة مثل اعمال الطيارين وسائقي القطارات اجراء اختبارات ومسوحات بهدف منع حدوث الكوارث المحتملة التي تنتج عن احتمال التدهور المفاجئ لوضعهم الصحي اثناء اداء واجباتهم. وتقدم كل دولة اوروبية بانتهاج سياسة وطنية في هذا الميدان.

غرب وعجم




علي الخليل — عمر السيد

● الدكتور علي الخليل وزير المغتربين في لبنان يقيم حفل استقبال لمناسبة صدور العدد الأول من مجلة «المغترب» الصادرة عن وزارة المغتربين مساء الثلاثاء المقبل في فندق «الكورال بيتش» (غرب بيروت).

● عمر السيد، سفير الجمهورية العربية السورية في الرياض، يقيم بمنزله في حي السفارات مساء الثلاثاء المقبل حفل استقبال لاعضاء الجانب السوري في اللجنة السورية ـ السعودية المشتركة التي ستجتمع في العاصمة السعودية في نفس اليوم.

● عاصم سلام نقيب المهندسين في لبنان غادر بيروت على رأس وفد من المهندسين اللبنانيين للمشاركة في أعمال المؤتمر التاسع عشر للاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين الذي يتعقد في مدينة «برشلونة» في إسبانيا تحت عنوان «حاضر ومستقبل، الهندسة المعمارية في المدن».

● الدكتور أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى حفل تكريم الدكتور محمد علم الدين ظهر اليوم في كلية العلوم في طرابلس (شمال لبنان).

مناقير افندي



يكثر ارتداؤه أيام الأعياد والأعراس

المشلح لباس السعوديين في المناسبات

جدة: من جلال فكار

مع اقتراب مواعيد التخرج السنوية لعشرات الآلاف من طلاب السنوات النهائية في الجامعات والمعاهد العليا السعودية، ودخول موسم الاجازات الصيفية التي تكثر فيها حفلات الزواج، يزداد الاقبال على اقتناء «المشالح» بغية ارتدائها باعتبارها زي المناسبات الاول.

ويؤكد كمال بن حسن المهدي مدير عام «مشالح المهدي الملكية» فرع المنطقة الغربية والذي توارث افراد اسرته صناعة وبيع المشالح منذ اكثر من مائتي سنة ان ارتداء «المشلح» فوق الثوب في المناسبات اعتبر بمثابة الزي الرسمي منذ توحيد المملكة، حيث اخذ قيمته وشهرته داخلها وخارجها، مؤكدا ان مواسم الاعياد ومناسبات الزواج وحفلات التخرج السنوية بالجامعات والمعاهد العليا السعودية، اضافة للمؤتمرات والندوات الدولية التي تعقد بالمملكة تساهم دائما في زيادة الاقبال على «المشالح» حيث يكون ارتداؤها خلال هذه المناسبات من الامور التي يحرص عليها العديد من السعوديين.

وطبيعة ارتداء «المشلح» لم تقف عند حد كونه احدى علامات الوجاهة، بل ايضا استعمل في اوقات الشتاء للتخفيف من شدة البرد، خصوصا في المناطق الباردة شتاء بالمملكة.. وفي هذه الحالة يكون من الانواع الشعبية التي تصنع من الصوف السميك من دون تزيينه بالقصب.

ويقول عاملون توارثوا مهنة عمل «المشالح» ان صناعة «المشلح» قبل ان يصير جاهزا للبس تمر بعدة مراحل تبدأ بصناعة القماش الذي يصنع منه وهو في الغالب من الصوف، مرورا بعطف المكسر والكرمل والمهيالي والبروج وتركيب الطوق الذي يعرف ايضا بالقصب او الدقة.

ويضيف هؤلاء ان «المشالح» في البداية لم تكن متقنة الصنعة على النحو الذي اصبحت عليه الآن، فقماش «المشلح» في البداية كان من خيوط وبر الابل التي تغزلها النساء في حين كان يستخدم النول ـ الوزة ـ المقاف ـ المزراق ـ المشط ـ البكرة ـ العارضة ـ النيلة ـ المدوان.. في نسج قماش «المشلح».

ويشترك عدة اشخاص في صناعته، فبالاضافة الى من يقوم بغزل الخيوط، هناك من يقوم بنسج هذه الخيوط وآخرون يقومون باعداد القماش.. وآخرون يقومون بتجهيزه وتزيينه وعمل المكسر والبروج والكرمك والهيالة والطوق او القصب حيث ما زال بعض هذه «المشالح» يصنع يدويا ويلقى رواجا كبيرا.

واشتهرت منطقة الاحساء في شرق المملكة منذ قديم الزمان بصناعة «المشالح» العربية ليس فقط بالنسبة للمملكة ولكن ايضا بالنسبة لمنطقة الخليج، حيث لا تزال هذه المنطقة اهم مورد لها.

وفي الوقت الراهن تفنن صناع «المشالح» في تزيينه بالقصب (الدقة) المصنوع من خيوط الفضة المطلية بالذهب، وصارت نقوشها اما على هيئة مربوعة نسبة الى الغرز الاربع التي يعمل بها، او متوسعة نسبة الى تسع غرز، كما تفاوت عرض مساحة القصب بين 3 و6 سنتيمترات. وتعددت ايضا الوان «المشالح»، حيث اصبحت الآن تزيد على اربعين لونا تناسب جميع الاذواق وكل الاعمار بدلا من 15 لونا كانت عليها في السابق.

ولم تتطور طريقة صناعة «المشالح» فقط عبر السنين بل تطورت اخيرا ايضا طرق عرضها وبيعها، فبعد ان كانت حتى وقت قريب لا تعرض الا في الاماكن والاسواق الشعبية بمناطق السعودية، اصبحت الآن لا تعرض الا في ارقى المراكز والمعارض التجارية لا سيما الانواع الراقية منها، خصوصا بعد ان دخلت اسر تجارية عريقة لها تاريخ طويل في بيع وصناعة «المشالح» على خط تسويقه وتصنيعه بروح حديثة.

وتساهم نوعية قماش «المشلح» وعرض واتقان صناعة القصب والخامات المصنعة منه، وطريقة اعداده الى حد كبير في ارتفاع اسعار «المشالح»، خصوصا الانواع الراقية منها التي تتراوح اسعارها بين ثلاثة الاف وستة الاف ريال.



المشلح زي الأعياد والمناسبات (خاص «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في بطاقاتهم

المفروض ان يكون العنوان «الشعراء في اخوانياتهم»، ولكننا نعيش في عصر البطاقات. نسافر ببطاقة سفر ونصل فنملي بطاقة دخول لضابط السفر. لنا بطاقتنا عند الطبيب وعند الامن وعند الضريبة. يأتي العيد فبدلا من زيارة احبائنا او مكالمتهم على التلفون نبعث لهم ببطاقة معايدة. يموتون وبدلا من ان نمشي في جنازتهم نبعث لذويهم ببطاقة تعزية.

انتشرت ظاهرة البطاقات بين الشعراء حتى اوحت لنا بعنونة هذه المقالة وما سيليها في هذا الموضوع من مقالات باسم «الشعراء في بطاقاتهم». وقد بلغت بعض هذه البطاقات درجة عالية من الادب والفكر كما حدث لشاعرنا الكبير محمد مهدي الجواهري. وكان على عادته في سفر فسلمه احد اصحابه ومريديه بطاقة عليها هذان البيتان:

يقول شوقي لم يكن لي غد
هل قالها وهو لها فاهم؟
فلم يكن تغيير معنى مضى
ولي غد مستقبل قادم!

الواقع ان كاتب البطاقة اخطأ في شعره، فلم يكن لي غد عبارة من شعر الاخطل الصغير وليس من شعر احمد شوقي. قرأ الجواهري البطاقة. فقلبها ورد عليها بهذين البيتين بنفس الوزن والقافية وفيها تورية ظريفة:

يبكي على امس له «اخطل»
لم يستثره غده القادم
ان غدا يعرفه ثائر
لا المستكين السادر الناعم

وحدث ان زار شفيق المعلوف نسيبه وزميله جورج حسون مرتين في بيته في البرازيل دون سابق موعد على عاداتنا، فلم يجده. وتكرر ذلك في الزيارة الثالثة. فأخرج بطاقة وكتب عليها هذه الابيات:

كيف تجفو الروض يا حسونه
كم غصن لك في الروض رقص
ما اتينا الشاطئ المسحور لو
لم نؤمل فيه تفريج الغصص
اين ما عودتنا من سمر
هو يا حسون في العمر فرص
كلما فتشت عن حسون لم
احظ من حسون الا بالقفص!

اجابه جورج حسون ببطاقة كتب عليها:

ما نأى حسون عنكم راضيا
رب نأي ملأ النفس غصص
فاعذر الحسون واعذل قدرا
عود الحسون تضييع الفرص
حصتي منكم وما اصغرها
جل من وزع في الدنيا الحصص
ليس للحسون عنكم عوض
وهو من حبكم ضمن قفص

اخبارهم في كل مكان

● مركز العودة الفلسطيني بلندن يقيم يوم الاثنين 15 يوليو (تموز) الحالي محاضرة عن حق العودة الفلسطيني يلقيها الدكتور عبد الوهاب المسيري بقاعة الكوفة في الساعة السابعة مساء.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور عبد الوهاب المسيري استاذ للأدب الانجليزي في جامعة عين شمس بالقاهرة، كما يعد من أبرز المتخصصين في الظاهرة اليهودية والصهيونية، عمل مستشارا ثقافيا للوفد الدائم للجامعة العربية لدى هيئة الامم المتحدة. كما له مجموعة من المؤلفات تخص هذا الموضوع.

● جمعية الكندي للمهندسين بلندن دعت الى ندوة يتحدث فيها المهندس رعد زنكنة عن «الثروة النفطية العراقية واستخراج النفط الخام» يوم الاحد 21 يوليو (تموز) في الساعة الخامسة مساء بيلانجسويك هاوس بهامر سميث.

● ليلى عسيران الروائية اللبنانية توقع كتابها الجديد «طائر من القمر» في معرض لبنان الدولي للكتاب في ساحة الشهداء مساء الاربعاء 96/7/10.

● الدكتور سعود بن صالح المصيبيح، المستشار والمشرف على العلاقات العامة في وزارة المعارف السعودية، يشارك ضمن وفد الوزارة الى المؤتمر الكشفي العالمي الـ34 الذي يقام في النرويج خلال الفترة من 8 ـ 12 يوليو (تموز) الحالي.

ينظمهما المعهد العربي لإنماء المدن بالرياض

ندوتان حول المدن العربية في باريس والدار البيضاء

دبي: من عبد العزيز الصيقي

ينظم المعهد العربي لانماء المدن الذي يتخذ من الرياض مقراً له ندوتين، الاولى في باريس يومي 27 و28 سبتمبر المقبل، وعنوانها «مراكز المدن مقارنة بين الدول الاوروبية والعربية».

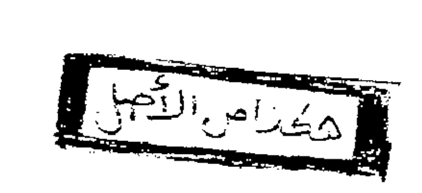
ويقوم المعهد بتنظيم هذه الندوة بالتعاون مع مركز الابحاث ومعهد التحضر والادارة التابعين لجامعة السوربون في باريس.

اما الندوة الثانية فهي ندوة اتخاذ القرارات في البلديات وسيتم اقامتها في مدينة الدار البيضاء في المغرب، في الفترة من 17 الى 20 نوفمبر المقبل.

وقد التقى الشيخ عبدالله النعيم في دبي مع مجلس الامانة العامة لبلديات دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سالم الدرويش، حيث قدم للمجلس شرحاً عن اهداف الندوتين. وحضر اللقاء احمد السلوم مدير المعهد العربي لانماء المدن.

وفي ما يتعلق بندوة مراكز المدن التي ستقام في باريس، قال النعيم ان هذه الندوة تكتسب اهمية خاصة بالنظر الى انه سيحضرها علماء من اوروبا والبلاد العربية، ولان الندوة تعالج موضوعاً مهماً لم يحظ سابقا بالدراسة المتخصصة.

وقال ان الندوة تهدف الى تعريف مفهوم مركز المدينة بهدف تحديد مركز المدينة ووظائفه ونشاطاته والتعرف على تصنيفات مراكز المدن على المستويين العربي والاوروبي، وطبيعة كل منها.



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
London - Saturday - 6 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6430
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 20 صفر 1417 هـ - 6/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6430

حسب مكتب الإحصاء الأوروبي

موسكو أغلى عواصم العالم

موسكو: من سامي عماره

تشير احصائيات هيئة الامم المتحدة في مطلع التسعينات الى ان معدل التنمية البشرية الذي يأخذ بنظر الاعتبار المنتوج الوطني الاجمالي لكل فرد من السكان وطول العمر ومستوى التعليم قد حقق اعلى مستوى في كندا من بين 160 دولة. وتأتي اليابان في المرتبة الثانية والولايات المتحدة في المرتبة السادسة وفرنسا في المرتبة الثامنة وبريطانيا في المرتبة العاشرة.. اما روسيا ففي المرتبة الثالثة والثلاثين. علماً ان هذا المعدل انخفض الان بالنسبة الى روسيا وبلغ حد المرتبة الرابعة والاربعين. وطبقاً لحسابات المركز الروسي لمستوى الاعمار فان معدل التنمية البشرية في روسيا الان اقل مما كان عليه في عام 1970، اي ان مستوى المعيشة قد تدهور كثيراً.

ومع ذلك تؤكد احصائيات وارقام المكتب الاحصائي التابع للاتحاد الاوروبي بان موسكو تعتبر من اغلى عواصم العالم. ويحتاج الاجنبي الزائر للمدينة يومياً الى انفاق ما لا يقل عن 520 دولارا. طبعاً ان الاحصائيات وضعت من اجل القادمين اليها في مهام رسمية ممن يسكنون في فنادق الاربع او الخمس نجوم. ويرتاد الواحد منهم المطعم ثلاث مرات يومياً، كما انه يتصل هاتفياً مرة واحدة بوطنه، زد على ذلك ان الزائر يشتري صحيفة ويستقل سيارة الاجرة مرتين، كما يسمح لنفسه باعطاء قميصه للغسيل في الفندق.

وفي طوكيو ثاني اغلى مدن العالم تبلغ هذه النفقات اقل بمبلغ 25 دولارا. بينما تقل هذه النفقات في بوينس ايريس بحوالي المائة دولار. أما النفقات في لندن ونيويورك وباريس فهي اقل منها مما في موسكو بحوالي مرة ونصف.

لقد اصابت معطيات مكتب الاحصاء الاوروبي الجميع بالدهشة باستثناء اهالي موسكو انفسهم، وذكرت صحيفة «براهين ووقائع» الروسية ان روسيا معروفة بحفاوتها بالاجانب! فلا يوجد بلد آخر يحدد اسعاراً خاصة للاجانب في الفنادق والسفر في الطائرة وحتى لدخول المتاحف! ففي كل متحف تبلغ اجور الدخول بالنسبة للاجانب القادمين من بلاد بعيدة اكثر بحوالي مائة مرة من مقدارها بالنسبة الى ابناء روسيا.

اما الاحصائيات الاميركية فتختلف عن الاوروبية. إذ اعتمد الاميركيون كاساس لبحوثهم الاجتماعية وضع ابناء البلد وليس الزائرين الاجانب. ويتبين من حساباتهم ان موسكو تحتل المرتبة العاشرة من بين عواصم العالم من حيث نفقات الطعام واجور السكن والنقل. إذ حصلت في هذا المضمار على 100 نقطة. اما اغلى مدن العالم طبقاً للاحصائيات الاميركية فهي طوكيو 233، وتليها اوسلكا 226، ثم كينشاسا (عاصمة زائير) 203 وليبرفيل (عاصمة الجابون) 188، وبعد ذلك تأتي المدن الاوروبية، باريس 178 وبرلين 166 وجنيف 165 وبروكسل 158 وهامبورج 157. وتبين ان نفقات المعيشة باقل قدر في بون 154 وسيول 148 وسنغافورة 144 وهونج كونج 140 وواشنطن 100.

ويبلغ متوسط الاجور في موسكو الان 145 دولاراً شهرياً. ويبدي الاوروبيون والاميركيون عجبهم حول كيف يستطيع ابناء موسكو تدبير امور معيشتهم بمثل هذا المبلغ في الوقت الذي بلغ فيه مستوى الاسعار المستويات العالمية. ويقول اهالي موسكو مازحين انهم يشعرون «بالفخر» لكونهم قد بلغوا المستويات العالمية في هذا المجال على الاقل.

السجن مع وقف التنفيذ لطبيب ميتران السابق

باريس - أ.ف.ب: حكمت محكمة الجزاء في باريس يوم امس على كلود جوبلر، الطبيب السابق للرئيس الراحل فرنسوا ميتران، بالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ وذلك لانتهاكه السر المهني، عندما كشف في كتاب له ان ميتران كان قد اخفى إصابته بالسرطان.

وقررت المحكمة تغريم ناشر الكتاب، اوليفييه اوربان، مبلغ 60 الف فرنك فرنسي (12 الف دولار) والصحافي الذي شارك في تحرير الكتاب، ميشال جونو، مبلغ 30 الف فرنك (6 الاف دولار)، بصفتهما شريكين.

وكان جوبلر قد اقر في الجلسة التي عقدت في منتصف يونيو (حزيران) بانتهاكه سر المهنة ولكن «لاسباب وجيهة»، موضحا بانه كان عليه ولاسباب تتعلق بمصلحة الدولة عدم تقديم معلومات صحيحة عن صحة الرئيس ميتران، بطلب من هذا الاخير.

وكشف الدكتور جوبلر الذي كان الطبيب الشخصي للرئيس ميتران من العام 1981 الى العام 1994 ان الرئيس كان مصابا بسرطان البروستات منذ بدء ولايته الاولى ولم تكن التقارير الصحية الرسمية نصف السنوية تشير الى ذلك.

يذكر ان القضاء الفرنسي منع تسويق الكتاب المذكور بطلب من عائلة الرئيس بعد أن بيعت 40 الف نسخة من الطبعة الاولى، لكن مضمون الكتاب وضع على شبكة إنترنت عن طريق القرصنة.

ابتهاج

امطار من الالعاب النارية تتفجر فوق مجسم لنكولن التذكاري في واشنطن مساء اول امس بمناسبة يوم الاستقلال الاميركي - وقد حضر الاحتفال اكثر من 350 الف شخص (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

القضية!

دائماً، دائماً، كانت هناك مشكلة في التحالف مع الولايات المتحدة، لا في خصومتها. فالولايات المتحدة، مثل كل دولة كبرى من قبل، لم تكن تطلب من اخصامها شيئاً على قاعدة لهم انظمتهم ولي نظامي، لهم تقاليدهم ولي تقاليدي، لكن في اللحظة التي نقل ميخائيل غورباتشوف الاتحاد السوفياتي من دائرة العداء الى دائرة الصداقة.

ذهب جورج بوش الى موسكو والقى محاضرة تأديبية تأنيبية مفعمة بافعال الامر مجبولة بأحرف النهي مكتوبة بالطبشور الذي يستخدمه المدرسون على اللوح الاخضر! وبعد الحرب العالمية الثانية تحولت اليابان من عدو مقاتل الى حليف. وايام العداء لم تكن الولايات المتحدة قد طلبت من طوكيو اي شيء، لكن ما ان بدأ الحلف حتى ارسلت الولايات المتحدة الجنرال ماكارثر الى هناك، لا لكي يغير النظام التجاري او يبني القواعد العسكرية، بل لكي يطلب من اليابانيين ان يغيروا نظام حياتهم من تعليق الصور على الجدران الى النظرة الى الامبراطور.

بعد حرب الكويت قامت في الاعلام الاميركي حرب على النظام السياسي في الكويت اضخم بكثير من تلك التي كتبت ضد العراق. وكانت قاعدة الحملة: الديموقراطية!

فقد تبين للصحف الاميركية بعد حرب طاحنة في الخليج أن لا ديموقراطية في الكويت! وبعد ثلاث سنوات من الحرب كنت مسافراً الى الكويت وصدف انني على الطائرة نفسها مع السفير الاميركي هناك ايام الاحتلال وهو قادم مع وفد من الاكاديميين لدراسة آثار الحرب النفسية. وقد طرح علي الوفد طوال الرحلة كل ما يخطر في البال من اسئلة في هذا الشأن. ثم سئلت: «وما هو الموقف من الأمير؟ قلت سوف أجيب بكلمة لسياسي بريطاني سئل عن رأيه في الملكة اليزابيث فقال: «انها الرمز الذي يوحدنا. غداً اذا جاء ادوارد هيث الى الرئاسة نتحول من ثلاثة احزاب الى ثلاثة بلدان».

بعد المحن التي مرت بها بريطانيا في افريقيا (ومرت بها افريقيا) غداة استقلال القارة، توصل الاكاديميون البريطانيون الى ان الخلل الاكبر كان في محاولة فرض «وستمنستر» على غانا! ومع ان كوامي نكروما كان استاذاً في احدى جامعات الولايات المتحدة فقد رأى لحظة الوصول الى الحكم في اكرا ان عليه أن يرتدي الثوب الافريقي المزركش من جديد، وإلا بدا غريباً وطارئاً ومتعالياً. والفرنسيون كانوا الاستعمار الذي صرف اضخم الموازنات في العالم، لكنهم خسروا كل محاولات الاجتذاب لأنها جرت كلها تحت شعار «الحملة التمدينية».

للدول الاخرى، لا الدول الكبرى وحدها، ظروفها ايضا. لها سيادتها وكرامتها وتقاليدها ولها انها تعرف نفسها اكثر من غيرها. وللدول الاخرى الحق في ان تراعي اسبابها ومعطياتها مثلما للدول الاخرى هذا الحق. وقد لا يكون لدى الدول الحليفة معارك انتخابية او ظروف حزبية او مشاكل اعلامية تواجهها، لكن لديها ثوابت دائمة تشكل اعمدة البنيان لا مجرد ظروف سياسية عابرة او متحولة.

الحملة الاعلامية القائمة في الغرب الآن (وليس فقط في اميركا) لأن السعودية رفضت «التعاون» في التحقيق مع مرتكبي الانفجار في الرياض، توحي وكأن للسعودية لا يهمها كثيرا امنها او امن من يحل على ارضها. او هي توحي وكأن الولايات المتحدة او اي دولة اخرى في العالم اكثر أمناً من السعودية. والاعلام الذي يطرح مطالب «التعاون» الآن هو الذي كان ينتقد بالأمس انزال القصاص في رجل اقدم على قتل اطفال العائلة التي يعمل لديها او في عصابة تقتحم البيوت والمحلات. وتبقى للاعلام حريته في ان يقول ما يشاء الى أن يعرض العلاقة بين الدول للاساءة والافتراء. فالعلاقة الاميركية السعودية ليست من الحجم الذي يمكن ان يحكم فيه - او عليه - محققون قضائيون. وأسباب السيادة لا تقرر مداها صحف لا تملك من المعطيات الا ما تسرب. وليس في المصلحة الوطنية لأي فريق، ان تترك قضية في هذا العمق، لرجال لا مسؤولية لهم او عليهم، فيما أرقى درجات المسؤولية قد لا تكفي وحدها!

الأمير تشارلز يقدم عرضه النهائي لتطليق ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم الامير تشارلز، ولي العهد البريطاني، مساء اول امس عرضه النهائي الى زوجته المنفصلة عنه الاميرة ديانا، لاتمام اجراءات الطلاق بينهما في اسرع وقت ممكن، وبذلك كسر جمود عشرة اسابيع من المفاوضات العقيمة بين محاميي الطرفين. واذا ما قبلت الاميرة ديانا عرض زوجها من المتوقع ان يتم الطلاق بينهما خلال اسبوعين او ثلاثة، ومن المحتمل ان تنتهي اجراءات الطلاق قبل حلول الذكرى الخامسة عشرة لزواجهما والتي تصادف يوم 29 يوليو (تموز) الجاري.

وقد تلقى مكتب ديانا عرض الامير تشارلز بينما كانت هي تحضر حفلا خيريا كضيفة شرف لصالح مرضى السرطان اقامه لاعب الكريكيت الباكستاني عمران خان وزوجته جمايما مساء اول امس في فندق الدورشستر بلندن.

ولم يكشف حتى يوم امس تفاصيل عرض الامير تشارلز الى زوجته، لكن يعتقد انه عرض عليها مبلغ 15 - 20 مليون استرليني، بالاضافة الى تعهده بمصاريف ولديه الامير وليام (14 عاما) وهاري (11 عاما)، وان تحتفظ ديانا بلقب «صاحبة السمو الملكي» لكنها قد تتخلى عن لقب «اميرة ويلز»، وتحتفظ ايضا بقصر كينزنجتون كمقر اقامة لها.

ووردت تقارير صحافية يوم امس ان الملكة اليزابيث الثانية، والدة تشارلز، ستعين ابنها بالجزء الاكبر من مبلغ 15 - 20 مليون جنيه وسيقترض هو البقية من احد البنوك البريطانية، اذ ان ثروة تشارلز لا تكفي لسداد مثل هذا المبلغ. ويذكر ان العائد المالي الرئيسي للامير تشارلز هو من عقارات دوقية كرونويل، ويقدر هذا العائد بحوالي المليون ونصف المليون جنيه استرليني، لكنه لا يحق له بيع هذه العقارات.

مربية ثانية لدى عائلة نتنياهو تصف فترة عملها عنده بـ«الكابوس»

القدس - أ.ف.ب: اكدت امرأة شابة، عملت لوقت قصير كمربية اطفال لدى عائلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان فترة عملها هذه كانت اشبه بـ«الكابوس». وادلت هيدي بن يائير، وهي طالبة في الثانية والعشرين من عمرها، لصحيفة «يديعوت احرونوت» بهذه التصريحات بعدما قرأت في صحيفة «معاريف» ما وصفته بـ«مأساة» الفتاة تانيا شو، التي عملت لدى عائلة نتنياهو لقاء اجر عيني، وتعرضت كما تؤكد لسوء المعاملة والطرد من دون انذار مسبق على يد سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء. واثار موضوع تانيا شو اهتمام الاسرائيليين واطلق على قصتها اسم «ناني غيت» وتصدرت اخبارها عناوين صحيفة «يديعوت احرونوت» التي خصصت لها صفحات عدة يوميا طوال بضعة ايام.

وقالت بن يائير «عملت لمدة اسبوع عند السيدة نتنياهو وكان ذلك كابوسا. لقد عاملتني بشكل فظ وكانت مهووسة بالنظافة. كانت تصرخ طوال الوقت ولم تكن راضية ابدا. كانت تصرخ اذا لمست اطفالها من دون أن أكون قد غسلت يدي». ورد شاني بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء على هذه التأكيدات قائلا ان «هذه الشابة عملت لدى عائلة نتنياهو، على سبيل التجربة، لاقل من اسبوع منذ عام ونصف العام، وتبين انها غير صالحة للعمل».

ومن جهة اخرى اعلنت ساره نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة مطولة نشرتها يوم امس صحيفة «يديعوت احرونوت» انها تتعرض لحملة تشهير. وقالت ساره نتنياهو: «بالماضي تعرضت الصحافة لزوجي واليوم تشهر بي. كيف يمكن الاعتقاد جديا اني لا احب اطفالي واني اقبلهم فقط امام عدسات المصورين؟ كيف يمكن تصديق ما تقوله مربية ساخطة؟». وكانت ساره نتنياهو طردت الاسبوع الماضي المربية تانيا شو من دون سابق انذار.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من دفتر المذكرات!

في مايو 1935 كتب «البير كامي» في مذكراته يقول: ما اعنيه هو أن الانسان يستطيع وبلا رومانتيكية ان يشعر بالحنين الى بؤسه المفقود.. ان عددا من السنين يعيشها الانسان بلا نقود كفيلة بخلق ادراك كامل لديه بحقيقة الحياة.. فاذا كان قد انتقل الى طبقة اخرى فان المقارنة سوف تعطيه الشعور بأنه فقد ثروة كبرى.

ان الفن ليس بديلا للحياة.. الفن هو اعتراف بالحياة.. هو وسيلة للتعبير عنها.. انك لا يمكن ان تخلق تجربة.. اذا كنت تريد تجربة فلا بد ان تخوضها.. اننا نخرج من التجربة ليس اكثر حكمة كما ندعي.. ولكن اكثر حنقا.. ولا أدري أكثر حنقا في ماذا!؟

عندما كنت صغيرا كنت اتوقع ان الناس يعطونني اكثر مما يمكنهم.. صداقة مستمرة.. وعاطفة دائمة.. الآن تعلمت ان اتوقع منهم القليل مما يمكنهم اعطاءه.. صحبة صامتة.

يناير 1936..

سجين في الكهف.. وحدي انظر الى ظل العالم عصر أحد ايام يناير.. ولكن قلب الهواء مليء بالبرودة.. في كل مكان شريط رفيع من ضوء الشمس يمكنك ان تلمسه بإصبع.. من أنا.. وماذا استطيع ان افعل غير ان ادخل في دائرة الضوء.. اكون هذا الشعاع من ضوء الشمس الذي يحمل دخان سيجارتي بعيدا.. هذه الرغبة الناعمة الرقيقة التي تتنفس في الهواء.. ما لا سوف يمتلئ انتباهي بالاشياء الاخرى وبعالم الناس.. لكن دعني احتفظ بهذه اللحظة من ثوب الزمن كما يضع البعض زهرة بين صفحتي كتاب.. ذكرى سير في طريق مهم فيه الحب.

فبراير 1936..

ان ما يعطي قيمة للرحلة هو الخوف.. هذا الخوف الغامض الذي ينتابنا عندما نسافر بعيدا عن بلادنا.. ثم تملؤنا الرغبة الملحة في العودة للاحتماء في ما تعودنا عليه.. اننا نصبح حساسين الى درجة قصوى ونهتز حتى الاعماق لأقل لمسة.. ونتشوق لأتفه الاشياء.. هكذا يجب ألا نقول اننا نسافر للمتعة.. ليست هناك متعة في السفر انه فقط فرصة للامتحان الروحي.. المتعة تأخذنا بعيدا عن انفسنا مثلما تأخذنا الغواية بعيدا عن الله.. السفر يعيدنا مرة اخرى الى انفسنا.. لهذا نسافر!

بينهم 4 كوريين في حالة سيئة

إصابة 22 سائحا أجنبيا و3 مصريين في حادث تصادم قرب الإسماعيلية

الإسماعيلية: «الشرق الأوسط»

اصيب امس 22 سائحا اجنبيا في حادث مرور بمصر، بينهم 20 كوريا (منهم 4 في حالة سيئة) و3 مصريين وسائح ياباني واحد وآخر من جنوب افريقيا عندما اصطدمت 4 حافلات سياحية، كانت تقلهم على الطريق الى القاهرة، قادمين من العريش. وقع الحادث في ساعة متاخرة من مساء أول من امس، امام منطقة الفردان، على طريق الاسماعيلية - بورسعيد، على مسافة 10 كيلومترات من مدينة الاسماعيلية. عندما حاول سائق الحافلة الاول تفادي سيارة خاصة كانت تسير امامه، فتوقف فجأة، الامر الذي ادى الى اصطدام 3 حافلات سياحية كانت تسير خلفه به، مما اسفر عن اصابة سائقيها الثلاثة، وهم مصريون احتجزوا في مستشفى الاسماعيلية العام. وتلقى 16 من الكوريين المصابين الاسعافات الاولية في الحال وغادروا المستشفى، بينما نقل الاربعة الآخرون الى مستشفيات القاهرة، بسبب خطورة حالتهم. وكذلك تلقى السائحان الآخران الاسعافات اللازمة، وغادرا المستشفى.

وانتقل الى مكان الحادث - فور وقوعه - محافظ الاسماعيلية محمد عبد السلام، للاشراف على نقل السائحين الى المستشفى للعلاج، كما بدأت النيابة التحقيق.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختلف الشريكان فوقعا في قبضة الشرطة الكويتية. والحكاية بدأت عندما استغل مصريان انفتاح الكويت بعد التحرير وزورا عقود عمل للمصريين لجلبهم الى الكويت. وكان الاتفاق ان يكون كل ما يحصلان عليه بالنصف بينهما، لكن الطمع اوقع الشريكين حيث اراد احدهما الفوز بالغنيمة كلها وحده وغدر بشريكه ولم يعطه نصيبه من النقود.

وعندما علم الشريك بغدر شريكه نصب له فخا في الكويت حيث ارسل اليه طالبا حضوره لتسلم طلبات بعض الذين يريدون التعاقد للمجيء الى الكويت. وبالفعل حضر الشريك الجشع لتسلم المعاملات المزورة والمغادرة لاحضار المصريين مقابل عائدات مادية، ولكنه هذه المرة وقع في قبضة رجال العدالة هو وشريكه الذي ابلغ عنه وعن المبلغ الذي استولى عليه وحده في السابق.

نكتة اليوم

قالت مدرسة التدبير المنزلي لتلميذاتها وهي تشرح كيفية قلي البطاطس: انزعي بدقة قشرة البطاطس، الجزء الذي يستخدم للقلي هو لب البطاطس!

